موسوعة أمير المؤمنين

مسند

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام



إعداد وإشراف
السيد علي عاشور

دار نظير عبود

مجموعة أمير المؤمنين

مسند

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

(٧)

موسوعة أمير المؤمنين

مسند

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

كتابخانه
مركز تحقيقات كامپيوترى
شماره ثبت: ۶
تاريخ ثبت :

إعداد وإشراف
السيد علي عاشور

الجزء السابع

دار بطين عيون

شبكة كتب الشيعة
shiabooks.net
mktba.net رابط بديل

جميع حقوق الطبع محفوظة
للناشر

الطبعة الأولى

١٤٢٨ هـ ـ ٢٠٠٧ م

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو اختزال
مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو، وباي طريقة
سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل
أو خلاف ذلك، إلا بموافقة الناشر على ذلك كتابة ومقدما.

دار نظير عبود

هاتف: ٠٣/٧٨٠٠٠٧ ـ ٠٩/٩٣٦٧٧٢ ـ بيروت ـ لبنان

حرف الثاء

الثقلين

[٣٩٩٥] ـ في أعلام الورى: سُئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله: «إنّي مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي» من العترة؟ قال: أنا والحسن والحسين والأئمّة التسعة من ولد الحسين، تاسعهم مهديّهم وقائمهم، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتّى يردوا على رسول الله حوضه[١].

الثمرة

[٣٩٩٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال لمّا انتهت اليه أنباء السقيفة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله: ... فماذا قالت قريش؟ قالوا: احتجت بأنّها شجرة الرسول صلى الله عليه وآله فقال عليه السلام: احتجّوا بالشجرة وأضاعوا الثمرة[٢].

[٣٩٩٧] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال بعد ارتحال رسول الله صلى الله عليه وآله وما وقع في السقيفة: أيّها الناس شُقُّوا أمواج الفتن بسفن النجاة وعرّجوا عن طريق المنافرة وضعوا تيجان المفاخرة أفلح من نهض بجناح أو استسلم فأراح هذا ماء آجن ولقمة يغصُّ بها آكلها ومُجتَني الثمرة لغير وقت إيناعها كالزّارع بغير أرضه فإنْ أقل يقولوا حرص على الملك وإن أسكت يقولوا جزع من الموت هيهات...[٣].

[٣٩٩٨] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... إنّ الله يبتلي عباده عند الأعمال السيئة بنقص الثمرات وحبس البركات وإغلاق خزائن الخيرات ليتوب تائب ويقلع مقلع ويتذكّر متذكّر ويزدجر مزدجر وقد جعل الله الإستغفار سبباً لدرور الرزق ورحمة الخلق...[٤].

[٣٩٩٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... واعلم أنّ لكل نباتاً وكلّ نبات لا غنى به عن الماء والمياه مختلفة فما طاب سقيه طاب غرسه وحلت ثمرته وما خَبُثَ سقيه خبث غَرسُهُ وأمرّت ثمرته[٥].

---

(١) إلزام الناصب: ١ / ١٨٤، وأعلام الورى: ٣٩٦ الفصل الثاني من النص عليهم، وغاية المرام: ٢١٨ باب ١٩ ح ٥، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٦٠ / ح ٢.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٦٧.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٥.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٣.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٤.

[٤٠٠٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : ثمرة التفريط الندامة وثمرة الحزم السلامة[١].

[٤٠٠١] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال : في الأرض البور يرتهنها الرجل ليس فيها ثمرة فزرعها وأنفق عليها ماله أنّه يحتسب له نفقته وعمله خالصا ثمّ ينظر نصيب الأرض فيحسبه من ماله الذي ارتهن به الأرض حتى يستوفي ماله فإذا استوفي ماله فليدفع الأرض إلى صاحبها[٢].

الثّـــوابُ

[٤٠٠٢] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في صفات المتقين : . . . ولو لا الأجل الذي كتب الله عليهم لم تستقرّ أرواحهم في أجسادهم طرفة عين شوقاً إلى الثواب وخوفاً من العقاب. . .[٣].

[٤٠٠٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : . . . ولا ربح كالثواب ولا ورع كالوقوف عند الشبهة ولا زهد كالزهد في الحرام. . .[٤].

[٤٠٠٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : الركون إلى الدنيا مع ماتُعاين منها جهل والتقصير في حسن العمل إذا وثقت بالثواب عليه غبنٌ والطمأنينة إلى كلّ أحد قبل الاختبار له عجزٌ[٥].

[٤٠٠٥] ـ عنه عليه السلام : ثَوابُ عَمَلِكَ افضَلُ مِن عَمَلِكَ[٦].

[٤٠٠٦] ـ عنه عليه السلام : ولَو حَنَنْتُم حَنينَ الوُلْهِ العِجالِ، ودَعَوتُم مِثلَ حَنينِ الحَمَامِ. . . الْتماسَ القُربَةِ إلَيهِ، في ارْتِفاعِ دَرَجةٍ عِندَهُ، أو غُفْرانِ سَيّئةٍ أحصَتْها كَتَبَتُهُ، وحَفِظَتْها ملائكتُهُ، لَكانَ قليلاً فِيما أرْجو لَكُم مِن ثَوابِهِ، وأتَخَوّفُ عليكُم مِن عِقابِهِ[٧].

[٤٠٠٧] ـ عنه عليه السلام : ثَوابُ الآخِرَةِ يُنْسي مَشَقَّةَ الدُّنيا[٨].

[٤٠٠٨] ـ عنه عليه السلام : إنَّ اللهَ سُبحانَهُ وَضَعَ الثّوابَ على طاعَتِهِ والعِقابَ على مَعصِيَتِهِ ذِيادَةً لِعبادِهِ عَن نِقْمَتِهِ، وحِياشَةً لَهُم إلى جَنَّتِهِ[٩].

---

(١) نهج البلاغة الحكمة ١٨١.
(٢) الكافي: ٥/ ٢٣٥ ح ١٤.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ١١٣.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٤.
(٦) غرر الحكم: ٤٦٨٨.
(٧) أمالي المفيد: ١٦٠ / ٢.
(٨) غرر الحكم: ٤٦٩٢.
(٩) نهج البلاغة: الحكمة ٣٦٨.

[٤٠٠٩] ـ في نهج البلاغة قال عليه السلام : ألا إنَّ الله قد كشف الخلق كشفة لا أنه جهل ما أخفوه من مضمون أسرارهم ومكنون ضمائرهم، ولكن ليبلوهم أيهم أحسن عملاً فيكون الثواب جزاء والعقاب بواه[١] [٢].

الثّوابُ على قَدْرِ المَشَقّةِ

[٤٠١٠] ـ عنه عليه السلام : الثَّوابُ بالمَشَقَّةِ[٣].

[٤٠١١] ـ عنه عليه السلام : ثَوابُ العَملِ على قَدْرِ المَشَقَّةِ فيهِ[٤].

[٤٠١٢] ـ عنه عليه السلام : ثَوابُ الصَّبرِ أعلى الثَّوابِ[٥].

[٤٠١٣] ـ عنه عليه السلام : بالتَّعَبِ الشَّديدِ تُدرَكُ الدَّرَجاتُ الرَّفيعةُ والرّاحةُ الدّائمةُ[٦].

أعظَمُ المَثوبةِ

[٤٠١٤] ـ عنه عليه السلام : إنَّ أعظَمَ المَثوبَةِ مَثوبَةُ الإنْصافِ[٧].

[٤٠١٥] ـ عنه عليه السلام : ثَوابُ الجهادِ أعظَمُ الثَّوابِ[٨].

[٤٠١٦] ـ عنه عليه السلام : شَيْئان لا يُوزَنُ ثَوابُهُما : العَفوُ، والعَدلُ[٩].

مُضاعَفَةُ الحسناتِ

[٤٠١٧] ـ عنه عليه السلام : مَن قابَلَ الإحْسانَ بأفضَلَ مِنهُ فقَد جازاهُ[١٠].

[٤٠١٨] ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ أيضاً ـ : يَعني الجنَّةَ، «وزِيادةً» قالَ : يَعني النَّظَرَ إلىوَجْهِ اللهِ عزّ وجلّ.

الثور

سبب غض الثور رأسه

[٤٠١٩] ـ عن الرضا عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه، وسأله عن الثور ماباله

---

(١) البواه: المكافاة.
(٢) نهج البلاغة: خطبة ١٤٤.
(٣) غرر الحكم: ٤٤.
(٤) غرر الحكم: ٤٦٩٠.
(٥) غرر الحكم: ٤٦٩٤.
(٦) غرر الحكم: ٤٣٤٥.
(٧) غرر الحكم: ٣٣٨.
(٨) غرر الحكم: ٤٦٩٥.
(٩) غرر الحكم: ٥٧٦٩.
(١٠) غرر الحكم: ٨٥٨٨.

غاضي طرفه لا يرفع رأسه إلى السماء قال: حياءً من الله تعالى لما عبد قوم موسى العجل نكس رأسه[١].

الثَّورة

الثَّورةُ الإسلاميَّةُ في الشرقِ قبلَ قيامِ القائمِ عليه السلام

[٤٠٢٠] ـ عنه عليه السلام : الأمْرُ لَهُم حتّى يَقْتُلوا قَتيلَهُم، ويتنافَسوا بَيْنَهُم، فإذا كانَ ذلكَ بَعثَ اللهُ عليهِم أقْواماً مِن المَشرِقِ فقَتلوهُم بَدَداً، وأحْصَوهُم عَدَداً. واللهِ، لا يَمْلِكونَ سَنَةً إلّا مَلَكْنا سَنَتَينِ، ولا يَمْلِكونَ سَنَتَينِ إلّا مَلَكْنا أربَعاً.

[٤٠٢١] ـ التشريف بالمنن عن أبي سالم : كُنّا مَع عليِّ بنِ أبي طالب عليه السلام بالكوفَة، فقالَ يوماً مِن الأيّام ونحنُ عندَهُ : إنّي سِبطٌ من الأسْباطِ أُقاتِلُ على حقٍّ لِيَقومَ ولَن يقومَ، والأمرُ لَهُم، فإذا كَثُروا فَتَنافَسوا فقَتَلوا قَتيلَهُم بَعثَ اللهُ عليهِم أقْواماً مِن أهلِ المَشرِقِ، فقَتَلَهُم بَدَداً، وأحْصاهُم عَدَداً. واللهِ، لا يَمْلِكونَ سَنَةً إلّا مَلَكْنا سَنَتَينِ[٢].

دَور العجمِ في الثَّورةِ

[٤٠٢٢] ـ نهج السعادة عن المِنْهالِ بنِ عَمرو : عن رجُل : كنتُ في المسجدِ وعليٌّ يَخطُبُنا على مِنبَر مِن آجُرّ، وخَلْفي صَعْصَعَةُ بنُ صُوحان، قالَ : فجاءَ رَجلٌ فكَلّمَهُ بشَيء خَفِيَ علَينا، فغَرَفَنا الغَضَبُ في وَجهِهِ فسَكَتَ، فجاءَ الأشْعَثُ (بنُ قَيس) فجعلَ يَتخطّى النّاسَ حتّى (إذا) كانَ قريباً مِن المِنْبَرِ فقالَ : يا أميرَ المؤمنينَ، غَلَبَتْنا هذهِ الحُمَيْراءُ على وَجْهِكَ ! قالَ : فَضرَبَ صَعْصَعةُ بينَ كَتِفَيْهِ بيَدِهِ فقالَ : إنّا للهِ وإنّا إلَيهِ راجِعونَ، لَيُبَيِّنَنَّ اليَومَ مِن أمرِ العَرَبِ امْراً كانَ يَكْتُمُهُ. قالَ : وغَضِبَ (عليٌّ) غَضَباً شديداً فقالَ : مَن يَعْذِرُني مِن هذهِ الضَّياطِرَةِ ؟! يَتَمرَّغُ أحدُهُم على حَشاياهُ، ويُهَجِّرُ قَومٌ لذكرِ اللهِ، فيَأمُرونَني أنْ أطْرُدَهُم فأكونَ مِن الظّالِمينَ ! والّذي فَلقَ الحَبّةَ وبَرَأَ النَّسَمَةَ لقد سَمِعْتُ محمّداً صلى الله عليه وآله يقولُ : واللهِ، لَيضرِبُنَّكُم على الدِّينِ عَوْداً كَما ضَرَبْتُموهُمْ عليهِ بَدْءاً[٣].

[٤٠٢٣] ـ عنه عليه السلام : كأنّي بالعجمِ قَساطِيطُهُم في مسجدِ الكوفةِ، يُعلّمونَ النّاسَ القرآنَ كما أُنزِلَ[٤].

---

(١) عيون الأخبار: ١/ ٢٤٠/ ب ٢٣ ح ١.

(٢) التشريف بالمنن: ٨٤ / ٣٠ وص ٣٣٩ / ٤٩٩.

(٣) نهج السعادة: ٢ / ٧٠٣.

(٤) الغيبة للنعماني: ٣١٨ / ٥.

متى تكون الثورة؟

[٤٠٢٤] ـ عنه ﷺ : ولَقد عَهِدَ إليَّ رسولُ اللهِ ﷺ وقالَ لي : يا عليُّ، لَتُقاتِلَنَّ الفِئةَ الباغِيةَ، والفِئةَ النّاكِثةَ، والفِئةَ المارِقةَ. أمّا واللهِ يا معشرَ العربِ لَتمْلَأنَّ أيْديكُم مِن الأعاجِمِ... حتّى إذا امْتَلأت أيْديكُم منهُم عَطفوا علَيكُم عَطْفَ الضَّراغِمِ الّتي لا تُبقي ولا تَذَرُ، فَضَربوا أعْناقَكُم، وأكَلوا ما أفاءَ اللهُ علَيكُم، ووَرِثوكُم أرضَكُم وعِقارَكُم، ولكِنْ لَن يكونَ ذلكَ مِنهُم إلّا عند تَغْيِير من دِينِكُم وفَساد مِن أنفُسِكُم[١].

الثياب

[٤٠٢٥] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ قال: قال أمير المؤمنين ﷺ : النظيف من الثياب يذهب الهم والحزن وهو طهور للصلاة[٢].

[٤٠٢٦] ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن يحيى، عن غياث بن ابراهيم، عن أبي عبد الله ﷺ : إنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه أُتي بصاحب حمّام وضعت عنده الثياب فضاعت فلم يضمنه وقال إنّما هو أمين[٣].

---

(١) التشريف بالمنن: ٣٥١ / ٥١٧.
(٢) الكافي: ٦/ ٤٤٤ ح ١٤.
(٣) الكافي: ٥/ ٢٤٣ ح ٨.

حرف الجيم

الجار

[٤٠٢٧] ـ الكليني، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابنا رفعه، عن أحدهما عليهما السلام قال: مرّ أمير المؤمنين عليه السلام بمجلس من قريش فإذا هو بقوم بيض ثيابهم، صافية ألوانهم، كثير ضحكهم، يشيرون بأصابعهم إلى من يمر بهم، ثمّ مر بمجلس للأوس والخزرج فإذا قوم بليت منهم الأبدان، ودقّت منهم الرقاب واصفرت منهم الألوان، وقد تواضعوا بالكلام، فتعجب علي عليه السلام من ذلك ودخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: بأبي أنت وأمي إني مررت بمجلس لآل فلان ثمّ وصفهم ومررت بمجلس للأوس والخزرج فوصفهم ثمّ قال: وجميع مؤمنون فأخبرني يا رسول الله بصفة المؤمن؟ فنكس رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ رفع رأسه فقال: عشرون خصلة في المؤمن فإن لم تكن فيه لم يكمل إيمانه إنّ من أخلاق المؤمنين يا علي: .....

الحاضرون الصلاة والمسارعون إلى الزكاة والمطعمون المسكين، الماسحون رأس اليتيم، المطهرون أطمارهم، المتّزرون على أوساطهم، الذين إن حدّثوا لم يكذبوا، وإذا وعدوا لم يخلفوا، إذا ائتمنوا لم يخونوا وإذا تكلموا صدقوا، رهبان بالليل، أسد بالنهار، صائمون النهار، قائمون الليل، لايؤذون جاراً ولا يتأذى بهم جار، الذين مشيهم على الأرض هون، وخطاهم إلى بيوت الأرامل وعلى أثر الجنائز، جعلنا الله وإياكم من المتقين[1].

ذم جار السوء والاجتناب عنه

[٤٠٢٨] ـ محمّد بن محمّد الأشعث بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله إني أردت شراء دار أين تأمرني أشتري في جهينه أم في مزينة أم في ثقيف أم في قريش؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: الجوار ثمّ الدار والرفيق ثمّ السفر[2].

[٤٠٢٩] ـ الصدوق بإسناده إلى وصيّة النبي صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام: ... يا علي أربعة من قواصم الظهر: إما يعصي الله تعالى ويطاع أمره وزوجة يحفظها زوجها وهي تخونه وفقر لايجد صاحبه مداوياً وجار سوء في دار مقام[3].

[٤٠٣٠] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: سوء الجوار والإساءة إلى الأبرار من أعظم اللؤم[4].

---

(١) الكافي: ٢/ ٢٣٢ ح ٥.
(٢) الجعفريات: ١٦٤.
(٣) الفقيه: ٤/ ٢٦٤.
(٤) غرر الحكم: ح ٥٦٢٥.

[٤٠٣١] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : جار السوء أعظم الضراء وأشدّ البلاء[١].

حقوق الجار وحرمة إيذائه واستحباب حسن الجوار والصبر على أذاه

[٤٠٣٢] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : من أحسن إلى جيرانه كثر خدمه. وقال : من حسن جواره كثر جيرانه[٢].

[٤٠٣٣] ـ الكليني، بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة الوسيلة : . . . سل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار . . .[٣].

[٤٠٣٤] ـ الطوسي بإسناده إلى المجاشعي، عن الصادق عليه السلام عن آبائه عن علي صلوات الله عليهم قال : قيل للنبي صلى الله عليه وآله : يا نبي الله أفي المال حقّ سوى الزكاة؟ قال : نعم بر الرحم إذا أدبرت وصلة الجار المسلم فما آمن بي من بات شبعاناً وجاره المسلم جائع ثمّ قال صلى الله عليه وآله : ما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت أنّه سيورثه[٤].

من بات شبعان ريان كاسي وجاره جائع ظمآن عاري

[٤٠٣٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب إلى عثمان بن حنيف الأنصاري وكان عامله على البصرة وقد بلغه أنّه دعي إلى وليمة قوم من أهلها فمضى إليها : . . . ولو شئت لاهتديت الطريق إلى مصفّى هذا العسل ولباب هذا القمح ونسائج هذا القز ولكن هيهات أن يغلبني هواي ويقودني جشعي إلى تخيّر الأطعمة ولعلّ بالحجاز أو اليمامة من لا طمع له في القرص ولا عهد له بالشبع أو أبيت مبطاناً وحولي بطون غرثى وأكباد حرّى أو أكون كما قال القائل.

حُسنُ الجوارِ

[٤٠٣٦] ـ عنه صلى الله عليه وآله : مِن حُسنِ الجِوارِ تَفَقُّدُ الجارِ[٥].

[٤٠٣٧] ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَن أحسَنَ إلى جِيرانِهِ كَثُرَ خَدَمُهُ.

[٤٠٣٨] ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَن حَسُنَ جِوارُهُ كَثُرَ جِيرانُهُ[٦].

---

(١) غرر الحكم: ح ٤٧٣٤.
(٢) غرر الحكم: ح ٧٩٦٧ و ح ٧٧٦٢.
(٣) الكافي: ٨/ ٢٤.
(٤) أمالي الطوسي: المجلس الثامن عشر: ح ٥٢/ ٥٢٠ الرقم ١١٤٥.
(٥) تحف العقول: ٨٥.
(٦) غرر الحكم: ٧٩٦٧، ٧٧٦٢.

[٤٠٣٩] ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ عندَ وفاتِهِ ـ : اللهَ اللهَ في جيرانِكُم فإنَّهُم وَصيَّةُ نَبيِّكُم، ما زالَ يُوصي بِهِمْ حتّى ظَنَنّا أنَّهُ سَيُوَرِّثُهُم[١].

[٤٠٤٠] ـ عنه عليه السلام : ما تَأكَّدَتِ الحُرمَةُ بمِثلِ المُصاحَبَةِ والمُجاوَرَةِ[٢].

تقدُّمُ الجارِ على الدّارِ

[٤٠٤١] ـ عنه عليه السلام : جاءَ رجُلٌ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فقالَ : يا رسولَ اللهِ، إنّي أرَدْتُ شِراءَ دار، أينَ تأمُرُني أشتَري في جُهَيْنَةَ أمْ في مُزَيْنَةَ أمْ في ثَقيف أمْ في قُرَيش ؟ فقالَ لَهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الجوارُ ثُمَّ الدّارُ، الرَّفيقُ ثُمَّ السَّفَرُ[٣].

[٤٠٤٢] ـ عنه عليه السلام : سَلْ عنِ الجارِ قبلَ الدّارِ[٤].

حدُّ الجارِ

[٤٠٤٣] ـ عنه عليه السلام : حَريمُ المَسجِدِ أربعونَ ذِراعاً، والجِوارُ أربعونَ داراً مِن أربعةِ جَوانِبِها[٥].

جِيرانُ اللهِ

[٤٠٤٤] ـ عنه عليه السلام : جِوارُ اللهِ مَبْذولٌ لِمَن أطاعَهُ وتَجَنَّبَ مُخالَفَتَهُ[٦].

الجـــاه

[٤٠٤٥] ـ المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : المعروف زكاة النعم والشفاعة زكاة الجاه والعلل زكاة الأبدان والعفو زكاة الظفر وما أدّيت زكاته فهو مأمون السلب[٧].

الجَبّار

العزيزُ الجبّارُ

[٤٠٤٦] ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في كِتابِهِ للأشتَر حينَ ولّاهُ مِصرَ ـ : إيّاكَ ومُساماةَ اللهِ في عَظَمَتِهِ، والتَشَبُّهَ بِهِ في جَبَروتِهِ، فإنَّ اللهَ يُذِلُّ كُلَّ جبّار، ويُهينُ كلَّ مُختال.

---

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٤٧.
(٢) غرر الحكم: ٩٥٢٨.
(٣) مستدرك الوسائل: ٨ / ٤٢٩ / ٩٨٩٨.
(٤) غرر الحكم: ٥٥٩٨.
(٥) الخصال: ٥٤٤ / ٢٠.
(٦) غرر الحكم: ٤٧٣٦.
(٧) بحار الأنوار: ٧٥/٢٦٦ ح ١٠٨.

[٤٠٤٧] ـ عنه عليه السلام : يا عقيلُ، أتَئنُ مِن حديدة أحماها إنسانُها لِلَعِبِهِ، وتَجرُّني إلى نار سَجَّرها جبّارُها لِغَضَبِهِ؟! أتئنُّ مِن الأذى ولا أئنُّ مِن لَظى ؟ !(١).

ذمُّ التجبُّر وصفةُ الجبابرة

[٤٠٤٨] ـ عنه عليه السلام : لا يَزْكو عَملُ مُتَجَبِّر(٢).

[٤٠٤٩] ـ عنه عليه السلام : أينَ العَمالِقَةُ وأبناءُ العَمالِقَةِ؟! أينَ الفَراعِنَةُ وأبناءُ الفَراعِنَةِ؟! أينَ أصحابُ مَدائنِ الرَّسِّ الّذينَ قَتلوا النَّبِيّينَ، وأطْفَأوا سُنَنَ المُرسَلينَ، وأحْيَوا سُنَنَ الجَبّارينَ؟!

[٤٠٥٠] ـ عنه عليه السلام : فلا تُكَلِّموني بما تُكَلَّمُ بهِ الجَبابِرَةُ، ولا تَتَحَفَّظوا مِنّي بما يُتَحَفَّظُ بهِ عندَ أهلِ البادِرَةِ، ولا تُخالِطوني بالمُصانَعَةِ(٣).

سوءُ عاقبةِ الجبابرةِ

[٤٠٥١] ـ عنه عليه السلام : مَن تَجَبَّرَ كُسِرَ.

[٤٠٥٢] ـ عنه عليه السلام : مَن تَجَبَّرَ حَقَرَهُ اللهُ ووَضَعَهُ.

[٤٠٥٣] ـ عنه عليه السلام : إيّاكَ والتَّجَبُّرَ على عبادِ الله ؛ فإنَّ كلَّ مُتَجَبِّر يَقْصِمُهُ اللهُ(٤).

الجَبر

بُطلانُ الجبرِ

[٤٠٥٤] ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في بيانِ بُطْلانِ الجَبرِ ـ : لَو كانَ كذلكَ لَبَطلَ الثَّوابُ والعِقابُ، والأمرُ والنَّهْيُ والزَّجْرُ، ولَسقَطَ معنى الوَعْدِ والوَعيدِ، ولَم تَكُنْ على مُسيء لائمَةٌ، ولا لِمُحسن مَحْمَدةٌ، ولكانَ المُحسنُ أوْلى باللّائمةِ مِن المُذنِبِ، والمُذنِبُ أولى بالإحسانِ مِن المُحسِنِ، تلكَ مَقالَةُ عَبَدَةِ الأوثانِ وخُصَماءِ الرَّحمنِ(٥).

[٤٠٥٥] ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في قولهِ تعالى : ﴿ولو شاءَ ربُّكَ لآمنَ مَن في الأرضِ كلُّهُم جميعاً...﴾ ـ : فأنزلَ اللهُ تعالى عليهِ : يا محمّدُ، ﴿ولو شاءَ ربُّك لآمنَ مَن في الأرضِ كلُّهم جميعاً﴾ على سبيلِ الإلْجاءِ والاضْطِرارِ في الدُّنيا، كما يُؤمِنُونَ عندَ المُعايَنةِ ورُؤيةِ البَأسِ وفي

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣ والخطبة ٢٢٤.
(٢) غرر الحكم: ١٠٥٨٧.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٢ و ٢١٦.
(٤) غرر الحكم: ٧٦٩٧، ٨٤٧١، ٢٦٩٥.
(٥) البحار: ٥ / ١٣ / ١٩.

الآجِرَةِ، ولَو فَعَلتُ ذلكَ بهم لم يَستحِقّوا مِنّي ثَواباً ولا مَدْحاً، لكنّي أُريدُ مِنهُم أنْ يُؤمِنوا مُختارِينَ غيرَ مُضطَرّينَ، لِيَستَحقّوا مِنّي الزُّلفى والكَرامةَ ودَوامَ الخُلودِ في جَنّةِ الخُلدِ[١].

لا جبرَ ولا تفويضَ

[٤٠٥٦] ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ وقد سُئلَ عن القَدَرِ ـ : أمّا إذ أبَيتَ فإنّهُ أمرٌ بين أمرَينِ، لاجبرَ ولا تفويضَ[٢].

[٤٠٥٧] ـ حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا أبوالخير صالح بن أبي حماد قال : حدثني أبو خالد السجستاني عن عليّ بن يقطين عن أبي إبراهيم قال : مرّ أمير المؤمنين عليه السلام بجماعة بالكوفة وهم يختصمون في القدر، فقال لمتكلمهم : أبالله تستطيع أم مع الله أم من دون الله تستطيع ؟ فلم يدر ما يرد عليه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : إن زعمت أنّك بالله تستطيع فليس لك من الأمر شيء، وإن زعمت أنّك مع الله تستطيع فقد زعمت أنّك شريك معه في ملكه، وإن زعمت أنّك من دون الله تستطيع فقد ادّعيت الربوبية من دون الله عزّ وجلّ، فقال : يا أمير المؤمنين لا بل بالله استطيع، فقال : أما إنّك لو قلت غير هذا لضربت عنقك[٣].

المعاصي ليست بأمرِ اللهِ ولا بمشيئتِهِ

[٤٠٥٨] ـ عنه عليه السلام : الأعمالُ ثَلاثةٌ : فَرائضُ وفَضائلُ ومَعاصٍ، فأمّا الفَرائضُ فبِأمرِ اللهِ ومَشيئَتِهِ وبِرِضاهُ وبِعلمِهِ وقَدَرِهِ، يَعْمَلُها العَبدُ لِيَنجو مِن اللهِ بها. وأمّا الفَضائلُ فليسَ بأمرِ اللهِ لكنْ بمَشيئَتِهِ وبِرِضاهُ وبِعلمِهِ وبقَدَرِهِ، يَعْمَلُها العَبدُ فيُثابُ علَيها، وأمّا المعاصي فلَيس بأمرِ اللهِ ولا بمَشيئَتِهِ.[٤].

[٤٠٥٩] ـ عنه عليه السلام : الأعمالُ على ثلاثةِ أحوال : فَرائضُ وفَضائلُ ومَعاصٍ، فأمّا الفرائضُ فبِأمْرِ اللهِ وبِرِضى اللهِ وبِقَضاءِ اللهِ وتَقديرِهِ ومَشيئتِهِ وعِلْمِهِ عزّ وجلّ. وأمّا الفَضائلُ فليسَتْ بأمرِ اللهِ، ولكنْ بِرِضى اللهِ وبِقَضاءِ اللهِ وبمَشيئَةِ اللهِ وبِعِلْمِ اللهِ عزّ وجلّ. وأمّا المَعاصي فليسَتْ بأمرِ اللهِ، ولكنْ بِقَضاءِ اللهِ وبِقَدَرِ اللهِ وبمشيئتِهِ وعِلْمِهِ، ثُمّ يُعاقِبُ علَيها[٥].

[٤٠٦٠] ـ عنه عليه السلام : إنّ الله سُبحانَهُ أمَرَ عبادَهُ تَخييراً، ونَهاهُمْ تَحْذيراً، وكَلّفَ يَسيراً ولَم يُكَلِّفْ عَسيراً، وأعطى على القليلِ كثيراً، ولَم يُعْصَ مَغْلوباً، ولَم يُطَعْ مُكرَهاً، ولَم يُرْسِلِ الأنبياءَ لَعِباً[٦].

---

(١) عيون أخبار الرضا ٣٣ / ١٣٥.
(٢) كنز العمّال: ١٥٦٧.
(٣) التوحيد: ب ٥٦ / ح ٢٣ / ٣٥٣.
(٤) تحف العقول: ٢٠٦.
(٥) الخصال: ١٦٨ / ٢٢١.
(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٢٢٧.

جبرائيل

[٤٠٦١] ـ ابن عساكر قال: أَخْبَرَنا أبو الحُسَيْن بن أبي الحديد، أَنْبَأنا جدي أبو عبد الله، أَنْبَأنا أبو الحسَن بن السمسار، حَدَّثَنا أبو بَكْر أحمَد بن عبد الله بن أبي دجانة النصري، حَدَّثَنا محمَّد بن أحْمَد بن يَحْيَى، حَدَّثَنا أبو بَكْر محمَّد بن سعيد الرازي، حَدَّثَني محمَّد بن عَلي بن حمزة بن الحسَن بن عبيد الله بن العباس بن عَلي ـ في المسجد الحرام ـ حَدَّثَنا الفضل بن محمَّد بن الفضل بن الحُسَيْن بن عبيد الله بن العباس بن عَلي، حَدَّثَني أبي، حَدَّثَني محمَّد بن جعفر بن محمَّد بن عَلي عن أبيه، عن جدّه عن عَلي قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«ما شككت أن أرى جبريل متعلقاً بأستار الكعبة، وهو يقول: يا واحد، يا ماجد، لا تزل عني نعمةً أنعمتَ بها عَلي، إلّا رأيته»**[١].

الجُبن

[٤٠٦٢] ـ الرضي رفعه وقال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: خيار خصال النساء شرار خصال الرجال: الزهو والجبن والبخل فإذا كانت المرأة ذات زهو لم تمكّن من نفسها وإذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال بعلها وإذا كانت جبانة فرّقت من كل شيء يعرض لها[٢].

[٤٠٦٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب في عهده لمالك الأشتر: ... ولا تُدخلنَّ في مشورتك بخيلا يعدل بك عن الفضل ويعدك الفقر ولا جباناً يضعفك عن الأمور ولا حريصاً يزيّن لك الشره بالجور فإنّ البخل والجبن والحرص غرائز شتّى يجمعها سوء الظن بالله...[٣].

[٤٠٦٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: البخل عارٌ، والجبن منقصة والفقر يُخرس الفطن عن حجته والمقلّ غريب في بلدته[٤].

[٤٠٦٥] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: شدّة الجبن من عجز النفس وضعف اليقين[٥].

[٤٠٦٦] ـ الصدوق، عن ابن المتوكل، عن محمّد العطار، عن الأشعري، عن محمّد بن آدم رفعه قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي لاتشاورنّ جباناً فإنّه يضيّق عليك المخرج ولا تشاورنّ البخيل فإنّه يقصر بك عن غايتك ولا تشاورنّ حريصاً فإنّه يزين لك شرها واعلم يا علي أنّ الجبن والبخل والحرث غريزة واحدة يجمعها سوء الظن[٦].

---

(١) الحبائك في الملائك: ٢٠.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٣٤.
(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣.
(٥) غرر الحكم: ح ٥٧٧٣.
(٦) الخصال: ١/١٠١ ح ٥٧، وعلل الشرايع: ٥٥٩.

[٤٠٦٧] - عنه عليه السلام : الجُبنُ مَنْقَصةٌ[١].

[٤٠٦٨] - عنه عليه السلام : الجُبنُ آفةٌ، العجزُ سَخافةٌ.

[٤٠٦٩] - عنه عليه السلام : الجُبنُ والحِرصُ والبُخلُ غرائزُ سُوء يَجمعُها سُوءُ الظَّنِّ باللهِ سبحانَهُ.

[٤٠٧٠] - عنه عليه السلام : احْذَروا الجُبنَ ؛فإنَّهُ عارٌ ومَنْقَصةٌ.

[٤٠٧١] - عنه عليه السلام : شِدَّةُ الجُبنِ مِن عَجْزِ النَّفْسِ وضَعفِ اليقينِ[٢].

[٤٠٧٢] - عنه عليه السلام : لا تُشرِكَنَّ في رأيكَ جَباناً يُضَعِّفُكَ عنِ الأمرِ، ويُعظِّمُ عليكَ ما لَيسَ بعَظيمٍ[٣].

تفسيرُ الجُبنِ

[٤٠٧٣] - عنه عليه السلام : لا يَحِلُّ للجَبانِ انْ يَغزوَ لانَّهُ يَنْهَزِمُ سريعاً، ولكنْ لِيَنْظُرْ ما كانَ يُريدُ انْ يَغْزوَ بهِ فليُجَهِّزْ بهِ غيرَهُ ؛ فإنَّ لَهُ مِثلَ أجرِهِ ولا يَنْقصُ مِن أجرِهِ شيءٌ[٤].

الجحود

[٤٠٧٤] - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : . . . فالويل لمن أنكر المقدّر وجحد المدّبر وزعموا أنهم كالنبات ما لهم زارع ولا لاختلاف صورهم صانع ولم يلجأوا إلى حجة فيما ادّعوا ولا تحقيق لما أوعوا وهل يكون بناءٌ من غير بانٍ أو جنايةٌ من غير جانٍ[٥].

[٤٠٧٥] - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : . . . ألا فالحذر الحذر من طاعة ساداتكم وكبرائكم الذين تكبّروا عن حسبهم وترفعوا فوق نسبهم وألقوا الهجينة على ربهم وجاحدوا الله على ما صنع بهم مكابرة لقضائه ومغالبة لآلائه فإنهم قواعد أساس العصبية ودعائم أركان الفتنة وسيوف اعتزاء الجاهلية. . .[٦].

[٤٠٧٦] - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين أنّه كتب في عهده الشريف إلى مالك الأشتر : . . .أمره بتقوى الله وإيثار طاعته واتباع ما أمر به في كتابه من فرائضه وسنّته التي لايسعد أحد إلّا باتباعها ولا يشقى إلّا مع جحودها وإضاعتها وأن ينصر الله سبحانه بقلبه ويده ولسانه فإنه جلّ اسمه قد تكفّل بنصر من نصره وإعزاز من أعزّه. . .[٧].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣.
(٢) غرر الحكم: ٨٩، ١٨٣٧، ٢٥٨٢، ٥٧٧٣.
(٣) غرر الحكم: ١٠٣٤٩.
(٤) البحار: ١٠٠ / ٤٩ / ١٦.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٥.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.
(٧) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

الجـــدال

[٤٠٧٧] ـ الكراجكي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : إياكم والجدال (جدل خ ل) فإنّه يورث الشك في دين الله[١].

[٤٠٧٨] ـ النعماني رفعه عن الصادق، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : لما كان يوم بدر وعرف الله حرج المسلمين أنزل على نبيّه : ﴿وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكّل على الله﴾[٢] فلما قوي الإسلام وكثر المسلمون أنزل الله تعالى : ﴿فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم﴾[٣] فنسخت هذه الآية التي أذن لهم فيها أن يجنحوا وساق الحديث إلى أن قال: أمّا الجدال ومعانيه في كتاب الله ﴿وإنّ فريقاً من المؤمنين لكارهون * يجادلونك في الحق بعد ما تبيّن كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون﴾[٤] ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بدر كان خروجه في طلب العدو وقال لأصحابه : إنّ الله تعالى قد وعدني أن أظفر بالعير أو بقريش فخرجوا معه على هذا فلما أفلتت العير وأمره الله بقتال قريش أخبر أصحابه فقال : إنّ قريشاً قد أقبلت وقد وعدني الله سبحانه إحدى الطائفتين أنّها لكم وأمرني بقتال قريش قال : فجزعوا من ذلك وقالوا : يا رسول الله فإنا لم نخرج على أهبة الحرب قال : وأكثر قوم منهم الكلام والجدال فأنزل الله تعالى : ﴿إذ يعدكم الله﴾[٥] الآية وساقه إلى أن قال رجل من الأنصار يقال له رفاعة بن زيد بن عامر وكان عم قتادة بن النعمان الأنصاري وكان قتادة ممن شهد بدراً[٦].

[٤٠٧٩] ـ المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : حسب المرء من كمال المروّة تركه ما لايجمل، ومن حياته أن لا يلقى أحداً بما يكره، ومن عقله حسن رفقه، ومن أدبه أن لايترك ما لابدّ له منه، ومن عرفانه علمه بزمانه، ومن ورعه غضّ بصره وعفّة بطنه، ومن حسن خلقه كفّه أذاه، ومن سخائه برّه بمن يجب حقّه عليه، وإخراجه حقّ الله من ماله، ومن اسلامه تركه ما لايعنيه وتجنّبه الجدال والمراء في دينه، ومن كرمه ايثاره على نفسه، ومن صبره قلّة شكواه، ومن عقله انصافه من نفسه، ومن حلمه تركه الغضب عند مخالفته، ومن انصافه قبوله الحقّ إذا بان له، ومن نصحه نهيه عمّا لا يرضاه لنفسه، ومن حفظه جوارك تركه توبيخك عند إساءتك مع علمه بعيوبك، ومن رفقه تركه عذلك عند غضبك بحضرة من تكره، ومن حسن صحبته لك إسقاطه عنك مؤونة أذاك، ومن صداقته كثرة موافقته وقلّة مخالفته، ومن صلاحه شدّة خوفه من ذنوبه، ومن شكره معرفة

---

(١) كنز الفوائد: ١/٢٧٩، طبع بيروت.
(٢) سورة الأنفال: ٦١.
(٣) سورة محمّد صلى الله عليه وآله: ٣٥.
(٤) سورة الأنفال: ٥ و٦.
(٥) سورة الأنفال: ٧.
(٦) تفسير النعماني: ونقل عنه في بحار الأنوار: ١٩/ ٣١٠ ح ٥٩.

إحسان من أحسن إليه، ومن تواضعه معرفته بقدره، ومن حكمته علمه بنفسه، ومن سلامته قلّة حفظه لعيوب غيره، وعنايته بإصلاح عيوبه[١].

الجدالُ المذمومُ

[٤٠٨٠] ـ عنه عليه السلام : إيّاكُم والجِدالَ ؛ فإنّه يُورِثُ الشَّكَّ[٢].

[٤٠٨١] ـ عنه عليه السلام : الجَدَلُ في الدِّينِ يُفسِدُ اليقينَ[٣].

الجَزاء

[٤٠٨٢] ـ الصدوق، عن محمّد بن موسى بن المتوكل، عن أحمد بن ابراهيم بن بكر الخوري، عن ابراهيم بن محمّد بن هارون الخوري، عن جعفر بن محمّد بن زياد الخوري، عن أحمد بن عبد الله الجويباري، عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما جزاء من أنعم الله تعالى عليه بالتوحيد إلّا الجنّة[٤].

[٤٠٨٣] ـ الكليني، بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : . . . وإنّ للمتقين عند الله تعالى أفضل الثواب وأحسن الجزاء والمآب لم يجعل الله تبارك وتعالى الدنيا للمتقين ثواباً وما عند الله خيرٌ للأبرار . . .[٥].

[٤٠٨٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : . . . حتى إذا تصرمت الأُمور وتقضت الدهور وازف النشور أخرجهم من ضرائح القبور وأوكار الطيور وأوجرة السباع ومطارح المهالك سراعاً إلى أمره مهطعين إلى معاده رعيلا صموتاً قياماً صفوفاً ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي عليهم لبوس الاستكانة وضرع الاستسلام والذلة قد ضلّت الحيل وانقطع الأمل وهوت الأفئدة كاظمة وخشعت الأصوات مهيمنة وألجم العرق وعظم الشفق وأرعدت الأسماع لزبرة الداعي إلى فصل الخطاب ومقايضة الجزاء ونكال العقاب ونوال الثواب[٦].

[٤٠٨٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : . . . ولن يفوز بالخير إلّا عامله ولا يُجزى جزاء الشرّ إلّا فاعله . . .[٧].

[٤٠٨٦] ـ عنه عليه السلام : كُلُّ امرئ يَلْقى ما عَمِلَ، ويُجْزى بِما صَنَعَ.

[٤٠٨٧] ـ عنه عليه السلام : لَن يَلقى جَزاءَ الشَّرِّ إلّا عامِلُهُ، لن يُجزى جَزاءَ الخَيرِ إلّا فاعِلُهُ[٨].

---

(١) بحار الأنوار: ٧٥/ ٨٠ ح ٦٦.
(٢) الخصال: ٦١٥ / ١٠.
(٣) غرر الحكم: ١١٧٧.
(٤) التوحيد: ٢٣.
(٥) الكافي: ٨/ ٣٦١.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٨٣.
(٧) نهج البلاغة: الكتاب ٣٣.
(٨) غرر الحكم: ٦٩١٨ و (٧٤٠٥ ـ ٧٤٠٦).

جزاءُ المحسنين في الآخرة

[٤٠٨٨] ـ عنه عليه السلام : مَن أيقَنَ بالْمجازاةِ لَم يُؤثِرْ غيرَ الحُسْنى.

[٤٠٨٩] ـ عنه عليه السلام : مَن صَدَّقَ بالْمجازاةِ لَم يُؤثِرْ غيرَ الحُسْنى.

[٤٠٩٠] ـ عنه عليه السلام : على قَدْرِ البلاء يكونُ الجَزاءُ[١].

الجـــزع

[٤٠٩١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : من لم يُنجه الصبر أهلكه الجزع[٢].

[٤٠٩٢] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ساعة دفنه : إنّ الصبر لجميل إلّا عنك وإنّ الجزع لقبيح إلّا عليك وإنّ المصاب بك لجليل وإنّه قبلك وبعدك لَجللٌ[٣].

التّحذيرُ مِن الجَزَعِ

[٤٠٩٣] ـ عنه عليه السلام : الجَزَعُ هَلاكٌ[٤].

[٤٠٩٤] ـ عنه عليه السلام : إيّاكَ والجَزَعَ ؛ فإنّهُ يَقْطَعُ الأملَ، ويُضْعِفُ العملَ، ويُورِثُ الهَمَّ. واعلَمْ أنَّ المَخْرَجَ في أمرَينِ : ما كانتْ فيهِ حِيلَةٌ فالاحْتيالُ، وما لَم تكُنْ فيهِ حِيلةٌ فالاضْطِبارُ[٥].

[٤٠٩٥] ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ وهو يَدفِنُ النبيَّ صلى الله عليه وآله ـ : إنَّ الصَّبرَ لَجميلٌ إلّا عنكَ، وإنّ الجَزَعَ لَقبيحٌ إلّا عليكَ، وإنّ المُصابَ بكَ لَجليلٌ، وإنَّهُ قَبْلَكَ وبَعْدَكَ لَجَلَلٌ[٦].

مُضاعَفَةُ المصيبةِ للجازِعِ

[٤٠٩٦] ـ عنه عليه السلام : الجَزَعُ أتْعَبُ مِن الصَّبرِ.

[٤٠٩٧] ـ عنه عليه السلام : الجَزَعُ عندَ المُصيبَةِ أشَدُّ مِن المُصيبَةِ[٧].

[٤٠٩٨] ـ عنه عليه السلام : الجَزَعُ عندَ البلاءِ تَمامُ المِحنَةِ[٨].

[٤٠٩٩] ـ عنه عليه السلام : الجَزَعُ عندَ المُصيبَةِ يَزيدُها، والصَّبرُ عَلَيها يُبيدُها.

[٤١٠٠] ـ عنه عليه السلام : بِكَثْرَةِ الجَزَعِ تَعظُمُ الفَجيعَةُ.

---

(١) غرر الحكم: ٨٦٦٦، ٨٢٥٧، ٦١٨٦.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١٨٩.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢٩٢.
(٤) غرر الحكم: ٥٨.
(٥) البحار: ٨٢ / ١٤٤ / ٢٩.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٩٢.
(٧) غرر الحكم: ١١٩٨، ١٥٦٢.
(٨) البحار: ٦٧ / ٢٣٥ / ٥٤.

[٤١٠١] ـ عنه عليه السلام : لا تُجزّعوا مِن قليلٍ ما أكرَهَكُم، فيُوقِعَكُم ذلكَ في كثيرٍ مِمّا تكرَهونَ[١].

[٤١٠٢] ـ عنه عليه السلام : المُصيبَةُ واحِدَةٌ، وإنْ جَزِعتَ صارَتِ اثنَتَينِ[٢].

اثرُ الجزعِ في إحباطِ الأجرِ

[٤١٠٣] ـ عنه عليه السلام : الجَزَعُ لا يَدفَعُ القَدَرَ، ولكنْ يُحبِطُ الأجرَ.

[٤١٠٤] ـ عنه عليه السلام : اغلِبوا الجَزَعَ بالصَّبرِ، فإنَّ الجَزَعَ يُحبِطُ الأجرَ ويُعظِّمُ الفَجيعَةَ.

[٤١٠٥] ـ عنه عليه السلام : مَن جَزِعَ فنَفسَهُ عَذَّبَ، وأمرَ اللهِ سبحانَهُ أضاعَ، وثوابَهُ باعَ.

[٤١٠٦] ـ عنه عليه السلام : مَن ملَكَهُ الجَزَعُ حُرِمَ فضيلةَ الصَّبرِ[٣].

مراتبُ الجزعِ

[٤١٠٧] ـ عنه عليه السلام : مَن ضَربَ يَدِهِ على فَخِذِهِ عندَ المُصيبَةِ حَبِطَ أجرُهُ[٤].

[٤١٠٨] ـ عنه عليه السلام ـ لمّا سَمِعَ بُكاءَ النِّساءِ على قَتلى صِفِّينَ ـ : أتَغلِبُكُم نِساؤُكُم على ما أسْمَعُ ؟! ألا تَنهونَهُنَّ عن هذا الرَّنينِ ؟![٥].

ما ينفعُ في تركِ الجزَعِ

[٤١٠٩] ـ عنه عليه السلام : إنْ كُنتَ جازِعاً على ما تَفَلَّتَ مِن بينِ يدَيكَ فاجزَعْ على (كُلِّ) ما لَم يَصِلْ إلَيكَ، واستَدِلَّ على ما لَم يكنْ بما كانَ، فإنَّما الأُمورُ أشباهٌ[٦].

الجـــفاء

[٤١١٠] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : بني الكفر على أربع دعائم : الفسق والغلو والشك والشبهة.

---

(١) غرر الحكم: ٢٠٤٣، ٤٢٠٣، ١٠٣١٤.
(٢) غرر الحكم: ١٦٢٣.
(٣) غرر الحكم: ١٨٧٦، ٢٥٢٧، ٨٩٢٥، ٨٠٨٦.
(٤) البحار: ٨٢ / ٩٣ / ٤٥ و ٧٨ / ٦٠ / ١٣٨.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٣٢٢.
(٦) البحار: ٧٧ / ٢١١ / ١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦ / ١١٢.

والفسق على أربع شعب : على الجفاء والعمى والغفلة والعتو فمن جفا احتقر الحق ومقت الفقهاء وأصرّ على الحنث العظيم، الحديث[١].

[٤١١١] ـ ابن قولويه، عن أبيه، وعلي بن الحسين معاً، عن سعد، عن ابن عيسى، عن أحمد بن أبي داود، عن سعيد بن أبي عمرو الجلاب، عن الحارث الأعور قال: قال علي عليه السلام : بأبي وأمي الحسين المقتول بظهر الكوفة والله كأني أنظر إلى الوحش مادة أعناقها على قبره من أنواع الوحش يبكونه ويرثونه ليلا حتى الصباح فإذا كان كذلك فإياكم والجفاء[٢].

الجفر

[٤١١٢] ـ الصفار، عن أبي محمّد، عن عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن علي بن أسباط، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ في الجفر أنّ الله تبارك وتعالى لما أنزل الواح موسى عليه السلام أنزلها عليه وفيها تبيان كل شيء وهو كائن إلى أن تقوم الساعة فلما انقضت أيّام موسى أوحى الله إليه أن استودع الألواح وهي زبرجدة من الجنّة الجبل فأتى موسى الجبل فانشق له الجبل فجعل فيه الألواح ملفوفة فلما جعلها فيه انطبق الجبل عليها فلم تزل في الجبل حتى بعث الله نبيّه محمّداً صلى الله عليه وآله فأقبل ركب من اليمن يريدون النبي صلى الله عليه وآله فلما انتهوا إلى الجبل انفرج وخرجت الألواح ملفوفة كما وضعها موسى عليه السلام فأخذها القوم فلما وقعت في أيديهم ألقي في قلوبهم أن لا ينظروا إليها وهابوها حتى يأتوا بها رسول الله صلى الله عليه وآله وأنزل الله جبرئيل على نبيّه فأخبره بأمر القوم وبالذي أصابوا فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وآله ابتدأهم النبي صلى الله عليه وآله فسألهم عما وجدوا فقالوا : وما علمك بما وجدنا فقال أخبرني به ربي وهي الألواح قالوا نشهد أنّك رسول الله صلى الله عليه وآله فأخرجوها فدفعوها إليه فنظر إليها وقرأها وكتابها بالعبراني ثمّ دعا أمير المؤمنين عليه السلام فقال: دونك هذه ففيها علم الأولين وعلم الآخرين وهي الواح موسى وقد أمرني ربي أن أدفعها إليك.

قال علي عليه السلام : يا رسول الله لست أحسن قراءتها.

قال : إنّ جبرئيل أمرني أن آمرك أن تضعها تحت رأسك ليلتك هذه فإنك تصبح وقد علمت قراءتها قال : فجعلها تحت رأسه فأصبح وقد علمه الله كل شيء فيها فأمره رسول الله صلى الله عليه وآله أن ينسخها فنسخها في جلد شاة وهو الجفر وفيه علم الأولين والآخرين وهو عندنا والألواح وعصى موسى عندنا ونحن ورثنا النبي صلى الله عليه وآله[٣].

---

(١) الكافي: ٢/٣٩١ ح ١.

(٢) كامل الزيارة: ٧٩ ح ٢ الباب ٢٦.

(٣) بصائر الدرجات: ١٣٩ ح ٤.

الجَليسُ

[٤١١٣] ـ عنه عليه السلام : جَليسُ الخَيرِ نِعمَةٌ، جَليسُ الشَّرِّ نِقمَةٌ.

[٤١١٤] ـ عنه عليه السلام : جِماعُ الشَّرِّ في مُقارَنَةِ قَرينِ السُّوءِ[١].

مَن نُجالِسُ ؟

[٤١١٥] ـ عنه عليه السلام : جالِسِ الحُلَماءَ تَزْدَدْ حِلْماً.

[٤١١٦] ـ عنه عليه السلام : جالِسِ العُلَماءَ تَسعَدْ.

[٤١١٧] ـ عنه عليه السلام : جالِسِ العُلَماءَ يَزِدْ علمُكَ، ويَحسُنْ أدبُكَ، وتَزكُ نَفْسُكَ.

[٤١١٨] ـ عنه عليه السلام : جالِسِ الحُكَماءَ يَكمُلْ عَقلُكَ، وتَشرُفْ نفسُكَ، ويَنْتَفِ عنكَ جَهلُكَ[٢].

[٤١١٩] ـ عنه عليه السلام : مجالَسةُ الحُكَماءِ حياةُ العُقولِ، وشِفاءُ النُّفوسِ.

[٤١٢٠] ـ عنه عليه السلام : جالِسِ الفُقَراءَ تَزْدَدْ شُكراً[٣].

[٤١٢١] ـ عنه عليه السلام : أيّها النّاسُ، طُوبى لِمَن... جالَسَ أهلَ الفِقْهِ والرَّحمةِ، وخالَطَ أهلَ الذُّلِّ والمَسكَنةِ[٤].

[٤١٢٢] ـ عنه عليه السلام : جالِسْ أهلَ الوَرَعِ والحِكمةِ، وأكْثِرْ مُناقَشَتَهُم، فإنّكَ إنْ كُنتَ جاهِلاً عَلَّموكَ، وإنْ كنتَ عالِماً ازْدَدْتَ عِلماً[٥].

مَن لا ينبغي مُجالستُه

[٤١٢٣] ـ عنه عليه السلام : مُجالَسةُ أهلِ الهَوى مَنْساةٌ للإيمانِ، ومَحْضَرَةٌ للشَّيطانِ[٦].

[٤١٢٤] ـ عنه عليه السلام : لَيسَ مَن جالَسَ الجاهِلَ بِذي مَعْقول، مَن جالَسَ الجاهِلَ فلْيَستَعِدَّ لقيلِ وقالٍ[٧].

[٤١٢٥] ـ عنه عليه السلام : لا يأمَنُ مُجالِسو الأشرارِ غَوائلَ البَلاءِ[٨].

[٤١٢٦] ـ الأمالي للصدوق : في مناهي النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه نَهى عنِ المُحادَثَةِ الّتي تَدعو إلى غَيرِ اللهِ عزّ وجلّ[٩].

---

(١) غرر الحكم: (٤٧١٩ ـ ٤٧٢٠) و ٤٧٧٤.
(٢) غرر الحكم: ٤٧٢٢، ٤٧١٧، ٤٧٨٦، ٤٧٨٧.
(٣) غرر الحكم: ٩٨٧٥، ٤٧٢٣.
(٤) تفسير القمّيّ: ٢ / ٧٠.
(٥) غرر الحكم: ٤٧٨٣.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٨٦.
(٧) البحار: ٧٧ / ٢٨٥ / ١.
(٨) غرر الحكم: ١٠٨٢٣.
(٩) الأمالي للصدوق: ٥١١ / ٧٠٧، البحار: ٧٤ / ١٩٤ / ١٩.

[٤١٢٧] ـ عنه ﷺ : جانِبوا الأشرارَ، وجالِسوا الأخيارَ.

[٤١٢٨] ـ عنه ﷺ : خُلطَةُ أبْناءِ الدُّنيا تَشينُ الدِّينَ، وتُضعِفُ اليَقينَ[١].

ما يَلزَمُ مراعاتُه في المجالِس

[٤١٢٩] ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ في أوصافِ النَّبيِّ ﷺ ـ : وما رُؤي مُقَدِّماً رِجْلَهُ بينَ يدَيْ جَليسٍ لَهُ قَطُّ.

صدرُ المَجالِسِ

[٤١٣٠] ـ عنه ﷺ : لا يَجلِسُ في صَدرِ المجلسِ إلّا رجُلٌ فيهِ ثلاثُ خِصال : يُجيبُ إذا سُئِلَ، ويَنطِقُ إذا عَجَزَ القَومُ عن الكلامِ، ويُشيرُ بالرَّأيِ الَّذي فيه صَلاحُ أهلِهِ، فمَن لم يَكُنْ فيهِ شَيءٌ مِنهُنَّ فجَلَسَ فهُو أحْمَقُ[٢].

[٤١٣١] ـ عنه ﷺ : لا تُسرِعَنَّ إلى أرْفَعِ مَوضِعٍ في المَجلسِ، فإنَّ المَوضِعَ الَّذي تُرفَعُ إلَيهِ خَيرٌ مِن الموضعِ الَّذي تُحَطُّ عنهُ[٣].

المَجالسُ الَّتي نُهيَ عنها

[٤١٣٢] ـ عنه ﷺ : لا تَجْلِسوا على مائدةٍ يُشرَبُ عَلَيها الخمرُ، فإنّ العبدَ لا يَدري متى يؤخَذُ[٤].

[٤١٣٣] ـ عنه ﷺ : إيّاكَ والجُلوسَ في الطُّرُقاتِ[٥].

[٤١٣٤] ـ عنه ﷺ : مَن كانَ يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ فلا يَقومُ مكانَ رِيبةٍ[٦].

الحثُّ على حُضورِ مجالسِ الذِّكرِ

[٤١٣٥] ـ عنه ﷺ : عَلَيكَ بمَجالِسِ الذِّكرِ[٧].

---

(١) غرر الحكم: ٤٧٤٦، ٥٠٧٢.
(٢) البحار: ١٦ / ٢٣٦ و ٨٤ / ٣٥٤ / ٢ و ٧٨ / ٣٠٤ / ١.
(٣) غرر الحكم: ١٠٢٨٣.
(٤) البحار: ١٠ / ٩٨ / ١.
(٥) أمالي الطوسيّ: ٨ / ٨.
(٦) الكافي: ٢ / ٣٧٤ / ١ و ص ٣٧٨ / ١٠.
(٧) البحار: ٧٥ / ٤٦٥ / ٦.

الحثّ على ذِكرِ الله تعالى عندَ القيام

[٤١٣٦] ـ عنه عليه السلام : مَن أرادَ أن يَكْتالَ بالمِكْيالِ الأوْفى فلْيَكُنْ آخِرُ قَولِهِ : ﴿سبحانَ ربِّك ربِّ العزّةِ. . .﴾، فإنّ لَهُ مِن كُلِّ مسلم حسنةً[1].

الجماع

[٤١٣٧] ـ الصدوق رفعه عن أبي سعيد الخدري قال : أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : يا علي إذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفيها حين تجلس واغسل رجليها وصب الماء من باب دارك إلى أقصى دارك فإنك إذا فعلت ذلك أخرج الله من بيتك سبعين ألف لون من الفقر وأدخل فيه سبعين ألف لون من البركة وأنزل عليه سبعين رحمة ترفرف على رأس العروس حتى تنال بركتها كل زاوية في بيتك وتأمن العروس من الجنون والجذام والبرص أن يصيبها ما دامت في تلك الدار وامنع العروس في أسبوعها من الألبان والخل والكزبرة والتفاح الحامض من هذه الأربعة الأشياء فقال علي عليه السلام : يا رسول الله ولأي شيء أمنعها هذه الأشياء الأربعة ؟ قال : لانّ الرحم تعقم وتبرد من هذه الأربعة الأشياء عن الولد ولحصير في ناحية البيت خير من امرأة لاتلد فقال علي عليه السلام : يا رسول الله ما بال الخل تمنع منه ؟ قال إذا حاضت على الخل لم تطهر أبداً بتمام والكزبرة تثير الحيض في بطنها وتشدد عليها الولادة والتفاح الحامض يقطع حيضها فيصير داء عليها. ثمّ قال : يا علي لا تجامع امرأتك في أوّل الشهر ووسطه وآخره فإنّ الجنون والجذام والخبل ليسرع إليها وإلى ولدها.

يا علي لا تجامع امرأتك بعد الظهر فإنّه إن قضي بينكما ولد في ذلك الوقت يكون أحولاً والشيطان يفرح بالحول في الإنسان. يا علي لا تتكلم عند الجماع فإنّه إن قضي بينكما ولد لايؤمن أن يكون أخرساً ولا ينظرنّ أحد إلى فرج امرأته وليغض بصره عند الجماع فإنّ النظر إلى الفرج يورث العمى في الولد. يا علي لاتجامع امرأتك بشهوة امرأة غيرك فإني أخشى أن قضي بينكما ولد أن يكون مخنثاً أو مؤنثاً مخبلا.

يا علي من كان جنباً في الفراش مع امرأته فلا يقرأ القرآن[2] فإني أخشى أن تنزل عليهما نار من السماء فتحرقهما.

يا علي لاتجامع امرأتك إلّا ومعك خرقة ومع أهلك خرقة ولا تمسحا بخرقة واحدة فتقع الشهوة على الشهوة فإنّ ذلك يعقب العداوة بينكما ثمّ يؤديكما إلى الفرقة والطلاق. يا علي لاتجامع امرأتك من قيام فإنّ ذلك من فعل الحمير فإن قضي بينكما ولد كان بوّالا في الفراش كالحمير البوالة

---

(١) نور الثقلين : ٤ / ٤٤١ / ١٣٢.

(٢) قال الصدوق (رحمه الله): يعني به قراءة العزائم دون غيرها.

في كل مكان. يا علي لا تجامع امرأتك في ليلة الأضحى فإنّه إن قضي بينكما ولد يكون له ست أصابع أو أربع أصابع. يا علي لا تجامع امرأتك تحت شجرة مثمرة فإنّه إن قضي بينكما ولد يكون جلاداً قتالا أو عريفاً. يا علي لاتجامع امرأتك في وجه الشمس وتلالؤها إلّا أن ترخي ستراً فيستركما فإنّه إن قضي بينكما ولد لايزال في بؤس وفقر حتى يموت. يا علي لاتجامع امرأتك بين الأذان والاقامة فإنّه إن قضي بينكما ولد يكون حريصاً على إهراق الدماء. يا علي إذا حملت امرأتك فلا تجامعها إلّا وأنت على وضوء فإنّه إن قضي بينكما ولد يكون أعمى القلب بخيل اليد. يا علي لا تجامع أهلك في النصف من شعبان فانّه إن قضي بينكما ولد يكون مشؤماً ذا شامة في وجهه. يا علي لاتجامع أهلك في آخر درجة منه إذا بقي يوماً فإنّه إن قضي بينكما ولد يكو عشاراً أو عوناً للظالمين ويكون هلاك لشام من الناس على يديه.

يا علي لاتجامع أهلك على سقوف البنيان فإنّه إن قضي بينكما ولد يكون منافقاً مرائياً مبتدعاً. يا علي إذا خرجت في سفر فلا تجامع أهلك من تلك الليلة فإنّه إن قضي بينكما ولد ينفق ماله في غير حق وقرأ رسول الله ﷺ ﴿إنّ المبذرين كانوا إخوان الشياطين﴾.

يا علي لاتجامع أهلك إذا خرجت إلى سفر مسيره ثلاثة أيام ولياليهن فإنّه إن قضي بينكما ولد يكون عوناً لكل ظالم عليك.

يا علي عليك بالجماع ليلة الاثنين فإنّه إن قضي بينكما ولد يكون حافظاً لكتاب الله راضياً بما قسم الله تعالى. يا علي إن جامعت أهلك في ليلة الثلاثاء فقضي بينكما ولد فإنّه يرزق الشهادة بعد شهادة أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله ولا يعذبه الله مع المشركين ويكون طيب النكهة والفم رحيم القلب سخي اليد طاهر اللسان من الغيبة والكذب والبهتان.

يا علي إن جامعت أهلك ليلة الخميس فقضي بينكما ولد فإنّه يكون حاكماً من الحكام أو عالماً من العلماء وإن جامعتها يوم الخميس عند زوال الشمس عن كبد السماء فقضي بينكما ولد فإنّ الشيطان لايقربه حتى يشيب ويكون قيماً ويرزقه الله تعالى السلامة في الدين والدنيا. يا علي وإن جامعتها ليلة الجمعة وكان بينكما ولد فإنّه يكون خطيباً قوالا مفوهاً وإن جامعتها يوم الجمعة بعد العصر فقضي بينكما ولد فإنّه يكون معروفاً مشهوراً عالماً وإن جامعتها في ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة فإنّه يرجى أن يكون الولد من الأبدال إن شاء الله تعالى. يا علي لاتجامع أهلك في أوّل ساعة من الليل فإنّه إن قضي بينكما ولد لا يؤمن أن يكون ساحراً مؤثراً للدنيا على الآخرة. يا علي احفظ وصيتي هذه كما حفظتها عن جبرئيل عليه السلام[1].

[٤١٣٨] ـ قال الصدوق: روي عن سليمان بن جعفر البصري، عن عبد الله بن الحسين بن

(١) الفقيه: ٣/٥٥١ ح ٤٨٩٩.

زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله تبارك وتعالى كره لكم أيتها الأُمة أربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها: كره لكم العبث في الصلاة، وكره المن في الصدقة، وكره الضحك بين القبور، وكره التطلع في الدور، وكره النظر إلى فروج النساء، وقال: يورث العمى وكره الكلام عند الجماع، وقال: يورث الخرس وكره النوم قبل العشاء الآخرة، وكره الحديث بعد العشاء الآخرة، وكره الغسل تحت السماء بغير مئزر، وكره المجامعة تحت السماء، وكره دخول الأنهار بلا مئزر، وقال في الأنهار عمار وسكان من الملائكة وكره دخول الحمامات إلّا بمئزر، وكره الكلام بين الأذان والاقامة في صلاة الغداة حتى تقضى الصلاة، وكره ركوب البحر في هيجانه، وكره النوم فوق سطح ليس بمحجر، وقال من نام على سطح غير محجر برئت منه الذمة، وكره أن ينام الرجل في بيت وحده، وكره للرجل أن يغشى امرأته وهي حائض، فإن غشيها فخرج الولد مجذوماً أو أبرصاً فلا يلومنّ إلّا نفسه، وكره أن يغشى الرجل المرأة وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذي رأى فإن فعل وخرج الولد مجنوناً فلا يلومن إلّا نفسه، وكره أن يكلم الرجل مجذوماً إلّا أن يكون بينه وبينه قدر ذراع، وقال فرّ من المجذوم فرارك من الأسد، وكره البول على شط نهر جار، وكره أن يحدث الرجل تحت شجرة مثمرة قد أينعت أو نخلة قد أينعت يعني أثمرت، وكره أن يتنعل الرجل وهو قائم، وكره أن يدخل الرجل البيت المظلم إلّا أن يكون بين يديه سراج أو نار، وكره النفخ في الصلاة[1].

[٤١٣٩] ـ عنه صلى الله عليه وآله: وقد سُئلَ عنِ الجِماعِ ـ: حَياءٌ يُرتَفَعُ، وعَوْراتٌ تَجتَمِعُ، أشبَهُ شَيءٍ بالجُنونِ. الإصْرارُ علَيهِ هَرَمٌ، والإفاقَةُ مِنهُ نَدَمٌ، ثَمَرةُ خَلاياهُ الوَلَدُ: إنْ عاشَ فَتَنَ، وإنْ ماتَ حَزَنَ[2].

[٤١٤٠] ـ عنه صلى الله عليه وآله: مَن أرادَ البَقاءَ ـ ولا بَقاءَ ـ فَليُخَفِّفِ الرِّداءَ، ولْيُباكِرِ الغَداءَ، ولْيُقِلَّ مُجامَعَةَ النِّساءِ[3].

[٤١٤١] ـ عنه صلى الله عليه وآله: مَن أكثَرَ المَناكِحَ غَشِيَتْهُ الفَضائِحُ[4].

الجَماعة

تفسيرُ الجماعةِ

[٤١٤٢] ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ وقد سُئلَ عن تفسيرِ السُّنّةِ والبِدْعةِ والجَماعةِ والفُرْقةِ: السُّنّةُ

(١) الفقيه: ٣/ ٥٥٦ ح ٤٩١٤.
(٢) غرر الحكم: ٤٩٤٣.
(٣) البحار: ٦٢ / ٢٦٢ / ١٩.
(٤) غرر الحكم: ٩٠٥٢.

واللهِ ـ سُنّةُ محمّد ﷺ، والبِدعَةُ ما فارَقَها، والجَماعةُ واللهِ ـ مُجامَعَةُ أهلِ الحقّ وإنْ قَلُّوا، والفُرْقةُ مُجامَعَةُ أهلِ الباطلِ وإنْ كَثُروا[1].

الجمال

[٤١٤٣] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام : إنّ الله جميل يحب الجمال ويحب أن يرى أثر النعمة على عبده[2].

[٤١٤٤] ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد والحميري جميعاً، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ : آفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة الحلم السفه، وآفة العبادة الفترة، وآفة الظرف الصلف، وآفة الشجاعة البغي، وآفة السخاء المنّ، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة الحسب الفخر[3].

[٤١٤٥] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : الجمال الظاهر حسن الصورة، الجمال الباطن حسن السريرة[4].

[٤١٤٦] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : حسن وجه المؤمن من حسن عناية الله به[5].

اللهُ جميلٌ يُحبُّ الجَمالَ

[٤١٤٧] ـ عنه ﷺ : لِيَتَزَيَّنْ أحدُكُم لأخيهِ المسلمِ إذا أتاهُ كما يَتَزَيَّنُ لِلغَريبِ الّذي يُحِبُّ انْ يَراهُ في أحسَنِ الهَيْئةِ[6].

الصُّورَةُ الجميلةُ

[٤١٤٨] ـ عنه ﷺ : الصُّورَةُ الجَميلَةُ أوّلُ[7] السَّعادتَينِ.

[٤١٤٩] ـ عنه ﷺ : حُسْنُ الصُّورةِ أوّلُ السَّعادةِ.

[٤١٥٠] ـ عنه ﷺ : حُسْنُ وَجْهِ المؤمنِ مِن حُسنِ عِنايَةِ اللهِ بِهِ[8].

---

(١) كنز العمّال: (١٠٣١ وانظر أيضاً: ١ / ٢٠٦، ٢٠٧)، ١٠٢٨، ١٠٣٢، (١٠٣٥ وفي معناه: ١٠٣٦ ـ ١٠٣٩، ١٠٤٢، ٢٠٢٤١، ٢٠٢٤٢، (١٦٤٤، البحار: ٢/ ٢٦٦ / ٢٣ مع تفاوت يسير في اللفظ).

(٢) الكافي: ٦/٤٣٨ ح ١.

(٣) الخصال: ٢/٤١٦ ح ٧.

(٤) غرر الحكم ح ١١٩٣.

(٥) غرر الحكم: ح ٤٨٤٨.

(٦) الخصال: ٦١٢ / ١٠.

(٧) في طبعة جامعة طهران «أقلّ»، وما أثبتناه في نسخة «الرّي».

(٨) غرر الحكم: ١٦٥٩، ٤٨٠٣، ٤٨٤٨.

جَمالُ الباطِنِ

[٤١٥١] ـ عنه عليه السلام : عُقولُ النِّساءِ في جَمالِهِنَّ، وجَمالُ الرِّجالِ في عُقولِهِم[١].

[٤١٥٢] ـ عنه عليه السلام : إنَّ اللهَ عزّ وجلّ (جعل) صُورَةَ المَرأةِ في وَجهِها، وصُورةَ الرَّجُلِ في مَنطِقِهِ[٢].

[٤١٥٣] ـ عنه عليه السلام : حُسنُ العَقلِ جَمالُ الظَّواهِرِ والبَواطِنِ[٣].

[٤١٥٤] ـ عنه عليه السلام : الجَمالُ الظّاهِرُ حُسْنُ الصُّورةِ، الجَمالُ الباطِنُ حُسنُ السَّريرَةِ.

[٤١٥٥] ـ عنه عليه السلام : جَمالُ الرَّجُلِ حِلْمُهُ.

[٤١٥٦] ـ عنه عليه السلام : جَمالُ الرَّجُلِ الوَقارُ.

[٤١٥٧] ـ عنه عليه السلام : جَمالُ المؤمنِ وَرَعُهُ.

[٤١٥٨] ـ عنه عليه السلام : جَمالُ العبدِ الطّاعةُ.

[٤١٥٩] ـ عنه عليه السلام : جَمالُ الحُرِّ تَجَنُّبُ العارِ.

[٤١٦٠] ـ عنه عليه السلام : جَمالُ العَيشِ القَناعَةُ[٤].

[٤١٦١] ـ عنه عليه السلام : جَمالُ الإحْسانِ تَرْكُ الامْتِنانِ[٥].

[٤١٦٢] ـ عنه عليه السلام : جَمالُ القُرآنِ البَقَرةُ وآلُ عِمْرانَ[٦].

[٤١٦٣] ـ عنه عليه السلام : جَمالُ المَعروفِ إتْمامُهُ[٧].

[٤١٦٤] ـ عنه عليه السلام : جَمالُ العالِمِ عَمَلُهُ بِعِلْمِهِ[٨].

[٤١٦٥] ـ عنه عليه السلام : جَمالُ العِلمِ نَشْرُهُ[٩].

[٤١٦٦] ـ عنه عليه السلام : لا جَمالَ أحْسَنُ مِن العَقلِ[١٠].

[٤١٦٧] ـ عنه عليه السلام : لا لِباسَ أجْمَلُ مِن العافِيَةِ[١١].

---

(١) معاني الأخبار: ٢٣٤ / ١.
(٢) البحار: ٧١ / ٢٩٣ / ٦٣.
(٣) غرر الحكم: ٤٨٠٧.
(٤) غرر الحكم: ١١٩٣، ٤٧١٨، ٤٧٤٤، ٤٧٤٧، ٤٧٤٨، ٤٧٤٥، ٤٧٤٩.
(٥) غرر الحكم: ٤٧٥٠.
(٦) غرر الحكم: ٤٧٥١.
(٧) غرر الحكم: ٤٧٥٢.
(٨) غرر الحكم: ٤٧٥٣.
(٩) غرر الحكم: ٤٧٥٤.
(١٠) نهج السعادة: ١ / ٥١.
(١١) البحار: ٧٧ / ٣٨١ / ٥.

التَّجمُّلُ

[٤١٦٨] ـ عنه عليه السلام : التَّجَمُّلُ مُروءةٌ ظاهِرَةٌ.

[٤١٦٩] ـ عنه عليه السلام : التَّجَمُّلُ مِن أخلاقِ المؤمنينَ.

[٤١٧٠] ـ عنه عليه السلام : إذا قَلَّ أهْلُ الفَضلِ هَلَكَ أهْلُ التَّجَمُّلِ[١].

الجُمعة

الحثُّ على ما يوجِبُ فرحَ الأهلِ يومَ الجُمعةِ

[٤١٧١] ـ عنه عليه السلام : أفْرِحوا أهالِيَكُم في كُلِّ جُمُعة بشَيء مِن الفاكِهَةِ، كَي يَفْرَحوا بالجُمُعةِ[٢].

غُسلُ الجُمعةِ

[٤١٧٢] ـ علل الشرائع عن الأصبَغِ بنِ نُباتة : كانَ عليٌّ عليه السلام إذا أرادَ أنْ يُوَبِّخَ الرَّجُلَ يقولُ لَهُ : أنتَ أعْجَزُ مِن تارِكِ الغُسْلِ يَومَ الجُمُعَةِ[٣].

والأحاديث في فضل غُسل الجمعة كثيرة جداً.

الجن

[٤١٧٣] ـ أيوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : بينا أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر إذ أقبل ثعبان من ناحية باب من أبواب المسجد، فهمّ الناس أن يقتلوه، فأرسل أمير المؤمنين عليه السلام أن كفّوا فكفّوا وأقبل الثعبان ينساب[٤] حتّى انتهى إلى المنبر، فتطاول فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فأشار أمير المؤمنين إليه أن يقف حتّى يفرغ من خطبته، ولما فرغ من خطبته أقبل عليه فقال : من أنت؟ قال : أنا عمرو بن عثمان خليفتك على الجنّ، فقلت له : جعلت فداك فيأتيك عمرو وذاك الواجب عليه؟ قال : نعم[٥].

[٤١٧٤] ـ في كتاب الإحتجاج للطبرسي رحمه الله : حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام يذكر فيه مناقب الرسول صلى الله عليه وآله وفيه : ولقد رأيت الملائكة ليلة ولد تصعد وتنزل وتسبّح وتقدّس وتضطرب النجوم وتتساقط علامة لميلاده، ولقد همّ إبليس بالظعن في السماء لما رأى من الأعاجيب في تلك الليلة، وكان له مقعد في السماء الثالثة والشياطين يسترقون السمع، فلمّا رأوا العجائب أرادوا أن

---

(١) غرر الحكم: ٣٢٠، ١١٧٥، ٤١٧١.
(٢) البحار: ١٠٤ / ٧٣ / ٢٤.
(٣) علل الشرائع: ٢٨٥ / ٢.
(٤) الانسياب: مشي الحية وما يشبهها.
(٥) أصول الكافي: ١ / ٣٩٦ / ح ٦.

يسترقوا السمع فإذا هم قد حجبوا عن السماوات كلّها ؛ ورموا بالشهب جلالة لنبوّة محمّد صلى الله عليه وآله[١].

[٤١٧٥] ـ في عيون الأخبار: في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل: وفيه سأله عن اسم أبي الجنّ، فقال: شومان وهو الذي خلق من مارج من نار[٢].

الجنائز

[٤١٧٦] ـ ابن عساكر قال: أَخْبَرَنا أبو الفضل مُحمَّد بن إسماعيل، أنبأنا أبو مضر محلم بن إسماعيل بن مضر بن إسماعيل، أنبأنا أبو سعيد الخليل بن أحمد بن مُحمَّد بن الخليل، ثنا أبو العباس السراج، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا ابن وهب، عن سعيد بن عبد الله الجهني، عن مُحمَّد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **«يا علي، ثلاثة لا تؤخرها: الصلاة إذا أنت، والجنازة إذا حضرت، والأيم إذا وجدت لها كفواً»**[٣].

عصر الميّت

[٤١٧٧] ـ أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمّر عن الزهري عن ابن المسيّب قال: التمس عليّ من النبيّ صلى الله عليه وآله ما يلتمس من الميّت فلم يجد شيئاً فقال: بأبي وأمّي طيّباً حيّاً، وطيّباً ميّتاً[٤].

مَنْ غسّل ميّتاً اغتسل أو توضّأ

[٤١٧٨] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن أبي إسحاق عن الحارث عن عليّ قال: مَنْ غسّل ميّتاً فليغتسل، وبه نأخذ[٥].

[٤١٧٩] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن جابر عن الشعبي عن الحارث عن عليّ مثله[٦].

المرأة تُغسّل الرجل

[٤١٨٠] ـ عبد الرزاق عن محمّد بن راشد قال: أخبرنا عبد الله بن محمّد بن عقيل بن أبي [طالب أن] فاطمة لمّا حضرتها الوفاة أمرت عليّاً فوضع لها غُسلاً فاغتسلت، وتطهرت، ودعت ثياب أكفانها، فأتيت بثياب غلاظ فلبستها، ومسّت من الحنوط، ثمّ أمرت عليّاً أن لا تُكشف إذا قضت،

---

(١) الإحتجاج: ١ / ٣٣١، وفي البحار «دلالة لنبوته صلى الله عليه وآله».
(٢) عيون الأخبار: ١ / ١٨٩ / ب ٢٤ / ح ١.
(٣) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٣٢٠، ونصب الراية: ٣/١٩٦.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ١٧٧. (٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ١٧٨.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ١٧٨.

وأن تُدرج كما هي في ثيابها، قال: فقلت له: هل علمت أحداً فعل ذلك؟ قال: نعم، كُثير بن عباس وكتب في أطراف أكفانه: شهد كُثير بن عباس أن لا إله إلّا الله[١].

النعش والاستغفار

[٤١٨١] ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: أتكره القطيفة الصفراء للنعش؟ قال: لم أعلم، قال: فالحمراء؟ قال: قال عليّ بن أبي طالب: نهاني النبيّ ﷺ عن خاتم الذهب وعن القسي، ـ يعني ثياباً من الحرير ـ، وقطيفة الأرجوان والميثرة، هيئة كانت تجعل تحت الرجل بمنزلة الطنفسة كهيئة البرذعة [اللطيفة] ذات ذباذب حمر وصفر[٢].

المشي أمام الجنازة

[٤١٨٢] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن عروة بن الحارث عن زائدة بن أوس الكندي عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه قال: كنت مع علي في جنازة، قال وعلي آخذ بيدي ونحن خلفها، وأبو بكر وعمر يمشيان أمامها، فقال: إنّ فضل الماشي خلفها على الذي يمشي أمامها، كفضل صلاة الجماعة على صلاة الفرد، وإنهما ليعلمان من ذلك ما أعلم ولكنهما لا يحبّان أن يشقّا [على] الناس[٣].

[٤١٨٣] ـ عبد الرزاق عن حسين بن مهران عن المطرح أبي المهلب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال: جاء أبو سعيد الخدري إلى علي بن أبي طالب وهو جالس وهو محتبى فسلم عليه فرد عليه فقال: أبا حسن! أخبرني عن المشي أمام الجنازة إذا شهدتها أيّ ذلك أفضل أخلفها أم أمامها؟ قال: فقلّب عليّ بين عينيه ثمّ قال: سبحان الله أمثلك يسأل عن هذا؟ فقال أبو سعيد: نعم والله لمثلي يسأل عن مثل هذا، فمن يسأل عن مثل هذا إلّا مثلي، فقال عليّ: والذي بعث محمّداً بالحق، إنّ فضل الماشي خلفها على الماشي أمامها، كفضل صلاة المكتوبة على التطوّع، فقال له أبو سعيد الخدري: يا أبا حسن! أبرأيك تقول هذا أم بشيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: فغضب، ثمّ قال: سبحان الله! يا أبا سعيد! أمثل هذا أقوله برأيي، لا والله بل سمعته مراراً يقوله غير مرّة، ولا اثنتين، ولا ثلاثة، حتّى عدّ سبع مرّات، فقال أبو سعيد: فوالله ما جلست جالساً منذ شهدت جنازة إلّا لرجل من الأنصار فشهدها أبو بكر وعمر وجميع الصحابة، فنظرت إلى أبي بكر وعمر يمشيان أمامها.

قال: فضحك عليّ وقال: أنت رأيتهما يفعلان ذلك؟ فقال أبو سعيد: نعم، فقال عليّ: لو

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ١٨٠.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ١٩٠.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ١٩٣.

حدّثني بهنّ غيرك ما صدّقته، ولكنّي أعلم أن الكذب ليس من شأنك، يغفر الله لهما، إن خير هذه الأُمّة أبو بكر بن أبي قحافة وعمر بن الخطاب، ثمّ الله أعلم بالخير أين هو؟ ولئن كنت رأيتهما يفعلان ذلك فإنّهما ليعلمان أن فضل الماشي خلفها على الماشي أمامها، كفضل صلاة المكتوبة على صلاة التطوّع، كما يعلمان أن دون غد ليلة، ولقد سمعا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله كما سمعت، ولكنّهما كرها أن يجتمع الناس، ويتضايقوا فأحبّا أن يتقدّما، وأن يُسهلا، وقد علما أنّه يقتدى بهما فمن أجل ذلك تقدّما.

فقال أبو سعيد: يا أبا حسن! أرأيت إن شهدت الجنازة أحملها واجب على مَنْ شهدها؟ قال: لا، ولكنه خير، فمن شاء أخذ ومن شاء ترك، فإذا أنت شهدت الجنازة فقدمها بين يديك، واجعلها نصباً بين عينيك، فإنما هي موعظة، وتذكرة، وعبرة، فإن بدا لك أن تحمله فانظر إلى مقدّم السرير، فانظر إلى جانبه الأيسر فاجعله على منكبك الأيمن، فإذا جئت المقبرة، فصلّيت عليها، فلا تجلس، وقم على قبره فإنّك ترى أمراً عظيماً، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أخوك أخوك، كان ينافسك في الدنيا، ويشاحك فيها تضايق به سهولة الأرض قصوراً، فإذا هو يدخل في جوف قبر، منحرفاً على جنبه، فإن لم يدعوك فلا تدع أن تقوم حتّى يُدلّى في حفرته وإن قاتلوك قتالاً[1].

القيام حين تُرى الجنازة

[٤١٨٤] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن ليث عن مجاهد عن أبي معمّر قال: كنّا مع علي فمر بجنازة فقام لها ناس.

فقال علي: من أفتاكم بهذا؟ فقالوا: أبو موسى، فقال: إنما فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله مرّة، وكان يتشبه بأهل الكتاب فلمّا نهي انتهى[2].

[٤١٨٥] ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني موسى بن عقبة عن قيس بن مسعود عن أبيه أنه شهد جنازة مع علي بن أبي طالب بالكوفة فرأى ناساً قياماً ينتظرون الجنازة أن توضع، فأشار إليهم بدرة معه أو سوط: اجلسوا فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قد جلس بعدما كان يقوم[3].

[٤١٨٦] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن يحيى بن سعيد عن نافع بن جبير عن مسعود بن الحكم عن علي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قام عند القبر ثمّ جلس[4]

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ١٩٤.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ١٩٩.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ١٩٩.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٢٠٠.

كيف الصلاة على الرجال والنساء

[٤١٨٧] - عبد الرزاق عن معمّر عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: إذا كان الرجال والنساء كان الرجال يلون الإمام، والنساء من وراء ذلك[١].

[٤١٨٨] - عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: الرجال قبل النساء، والكبار قبل الصغار[٢].

اللحد

[٤١٨٩] - عبد الرزاق عن ابن جريج عن أبي بكر وعلي أنه لحد للنبي ﷺ وعرض عليه اللبن ونصب[٣].

التكبير على الجنازة

[٤١٩٠] - عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن عمير بن سعيد قال: كبّر علي على يزيد بن المكفف النخعي أربعاً[٤].

[٤١٩١] - عبد الرزاق عن معمّر عن حماد عن إبراهيم أن علياً كبّر على جنازة خمساً[٥].

[٤١٩٢] - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن إسماعيل عن الشعبي قال: حدّثني عبد الله بن معقل أن علياً صلّى على سهل [بن] حُنيف، فكبّر عليه ستاً ثمّ التفت إلينا فقال: إنه بدري، قال الشعبي: وقدم علقمة من الشام فقال لابن مسعود: إن إخوتك بالشام يكبّرون على جنائزهم خمساً، فلو وقّتم لنا وقتاً نتابعكم عليه، فأطرق عبد الله ساعة ثمّ قال: انظروا جنائزكم فكبّروا عليها ما كبّر أئمّتكم لا وقت ولا عدد[٦].

القراءة والدعاء في الصلاة على الميّت

[٤١٩٣] - عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي عن علي أنه كان يقول على الميّت: اللّهمّ اغفر لأحيائنا وأمواتنا، وألّف بين قلوبنا، وأصلح ذات بيننا، واجعل قلوبنا على قلوب أخيارنا، اللّهمّ اغفر له، اللّهمّ ارحمه، اللّهمّ أرجعه إلى خير ممّا كان فيه، اللّهمّ عفوك. وكان إذا جاءه نعي الرجل الغائب قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللّهمّ ارفع درجته في المهتدين، واخلفه في تركته في الغابرين، ونحتسبه عندك يا رب العالمين، اللّهمّ ولا تحرمنا أجره، ولا تفتنا بعده[٧].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٢٠٠.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٢٠٠.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٢٠٦.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٢٠٧.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٢٠٧.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٢٠٧.
(٧) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٢٠٩.

القول حين يُدلّى الميت في القبر

[٤١٩٤] ـ عبد الرزاق عن إسرائيل عن [إسحاق عن] عاصم بن ضمرة عن علي أنه كان يقول: إذا أدخل الميت في قبره، بسم الله، وفي سبيل الله، وعلى ملة رسول الله ﷺ، وبه نأخذ[١].

من حيث يدخل الميّت القبر

[٤١٩٥] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن عمر بن سعد أن عليّاً أخذ يزيد بن المكفّف من قبل القبلة، وبه نأخذ[٢].

حثي التراب

[٤١٩٦] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن مالك بن مغول عن عمير بن سعد أن عليّاً حثى على يزيد بن المكفّف قال: هو أو غيره ثلاثاً[٣].

الجدث والبنيان

[٤١٩٧] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل قال: قال علي لأبي هياج: أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ لا تدع قبراً مشرفاً إلّا سوّيته، يعني قبور المسلمين، ولا تمثالاً في بيت إلّا طمسته[٤].

الدعاء للميّت حين يفرغ منه

[٤١٩٨] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن عمير بن سعيد قال: كبّر علي على يزيد بن المكفف أربعاً، وجلس على القبر وهو يدفن، قال: اللّهمّ عبدك، وولد عبدك، نزل بك اليوم وأنت خير منزول به، اللّهمّ وسع له في مدخله، واغفر له ذنبه، فإنّا لا نعلم [منه] إلّا خيراً وأنت أعلم به، وبه نأخذ[٥].

انصراف الناس من الجنازة

[٤١٩٩] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن عامر بن عبد الواحد عن عمرو بن شعيب عن أبي هريرة، وعن الثوري عن إبراهيم بن المهاجر عن إبراهيم النخعي قالا: أميران وليسا بأميرين، الرجل يكون مع الجنازة فصلّى عليها، فليس له أن يرجع حتى يستأذن وليّها، والمرأة الحائض ليس لأصحابها أن

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٢١٣.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٢١٤.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٢١٥.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٢١٦.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٢١٨.

يصدروا حتّى يستأذنوا، قال معمّر في حديثه: كان أبو هريرة لا ينصرف حتّى يستأذن، قال معمّر: وبلغني عن عمر وعلي أنهما كانا لا ينصرفان حتّى يستأذنا[١].

الصلاة على الميّت بعدما يدفن

[٤٢٠٠] ـ عبد الرزاق عن الحسن بن عمارة عن الحكم بن عتيبة عن حنش بن المعتمر قال: جاء ناس بعدما صلي على سهل بن حنيف، فأمر علي قرظة الأنصاري أن يؤمهم، ويصلّي عليه بعدما دفن[٢].

الدفن بالليل

[٤٢٠١] ـ عبد الرزاق عن ابن جريج وعمرو بن دينار أن حسن بن محمّد أخبره أن فاطمة بنت النبيّ ﷺ دفنت بالليل قال: فرّ بها علي من أبي بكر أن يصلّي عليها، كان بينهما شيء[٣].

[٤٢٠٢] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن عروة عن عائشة أن عليّاً دفن فاطمة ليلاً، ولم يؤذن بها أبا بكر[٤].

إذا حضرت المكتوبة والجنازة

[٤٢٠٣] ـ عبد الرزاق عن معمّر قال بلغني أن علياً قال: إذا حضرت الجنازة وصلاة المكتوبة فابدأوا بالمكتوبة[٥].

الرجل يصلّي عليه أمة من الناس

[٤٢٠٤] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن إسماعيل عن رجل قال: جاء رجل إلى علي بن أبي طالب فقال: ألا تقوم فتُصلّي على هذه الجنازة؟ فقال: إنا لقائمون وما يصلّي عليه إلّا عمله[٦].

الصلاة على ولد الزنا والمرجوم

[٤٢٠٥] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن علقمة بن مرثد عن الشعبي قال: لمّا رجم عليّ شراحة الهمدانية جاء أولياؤها فقالوا: كيف نصنع بها؟ فقال لهم: اصنعوا بها ما تصنعون بموتاكم، يعني غسلها، والصلاة عليها، وما أشبه ذلك. قال الثوري: وأخبرني سمّاك بن حرب عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كنت مع علي حين رجم شراحة فقلت: ماتت هذه على شرّ أحوالها، قال: فضربني

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٢١٩.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٢٢١.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٢٢٢.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٢٢٢.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٢٢٤.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٢٢٥.

بقضيب كان في يده، فقلت: أوجعتني، قال: وإن أوجعتك، إنها لن تعذّب بعدها أبداً، لأنّ الله لم ينزل في القرآن حداً فأقيم على صاحبه إلّا [كان] كفّارة له كالدين بالدين[١].

الصلاة على الشهيد وغسله

[٤٢٠٦] ـ عبد الرزاق عن إسرائيل وغيره عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: ينزع من القتيل خفّاه، وسراويله، وكمته أو قال: عمامته ويزاد ثوباً، أو ينقض ثوباً حتّى يكون وتراً[٢].

الجَنابة

الجَنابةُ

[٤٢٠٧] ـ أبو إسحاق الثعلبي قال: روى أبو ذر عن علي عليه السلام فقال: أقبل عشرة من أحبار اليهود، فقالوا: يا محمّد لماذا أمر الله بالغسل من الجنابة ولم يأمر من البول والغائط وهما أقذر من النطفة؟

فقال النبي صلى الله عليه وآله: «إنّ آدم لما أكل من الشجرة تحوّل في عروقه وشعره، وإذا جامع الإنسان نزل من أصل كل شعرة فافترضه الله عزّ وجلّ عليّ وعلى أمتي تكفيراً وتطهيراً وشكراً لِما أنعم عليهم من اللذة التي يصيبونها منه.

قالوا: صدقت يا محمّد، فأخبرنا بثواب ذلك من اغتسل من الحلال.

فقال صلى الله عليه وآله: «إنّ المؤمن إذا أراد أن يغتسل من الحلال بنى الله له قصراً في الجنّة وهو سرّ بين المؤمن وبين ربّه، والمنافق لا يغتسل من الجنابة فما من عبد ولا أمة من أمتي قاما للغسل من الجنابة تيقناً أني ربهما، أُشهدكم أني غفرت لهما وكتبت لهما بكل شعرة على رأسه وجسده ألف [حسنة] ومحى عنه مثل ذلك ورفع له مثل ذلك».

قالوا: صدقت، نشهد أن لا إله إلّا الله وأنّك رسول الله[٣].

[٤٢٠٨] ـ عنه صلى الله عليه وآله: لا يَنامُ المُسلمُ وهُو جُنُبٌ، ولا يَنامُ إلّا على طَهور، فإنْ لَم يَجِدِ الماءَ فلْيَتيمَّمْ بالصَّعيد[٤].

[٤٢٠٩] ـ أبو إسحاق الثعلبي قال: عن عبد الله بن يحيى عن أبيه عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة ولا كلب ولا جنب»[٥].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٢٢٩.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٢٣٣.
(٣) تفسير الثعلبي: ٤ / ٢٨.
(٤) وسائل الشيعة: ١ / ٤٩٥ / ١ و ص٥٠١ / ٣.
(٥) تفسير الثعلبي: ٤ / ١٤، السنن الكبرى: ٣ / ١٤٨.

مباشرة الجنب

[٤٢١٠] ـ عبد الرزاق عن الحسن بن عمارة عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال : لا بأس أن يستدفئ الرجل بامرأته إذا اغتسل من الجنابة قبل أن تغتسل[١].

الرجل ينام وهو جنب أو يطعم أو يشرب

[٤٢١١] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن علي قال : كان إذا أراد أن يأكل أو ينام يتوضأ وضوءه للصلاة[٢].

احتلام المرأة

[٤٢١٢] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال : إذا احتلمت المرأة فأنزلت الماء فلتغتسل[٣].

هل يذكر الله الجنب؟

[٤٢١٣] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن عامر الشعبي قال : سمعت أبا الغريف الهمداني يقول : شهدت علي بن أبي طالب بال ثم قال : اقرؤوا القرآن ما لم يكن أحدكم جنباً، فإذا كان جنباً فلا، ولا حرفاً واحداً، وبه يأخذ عبد الرزّاق[٤].

[٤٢١٤] ـ أبو إسحاق الثعلبي قال: روي أن علياً سُئل: أيمسّ المحدث المصحف؟

قال: «لا»[٥].

القراءة على غير وضوء

[٤٢١٥] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال : إقرأ القرآن على كل حال ما لم تكن جنباً[٦].

الجُند

الجُنـدُ

[٤٢١٦] ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ للأشْتَرِ لَمّا وَلاّهُ مِصرَ ـ : فالجُنودُ بإذْنِ اللهِ حُصونُ الرَّعِيَّةِ، وزَينُ

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ١ / ١١١.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ١ / ١١٣.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ١ / ١١٥.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ١ / ١٣٨.
(٥) تفسير الثعلبي: ٩ / ٢٠٤.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ١ / ١٣٩.

الوُلاةِ، وعِزُّ الدِّينِ، وسُبُلُ الأمْنِ، وليسَ تَقومُ الرَّعِيَّةُ إلّا بِهِم. ثُمَّ لا قِوامَ للجُنودِ إلّا بما يُخرِجُ اللهُ لَهُم مِن الخَراجِ الّذي يَقْوَونَ بِهِ على جِهادِ عَدُوِّهِم، ويَعْتَمِدونَ عَلَيهِ فِيما يُصْلِحُهُم...

فَوَلِّ مِن جُنودِكَ أنصَحَهُم في نَفْسِكَ للهِ ولرسُولِهِ ولإمامِكَ، وأنقاهُم جَيْباً، وأفضَلَهُم حِلْماً[1]، ممّن يُبْطِئُ عنِ الغَضَبِ، ويَسْتَريحُ إلى العُذْرِ، ويَرْأفُ بالضُّعَفاءِ، ويَنْبُو على الأقْوِياءِ، وممّن لا يُثيرُهُ العُنفُ، ولا يَقْعُدُ بِهِ الضَّعْفُ.

[٤٢١٧] ـ عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ : ولْيَكُنْ آثَرُ رُؤوسِ جُندِكَ عِندَكَ مَن واساهُم في مَعونَتِهِ، وأفضَلَ عَلَيهِم مِن جِدَتِهِ، بما يَسَعُهُم ويَسَعُ مَن وراءَهُم مِن خُلوفِ أهْلِيهِم، حتّى يكونَ هَمُّهُم هَمّاً واحِداً في جِهادِ العَدُوِّ، فإنَّ عَطْفَكَ عَلَيهِم يَعطِفُ قُلوبَهُم عليكَ... فافْسَحْ في آمالِهِم، وواصِلْ في حُسنِ الثَّناءِ عَلَيهِم، وتَعْديدِ ما أبْلى ذَوِو البلاءِ مِنهُم، فإنَّ كَثْرَةَ الذِّكرِ لِحُسنِ أفْعالِهِم تَهُزُّ الشُّجاعَ، وتُحَرِّضُ النّاكِلَ إنْ شاءَ اللهُ[2].

[٤٢١٨] ـ عنه عليه السلام : مَن خَذَلَ جُندَهُ نَصرَ أضْدادَهُ.

[٤٢١٩] ـ عنه عليه السلام : آفَةُ الجُندِ مُخالَفَةُ القادَةِ[3].

الجنّـــة

[٤٢٢٠] ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن محمّد بن جمهور، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن الهيثم بن واقد، عن مقرن قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : جاء ابن الكوّاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين ﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كلّاً بسيماهم﴾ ؟

فقال : نحن على الأعراف، نعرف أنصارنا بسيماهم، ونحن الأعراف الذي لايعرف الله تعالى إلّا بسبيل معرفتنا، ونحن الأعراف يعرفنا الله تعالى يوم القيامة على الصراط، فلا يدخل الجنّة إلّا من عرفنا وعرفناه، ولا يدخل النّار إلّا من أنكرنا وأنكرناه إنّ الله تبارك وتعالى لو شاء لعرّف العباد نفسه ولكن جعلنا أبوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه، فمن عدل عن ولايتنا أو فضّل علينا غيرنا، فإنهم عن الصراط لناكبون ؛ فلا سواء من اعتصم الناس به ولا سواء حيث ذهب الناس إلى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب إلينا إلى عيون صافية تجري بأمر ربّها، لا نفاد لها ولا انقطاع[4].

---

(١) وفي البحار: ٧٧ / ٢٤٧ / ١ نقلاً عن التحف «...وأفضلهم حلماً، وأجمعهم علماً وسياسةً...».

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣ انظر تمام الكلام.

(٣) غرر الحكم: ٨٣٢٩، ٣٩٣٢.

(٤) الكافي: ١/ ١٨٤ ح ٩.

[٤٢٢١] ـ عنه ﷺ : أَلا وإنّي لَم أرَ كالجَنّةِ نامَ طالِبُها، ولا كالنّارِ نامَ هارِبُها![١].

[٤٢٢٢] ـ عنه ﷺ : إنْ كُنتُم راغِبينَ لا مَحالَةَ فارْغَبوا في جَنّة عَرضُها السَّماواتُ والأرضُ[٢].

[٤٢٢٣] ـ عنه ﷺ : الجَنّةُ أفضَلُ غايَة.

[٤٢٢٤] ـ عنه ﷺ : الجَنّةُ مَآلُ الفائزِ.

[٤٢٢٥] ـ عنه ﷺ : الجَنّةُ دارُ الأمانِ.

[٤٢٢٦] ـ عنه ﷺ : الجَنّةُ جَزاءُ المُطيعِ.

[٤٢٢٧] ـ عنه ﷺ : الجَنّةُ غايَةُ السّابِقِينَ، النّارُ غايَةُ المُفَرِّطينَ[٣].

[٤٢٢٨] ـ عنه ﷺ : الدُّنيا دارُ الأشْقياءِ، الجَنّةُ دارُ الأتْقياءِ[٤].

[٤٢٢٩] ـ عنه ﷺ : ما خَيرٌ بِخَير بَعدَهُ النّارُ، وما شَرٌّ بِشَرٍّ بَعدَهُ الجَنّةُ، وكلُّ نعيم دُونَ الجَنّةِ فَهُوَ مَحْقورٌ، وكلُّ بَلاء دُونَ النّارِ عافِيَةٌ[٥].

[٤٢٣٠] ـ في نهج البلاغة فبادروا بأعمالكم تكونوا من جيران الله في داره رافق بهم رسله، وأزارهم ملائكته، وأكرم أسماعهم عن أن تسمع حسيس نار أبداً، وصان أجسادهم من أن تلقى لغوباً ونصباً، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم[٦].

انهار الجنّة

[٤٢٣١] ـ في كتاب الخصال: عن عليّ ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : أربعة أنهار من الجنّة الفرات والنيل وسيحان وجيحان، فالفرات الماء في الدنيا والآخرة، والنيل العسل، وسيحان الخمر، وجيحان اللبن[٧].

ابواب الجنّة

[٤٢٣٢] ـ في كتاب الخصال: عن أبي عبد الله عن أبيه عن جدّه عن عليّ ﷺ قال : إن للجنة ثمانية أبواب، باب يدخل منه النبيّون والصديقون، وباب يدخل منه الشهداء والصالحون، وخمسة أبواب تدخل منها شيعتنا ومحبّونا، فلا أزال واقفاً على الصراط أدعو وأقول : ربّ سلم

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٢٨.
(٢) غرر الحكم: ٣٧٣٦.
(٣) غرر الحكم: ١٠٢٤، ١٠٧٤، ٣٩٧، ٤١٧، (٤٧٧ ـ ٤٧٨).
(٤) غرر الحكم: (٤٣٧ ـ ٤٣٨).
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٧.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٣.
(٧) الخصال: ب ٤ / ح ١١٦ / ٢٥٠.

شيعتي ومحبّيّ وأنصاري ومن تولاني في دار الدنيا فإذا النداء من بطنان العرش قد أجيبت دعوتك وشفّعت في شيعتك، ويشفع كلّ رجل من شيعتي ومن تولّاني ونصرني وحارب من حاربني بفعل أو قول في سبعين ألفاً من جيرانه وأقربائه، وباب يدخل منه سائر المسلمين ممن يشهد أن لا إله إلّا الله، ولم يكن في قلبه مثقال ذرة من بغضنا أهل البيت[١].

أهلُ الجنَّةِ

[٤٢٣٣] ـ عنه عليه السلام : إنَّ أهلَ الجنّةِ كلُّ مؤمن هَيِّن لَيِّن[٢].

[٤٢٣٤] ـ في نهج البلاغة: وأكرم أسماعهم عن أن تسمع حسيس نار أبداً، وصان أجسادهم أن تلقى لغوباً ونصباً[٣].

[٤٢٣٥] ـ وعن سليم بن قيس الهلالي قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام للزبير وقد ادعى أنّ سعيد بن عمرو بن نفيل سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في العشرة إنّهم من أهل الجنّة: ووالله إنّ بعض من سميته لفي تابوت في شعب في جب في أسفل درك من جهنّم؛ على ذلك الجب صخرة إذا أراد الله أن يسعر جهنّم رفع تلك الصخرة، سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة[٤].

ليس لأهل الجنّة كنى

[٤٢٣٦] ـ ابن عساكر قال: أخبَرَنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي[٥]، نا محمّد بن محمّد بن الأشعث، حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمّد، حدّثني أبي عن أبيه، عن جدّه جعفر، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أهل الجنّة ليس لهم كنى إلّا آدم فإنه يكنى أبا محمّد» وفي حديث الفَرَاوي: «بأبي محمّد توقيراً وتعظيماً»، قال ابن عدي: هذا من المنكر في هذه النسخة[٦].

ليس لأنفسكم ثَمَنٌ إلّا الجنَّةُ

[٤٢٣٧] ـ عنه عليه السلام: إنَّهُ ليسَ لأنفُسِكُم ثَمَنٌ إلّا الجَنَّةُ، فلا تَبيعوها إلّا بِها[٧].

[٤٢٣٨] ـ عنه عليه السلام: إنَّ مَن باعَ نَفْسَهُ بغيرِ الجَنَّةِ فقد عَظُمَتْ عليهِ المِحْنَةُ.

---

(١) الخصال: ب ٨ / ح ٦ / ص ٤٠٨. (٢) غرر الحكم: ٣٤٠٠.
(٣) نهج البلاغة: خطبة ١٨٣. (٤) الإحتجاج: ١ / ٣٧٦ / محاجة ٧٠.
(٥) الكامل في الضعفاء لابن عدي (ح ٢٧٩٧) ج ٦ / ٣٠٢.
(٦) تاريخ دمشق: ٧ / ٢٧٥، والآلىء المصنوعة: ٢ / ٢٤٢.
(٧) البحار: ٧٨ / ١٣ / ٧١.

[٤٢٣٩] ـ عنه ﷺ : مَن باعَ نَفْسَهُ بغيرِ نَعيمِ الجَنّةِ فقد ظَلَمها[١].

ثَمَنُ الجَنّةِ

[٤٢٤٠] ـ عنه ﷺ : ثَمَنُ الجَنّةِ العَملُ الصّالحُ.

[٤٢٤١] ـ عنه ﷺ : ثَمَنُ الجَنّةِ الزُّهدُ في الدُّنيا[٢].

مُوجِباتُ دُخولِ الجَنّةِ

[٤٢٤٢] ـ عنه ﷺ : دُخولُ الجَنّةِ رَخيصٌ، ودُخولُ النّارِ غالٍ[٣].

[٤٢٤٣] ـ عنه ﷺ : إنَّ اللهَ سبحانَهُ يُدخِلُ بصِدْقِ النِّيّةِ والسَّريرَةِ الصّالِحَةِ مَن يَشاءُ مِن عِبادِهِ الجَنّةَ[٤].

[٤٢٤٤] ـ عنه ﷺ : مَن جُمِعَ فيه سِتُّ خِصالٍ ما يَدَعُ للجَنّةِ مَطْلَباً ولا عنِ النّارِ مَهْرَباً : مَن عَرَفَ اللهَ فأطاعَهُ، وعَرَفَ الشَّيطانَ فعَصاهُ، وعَرَفَ الحقَّ فاتَّبَعَهُ، وعَرَفَ الباطلَ فاجْتَنَبَهُ، وعَرَفَ الدُّنيا فزَهَّدَها، وعَرَفَ الآخِرَةَ فطَلَبَها.

[٤٢٤٥] ـ عنه ﷺ : لا يَفوزُ بالجَنّةِ إلّا مَن حَسُنَتْ سَريرَتُهُ وخَلُصَتْ نِيّتُهُ[٥].

الجَنّةُ محفوفةٌ بالمَكارِهِ

[٤٢٤٦] ـ عنه ﷺ : إنّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ يقولُ : إنّ الجَنّةَ حُفَّتْ بالمَكارِهِ، وإنَّ النّارَ حُفّتْ بالشَّهَواتِ. واعْلَموا أنَّهُ ما مِن طاعةِ اللهِ شيءٌ إلّا يأتي في كَرْه، وما مِن مَعصيَةِ اللهِ شيءٌ إلّا يأتي في شَهْوَة، فرَحِمَ اللهُ امرأً نَزَعَ عن شَهْوَتِه وقَمَعَ هوى نَفْسِهِ[٦].

[٤٢٤٧] ـ عنه ﷺ : لَن يَحوزَ الجَنّةَ إلّا مَن جاهَدَ نَفْسَهُ.

[٤٢٤٨] ـ عنه ﷺ : لَن يَفوزَ بالجَنّةِ إلّا السّاعي لها.

[٤٢٤٩] ـ عنه ﷺ : بالمَكارِهِ تُنالُ الجَنّةُ[٧].

[٤٢٥٠] ـ عنه ﷺ : لا تَحْصُلُ الجَنّةُ بالأُمْنِيّ[٨].

---

(١) غرر الحكم: ٣٤٧٤، ٩١٦٤.
(٢) غرر الحكم: ٤٦٩٨، ٤٧٠٠.
(٣) البحار: ٧٨ / ٩٠ / ٩٥.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٤٢.
(٥) غرر الحكم: ١٠٨٦٨.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.
(٧) غرر الحكم: ٧٤٢١، ٧٤٠٣، ٤٢٠٤.
(٨) غرر الحكم: ١٠٥٦٦.

دَرَجاتُ الجنَّةِ

[٤٢٥١] ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في صفةِ الجنّةِ ـ : دَرَجاتٌ مُتفاضِلاتٌ، ومَنازِلُ مُتَفاوِتاتٌ[١].

[٤٢٥٢] ـ عنه عليه السلام : إنَّ أهْلَ الجَنّةِ لَيَتَراؤونَ مَنازِلَ شِيعَتِنا كما يَتَراءى الرَّجُلُ مِنكُمُ الكَواكِبَ في أُفقِ السَّماءِ[٢].

أطْيَبُ شيء في الجنَّةِ

[٤٢٥٣] ـ عنه عليه السلام : إنَّ أطْيَبَ شيء في الجَنّةِ والَّذُهُ حُبُّ اللهِ والحُبُّ (في ا) للهِ والحَمدُ للهِ، قالَ اللهُ عزّ وجلّ : ﴿وآخِرُ دَعْواهُم أنِ الحَمدُ للهِ ربِّ العالَمِينَ﴾، وذلكَ أنَّهُم إذا عايَنوا ما في الجَنّةِ مِن النَّعيمِ هاجَتِ المَحَبَّةُ في قُلوبِهِم، فيُنادُونَ عندَ ذلكَ : أنِ الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ.

مَثَلُ الجنَّةِ

[٤٢٥٤] ـ عنه عليه السلام : الجَنّةُ الّتي أعَدَّها اللهُ تعالى للمؤمنينَ خَطافَةٌ لأبْصارِ النّاظِرينَ، فيها دَرَجاتٌ مُتَفاضِلاتٌ ومَنازِلُ مُتَعالِياتٌ، لا يَبِيدُ نَعيمُها، ولا يَضْمَحِلُّ حُبورُها، ولا يَنْقَطِعُ سُرورُها، ولا يَظعَنُ مُقيمُها، ولا يَهْرَمُ خالِدُها، ولا يَبْأسُ ساكِنُها، آمِنٌ سُكّانُها من المَوتِ فلا يَخافونَ، صَفا لهُمُ العَيشُ، ودامَتْ لهُمُ النِّعمَةُ في أنْهار مِن ماء غَيرِ آسِن وأنْهار مِن لَبَن لَم يَتَغَيّرْ طَعْمُهُ وأنهار مِن خَمر لَذّة للشّارِبينَ[٣].

[٤٢٥٥] ـ عنه عليه السلام : لَذّاتُها لا تُمَلُّ، ومُجْتَمِعُها لا يَتَفَرَّقُ، وسُكّانُها قد جاوَروا الرَّحمنَ، وقامَ بينَ أيْديهِمُ الغِلْمانُ، بِصِحاف مِن الذَّهبِ، فيها الفاكِهَةُ والرَّيْحانُ[٤].

[٤٢٥٦] ـ عنه عليه السلام ـ للأحْنَفِ بنِ قَيس ـ : فلَعلَّكَ يا أحْنَفُ شَغلَكَ نَظرُكَ إلى الدُّنيا عنِ الدّارِ الّتي خلَقَها اللهُ سبحانَهُ مِن لُؤلُؤة بَيْضاءَ، فَشَقّقَ فيها أنْهارَها، وكَبَسها بالعَواتِقِ مِن حُورها، ثُمَّ سَكّنها أولياءَهُ وأهْلَ طاعَتِهِ، فلَو رأيْتَهُم ياأحْنَفُ وقد قُدِموا على زِياداتِ رَبِّهِم.[٥]..

[٤٢٥٧] ـ عنه عليه السلام : فلو رَمَيْتَ بِبَصَرِ قَلبِكَ نحوَ ما يُوصَفُ لَكَ مِنها لَعَزفَتْ نَفسُكَ عَن بَدائعِ ما أُخرِجَ إلى الدُّنيا مِن شَهَواتِها ولَذّاتِها وزَخارِفِ مَناظِرِها، ولَذَهِلَتْ بالفِكرِ في اصْطِفاقِ أشْجارٍ غُيِّبَتْ عُروقُها في كُثْبانِ المِسكِ على سَواحِلِ أنْهارِها... فلَو شَغَلَتْ قلبَكَ أيُّها المُستَمِعُ بالوُصولِ إلى ما يَهْجُمُ عليكَ مِن تلكَ المَناظِرِ المُونِقَةِ لَزُهِقَتْ نَفسُكَ شَوقاً إلَيها، ولَتَحمّلَتْ مِن مَجلسي هذا إلى مُجاوَرَةِ أهْلِ القُبورِ ؛ اسْتِعْجالاً بِها[٦].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٨٥.
(٢) غرر الحكم: ٣٥١٤.
(٣) مطالب السؤول: ٥٥.
(٤) أمالي الطوسيّ: ٢٩ / ٣١.
(٥) البحار: ٧ / ٢٢٠ / ١٣٢.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٥.

أوّلُ مَن يدخلُ الجنّة

[٤٢٥٨] ـ عنه ﷺ : قالَ لي رسولُ اللهِ ﷺ : أنتَ أوّلُ مَن يَدخُلُ الجَنّةَ، فقلتُ : يا رسولَ اللهِ أدخُلُها قَبلَكَ ؟! قالَ : نَعَم، إنّكَ صاحِبُ لِوائي في الآخِرَة كما أنتَ صاحِبُ لِوائي في الدُّنيا، وحَامِلُ اللّواء هُو المُتَقدّمُ[١].

[٤٢٥٩] ـ عنه ﷺ : لَقد سَبقَ إلى جَنّاتِ عَدْن أقْوامٌ ما كانوا أكْثرَ النّاسِ لا صَوماً ولا صَلاةً ولا حَجّاً ولا اعْتِماراً، ولكنّهُم عَقَلوا عنِ اللهِ مَواعِظَهُ[٢].

[٤٢٦٠] ـ أبو إسحاق الثعلبي قال: حدثني أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو بكر بن مالك، حدثنا محمّد بن يونس، حدثنا عبيد الله بن عائشة، حدثنا إسماعيل بن عمرو، عن عمر بن موسى، عن زيد بن علي بن حسين، عن أبيه، عن جدّه علي بن أبي طالب ﷺ، قال: «شكوت إلى رسول الله ﷺ، حسد النّاس لي».

فقال: «أما ترضى أن تكون رابع أربعة، أول من يدخل الجنّة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن أيماننا وشمالنا، وذريتنا خلف أزواجنا وشيعتنا من ورائنا»[٣].

كُنوزُ الجنّةِ

[٤٢٦١] ـ عنه ﷺ : مِن كُنوزِ الجنّةِ البِرُّ، وإخْفاءُ العَملِ، والصَّبرُ على الرَّزايا، وكِتْمانُ المَصائِبِ[٤].

الأعرافُ

[٤٢٦٢] ـ عنه ﷺ : المُوقِنونَ والمُخلِصونَ والمُؤثِرونَ مِن رِجالِ الأعْرافِ[٥].

[٤٢٦٣] ـ عنه ﷺ : أنا يَعْسوبُ المؤمنينَ... وأنا قَسِيمُ الجنّةِ والنّارِ، وأنا صاحِبُ الأعْرافِ[٦].

الجنون

[٤٢٦٤] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم،

---

(١) علل الشرائع: ١٧٣ / ١.
(٢) تنبيه الخواطر: ١ / ٥٧ و ٢ / ١٢١ و ص٢١٣.
(٣) تفسير الثعلبي: ٨ / ٣١١، وشواهد التنزيل: ١ / ١٨٥.
(٤) تحف العقول: ٢٠٠.
(٥) غرر الحكم: ١٩٧٥.
(٦) البحار: ٨ / ٣٣٥ / ٣ و ص٣٣٦ / ٧.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: يا علي افتتح طعامك بالملح واختم بالملح فإنّ من افتتح طعامه بالملح وختم بالملح عوفي من اثنين وسبعين نوعاً من أنواع البلاء منه الجذام والجنون والبرص[١].

[٤٢٦٥] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله لااله إلّا هو ليدفع بالصدقة الداء والدبيلة والحرق والغرق والهدم والجنون وعدّ صلى الله عليه وآله سبعين باباً من السوء[٢].

[٤٢٦٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الجِدَّةُ ضربٌ من الجنون لأنّ صاحبها يندم فإن لم يندم فجنونُهُ مستحكمٌ[٣].

أنواعُ الجُنون

[٤٢٦٧] ـ عنه عليه السلام: الجِدَّةُ ضَرْبٌ مِن الجُنونِ؛ لأنَّ صاحِبَها يَنْدَمُ، فإنْ لَم يَنْدَمْ فجُنونُهُ مُسْتَحكِمٌ[٤].

الجهـاد

[٤٢٦٨] ـ الكليني، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن جعفر بن عبد الله العلوي وأحمد بن محمّد الكوفي، عن علي بن العباس، عن إسماعيل بن إسحاق جميعاً، عن أبي روح فرج بن قرّة، عن مسعدة بن صدقة قال: حدثني ابن أبي ليلى، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: أمّا بعد فإنّ الجهاد باب من أبواب الجنّة فتحه الله لخاصة أوليائه وسوّغهم كرامة منه لهم ونعمة ذخرها، والجهاد هو لباس التقوى ودرع الله الحصينة وجنّته الوثيقة فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله ثوب الذلّ وشمله البلاء وفارق الرّضى وديّث بالصغار والقماءة وضرب على قلبه بالأسداد وأديل الحق منه بتضييع الجهاد وستم الخسف ومنع النصف، الحديث[٥].

[٤٢٦٩] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ الله تعالى فرض الجهاد وعظّمه وجعله نصره وناصره والله ما صلحت الدنيا ولا دين إلّا به[٦].

[٤٢٧٠] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن أبي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كتب الله الجهاد

---

(١) الكافي: ٦/٣٢٦ ح ٢.
(٢) الكافي: ٥/٤ ح ٢.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٥.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٥.
(٥) الكافي: ٥/٤ ح ٦.
(٦) الكافي: ٥/٨ ح ١١.

على الرجال والنساء فجهاد الرجل بذل ماله ونفسه حتى يقتل في سبيل الله وجهاد المرأة أن تصبر على ما ترى من أذى زوجها وغيرته ؛ وفي حديث آخر : جهاد المرأة حسن التبعّل[١].

[٤٢٧١] ـ الصدوق بإسناده إلى وصيّة رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : . . . يا علي أفضل الجهاد من أصبح لايهمُّ بظلم أحد[٢].

[٤٢٧٢] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : إنّ أفضل ماتوسّل به المتوسلون إلى الله سبحانه وتعالى الإيمان به وبرسوله والجهاد في سبيله فإنّه ذروة الإسلام. . .[٣].

[٤٢٧٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : . . . أين إخواني الذين ركبوا الطريق ومضوا على الحق، أين عمار وأين ابن التيهان وأين ذو الشهادتين وأين نظراؤهم من إخوانهم الذين تعاقدوا على المنيّة وأُبرد برؤوسهم إلى الفجرة ؟ ! قال (نوف البكالي) : ثمّ ضرب بيده على لحيته الشريفة الكريمة فأطال البكاء ثمّ قال عليه السلام : أوّه على إخواني الذين تلوا القرآن فأحكموه وتدبّروا الفرض فأقاموه، أحيوا السنّة وأماتوا البدعة دُعوا إلى الجهاد فأجابوا ووثقوا بالقائد فاتبعوه ـ ثمّ نادى بأعلى صوته ـ : الجهاد الجهاد عباد الله ألا وإنّي معسكر في يومي هذا فمن أراد الرواح إلى الله فليخرج[٤].

[٤٢٧٤] ـ الرضي، رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في وصيته للحسن والحسين لما ضربه ابن ملجم لعنه الله : . . . والله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم والسنتكم في سبيل الله. . .[٥].

[٤٢٧٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : . . . الجهاد عزاً للإسلام. . .[٦].

[٤٢٧٦] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : المجاهدون تفتح لهم أبواب السماء[٧].

[٤٢٧٧] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : الجهاد عماد الدين ومنهاج السعداء[٨].

[٤٢٧٨] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : ثواب الجهاد أعظم الثواب[٩].

[٤٢٧٩] ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن محبوب، عن يعقوب

---

(١) الكافي: ٥/ ٩ ح ١.
(٢) الفقيه: ٤/ ٣٥٣.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١١٠.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٢.
(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٤٧.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٢.
(٧) غرر الحكم: ح ١٣٤٧.
(٨) غرر الحكم: ح ١٣٤٦.
(٩) غرر الحكم: ح ٦٦٩٥.

السراج، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سُئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الإيمان فقال: إنّ الله تعالى جعل الإيمان على أربع شعب: على الصبر واليقين والعدل والجهاد... والجهاد على أربع شعب: على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين فمن أمر بالمعروف شدَّ ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق وأمن كيده ومن صدّق في المواطن قضى الذي عليه ومن شنئ الفاسقين غضب لله ومن غضب لله غضب الله له فذلك الإيمان ودعائمه وشعبه[١].

[٤٢٨٠] ـ في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ الجهاد باب فتحه الله لخاصّة أوليائه وسوّغهم كرامة منه لهم ورحمة ادّخرها، والجهاد لباس التقوى ودرع الله الحصينة وجنته الوثيقة، فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله ثوب الذلة وشمله البلاء وفارق الرجاء وضرب على قلبه بالإساءة، ديث بالصغار والقماء وسيم الخسف ومنع النصف[٢] وأُديل الحقّ منه بتضييع الجهاد، وغضب الله عليه بتركه نصرته، وقد قال الله عزّ وجلّ في محكم كتابه: ﴿إن تنصروا الله ينصركم ويثبّت أقدامكم﴾[٣].

[٤٢٨١] ـ في نهج البلاغة: وخذوا من أجسادكم فجودوا بها على أنفسكم ولا تبخلوا بها عنها، فقد قال الله سبحانه: ﴿إن تنصروا الله ينصركم ويثبّت أقدامكم﴾ فلم يستنصركم من ذل وله جنود السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم، وإنّما أراد أن يبلوكم أيّكم أحسن عملاً وبادروا بأعمالكم تكونوا مع جيران الله في داره رافق بهم رسله وأزارهم ملائكته وأكرم أسماعهم عن أن تسمع حسيس نار أبداً وصان أجسادهم أن تلقى لغوباً ونصباً ﴿ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم﴾[٤] [٥].

[٤٢٨٢] ـ في إرشاد المفيد رحمه الله: من كلام لأمير المؤمنين عليه السلام أيّها الناس إني استنفرتكم بجهاد هؤلاء القوم فلم تنفروا، وأسمعتكم فلم تجيبوا، ونصحت لكم فلم تقبلوا، شهود كالغيب أتلو عليكم الحكمة فتعرضون عنها، وأعظكم بالموعظة البالغة فتنفرون منها ﴿كأنّهم حمر مستنفرة فرّت من قسورة﴾[٦].

---

(١) الكافي: ٢/ ٥٠ ح ١.

(٢) ديث بالصغار أي ذلل بغير مديث أي مذلل. والصغار: الذل والضيم والقماءة مصدر قمؤ الرجل: أي صار قميئاً وهو الصغير الذليل. (وسيم الخسف) من قوله تعالى: ممم يسومونكم سوء العذاب نن. والخسف: الذل والمشقة والنصف الانصاف.

(٣) روضة الواعظين: ٣٦٣.

(٤) سورة الحديد: ٢١.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٣.

(٦) الارشاد: ١ / ٢٧٨.

ترك الجهاد

[٤٢٨٣] ـ في نهج البلاغة قال ﷺ : أيها الناس لولم تتخاذلوا عن نصر الحق ولم تهنوا عن توهين الباطل لم يطمع فيكم من ليس مثلكم، ولم يقومن قوي عليكم لكنكم تهتم متاه بني إسرائيل، ولعمري ليضعفنّ لكم التيه من بعدي أضعافاً، خلفتم الحق وراء ظهوركم، وقطعتم الأدنى ووصلتم الأبعد[١].

بعض احكام الجهاد

المتاع يصيبه العدو ثمّ يجده صاحبه

[٤٢٨٤] ـ عبد الرزاق عن معمر قال : بلغني عن قتادة ـ وما أدري لعلي قد سمعته منه ـ أنّ عليّاً قال : هو فيء المسلمين لا يُرَدّ[٢].

[٤٢٨٥] ـ عبد الرزاق عن عثمان بن مطر وابن عيينة عن سعيد عن قتادة أن مُكاتباً أسره العدو، ثمّ اشتراه رجل، فسأل بكر بن قرواش عنه عليّاً، فقال عليّ ﷺ : قل فيها يا بكر بن قرواش! قال : الله أعلم، فقال عليّ : أنا عبد الله وابن عم رسول الله، إن افتَكُّهُ سيّده فهو على بقيّة كتابته، و[إن] أبى سيّده أن يفكّه فهو للذي اشتراه[٣].

هل يُقام الحدّ على المسلم في بلاد العدو

[٤٢٨٦] ـ عبد الرزاق عن رجل أنه سمع أبا بكر الهذلي أنه سمع الحسن قال : سرق رجل من المسلمين فرساً، فدخل أرض الروم، فرجع مع المسلمين بها، فأرادوا قطعه، فقال علي بن أبي طالب : لا تقطعوا حتّى يخرج من أرض الروم[٤].

قتل اهل الشرك صبراً وفداء الأسر

[٤٢٨٧] ـ عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : وأخبرني عثمان الجزري عن مقسم عن ابن عباس قال : فادى النبيّ ﷺ بأسارى بدر، فكان فداء كل واحد منهم أربعة آلاف، وقتل عقبة بن أبي معيط قبل الفداء، فقام إليه علي بن أبي طالب فقتله صبراً، قال : من للصبية يا محمّد؟ قال : «النار»[٥].

---

(١) نهج البلاغة: خطبة ١٦٦ / ص ٢٤١.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٥ / ٨٠.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٥ / ٨١.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٥ / ٨٢.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٥ / ٨٥.

القتل بالنار

[٤٢٨٨] ـ عبد الرازق عن معمر عن أيوب عن عكرمة أنّ علياً قتل قوماً كفروا بعد إسلامهم، وأحرقهم بالنار، فبلغ ذلك ابن عباس فقال: لو كنت لقتلتهم، ولم أحرقهم، لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «من بدل» ـ أو قال: «من رجع عن ـ دينه فاقتلوه، ولا تعذّبوا بعذاب الله» يعني النّار، قال: فبلغ قول ابن عباس علياً فقال: ويح ابن عباس[1].

الصلاة على الشهيد وغسله

[٤٢٨٩] ـ عبد الرزاق عن إسرائيل أو غيره عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: ينزع عن القتيل خُفّاه، وسراويله، وكُمّته ـ أو قال: عمامته ـ ويُزاد ثوباً، أو يَنقص ثوباً، حتّى يكون وتراً[2].

الجهاد الأصغر

الجهادُ

[٤٢٩٠] ـ عنه صلى الله عليه وآله: إنّ الجهادَ بابٌ مِن أبْوابِ الجَنّةِ فَتَحَهُ اللهُ لِخاصّةِ أوْليائِهِ، وهُو لِباسُ التّقوى، ودِرْعُ اللهِ الحَصينَةُ، وجُنّتُهُ الوَثيقَةُ[3].

[٤٢٩١] ـ عنه صلى الله عليه وآله: الجِهادُ عِمادُ الدّينِ، ومِنْهاجُ السُّعَداءِ[4].

[٤٢٩٢] ـ عنه صلى الله عليه وآله: إنّ اللهَ فَرَضَ الجِهادَ وعَظّمَهُ وجَعلَهُ نَصْرَهُ وناصِرَهُ. واللهِ، ما صَلُحتْ دُنيا ولا دِينٌ إلّا بِهِ[5].

[٤٢٩٣] ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في كتابِهِ إلى عامِلِهِ بِخُنَيْف ـ: فإنّ جِهادَ مَن ضَدَفَ عَن الحقّ رَغْبَةً عنهُ، وعَبَّ في دُعاسِ العَمى والضّلالِ اخْتِياراً لَهُ، فَريضَةٌ على العارِفينَ[6].

[٤٢٩٤] ـ عنه صلى الله عليه وآله: إنّ الجِهادَ أشْرَفُ الأعمالِ بعدَ الإسلامِ، وهُو قِوامُ الدّينِ، والأجْرُ فيهِ عَظيمٌ مَع العِزّةِ والمَنَعةِ، وهُو الكَرّةُ، فيهِ الحَسَناتُ والبُشرى بالجنّةِ بَعد الشّهادَةِ[7].

[٤٢٩٥] ـ عنه صلى الله عليه وآله: زَكاةُ البَدَنِ الجِهادُ والصّيامُ.

[٤٢٩٦] ـ عنه صلى الله عليه وآله: زَكاةُ الشّجاعةِ الجِهادُ في سبيلِ اللهِ[8].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٥ / ٨٨.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٥ / ٩٠.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٢٧.
(٤) غرر الحكم: ١٣٤٦.
(٥) وسائل الشيعة: ١١ / ٩ / ١٥.
(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣ / ١٨٢.
(٧) نور الثقلين: ١ / ٤٠٨ / ٤٢٩.
(٨) غرر الحكم: ٥٤٥٢، ٥٤٥٥.

المجاهِـدُ

[٤٢٩٧] ـ عنه ﷺ : المُجاهِدونَ تُفتَحُ لَهُم أبوابُ السَّماءِ[١].

[٤٢٩٨] ـ عنه ﷺ : إنَّ اللهَ كَتَبَ القَتْلَ على قَومٍ والمَوتَ على آخَرينَ، وكُلٌّ آتِيهِ مَنِيَّتُهُ كَما كَتَبَ اللهُ لَهُ، فطُوبى للمجاهدينَ في سبيلِهِ، والمقتولينَ في طاعتِهِ[٢].

أوَّلُ مَن قاتَلَ في سبيلِ اللهِ تعالى

[٤٢٩٩] ـ عنه ﷺ : أوَّلُ مَن جَاهَدَ في سبيلِ اللهِ إبراهيمُ ﷺ، أغارَتِ الرُّومُ على ناحِيَةٍ فِيها لُوطٌ ﷺ فأسَروهُ، فَبَلَغَ ذلكَ إبراهيمَ فنَفَرَ فاستَنقَذَهُ مِن أيْديهِم، وهُواوَّلُ مَن عَمِلَ الرّاياتِ.

إعانةُ المجاهدينَ وذمُّ إيذائهم

[٤٣٠٠] ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ لَمّا سُئلَ عنِ النَّفَقةِ في الجهادِ إذا لَزِمَ أو استُحِبَّ ـ : أمّا إذا لَزِمَ الجِهادُ بأنْ لا يكونَ بإزاءِ الكافرينَ (مَن يَنوبُ) عَن سائرِ المُسلِمينَ فالنَّفَقةُ هُناكَ الدِّرْهَمُ عندَ اللهِ بسَبعمائةِ ألفِ درهم، فأمّا المُستَحَبُّ الّذي قَصدُهُ الرَّجُلُ وقد نابَ عَنهُ مَن سَبَقَهُ واستَغنى عَنه فالدِّرْهَمُ بسَبعمائةِ حَسَنة، كلُّ حَسَنة خَيرٌ مِن الدُّنيا ومَا فِيها مائةَ ألفِ مَرّة[٣].

[٤٣٠١] ـ عنه ﷺ : الجَبانُ لا يَحِلُّ لَهُ أنْ يَغزوَ ؛ لأنَّ الجَبانَ يَنهَزِمُ سَريعاً، ولكنْ يَنظُرُ ما كانَ يُريدُ أنْ يَغزوَ بِهِ فليُجَهِّز بِهِ غَيرَهُ، فإنَّ لَهُ مِثْلَ أجرِهِ في كُلِّ شيء ولا يُنقَصُ مِن أجرِهِ شيئاً[٤].

الأمرُ بالجهادِ باليدِ واللِّسانِ والقلوبِ

[٤٣٠٢] ـ عنه ﷺ : جاهِـدوا فـي سبيـلِ اللهِ بأيْديكُم، فإنْ لَم تَقْدِروا فجاهِدوا بألسِنَتِكُم، فإنْ لَم تَقْدِروا فجاهِدوا بقُلوبِكُم[٥].

[٤٣٠٣] ـ عنه ﷺ ـ في كتابه للأشترِ ـ : وأنْ يَنْصُرَ اللهَ سبحانَهُ بقَلْبِهِ ويَدِهِ ولِسانِهِ، فإنَّهُ جَلَّ اسمُهُ قَد تَكَفَّلَ بنصرِ مَن نَصَرَهُ وإعزازِ مَن أعَزَّهُ[٦].

[٤٣٠٤] ـ عنه ﷺ : إنَّ أوَّلَ ما تُغلَبونَ عَلَيهِ من الجِهادِ الجِهادُ بأيْديكُم ثُمَّ بألسِنَتِكُم ثُمَّ

---

(١) غرر الحكم: ١٣٤٧.
(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣ / ١٨٤.
(٣) مستدرك الوسائل: ١١ / ٩ / ١٢٢٨٦ و ص ١٢٥٨١/١١٨ و ص ٢٠ / ١٢٣٢٠.
(٤) مستدرك الوسائل: ١١ / ٢٤ / ١٢٣٣٣ و ح ١٢٣٣٥ (و ص ١٢٣٥١/٢٩ وانظر الجُبن: باب ٤٩١).
(٥) البحار: ١٠٠ / ٤٩ / ٢٣.
(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

بقُلوبِكُم، فَمَنْ لَم يَعْرِف بقَلبِهِ مَعروفاً ولَم يُنكِرْ مُنكَراً قُلِبَ، فجُعِلَ أعلاهُ أسْفَلَهُ[١].

[٤٣٠٥] ـ عنه عليه السلام : اللهَ اللهَ في الجِهادِ بأموالِكُم وأنفُسِكُم وألسِنَتِكُم في سبيلِ اللهِ[٢].

التحريضُ على الجهادِ

[٤٣٠٦] ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في استنفارِ النّاسِ الى أهْلِ الشّامِ ـ : لبِئسَ لَعَمْرُ اللهِ سُعْرُ نارِ الحَرْبِ أنتُم ! تُكادُونَ ولا تَكِيدُونَ، وتُنتَقَصُ أطرافُكُم فَلا تَمتَعِضونَ، لايُنامُ عَنكُم وأنتُم في غَفْلَة سَاهونَ... واللهِ، إنَّ امْرَأً يُمكِّنُ عَدُوَّهُ مِن نفسِهِ يَعْرُقُ لَحْمَهُ ويَهْشِمُ عَظْمَهُ ويَفْري جِلْدَهُ لَعظيمٌ عَجْزُهُ، ضَعيفٌ ما ضُمَّتْ عليهِ جَوانِحُ صَدْرِهِ. أنتَ فكُنْ ذاكَ إنْ شِئْتَ. فأمّا أنا فَواللهِ دونَ أنْ أُعطيَ ذلكَ ضَربٌ بالمَشْرَفيّةِ تَطيرُ مِنهُ فَراشُ الهامِ، وتَطيحُ السَّواعِدُ والأقْدامُ، ويَفْعلُ اللهُ بعدَ ذلكَ ما يشاء.

[٤٣٠٧] ـ عنه عليه السلام ـ في مُقاتلةِ صِفّينَ لمّا غَلَبَ أصحابُ معاويةَ على الفراتِ ـ : قَدِ اسْتَطعَموكُمُ القِتالَ، فأقِرُّوا على مَذَلَّة وتأخيرِ مَحَلَّة، أو رَوُّوا السُّيوفَ مِن الدِّماءِ تَرْوَوا مِن الماءِ، فالمَوتُ في حَياتِكُم مَقْهورينَ، والحَياةُ في مَوتِكُم قاهِرينَ[٣].

[٤٣٠٨] ـ عنه عليه السلام ـ في تَحريضِ أصحابِهِ ـ : اتّقوا اللهَ وغُضُّوا أبْصارَكُم... اللّهُمَّ ألْهِمْهُمُ الصَّبرَ، وأنْزِلْ عَلَيهِمُ النَّصرَ، وأعْظِمْ لَهُمُ الأجْرَ[٤].

[٤٣٠٩] ـ عنه عليه السلام ـ بعدَ مقتلِ محمّدِ بنِ أبي بكر ـ : فِيكُمُ العُلَماءُ والفُقَهاءُ والنُّجَباءُ والحُكَماءُ وحَمَلَةُ الكِتابِ والمُتَهجِّدونَ بالأسْحارِ وعُمّارُ المَساجِدِ بتِلاوَةِ القُرآنِ، أفَلا تَسْخَطونَ وتَهْتَمّونَ أنْ يُنازِعَكُم الوَلايةَ عَلَيكُم سُفَهاؤُكُم والأشرارُ الأراذِلُ مِنكُم ؟![٥]

[٤٣١٠] ـ عنه عليه السلام : ضارِبوا عَن دِينِكُم بالطُّبا، وصِلوا السُّيوفَ بالخُطا، وانْتَصِروا باللهِ تَظْفَروا وتَنْتَصِروا[٦].

تركُ الجهادِ

[٤٣١١] ـ عنه عليه السلام : فمَن تَرَكَهُ ـ يعني الجِهادَ ـ رَغْبَةً عَنهُ ألْبَسَهُ اللهُ ثَوبَ الذُّلِّ، وشَمِلَهُ البَلاءُ، ودُيِّثَ بالصَّغارِ والقَماءَةِ، وضُرِبَ على قَلْبِهِ بالإسْهابِ (بالأسْدادِ)، وأُدِيلَ الحقُّ مِنهُ بِتَضْييعِ الجِهادِ[٧].

---

(١) البحار: ١٠٠ / ٨٩ / ٧١.
(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٤٧.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٣٤ و ٥١.
(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤ / ٢٦.
(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦ / ٩٩.
(٦) غرر الحكم: ٥٩٣٣.
(٧) نهج البلاغة: الخطبة ٢٧.

شُعَبُ الجهادِ

[٤٣١٢] ـ عنه ﷺ : الجِهادِ على أرْبَعِ شُعَب ـ : على الأمرِ بالمَعروفِ والنَّهيِ عنِ المُنكَرِ والصِّدْقِ في المَواطِنِ وشَنَآنِ الفاسِقِينَ، فمَن أمَرَ بالمعروفِ شَدَّ ظَهْرَ المُؤمنِ، ومَن نَهى عنِ المُنْكَرِ أرْغَمَ أنْفَ المُنافِقِ، ومَن صَدَقَ في المَواطِنِ قَضى الّذي عَلَيهِ، ومَن شَنَأ الفاسِقِينَ وغَضِبَ للهِ عزّ وجلّ غَضِبَ اللهُ لَهُ[١].

الجهاد الأكبر / النفس

أنواعُ الجهادِ

[٤٣١٣] ـ عنه ﷺ : جِهادُ المَرأةِ حُسْنُ التَّبَعُّلِ[٢].

الحثُّ على جهادِ النَّفسِ

[٤٣١٤] ـ ابن الاشعث بإسناده عن علي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : أفضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه[٣].

[٤٣١٥] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال : املكوا أنفسكم بدوام جهادها[٤].

[٤٣١٦] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال : أفضل الجهاد جهاد النفس عن الهوى وفطامها عن لذات الدنيا[٥].

[٤٣١٧] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال : جهاد النفس مهر الجنّة[٦].

[٤٣١٨] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال : مجاهدة النفس شيمة النبلاء[٧].

[٤٣١٩] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال : لن يجوز الجنّة إلّا من جاهد نفسه[٨].

[٤٣٢٠] ـ عنه ﷺ : جِهادُ الهوى ثَمَنُ الجَنّةِ.

[٤٣٢١] ـ عنه ﷺ : أوّلُ ما تُنْكِرونَ مِن الجِهادِ جِهادُ أنفُسِكُم، آخِرُ ما تَفْقِدونَ مُجاهَدَةُ أهْوائكُم وطاعَةُ أولي الأمرِ مِنكُم[٩].

---

(١) الخصال: ٢٣٢ / ٧٤.
(٢) الخصال: ٦٢٠ / ١٠.
(٣) الجعفريات: ٧٨.
(٤) غرر الحكم: ح ٢٤٨٩.
(٥) غرر الحكم: ح ٣٢٣٢.
(٦) غرر الحكم: ح ٤٧٥٥.
(٧) غرر الحكم: ح ٩٧٥٦.
(٨) غرر الحكم: ح ٧٤٢١.
(٩) غرر الحكم: ٤٧٥٦، (٣٣٣١ ـ ٣٣٤٢).

[٤٣٢٢] ـ عنه عليه السلام : إنَّ الْمجاهِدَ نَفْسَهُ على طاعةِ اللهِ وعَن مَعاصيهِ عندَ اللهِ سبحانَهُ بمَنْزِلَةِ بَرِّ شَهيد.

[٤٣٢٣] ـ عنه عليه السلام : مُجاهَدةُ النَّفْسِ شِيمَةُ النُّبَلاءِ.

[٤٣٢٤] ـ عنه عليه السلام : إنّي مُسْتَوف رِزْقي، ومُجاهِدٌ نَفْسي[١].

[٤٣٢٥] ـ عنه عليه السلام : يَنْبَغي للعاقِلِ أنْ لا يَخْلو في كُلِّ حالَة عَن طاعةِ ربِّهِ ومُجاهَدةِ نَفْسِهِ.

[٤٣٢٦] ـ عنه عليه السلام : جاهِدْ نَفْسَكَ وقَدِّمْ تَوْبَتَكَ، تَفُزْ بِطاعَةِ ربِّكَ.

[٤٣٢٧] ـ عنه عليه السلام : رُدَّ عَن نَفْسِكَ عِندَ الشَّهَواتِ، وأقِمْها على كِتابِ اللهِ عِند الشُّبُهاتِ[٢].

[٤٣٢٨] ـ عنه عليه السلام : جِهادُ النَّفْسِ بالعِلمِ عُنوانُ العقلِ.

[٤٣٢٩] ـ عنه عليه السلام : حارِبُوا هذهِ القُلوبَ، فإنَّها سَريعةُ العِثارِ[٣].

الجِهادُ الأكبرُ

[٤٣٣٠] ـ عنه عليه السلام : إنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله بَعثَ سَرِيَّةً، فلَمّا رَجَعوا قالَ : مَرْحَباً بقَوم قَضَوُا الجِهادَ الأصْغَرَ وبَقِيَ علَيهِمُ الجِهادُ الأكْبَرُ. قيلَ : يا رسولَ اللهِ، وما الجِهادُ الأكْبَرُ ؟ قالَ : جِهادُ النَّفْس. وقالَ صلى الله عليه وآله : أفْضَلُ الجِهادِ مَن جَاهَدَ نَفْسَهُ الّتي بينَ جَنْبَيهِ[٤].

[٤٣٣١] ـ عنه عليه السلام : أفْضَلُ الجِهادِ جِهادُ النَّفْسِ عنِ الهَوى، وفِطامُها عَن لَذّاتِ الدُّنيا[٥].

[٤٣٣٢] ـ عنه عليه السلام : غايةُ الْمجاهَدَةِ أنْ يُجاهِدَ المَرءُ نَفْسَهُ[٦].

[٤٣٣٣] ـ عنه عليه السلام : اعلَموا أنَّ الجِهادَ الأكْبَرَ جِهادُ النَّفْسِ، فاشْتَغِلوا بجِهادِ أنْفُسِكُم تَسْعَدوا[٧].

ما ينبغي في مجاهَدةِ النَّفسِ

[٤٣٣٤] ـ عنه عليه السلام : جاهِدْ نَفْسَكَ عَلى طاعةِ اللهِ مُجاهَدةَ العَدُوِّ عَدُوَّهُ، وغالِبْها مُغالبةَ الضِّدِّ ضِدَّهُ ؛ فإنّ أقْوى النّاسِ مَن قَوِيَ على نَفْسِهِ.

[٤٣٣٥] ـ عنه عليه السلام : جاهِدْ نَفْسَكَ وحاسِبْها مُحاسَبةَ الشَّريكِ شَريكَهُ، وطالِبْها بِحُقوقِ اللهِ مُطالَبَةَ الخَصْمِ خَصْمَهُ.

---

(١) غرر الحكم: ٣٥٤٦، ٩٧٥٦، ٣٧٧٥.
(٢) غرر الحكم: ١٠٩٢٢، ٤٧٥٩، ٥٤٠٦.
(٣) غرر الحكم: ٤٧٧٢، ٤٩٣١.
(٤) معاني الاخبار: ١٦٠ / ١.
(٥) غرر الحكم: ٣٢٣٢.
(٦) غرر الحكم: ٦٣٧٠.
(٧) غرر الحكم: ١١٠٠٥.

المُداومةُ على الجهادِ

[٤٣٣٦] ـ عنه عليه السلام : كَفَاكَ في مُجاهَدةِ نَفسِكَ أنْ لا تَزالُ أبداً لها مُغالِباً وعلى أهْوِيَتِها مُحارِباً[١].

[٤٣٣٧] ـ عنه عليه السلام : امْلِكُوا أنفسَكُم بدوامِ جِهادِها.

ثمرةُ المجاهَدةِ

[٤٣٣٨] ـ عنه عليه السلام : ثَمَرةُ المُجاهَدةِ قَهْرُ النَّفْسِ.

[٤٣٣٩] ـ عنه عليه السلام : جاهِدْ شَهْوَتَكَ وغالِبْ غَضَبَكَ وخالِفْ سُوءَ عادَتِكَ، تَزْكُ نَفْسُكَ، ويَكْمُلْ عَقلُكَ، وتَسْتَكمِلْ ثَوابَ ربِّكَ.

[٤٣٤٠] ـ عنه عليه السلام : ألا وإنَّ الجِهادَ ثَمنُ الجَنَّةِ، فمَن جاهَدَ نَفْسَهُ مَلَكَها، وهِيَ أكْرَمُ ثَوابِ اللهِ لِمَنْ عَرَفَها.

[٤٣٤١] ـ عنه عليه السلام : إنَّ مُجاهَدةَ النَّفْسِ لَتَزُمُّها عنِ المَعاصي وتَعْصِمُها عَنِ الرَّدى.

[٤٣٤٢] ـ عنه عليه السلام : رَدْعُ النَّفْسِ جهادُها عن أهْوِيَتِها يَرفَعُ الدَّرَجاتِ ويُضاعِفُ الحَسَناتِ.

[٤٣٤٣] ـ عنه عليه السلام : في مُجاهَدَةِ النَّفْسِ كَمالُ الصَّلاحِ[٢].

[٤٣٤٤] ـ عنه عليه السلام : بالمُجاهَدَةِ صَلاحُ النَّفْسِ[٣].

[٤٣٤٥] ـ عنه عليه السلام : ذِروَةُ الغاياتِ لا يَنالُها إلّا ذَوو التَّهْذيبِ والمُجاهَداتِ[٤].

[٤٣٤٦] ـ عنه عليه السلام : مَن جاهَدَ نَفْسَه أكْمَلَ التُّقى[٥].

الجهالة

[٤٣٤٧] ـ الكليني، بسنده المتصل إلى أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة الوسيلة : ... لا فقر أشدّ من الجهل...[٦].

[٤٣٤٨] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : ... كفى بالمرء جهلا ألّا يعرف قدره[٧].

---

(١) غرر الحكم: ٤٧٦١، ٤٧٦٢، ٧٠٨٠.
(٢) غرر الحكم: ٢٤٨٩، ٤٦٥٥، ٤٧٦٠، ٢٧٨٤، ٣٤٨٨، ٥٤٠٧، ٦٤٤٩.
(٣) غرر الحكم: ٤٣١٩.
(٤) غرر الحكم: ٤٣١٩.
(٥) غرر الحكم: ٥١٩٠، ٧٧٥١.
(٦) الكافي: ٨/ ٢٠.
(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٦.

[٤٣٤٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : الركون إلى الدنيا مع ما تعاين منها جهل[١].

[٤٣٥٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : لا خير في الصمت عن الحكم كما أنّه لاخير في القول بالجهل[٢].

[٤٣٥١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : لا غنى كالعقل ولا فقر كالجهل[٣].

[٤٣٥٢] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : في وصف آل محمّد : هم عيش العلم وموت الجهل[٤].

[٤٣٥٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في وصف أهل القرآن : هم عيش العلم وموت الجهل[٥].

[٤٣٥٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : ... عباد الله لاتركنوا إلى جهالتكم[٦].

[٤٣٥٥] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : الجهل يفسد المعاد[٧].

[٤٣٥٦] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : أبغض الخلائق إلى الله تعالى الجاهل لأنّه حرمه ما منّ به على خلقه وهو العقل[٨].

الجهد

[٤٣٥٧] ـ الرضي رفعه وقال : من كتاب له عليه السلام إلى محمّد بن أبي بكر رضي الله عنه لما بلغه توجّده من عزله بالأشتر عن مصر ثمّ توفّي الأشتر في توجّهه إلى مصر قبل وصوله إليها : أمّا بعد فقد بلغني موجدتك من تسريح الأشتر إلى عملك، وإنّي لم أفعل ذلك استبطاء لك في الجهد، ولا ازدياداً لك في الجد ولو نزعت ما تحت يدك من سلطانك لوليّتك ما هو أيسر عليك مؤنة، وأعجب إليك ولاية. إنّ الرجل الذي كنت وليّته أمر مصر كان رجلا لنا ناصحاً، وعلى عدونا شديداً ناقماً، فرحمه الله فلقد استكمل أيّامه، ولاقى حمامه، ونحن عنه راضون، أولاه الله رضوانه وضاعف الثواب له فأصحِر لعدوّك، وامض على بصيرتك، وشمّر لحرب من حاربك، وادع إلى سبيل ربك، وأكثر الاستعانة بالله يكفك ما أهمك، ويعنك على ماينزل بك إن شاء الله[٩].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٤.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٤٧١ و ١٨٢.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٥٤.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٢٣٩.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٧.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٥.
(٧) غرر الحكم: ح ٨٤٧.
(٨) غرر الحكم: ح ٣٣٥٩.
(٩) نهج البلاغة: الكتاب ٣٤.

[٤٣٥٨] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : . . . ولكن من واجب حقوق الله على عباده النصيحة بمبلغ جهدهم والتعاون على اقامة الحق بينهم. . .[١].

[٤٣٥٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب في وصيته لولده الحسن عليه السلام بحاضرين عند إنصرافه من صفين : . . . وأمر بالمعروف تكن من اهله وأنكر المنكر بيدك ولسانك وباين من فَعَلَهُ بجهدك وجاهد في الله حق جهاده ولا تأخذك في الله لومة لائم. . .[٢].

[٤٣٦٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : . . . وقد كانت أُمور مضت مِلتم فيها ميلة كنتم فيها عندي غير محمودين ولئن رُدّ عليكم أمركم إنّكم لسعداء وما عليَّ إلّا الجُهد ولو أشاء أن أقول لقلتُ : عفا الله عمّا سلف[٣].

[٤٣٦١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : الغيبة جُهد العاجز[٤].

الجَهل

الجَهلُ

[٤٣٦٢] ـ عنه عليه السلام : الجَهلُ مَوتٌ، الثّواني فَوتٌ.

[٤٣٦٣] ـ عنه عليه السلام : الجَهلُ في الإنسانِ أضَرُّ من الآكِلَةِ في البَدَنِ.

[٤٣٦٤] ـ عنه عليه السلام : الجَهلُ داءٌ وعَياءٌ.

[٤٣٦٥] ـ عنه عليه السلام : الجَهلُ أدْوَأُ الدّاءِ.

[٤٣٦٦] ـ عنه عليه السلام : الجَهلُ مَطِيَّةٌ شَموسٌ، مَن رَكِبَها زَلَّ ومن صَحِبَها ضَلَّ.

[٤٣٦٧] ـ عنه عليه السلام : الجَهلُ يُزِلُّ القَدَمَ.

[٤٣٦٨] ـ عنه عليه السلام : الجَهلُ مُميتُ الأحْياءِ ومُخَلِّدُ الشَّقاءِ.

[٤٣٦٩] ـ عنه عليه السلام : الجَهلُ يُفسِدُ المَعادَ.

[٤٣٧٠] ـ عنه عليه السلام : الجَهلُ فَسادُ كُلِّ أمْرٍ.

[٤٣٧١] ـ عنه عليه السلام : الجَهلُ أصْلُ كُلِّ شَرٍّ.

[٤٣٧٢] ـ عنه عليه السلام : الجَهلُ مَعْدِنُ الشَّرِّ[٥].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٦.
(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٨.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٤٦١.
(٥) غرر الحكم: (٤٧ ـ ٤٨)، ١٨٣٠، ٦٨٩، ٨٢٠، ١٩٦٩، ٤٨٥، ١٤٦٤، ٨٤٨، ٩٣٠، ٨١٩، ٦٥٨.

[٤٣٧٣] ـ عنه عليه السلام : الحِرْصُ والشَّرَهُ والبُخْلُ نَتيجَةُ الجَهلِ[١].

[٤٣٧٤] ـ عنه عليه السلام ـ في دُعائِهِ ـ : أنا الجاهِلُ، عَصَيتُكَ بجَهْلي، وارْتَكَبتُ الذُّنوبَ بجَهْلي، وألْهَتْني الدُّنيا بجَهْلي، وسَهَوْتُ عن ذِكرِكَ بجَهْلي، ورَكَنْتُ (إلى) الدُّنيا بجَهْلي[٢].

[٤٣٧٥] ـ عنه عليه السلام : إنَّ الزُّهدَ في الجَهْلِ بقَدْرِ الرَّغبَةِ في العَقلِ.

[٤٣٧٦] ـ عنه عليه السلام : لايَرْدَعُ الجَهولَ إلّا حَدُّ الحُسامِ.

الجهلُ والكفرُ

[٤٣٧٧] ـ عنه عليه السلام : لَو أنَّ العِبادَ حِينَ جَهِلوا وَقَفُوا لَم يَكْفُروا، ولَم يَضِلّوا[٣].

العلمُ والإيمانُ

[٤٣٧٨] ـ عنه عليه السلام : الإيمانُ والعَملُ أخَوانِ تَوْأمانِ ورَفيقانِ لا يَفْتَرِقانِ.

الجاهلُ

[٤٣٧٩] ـ عنه عليه السلام : الجاهِلُ لا يَعْرِفُ تَقْصيرَهُ ولا يَقبلُ مِن النُّصحِ لَهُ.

[٤٣٨٠] ـ عنه عليه السلام : الجاهِلُ مَيِّتٌ وإنْ كانَ حَيّاً.

[٤٣٨١] ـ عنه عليه السلام : الجاهِلُ لا يَرْتَدِعُ، وبالمَواعِظِ لا يَنْتَفِعُ.

[٤٣٨٢] ـ عنه عليه السلام : الجاهِلُ كَزَلَّةِ العالِمِ صَوابُهُ.

[٤٣٨٣] ـ عنه عليه السلام : الجاهِلُ يَسْتَوحِشُ مِمّا يَأنَسُ بِهِ الحكيمُ.

[٤٣٨٤] ـ عنه عليه السلام : الجاهِلُ صَخْرَةٌ لا يَنْفَجِرُ ماؤها، وشَجَرةٌ لايَخْضَرُّ عُودُها، وأرضٌ لايَظْهَرُ عُشْبُها.

[٤٣٨٥] ـ عنه عليه السلام : الجاهِلُ مَن خَدَعَتْهُ المَطالِبُ.

[٤٣٨٦] ـ عنه عليه السلام : العالِمُ مَن عَرفَ قَدْرَهُ، الجاهِلُ مَن جَهِلَ أمْرَهُ.

[٤٣٨٧] ـ عنه عليه السلام : العاقِلُ مَن أحْرَزَ أمرَهُ، الجاهِلُ مَن جَهِلَ قَدْرَهُ.

[٤٣٨٨] ـ عنه عليه السلام : العاقِلُ يَعْتَمِدُ على عَملِهِ، الجاهِلُ يَعْتَمِدُ على أمَلِهِ.

[٤٣٨٩] ـ عنه عليه السلام : العالِمُ يَنْظُرُ بقَلبِهِ وخاطِرِهِ، الجاهِلُ يَنْظُرُ بعَيْنِهِ وناظِرِهِ.

[٤٣٩٠] ـ عنه عليه السلام : الجاهِلُ مَنِ انْخَدَعَ لِهَواهُ وغُرورِهِ.

---

(١) غرر الحكم: ١٦٩٤. (٢) الدروع الواقية: ٢٤٩.

(٣) غرر الحكم: ٣٤٤٤، ١٠٨١٦، ٧٥٨٢.

[٤٣٩١] ـ عنه ﷺ : الجاهِلُ يَميلُ إلى شَكْلِهِ.

[٤٣٩٢] ـ عنه ﷺ : الجاهِلُ لَن يُلْفى أبداً إلّا مُفْرِطاً أو مُفَرِّطاً[١].

[٤٣٩٣] ـ عنه ﷺ : لا تَرى الجاهِلَ إلّا مُفْرِطاً أو مُفَرِّطاً[٢].

[٤٣٩٤] ـ عنه ﷺ : إنّما الجاهِلُ مَنِ اسْتَعْبَدَتْهُ المَطالِبُ.

[٤٣٩٥] ـ عنه ﷺ : الجاهِلُ عَبدُ شَهْوَتِه[٣].

[٤٣٩٦] ـ عنه ﷺ : الجاهِلُ إذا جَمَدَ (جَحَد) وَجِدَ، وإذا وَجِدَ ألْحَدَ.

[٤٣٩٧] ـ عنه ﷺ : طاعَةُ الجَهولِ تَدُلُّ على الجَهلِ.

[٤٣٩٨] ـ عنه ﷺ : مَن جَهِلَ قَدْرَهُ عَدا طَوْرَهُ.

[٤٣٩٩] ـ عنه ﷺ : عَمَلُ الجاهِلِ وَبالٌ، وعِلمُهُ ضَلالٌ[٤].

[٤٤٠٠] ـ عنه ﷺ : نِعمَةُ الجاهِلِ كَرَوضَة على مَزْبَلَة[٥].

[٤٤٠١] ـ عنه ﷺ : غِنى الجاهِلِ بمالِهِ.

[٤٤٠٢] ـ عنه ﷺ : ضالَّةُ الجاهِلِ غَيرُ مَوجودَة.

[٤٤٠٣] ـ عنه ﷺ : ثَرْوَةُ الجاهِلِ في مالِهِ وأمْلِهِ.

[٤٤٠٤] ـ عنه ﷺ : للجاهِلِ في كُلِّ حالة خُسْرانٌ[٦].

اخلاقُ الجاهِلِ

[٤٤٠٥] ـ عنه ﷺ : إنَّ الجاهِلَ مَن عَدّ نَفسَهُ بما جَهِلَ مِن مَعرفَةِ العِلمِ ـ عالِماً، وبِرَأيِهِ مُكْتَفياً، فمَا يَزالُ للعُلماءِ مُباعِداً وعَلَيهِم زارِياً، ولِمَن خالَفَهُ مُخَطِّئاً، ولِمَا لَم يَعْرِفْ مِن الأُمورِ مُضَلِّلاً، فإذا وَرَدَ عَلَيهِ مِن الأمورِ ما لَم يَعْرِفْهُ أنْكَرَهُ وكَذَّبَ بِهِ وقالَ بِجَهالَتِهِ : ما أعْرِفُ هذا ! وما أراهُ كانَ ! وما أظُنُّ انْ يَكونَ ! وأنّى كانَ ؟! وذلكَ لِقِلَّةِ بِرَأيِهِ وقِلَّةِ مَعْرِفَتِهِ بجَهالَتِهِ !

فمَا يَنْفَكُّ بما يَرى مِمّا يَلْتَبِسُ عَلَيهِ رأيُهُ مِمّا لا يَعْرِفُ للجَهلِ مُسْتَفيداً، وللحقِّ مُنكِراً، وفي الجَهالَةِ مُتَحيِّراً، وعن طَلَبِ العِلمِ مُسْتَكبِراً[٧].

---

(١) غرر الحكم: ٢٠٩٤، ١٨٠٩، ١١٢٥، ١٧٢٩، ١١٦٢، ١٧٧٢، ٢٠٨١، ١١٩٠، (١٢٣٨ ـ ١٢٣٩)، (١١١٣ ـ ١١١٤)، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٨٥، ٣٢٧، ١٧١٦.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٧٠.

(٣) غرر الحكم: ٣٨٦٤، ٤٤٩.

(٤) غرر الحكم: ١٥٣٤، ٥٩٨٨، ٧٩٦٤، ٦٣٢٧.

(٥) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٧.

(٦) غرر الحكم: ٦٣٨٢، ٥٨٩٨، ٤٧٠٩، ٧٣٢٩.

(٧) تحف العقول: ٧٣.

[٤٤٠٦] ـ عنه عليه السلام : إنّ قُلوبَ الجُهّالِ تَسْتَفِزُّها الأطْماعُ، وتَرْهَنُها المُنى، وتَسْتَعْبِلُها الخَدائعُ[١].

اجهلُ النّاسِ

[٤٤٠٧] ـ عنه عليه السلام : أجْهلُ النّاسِ المُغْتَرُّ بقَولِ ماوح مُتَمَلِّق، يُحسِّنُ لَهُ القَبيحَ ويُبْغِضُ إلَيهِ النَّصيحَ.

[٤٤٠٨] ـ عنه عليه السلام : غايةُ الجَهلِ تَبَجُّحُ المَرءِ بِجَهْلِهِ[٢].

[٤٤٠٩] ـ عنه عليه السلام : أعظَمُ الجَهلِ جَهلُ الإنسانِ أمرَ نَفْسِهِ.

[٤٤١٠] ـ عنه عليه السلام : تَكَثُّرُكَ بما لا يَبقى لكَ ولا تبقى لَهُ مِن أعظَمِ الجَهلِ.

[٤٤١١] ـ عنه عليه السلام : رأسُ الجَهلِ الجَورُ.

[٤٤١٢] ـ عنه عليه السلام : رأسُ الجَهلِ مُعاداةُ النّاسِ.

كفى بذلك جهلاً

[٤٤١٣] ـ عنه عليه السلام : لا تَتكلّمْ بكُلِّ ما تَعلَمُ فكَفى بذلكَ جَهلاً.

[٤٤١٤] ـ عنه عليه السلام : كفى بالعالِمِ جَهلاً أنْ يُنافيَ علْمَهُ عَمَلُهُ[٣].

[٤٤١٥] ـ عنه عليه السلام : كَفى بالمرءِ جَهلاً أنْ يَرتكِبَ ما نَهى عَنهُ[٤].

[٤٤١٦] ـ عنه عليه السلام : حَسْبكَ مِن الجَهلِ أنْ تُعجَبَ بعِلْمِكَ[٥].

[٤٤١٧] ـ عنه عليه السلام : كفى بالمرءِ جَهلاً أنْ يَجْهَلَ قَدْرَهُ[٦].

[٤٤١٨] ـ عنه عليه السلام : لا تَرُدَّ على النّاسِ كُلَّ ما حَدّثوكَ بِهِ، فكفى بذلكَ جَهْلاً[٧].

تفسيرُ الجهلِ

[٤٤١٩] ـ عنه عليه السلام : الرُّكونُ إلى الدُّنيا مَع ما تُعايِنُ مِنها جَهلٌ[٨].

[٤٤٢٠] ـ عنه عليه السلام : زَهْدُكَ في المُستَحيلِ جَهلٌ[٩].

---

(١) تحف العقول: ١٨، ٢٩، ٢١٩.
(٢) غرر الحكم: ٣٢٦٢، ٦٣٧١.
(٣) غرر الحكم: ٢٩٣٦، ٤٥٧٦، ٥٢٣٨، ٥٢٤٧، ١٠١٨٧، ٧٠٦٣.
(٤) مطالب السؤول: ٥٥.
(٥) أمالي الطوسي: ٥٦ / ٧٨.
(٦) غرر الحكم: ٧٠٥٤.
(٧) نهج البلاغة: الكتاب ٦٩.
(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٤.
(٩) غرر الحكم: ٥٣٨٤.

صَديقُ الجاهِلِ

[٤٤٢١] ـ عنه ﷺ : صَديقُ الجاهِلِ مَعرضٌ للعَطَبِ[١].

[٤٤٢٢] ـ عنه ﷺ : قَطيعَةُ الجاهِلِ تَعْدِلُ صِلَةَ العاقِلِ[٢].

[٤٤٢٣] ـ عنه ﷺ : كُنْ بِعَدُوِّكَ العاقِلِ أوْثَقَ منكَ بِصَديقِكَ الجاهِلِ[٣].

الإنسانُ عدوٌّ لِما يجهلُ

[٤٤٢٤] ـ عنه ﷺ : النّاسُ أعْداءُ ما جَهِلوهُ[٤].

[٤٤٢٥] ـ عنه ﷺ : مَن جَهلَ شيئاً عابَهُ[٥].

[٤٤٢٦] ـ عنه ﷺ : قلتُ أرْبَعاً أنزلَ اللهُ تعالى تَصديقي بها في كِتابِهِ. . .قُلتُ : مَن جَهِلَ شيئاً عادَاهُ، فأنزلَ اللهُ : ﴿بَلْ كَذَّبوا بِما لَم يُحيطوا بِعِلْمِهِ﴾[٦].

[٤٤٢٧] ـ عنه ﷺ : لا تُعادوا ما تَجهَلونَ ؛ فإنَّ أكثرَ العِلمِ فيما لا تَعْرِفونَ[٧].

جَهنَّـــم

جهنَّمُ

[٤٤٢٨] ـ عنه ﷺ : النّارُ غايَةُ المُفَرِّطينَ[٨].

[٤٤٢٩] ـ عنه ﷺ : إنّها نارٌ لا يَهْدَأ زَفيرُها، ولا يُفَكُّ أسيرُها، ولا يُجْبرُ كَسيرُها، حَرُّها شَديدٌ، وقَعْرُها بَعيدٌ، ومآؤها صَديدٌ[٩].

[٤٤٣٠] ـ عنه ﷺ : احذَروا ناراً قَعْرُها بَعيدٌ، وحَرُّها شَديدٌ، وعَذابُها جَديدٌ، دارٌ لَيس فيها رَحمَةٌ، ولا تُسمَعُ فيها دَعْوةٌ، ولا تُفَرَّجُ فيها كُرْبةٌ[١٠].

[٤٤٣١] ـ عنه ﷺ : احْذَروا ناراً حَرُّها شَديدٌ، وقَعْرُها بَعيدٌ، وحُلَيُّها حَديدٌ.

[٤٤٣٢] ـ عنه ﷺ : احذَروا ناراً لَجَبُها عَتيدٌ، ولَهَبُها شَديدٌ، وعَذابُها أبداً جَديدٌ.

[٤٤٣٣] ـ عنه ﷺ : نارٌ شَديدٌ كَلَبُها، عال لَجَبُها، ساطِعٌ لَهَبُها، مُتأجِّجٌ سَعيرُها، مُتَغَيِّظٌ

---

(١) غرر الحكم: ٥٨٥٦.
(٢) تحف العقول: ٨٥.
(٣) غرر الحكم: ٧١٧٨.
(٤) مطالب السؤول: ٥٧.
(٥) كشف الغمّة: ٣ / ١٣٧.
(٦) أمالي الطوسيّ: ٤٩٤ / ١٠٨٢.
(٧) غرر الحكم: ١٠٢٤٦.
(٨) غرر الحكم: ٤٧٨.
(٩) كنز العمّال: ٤٤٢٢٥.
(١٠) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٥ / ١٦٤.

زَفيرُها، بَعيدٌ خُمودُها، ذاكٍ وَقودُها، مُتَخوِّفٌ وَعيدُها[١].

[٤٤٣٤] ـ عنه عليه السلام: فكيف اسْتِطْلاعُ الصَّبرِ على نار لو قُذِفَتْ بشَرَرَة إلى الأرضِ لأحْرَقَتْ نَبْتَها، ولو اعْتَصَمَتْ نَفْسٌ بقُلَّة لأنْضَجَها وَهَجُ النّارِ في قُلَّتِها. وإنَّما (إنّما) خَبرٌ لِعَليٍّ أنْ يكونَ عند ذي العَرشِ مُقَرَّباً أو يكونَ في لَظىً خَسيئاً مُبْعَداً مَسْخوطاً عليهِ بجُرمِهِ مُكَذَّباً ؟![٢]

[٤٤٣٥] ـ في مجمع البيان: ﴿لها سبعة أبواب﴾[٣] فيه قولان: أحدهما ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام إنّ جهنّم لها سبعة أبواب أطباق بعضها فوق بعض، ووضع إحدى يديه على الأخرى فقال: هكذا، وإنّ الله وضع الجنان على العرض ووضع النيران بعضها فوق بعض فأسفلها جهنم، وفوقها لظى، وفوقها الحطمة، وفوقها سقر، وفوقها الجحيم، وفوقها السعير، وفوقها الهاوية، وفي رواية الكلبي أسفلها الهاوية وأعلاها جهنم[٤].

وَقودُ جهنّم

[٤٤٣٦] ـ عنه عليه السلام: اعلَموا أنَّهُ لَيس لهذا الجِلْدِ الرَّقيقِ صَبرٌ على النّار، فارْحَموا نُفوسَكُم؛ فإنَّكُم قد جَرَّبْتُموها في مَصائبِ الدُّنيا. أفَرَأيتُم جَزَعَ أحدِكُم مِن الشَّوكَةِ تُصيبُهُ، والعَثْرةِ تُدْميهِ، والرَّمْضاءِ تُحْرقُه ؟! فكيفَ إذا كانَ بينَ طابِقَينِ مِن نار، ضَجيجَ حَجَر، وقَرينَ شَيطان؟![٥].

سَلاسِلُ جهنّم واغلالُها

السِّلسِلةِ الّتي طولُها سَبعونَ ذِراعاً، لو وُضِعتْ على الدُّنيا لذابَتِ الدُّنيا مِن حَرِّها[٦].

سَرابيلُ اهلِ النّارِ

[٤٤٣٧] ـ عنه عليه السلام: فلَو رأيتَهُم، يا أخْنَفُ، يَنْحدرونَ في أوْدِيَتِها ويَصْعَدونَ جِبالَها، وقد أُلبِسوا المُقَطَّعاتِ مِن القَطِرانِ، وأُقْرِنوا مَع فُجّارِها[٧] وشَياطينِها، فإذا اسْتَغاثوا مِن حَريق شَدَّتْ علَيهِم عَقارِبُها وحَيّاتُها[٨].

شرابُ اهلِ النّارِ

[٤٤٣٨] ـ عنه عليه السلام: إنَّ أهلَ النّارِ لَمّا غلى الزَّقُّومُ والضَّريعُ في بُطونِهِم كغَلْيِ الحَميمِ سَألوا

(١) غرر الحكم: ٢٦١٩، ٢٦٢٠، ٩٩٩٥.
(٢) أمالي الصدوق: ٤٩٦ / ٧.
(٣) سورة الحجر: ٤٤.
(٤) مجمع البيان: ٦ / ٥١٨.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٣.
(٦) البحار: ٨ / ٢٨٠ / ١.
(٧) في المصدر «أفجارها» والصحيح ما أثبتناه.
(٨) البحار: ٧ / ٢٢١ / ١٣٢.

الشَّرابَ، فأُتوا بشراب غَسّاق وصَديد، يَتَجرّعُهُ ولا يَكادُ يُسيغُهُ، ويأتيهِ المَوتُ مِن كلِّ مكان وما هُو بمَيّت[١].

مَن ينجو مِن النّارِ؟

[٤٤٣٩] ـ عنه ﷺ : لن يَنْجوَ مِن النارِ إلّا التّارِكُ عَمَلَها[٢].

اشدُّ النّاسِ عذاباً

[٤٤٤٠] ـ عنه ﷺ : أشَدُّ النّاسِ عُقوبةً رجُلٌ كافَأَ الإحسانَ بالإساءَةِ.

[٤٤٤١] ـ عنه ﷺ : أشَدُّ النّاسِ عَذاباً يومَ القيامةِ المُتَسخِّطُ لِقَضاءِ اللهِ[٣].

الزّحى الطّاحِنةُ

[٤٤٤٢] ـ عنه ﷺ : إنّ في جَهنّمَ رَحىً تَطْحَنُ (خَمْساً)، أفَلا تَسألونَ : ما طَحْنُها؟ فقيلَ لَهُ : فما طَحْنُها يا أميرَ المؤمنينَ؟ قالَ : العُلَماء الفَجَرةُ، والقُرّاءُ الفَسَقةُ، والجَبابِرَةُ الظَّلَمةُ، والوُزَراءُ الخَوَنةُ، والعُرَفاءُ الكَذَبةُ[٤].

مَن يُخلَّدُ في جهنّمَ

[٤٤٤٣] ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ في الدُّعاءِ ـ : أقْسَمتَ أنْ تَملأها مِن الكافِرينَ مِن الجِنّةِ والنّاسِ أجْمَعينَ، وأنْ تُخلِّدَ فيها المُعانِدينَ[٥].

حالةُ الخالِدينَ في النّارِ

[٤٤٤٤] ـ عنه ﷺ : لا يَظْعَنُ مُقيمُها، ولا يُفادى أسيرُها، ولا تُقْصَمُ كُبولُها، لا مُدّةَ للدّارِ فتَفْنى، ولا أجَلَ للقومِ فيُقْضى.

[٤٤٤٥] ـ عنه ﷺ : وارِدُ النّارِ مُؤبَّدُ الشَّقاءِ.

[٤٤٤٦] ـ عنه ﷺ : وَقُدُ النّارِ أبداً مُعَذَّبونَ[٦].

الجـــواب

[٤٤٤٧] ـ الصدوق رفعه وقال : قال أمير المؤمنين ﷺ لما دخل المقابر : يا أهل التربة ويا أهل الغربة أمّا الدور فقد سكنت وأمّا الأزواج فقد نكحت وامّا الأموال فقد قسمت فهذا خبر ما

---

(١) البحار: ٨ / ٢٤٤ و ص٣٠٢ / ٥٨.
(٢) غرر الحكم: ٧٤٠٤.
(٣) غرر الحكم: ٣٢١٧، ٣٢٢٥.
(٤) الخصال: ٢٩٦ / ٦٥.
(٥) إقبال الأعمال: ٣ / ٣٣٦.
(٦) غرر الحكم: ١٠٨٩٢، ١٠١١٦، ١٠١١٤.

عندنا وليت شعري ما عندكم ثمّ التفت إلى أصحابه وقال : لو أذن لهم في الجواب لقالوا : إنّ خير الزاد التقوى[١].

[٤٤٤٨]- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : إذا ازدحم الجواب خفي الصواب[٢].

[٤٤٤٩]- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : من أسرع في الجواب لم يدركه الصواب[٣].

[٤٤٥٠]- عنه عليه السلام : رُبَّما أُريحَ على الفَصيحِ الجَوابُ.

[٤٤٥١]- عنه عليه السلام : مِن بُرهانِ الفَضلِ صائبُ الجَوابِ.

[٤٤٥٢]- عنه عليه السلام : دَعِ الجِدَّةَ وتَفَكَّرْ في الحُجَّةِ وتَحفَّظْ مِن الخَطَلِ، تأمَنِ الزَّلَلَ.

[٤٤٥٣]- عنه عليه السلام : إذا حَلُمْتَ عنِ الجاهِلِ فَقَد أوْسَعْتَهُ جَواباً.

[٤٤٥٤]- عنه عليه السلام : رُبَّ كلام جَوابُهُ السُّكوتُ.

[٤٤٥٥]- عنه عليه السلام : رُبَّ سُكوت أبلَغُ مِن كلام.

[٤٤٥٦]- عنه عليه السلام : إذا غُلِبْتَ على الكلامِ فإيّاكَ أنْ تُغلَبَ على السُّكوتِ[٤].

الجـــود

[٤٤٥٧]- الصدوق بسنده إلى وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : . . . يا علي لاخير في القول إلّا مع الفعل ولا في المنظر إلّا مع المَخبَر ولا في المال إلّا مع الجود ولا في الصدق إلّا مع الوفاء ولا في الفقه إلّا مع الورع ولا في الصدقة إلّا مع النية ولا في الحياة إلّا مع الصحة ولا في الوطن إلّا مع الأمن والسرور . . .[٥].

[٤٤٥٨]- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : الجود حارس الأعراض[٦].

[٤٤٥٩]- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال : سُئل عليه السلام أيهما أفضل : العدل أو الجود؟ فقال عليه السلام : العدل يضع الأمور مواضعها والجود يخرجها من جهتها والعدل سائس عام والجود عارض خاص فالعدل أشرفهما وأفضلهما[٧].

---

(١) الفقيه: ١/١٧٩ ح ٥٣٥.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٤٣.
(٣) غرر الحكم: ح ٨٦٤٠.
(٤) غرر الحكم: ٥٣٧٨، ٨٦٤٠، ٩٤١٧، ٥١٣٦، ٤١٠٤، ٥٣٠٣، ٥٣٢١، ٤٠٦١.
(٥) الفقيه: ٤/٣٦٩.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢١١.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٤٣٧.

[٤٤٦٠] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : جود الرجل يحببه إلى أضداده وبخله يبغضه إلى أولاده[١].

[٤٤٦١] ـ عنه عليه السلام : إنّي لأرفَعُ نَفسي أنْ تَكونَ حاجَةٌ لا يَسَعُها جُودي، أو جَهْلٌ لا يَسَعُهُ حِلْمي، أو ذَنْبٌ لا يَسَعُهُ عَفْوي، أو أنْ يكونَ زمانٌ أطوَلَ مِن زماني.

[٤٤٦٢] ـ عنه عليه السلام : جُدْ بِما تَجِدُ تُحْمَدْ.

[٤٤٦٣] ـ عنه عليه السلام : جُودُ الفقيرِ يُجِلُّهُ، وبُخلُ الغَنيِّ يُذِلُّهُ.

[٤٤٦٤] ـ عنه عليه السلام : جُودُ الرَّجُلِ يُحَبِّبُهُ إلى أضدادِهِ، وبُخْلُهُ يُبَغِّضُهُ إلى أولادِهِ.

[٤٤٦٥] ـ عنه عليه السلام : جُودوا في اللهِ وجاهِدوا أنفسَكُم على طاعَتِهِ يعْظُمْ لكُمُ الجَزاء ويحسن لكُمُ الْعَباء[٢].

[٤٤٦٦] ـ عنه عليه السلام : الجُودُ مِن كَرَمِ الطَّبيعةِ[٣].

[٤٤٦٧] ـ عنه عليه السلام : الجُودُ حارِسُ الأعْراضِ[٤].

[٤٤٦٨] ـ عنه عليه السلام : الجُودُ عِزٌّ مَوجودٌ.

أفضلُ الجودِ

[٤٤٦٩] ـ عنه عليه السلام : أفضَلُ الجُودِ بَذْلُ المَوجودِ.

[٤٤٧٠] ـ عنه عليه السلام : أفضَلُ الجُودِ إيصالُ الحُقوقِ إلى أهلِها.

[٤٤٧١] ـ عنه عليه السلام : أفضَلُ الجُودِ ما كانَ عن عُسْرَة.

[٤٤٧٢] ـ عنه عليه السلام : أفضَلُ الجُودِ بَذْلُ الجَهْدِ.

[٤٤٧٣] ـ عنه عليه السلام : جُودُ الفقيرِ أفضَلُ الجُودِ[٥].

[٤٤٧٤] ـ عنه عليه السلام : إتْباعُ الإحْسانِ بالإحْسانِ مِن كمالِ الجُودِ.

[٤٤٧٥] ـ عنه عليه السلام : غايَةُ الجُودِ بَذْلُ المَوجودِ[٦].

[٤٤٧٦] ـ عنه عليه السلام : غايَةُ الجُودِ أنْ تُعْطيَ مِن نَفسِكَ المَجهودَ[٧].

---

(١) غرر الحكم: ح ٤٧٢٩.
(٢) غرر الحكم: ٣٧٧٨، ٤٧١٦، ٤٧٢٨، ٤٧٢٩، ٤٧٣٣.
(٣) الإرشاد: ١ / ٣٠٣.
(٤) نهج البلاغه: الحكمة ٢١١.
(٥) غرر الحكم: ٣٣٠، ٣٠١٩، ٣١٥٣، ٣١٨٥، ٣٣٢٧، ٤٧٢٦.
(٦) غرر الحكم: ٢٠٢٠، ٦٣٧٢.
(٧) الإرشاد: ١ / ٢٩٩.

[٤٤٧٧] ـ عنه عليه السلام : أتَمُّ الجُودِ ابْتِناءُ المَكارِمِ، واحْتِمالُ المَغارِمِ[١].

صفةُ الجوادِ

[٤٤٧٨] ـ عنه عليه السلام : الجَوادُ في الدُّنيا مَحمودٌ، وفي الآخِرَةِ مَسعودٌ[٢].

[٤٤٧٩] ـ عنه عليه السلام : الجَوادُ مَن بَذَلَ ما يُضَنُّ بمِثْلِهِ[٣].

[٤٤٨٠] ـ عنه عليه السلام : النّاسُ رجُلانِ : جَوادٌ لا يَجِدُ، وواجِدٌ لا يُسعِفُ[٤].

الجـودُ (٢)

[٤٤٨١] ـ عنه عليه السلام : جُودُ الوُلاةِ بفَيءِ المسلمينَ جَورٌ وخَتَرٌ[٥].

[٤٤٨٢] ـ عنه عليه السلام : الجُودُ مِن غيرِ خَوف ولا رَجاءِ مُكافاة حَقيقةُ الجُودِ[٦].

الجـور

[٤٤٨٣] ـ الكليني، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمّد بن علي، عن أحمد بن عمرو بن سليمان البجلي، عن اسماعيل بن الحسن بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار، عن ابراهيم بن اسحاق المدائني، عن رجل، عن أبي مخنف الأزدي قال : أتى أمير المؤمنين صلوات الله عليه رهط من الشيعة فقالوا : يا أمير المؤمنين لو أخرجت هذه الأموال ففرّقتها في هؤلاء الرؤساء والأشراف وفضلتهم علينا حتى إذا استوسقت الأمور عدت إلى أفضل ما عوّدك الله من القسم بالسّوية والعدل في الرعية ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أتأمروني ويحكم أن أطلب النصر بالظلم والجور فيمن ولّيت عليه من أهل الإسلام لا والله لايكون ذلك ما سمر السمير وما رأيت في السماء نجماً والله لو كانت أموالهم مالي لساويت بينهم فكيف وإنّما هي أموالهم، الحديث[٧].

[٤٤٨٤] ـ الآمدي : رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : إيّاك والجور فإنّ الجائر لايربح رائحة الجنّة[٨].

---

(١) الإرشاد: ١ / ٢٩٩.
(٢) غرر الحكم: ٢١٥٢.
(٣) كنز الفوائد للكراجكيّ: ١ / ٣٤٩.
(٤) غرر الحكم: ١٥٣٢.
(٥) غرر الحكم: ٤٧٢٥.
(٦) غرر الحكم: ٢٠٧٣.
(٧) الكافي: ٤/ ٣١ ح ٣.
(٨) غرر الحكم: ح ٢٦٧٠.

الجـــوع

[٤٤٨٥]- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : نعم العون على شر النفس وكسر عادتها التجوع[١].

[٤٤٨٦]- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : لا يجتمع الجوع والمرض[٢].

الجوهـــر

[٤٤٨٧]- فرات الكوفي، عن سليمان بن محمّد معنعناً عن ابن عباس قال : سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم على فاطمة عليها السلام وهي حزينة فقال لها : ما حزنك يابنية ؟ قالت : يا أبه ذكرت المحشر ووقوف الناس عراة يوم القيامة قال : يابنية إنّه ليوم عظيم ولكن قد أخبرني جبرئيل عن الله تعالى أنّه قال : أوّل من تنشق عنه الأرض يوم القيامة أنا ثمّ أبي ابراهيم ثمّ بعلك علي بن أبي طالب عليه السلام ثمّ يبعث الله إليك جبرئيل في سبعين ألف ملك فيضرب على قبرك سبع قباب من نور ثمّ يأتيك إسرافيل بثلاث حلل من نور فيقف عند رأسك فينادينك : يا فاطمة بنت محمّد قومي إلى محشرك فتقومين آمنة روعتك، مستورة عورتك، فيناولك إسرافيل الحلل فتلبسينها ويأتيك زوقائيل بنجيبة من نور زمامها من لؤلؤ رطب عليها محفة من ذهب فتركبينها ويقود زوقائيل بزمامها وبين يديك سبعون ألف ملك بأيديهم ألوية التسبيح فإذا جدّ بك السير استقبلتك سبعون ألف حوراء يستبشرون بالنظر إليك بيد كل واحدة منهن مجمرة من نور يسطع منها ريح العود من غير نار وعليهن أكاليل الجوهر المرصع بالزبرجد الأخضر فيسرن عن يمينك فإذا سرت مثل الذي سرت من قبرك إلى أن لقينك استقبلتك مريم بنت عمران في مثل من معك من الحور فتسلم عليك وتسير هي ومن معها عن يسارك ثمّ تستقبلك أمّك خديجة بنت خويلد أوّل المؤمنات بالله ورسوله ومعها سبعون ألف ملك بأيديهم ألوية التكبير فإذا قربت من الجمع استقبلتك حواء في سبعين الف حوراء ومعها آسية بنت مزاحم فتسير هي ومن معها معك فإذا توسطت الجمع وذلك أنّ الله يجمع الخلائق في صعيد واحد يستوي بهم الأقدام ثمّ ينادي مناد من تحت العرش يسمع الخلائق : غضّوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة الصديقة بنت محمّد ومن معها، فلا ينظر إليك يومئذ إلّا ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله وسلامه عليه وعلي بن أبي طالب ويطلب آدم حوا فيراها مع أمّك خديجة أمامك ثمّ ينصب لك منبر من النور فيه سبع مراقي بين المرقاة إلى المرقاة صفوف الملائكة بأيديهم ألوية النور ويصطف الحور العين عن يمين المنبر وعن يساره وأقرب النساء معك عن يسارك حواء وآسية فإذا صرت في أعلى المنبر أتاك جبرئيل عليه السلام فيقول لك : يا فاطمة سلي حاجتك فتقولين : «يا رب أرني الحسن والحسين» فيأتيانك وأوداج الحسين تشخب دماً وهو يقول :

---

(١) غرر الحكم: ح ٩٩٤٢.

(٢) غرر الحكم: ح ١٠٥٦٩.

«يا رب خذ لي اليوم حقي ممن ظلمني» فيغضب عند ذلك الجليل ويغضب لغضبه جهنم والملائكة أجمعون فتزفر جهنم عند ذلك زفرة ثمّ يخرج فوج من النّار ويلتقط قتلة الحسين وأبناءهم وأبناء أبنائهم ويقولون : يا رب إنّا لم نحضر الحسين فيقول الله لزبانية جهنم : خذوهم بسيماهم بزرقة الأعين وسواد الوجوه خذوا بنواصيهم فألقوهم في الدرك الأسفل من النّار فإنّهم كانوا أشدّ على أولياء الحسين من آبائهم الذين حاربوا الحسين فقتلوه.

ثمّ يقول جبرئيل عليه السلام : يا فاطمة سلي حاجتك، فتقولين : يا رب شيعتي فيقول الله تعالى: قد غفرت لهم فتقولين : يا رب شيعة ولدي فيقول الله : قد غفرت لهم فتقولين : يا رب شيعة شيعتي فيقول الله : انطلقي فمن اعتصم بك فهو معك في الجنّة، فعند ذلك بوة الخلائق أنهم كانوا فاطميين فتسيرين ومعك شيعتك وشيعة ولدك وشيعة أمير المؤمنين عليه السلام آمنة روعاتهم مستورة عوراتهم قد ذهبت عنهم الشدائد وسهلت لهم الموارد، يخاف الناس وهم لايخافون ويظمأ الناس وهم لايظمأون فإذا بلغت باب الجنّة تلقتك اثنتا عشر ألف حوراء لم يلتقين أحداً قبلك ولا يلتقين أحداً كان بعدك بأيديهم حراب من نور على نجائب من نور رحائلها من الذهب الأصفر والياقوت أزمتها من لؤلؤ رطب على كل نجيب نمرقة من سندس منضود فإذا دخلت الجنّة تباشر بك أهلها ووضع لشيعتك موائد من جوهر على أعمدة من نور فيأكلون منها والناس في الحساب وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون وإذا استقر أولياء الله في الجنّة زارك آدم ومن دونه من النبيين وإنّ في بطنان الفردوس لؤلؤتان من عرق واحد لؤلؤة بيضاء ولؤلؤة صفراء فيهما قصور ودور في كلّ واحدة سبعون ألف دار فالبيضاء منازل لنا ولشيعتنا والصفراء منازل لابراهيم وآل ابراهيم صلوات الله عليهم أجمعين قالت : يا أبه فما كنت أحبّ أن أرى يومك ولا أبقى بعدك، قال : يا ابنتي لقد أخبرني جبرئيل عن الله تعالى أنّك أوّل من تلحقني من أهل بيتي فالويل كله لمن ظلمك والفوز العظيم لمن نصرك.

قال عطاء : كان ابن عباس إذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية ﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين﴾[1].

[٤٤٨٨] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : في تقلّب الأحوال علم جواهر الرجال[2].

[٤٤٨٩] ـ فرات الكوفي، عن عبيد بن كثير معنعناً عن سلمان الفارسي رحمه الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي من برئ من ولايتك فقد برئ من ولايتي ومن برئ من ولايتي فقد برئ من ولاية الله، يا علي طاعتك طاعتي وطاعتي طاعة الله فمن أطاعك أطاعني ومن أطاعني فقد أطاع

(١) تفسير فرات الكوفي: ٤٤٥، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٤٣/٢٢٥ ح ١٣.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢١٧.

الله والذي بعثني بالحق لحبنا أهل البيت أعزّ من الجوهر ومن الياقوت الأحمر ومن الزمرد وقد أخذ الله ميثاق محبينا أهل البيت في أمّ الكتاب لايزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل إلى يوم القيامة وهو قول الله تعالى ﴿يا أيّها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم﴾ فهو علي ابن أبي طالب عليه السلام[1].

(١) تفسير فرات الكوفي: ١٠٩ طبع طهران، ونقل عنه في بحار الأنوار: ١٣٦/٣٦ ح ٩٣.

حرف الحاء

الحائض

مقاربة الحائض

[٤٤٩٠] ـ عن جعفر بن محمّد عن آبائه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله كره لكم أيتها الأمة أربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها، كره لكم العبث في الصلاة... إلى أن قال : وكره للرجل أن يغشى امرأته وهي حائض، فإن غشيها فخرج الولد مجذوماً أو أبرصاً فلا يلومنّ إلّا نفسه[١].

الحاجَة

[٤٤٩١] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : فوت الحاجة خير من طالبها من غير أهلها[٢].

[٤٤٩٢] ـ عنه عليه السلام : امْنُنْ على مَن شِئْتَ تَكُنْ أميرَهُ، واحْتَجْ إلى مَن شِئْتَ تَكُنْ أسيرَهُ، واسْتَغْنِ عَمَّن شِئتَ تَكُنْ نَظيرَهُ[٣].

[٤٤٩٣] ـ عنه عليه السلام : مَنِ احْتَجْتَ إلَيهِ هُنْتَ علَيهِ[٤].

الحاجةُ إلى شِرارِ الخَلقِ

[٤٤٩٤] ـ عنه عليه السلام : اللّهُمَّ لا تَجعَلْ بي حاجَةً إلى أحد مِن شِرارِ خَلْقِكَ، وما جَعَلْتَ بي من حاجَة فاجْعَلْها إلى أحْسَنِهِم وَجْهاً، وأسْخاهُم بها نَفْساً، وأطْلَقِهِم بها لِساناً، وأقلّهِم علَيَّ بها مَنّاً[٥].

[٤٤٩٥] ـ عنه عليه السلام : قلتُ : اللّهُمَّ لا تُخوِجْني إلى أحَد مِن خَلقِكَ، فقالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : يا عليُّ، لا تَقُولَنَّ هكذا، فلَيس مِن أحَد إلّا وهُو مُحتاجٌ إلى النّاسِ. قالَ : فقلتُ : يا رسولَ اللهِ، فما أقولُ؟

قالَ : قُل : اللّهُمَّ لا تُخوِجْني إلى شِرارِ خَلْقِكَ. قلتُ : يا رسولَ اللهِ، مَن شِرارُ خلقِهِ؟ قالَ : الّذينَ إذا أعْطَوا مَنُّوا وإذا مُنِعوا عابُوا[٦].

---

(١) كتاب الخصال: ٢ / ٥٢٠ / باب العشرين ح ٩.
(٢) غرر الحكم: ح ٦٥٨٢.
(٣) الخصال: ٤٢٠ / ١٤. انظر الأدب: باب ٦٨.
(٤) غرر الحكم: ٨٦١٠.
(٥) البحار: ٧٨ / ٥٦ / ١١١.
(٦) تنبيه الخواطر: ١ / ٣٩.

الحبّ

الحث على أن يحب الإنسان للناس ما يحب لنفسه

[٤٤٩٦] ـ الصدوق بإسناده في خبر الشيخ الشامي قال أمير المؤمنين عليه السلام : ... يا شيخ إرض للناس ما ترضى لنفسك وانت إلى الناس ما تحب أن يؤتى إليك...[١].

[٤٤٩٧] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته للحسن بن علي عليهما السلام : ... يا بنيّ اجعل نفسك ميزاناً فيما بينك وبين غيرك فأحبب لغيرك ما تحبّ لنفسك واكره له ما تكره لها ولا تظلم كما لا تحبّ أن تُظلم وأحسن كما تحب أن يحسن إليك واستقبح من نفسك ما تستقبحه من غيرك وارض من الناس بما ترضاه لهم من نفسك ولا تقل ما لا تعلم وإن قلّ ما تعلم ولا تقل ما لا تحبّ أن يقال لك...[٢].

حبّ اهل طاعة الله وبغض من عصاه

[٤٤٩٨] ـ المفيد بإسناده إلى وصية أمير المؤمنين عليه السلام لمّا حضرته الوفاة : ... وواخ الإخوان في الله وأحبّ الصالح لصلاحه ودار الفاسق عن دينك وابغضه بقلبك وزايله بأعمالك لئلا تكون مثله...[٣].

حُبُّ اهلِ البيت عليهم السلام

[٤٤٩٩] ـ الشيخ الحسن بن محمّد القمي، عن يوسف بن الحارث، عن محمّد بن جعفر الأحمر، عن اسماعيل بن عباس، عن زيد بن جبيرة، عن داود بن الحصين، عن أبي رافع، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من لم يحب عترتي والعرب فهو من احدى الثلاث : امّا منافق أو ولد من زنا أو حملته امّه وهي حائض[٤].

[٤٥٠٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : ... نحن شجرة النبوة ومحطّ الرسالة ومختلف الملائكة ومعادن العلم وينابيع الحكم ناصرنا ومحبنا ينتظر الرحمة، وعدوّنا ومبغضنا ينتظر السطوة[٥].

[٤٥٠١] ـ وفي صحيفة الرضا عليه السلام بإسناده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال : قال رسول

---

(١) أمالي الصدوق: المجلس الثاني والستون ح ٤/ ٣٢٢.
(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٣) أمالي المفيد: المجلس السادس والعشرون ح ١/ ٢٢٢.
(٤) كتاب فم: ٢٠٧، ونقل عنه في مستدرك الوسائل: ٢/ ٤٠٠ (١٢/ ٣٧٦).
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٩.

الله ﷺ : من اصطنع صنيعة إلى واحد من ولد عبد المطلب ولم يُجازه عليها فأنا أُجازيه غداً إذا لقيني يوم القيامة[١].

[٤٥٠٢] ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ للحارثِ الهَمْدانيِّ لَمّا أتاهُ ذاتَ يَوم نِصفَ النَّهارِ : ما جاءَ بكَ ؟ قلتُ : حُبُّكَ واللهِ. قالَ عليه السلام : إنْ كنتَ صادِقاً لَتَراني في ثَلاثَةِ مَواطِنَ : حَيثُ تَبْلُغُ نَفْسُكَ هذهِ ـ وأوْمَأَ بيدِهِ إلى حَنْجَرَتِهِ ـ وعِندَ الصِّراطِ، وعِندَ الحَوضِ[٢].

[٤٥٠٣] ـ عنه عليه السلام : أنا حَبلُ اللهِ المتينُ، وأنا عُروَةُ اللهِ الوُثقى[٣].

ما يُشترَطُ في حبِّ أهلِ البيتِ عليهم السلام

[٤٥٠٤] ـ عنه عليه السلام : أنا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ ومَعي عِتْرَتي وسِبْطَيَّ على الحَوضِ، فمَن أرادَنا فلْيَأخُذْ بقَولِنا، ولْيَعمَلْ عَمَلَنا[٤].

المودَّةُ قَرابةٌ

[٤٥٠٥] ـ عنه عليه السلام : المَودَّةُ قَرابَةٌ مُستَفادَةٌ.

[٤٥٠٦] ـ عنه عليه السلام : المَودَّةُ إحدى القَرابَتَينِ.

[٤٥٠٧] ـ عنه عليه السلام : المَودَّةُ أقْرَبُ رَحِم.

[٤٥٠٨] ـ عنه عليه السلام : أقْرَبُ القُربِ مَوَدّاتُ القُلوبِ.

[٤٥٠٩] ـ عنه عليه السلام : المَودَّةُ نَسَبٌ[٥].

[٤٥١٠] ـ عنه عليه السلام : القَرابَةُ إلى المَودَّةِ أحْوَجُ مِن المَودَّةِ إلى القَرابَةِ[٦].

[٤٥١١] ـ عنه عليه السلام : المَودَّةُ بينَ الآباءِ قَرابَةٌ بينَ الأبْناءِ[٧].

[٤٥١٢] ـ عنه عليه السلام : أشْرَفُ الشِّيَمِ رِعايَةُ الوُدِّ[٨].

[٤٥١٣] ـ عنه عليه السلام : أفضَلُ النّاسِ مِنَّةً مَن بَدأ بالمَودَّةِ.

[٤٥١٤] ـ عنه عليه السلام : في الضِّيقِ والشِّدَّةِ يَظهَرُ حُسنُ المَودَّةِ[٩].

---

(١) صحيفة الامام الرضا عليه السلام : ٨٦ ح ٢٠٠.
(٢) الدعوات للراوندي: ٢٤٩ / ٦٩٩.
(٣) نور الثقلين: ١ / ٢٦٤ / ١٠٦٠ و ح١٠٦١.
(٤) الخصال: ٦٢٤ / ١٠.
(٥) غرر الحكم: ١٦٢٧، ٦٤٩، ٣٠٢٩، ٨١.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٣٠٨.
(٧) مطالب السؤول: ٥٧.
(٨) غرر الحكم: ٣٣٢٨.
(٩) غرر الحكم: ٣١١١، ٦٥١١.

ما يُورِثُ المحبّة

[٤٥١٥] ـ عنه ﷺ : ثلاثٌ يُوجِبْنَ المَحبّةَ : حُسنُ الخُلقِ، وحُسنُ الرِّفقِ، والتَّواضُعُ[١].

[٤٥١٦] ـ عنه ﷺ : مَن لان عُودُهُ كَثُفَتْ أغصانُهُ[٢].

[٤٥١٧] ـ عنه ﷺ : بالتَّوَدُّدِ تكونُ المَحبَّةُ.

[٤٥١٨] ـ عنه ﷺ : سَبَبُ الائتِلافِ الوَفاءُ[٣].

مَن لا ينبغي مَوَدَّتُهُ

[٤٥١٩] ـ عنه ﷺ : مَوَدَّةُ العَوامِّ تَنْقَطِعُ كانْقِطاعِ السَّحابِ، وتَتَفَشَّعُ كما يَنْقَشِعُ السَّرابُ.

[٤٥٢٠] ـ عنه ﷺ : أسْرَعُ المَوَدّاتِ انْقِطاعاً مَوَدّاتُ الأشرارِ.

[٤٥٢١] ـ عنه ﷺ : مَوَدَّةُ الحَمْقى تَزولُ كما يَزولُ السَّرابُ، وتُقشِعُ كما يُقْشِعُ الضَّبابُ.

[٤٥٢٢] ـ عنه ﷺ : مَوَدَّةُ الجُهّالِ مُتَغيِّرَةُ الأحوالِ وَشِيكَةُ الانْتِقالِ.

[٤٥٢٣] ـ عنه ﷺ : مَوَدَّةُ الأحْمَقِ كشَجَرةِ النّارِ : يأكُلُ بَعضُها بَعضاً.

[٤٥٢٤] ـ عنه ﷺ : لا تُوادُّوا الكافِرَ، ولا تُصاحِبوا الجاهِلَ.

[٤٥٢٥] ـ عنه ﷺ : إيّاكَ أنْ تُحِبَّ أعْداءَ اللهِ، أو تُضْمِرَ وُدَّكَ لغَيرِ أولياءِ اللهِ، فإنّ مَن أحَبَّ قَوماً حُشِرَ مَعَهُم.

[٤٥٢٦] ـ عنه ﷺ : لا تَبْذِلَنَّ وُدَّكَ إذا لَم تَجِدْ مَوضِعاً.

[٤٥٢٧] ـ عنه ﷺ : لا تَمْنَحَنَّ وُدَّكَ مَن لا وَفاءَ لَهُ[٤].

حَيْلُولَةُ الحبِّ عن المعرفةِ

[٤٥٢٨] ـ عنه ﷺ : عَينُ المُحِبِّ عَمِيَةٌ عن مَعايِبِ المَحبوبِ، وأُذُنُه صَمّاءُ عَن قُبْحِ مَساوِيهِ[٥].

الحبُّ والمكارِهُ

[٤٥٢٩] ـ عنه ﷺ : مَن وَمَقَكَ أعْتَبَكَ[٦].

---

(١) غرر الحكم: ٤٦٨٤.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢١٤.
(٣) غرر الحكم: ٤١٩٤، ٥٥١١.
(٤) غرر الحكم: ٩٨٧٢، ٣١٢٤، ٩٨٢٩، ٩٨٣٣، ٩٨٢٧، ١٠٢٣٨، ٢٧٠٣، ١٠٢٧٥، ١٠١٦٤.
(٥) غرر الحكم: ٦٣١٤.
(٦) مطالب السؤول: ٥٦.

عَلامةُ الحبّ

[٤٥٣٠] ـ عنه عليه السلام : مَن أحَبَّكَ نَهاكَ.

[٤٥٣١] ـ عنه عليه السلام : مَن أحَبَّ شيئاً لَهِجَ بِذِكْرِهِ.

[٤٥٣٢] ـ عنه عليه السلام : إنَّ المَوَدَّةَ يُعَبِّرُ عنها اللِّسانُ، وعنِ المَحبَّةِ العَيْنانِ[١].

المَحبَّة

أحبُّ النّاسِ إلى اللهِ

[٤٥٣٣] ـ عنه عليه السلام : إنّ مِن أحَبِّ عِبادِ اللهِ إليهِ عَبداً أعانَهُ اللهُ على نفسِه، فاستَشْعَرَ الحُزنَ وتَجلْبَبَ الخَوفَ، فَزَهرَ مِصباحُ الهُدى في قَلبِهِ[٢].

أحبُّ الأعمالِ إلى اللهِ

[٤٥٣٤] ـ عنه عليه السلام : أحَبُّ الأعمالِ إلى اللهِ عزّ وجلّ في الأرضِ الدُّعاءُ[٣].

اللهُ حبيبُ مَن أحبَّهُ

[٤٥٣٥] ـ مسكّن الفؤاد : في أخبار داود عليه السلام : يا داود، أبْلِغْ أهلَ أرْضي أنّي حَبيبُ مَن أحَبَّني، وجَليسُ مَن جالَسَني، ومُؤنِسٌ لِمَن أنِسَ بِذِكْري، وصاحِبٌ لِمَن صاحَبَني، ومُختارٌ لِمَنِ اختارَني، ومُطيعٌ لِمَن أطاعَني. ما أحَبَّني أحدٌ أعلَمُ ذلكَ يَقيناً مِن قَلبِهِ إلّا قَبِلْتُهُ لنَفْسي، وأحْبَبْتُه حُبّاً لا يَتقدّمُهُ أحدٌ مِن خَلْقي. مَن طَلَبَني بالحقِّ وَجَدني، ومَن طَلَبَ غَيري لَم يَجِدْني. فارْفُضوا يا أهلَ الأرضِ ـ ما أنتُم علَيهِ مِن غُرورِها، وهَلِمّوا إلى كَرامَتي ومُصاحَبَتي ومُجالَسَتي ومُؤانَسَتي، وأُنْسوا بي أُؤانِسْكُم، وأسارِعْ إلى مَحَبَّتِكُم[٤].

ما يترتّبُ على محبّةِ اللهِ

[٤٥٣٦] ـ عنه عليه السلام : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً أَلْهَمَهُ حُسنَ العِبادَةِ.

[٤٥٣٧] ـ عنه عليه السلام : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً حَبَّبَ إلَيهِ الأمانَةَ.

[٤٥٣٨] ـ عنه عليه السلام : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً زَيَّنَهُ بالسَّكينَةِ والحِلْمِ.

[٤٥٣٩] ـ عنه عليه السلام : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً أَلْهَمَهُ الصِّدقَ.

---

(١) غرر الحكم: ٧٧١٨، ٧٨٥١، ٣٤٧١.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٨٧.

(٣) مكارم الأخلاق: ٢ / ٩ / ١٩٨٥.

(٤) مسكّن الفؤاد: ٢٧.

[٤٥٤٠] ـ عنه ﷺ : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً أَلْهَمَهُ رُشْدَهُ ووَفّقَهُ لطاعَتِهِ.

[٤٥٤١] ـ عنه ﷺ : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً وَعَظَهُ بالعِبَرِ.

[٤٥٤٢] ـ عنه ﷺ : إذا أحَبَّ اللهُ سبحانَهُ عَبداً بَغَّضَ إلَيهِ المالَ وقَصَّرَ مِنهُ الآمالَ.

[٤٥٤٣] ـ عنه ﷺ : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً رَزَقَهُ قَلباً سَليماً ولُحْلُقاً قَويماً[١].

[٤٥٤٤] ـ عنه ﷺ : إذا أكْرَمَ اللهُ عَبداً شَغَلَهُ بمَحَبَّتِهِ[٢].

ميزانُ المنزلةِ عندَ اللهِ

[٤٥٤٥] ـ عنه ﷺ : مَن أرادَ مِنكُم أنْ يَعلَمَ كيفَ مَنزِلَتُهُ عِندَ اللهِ، فلْيَنظُرْ كيفَ مَنزِلَةُ اللهِ مِنهُ عِندَ الذُّنوبِ، كذلكَ تكونُ مَنزِلَتُهُ عِندَ اللهِ تبارَكَ وتعالى[٣].

[٤٥٤٦] ـ عنه ﷺ : مَن أحَبَّ أنْ يَعلَمَ كيفَ مَنزِلَتُهُ عِندَ اللهِ فلْيَنْظُرْ كيفَ مَنزِلَةُ اللهِ عِندَهُ ؛ فإنَّ كُلَّ مَن خُيِّرَ لَهُ أمْرانِ : أمرُ الدُّنيا وأمرُ الآخِرَةِ، فاخْتارَ أمرَ الآخِرَةِ على الدُّنيا فذلكَ الّذي يُحِبُّ اللهَ، ومَنِ اخْتارَ أمرَ الدُّنيا فذلكَ الّذي لا مَنزِلَةَ للهِ عِندَهُ[٤].

عَلامةُ حُبِّ الإنسانِ للهِ

[٤٥٤٧] ـ عنه ﷺ : القَلبُ المُحِبُّ للهِ يُحِبُّ كثيراً النَّصَبَ للهِ، والقلبُ اللّاهي عنِ اللهِ يُحِبُّ الرّاحةَ، فلا تَظُنَّ ـ يابنَ آدمَ ـ أنّكَ تُدرِكُ رِفْعَةَ البِرِّ بغَيرِ مَشَقّة، فإنَّ الحقَّ ثَقيلٌ مُرٌّ[٥].

درجاتُ المُحِبّينَ

[٤٥٤٨] ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ وقَد سألَهُ أعرابِيٌّ عن دَرَجاتِ المُحِبّينَ ـ : أدْنى دَرَجاتِهِم مَنِ اسْتَصْغَرَ طاعَتَهُ واسْتَعْظَمَ ذَنْبَهُ وهُو يَظُنُّ أنْ لَيسَ في الدّارَينِ مَأخوذٌ غَيرُهُ، فغُشِيَ على الأعرابِيِّ، فلَمّا أفاقَ قالَ : هَل دَرَجةٌ أعلى مِنها ؟ قالَ : نَعَم، سَبعونَ دَرَجةً[٦].

عدمُ اجتماعِ حُبِّ اللهِ وحُبِّ الدُّنيا

[٤٥٤٩] ـ عنه ﷺ : كيفَ يَدّعي حُبَّ اللهِ مَن سَكَنَ قلبَهُ حُبُّ الدُّنيا ؟!

---

(١) غرر الحكم: ٤٠٦٦، ٤٠٧٣، ٤٠٩٩، ٤١٠١، ٤١٧٧، ٤٠٣٢، ٤١١٠، ٤١١٢.
(٢) غرر الحكم: ٤٠٨٠.
(٣) الخصال: ٦١٧ / ١٠.
(٤) جامع الأخبار: ٥٥٥ / ١٣٩٨.
(٥) تنبيه الخواطر: ٢ / ٨٧.
(٦) مستدرك الوسائل: ١ / ١٣٣ / ١٨٨.

[٤٥٥٠] ـ عنه عليه السلام : كما أنّ الشَّمسَ واللَّيلَ لايَجْتَمِعانِ، كذلكَ حُبُّ اللهِ وحُبُّ الدُّنيا لا يَجْتَمِعانِ[١].

[٤٥٥١] ـ عنه عليه السلام : مَن أحَبَّ لِقاءَ اللهِ سبحانَهُ سلا عنِ الدُّنيا.

[٤٥٥٢] ـ عنه عليه السلام : إنْ كُنتُم تُحِبّونَ اللهَ فاخرِجوا مِن قُلوبِكُم حُبَّ الدُّنيا[٢].

الحبّ في الله والبغض في الله

[٤٥٥٣] ـ عنه عليه السلام : المَودَّةُ في اللهِ أقرَبُ نَسَب.

[٤٥٥٤] ـ عنه عليه السلام : المَودَّةُ في اللهِ آكَدُ مِن وَشيجِ الرَّحِمِ.

[٤٥٥٥] ـ عنه عليه السلام : إنَّ أفضَلَ الدِّينِ الحُبُّ في اللهِ، والبُغضُ في اللهِ، والأخذُ في اللهِ، والعَطاءُ في اللهِ.

[٤٥٥٦] ـ عنه عليه السلام : المَودَّةُ في اللهِ أكمَلُ النَّسَبَينِ[٣].

[٤٥٥٧] ـ عنه عليه السلام : أحِبَّ في اللهِ مَن يُجاهِدُكَ على صلاحِ دِينٍ، ويُكسِبُكَ حُسنَ يَقينٍ[٤].

[٤٥٥٨] ـ محمّد بن محمّد الأشعث بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحبّ أحدكم أخاه فليعلمه فإنّه أصلح لذات البين[٥].

[٤٥٥٩] ـ الأمالي للشيخ الصدوق بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال لأصحابه: ألا أُخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم تباعد المشرق من المغرب؟ قالوا بلى، قال: الصوم يسود وجهه والصدقة تكسر ظهره، والحب في الله والموازرة على العمل الصالح يقطع دابره، والاستغفار يقطع وتينه، ولكل شيء زكاة وزكاة الأبدان الصيام[٦].

الإمامُ عليٌّ عليه السلام مع مَن يُظهِرُ محبّتَه

[٤٥٦٠] ـ الاختصاص عن أصْبَغ بنِ نُباتَةَ : كُنتُ مَع أميرِ المؤمنينَ عليه السلام فأتاهُ رجُلٌ، فسَلَّمَ عليهِ ثُمَّ قالَ : يا أميرَ المؤمنينَ، إنّي واللهِ لَأحِبُّكَ في اللهِ، وأُحِبُّكَ في السِّرِّ كما أُحِبُّكَ في العَلانِيَةِ، وأدِينُ اللهَ بوَلايَتِكَ في السِّرِّ كما أدِينُ بها في العَلانِيَةِ ـ وبِيَدِ أميرِ المؤمنينَ عُودٌ ـ فَأطَأطَأ رأسَهُ ثُمَّ نَكَتَ بالعُودِ ساعةً في الأرضِ، ثُمَّ رَفَعَ رأسَهُ إلَيهِ فقالَ : إنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله حدَّثَني بألفِ حديثٍ، لكُلِّ

(١) غرر الحكم: ٧٠٠٢، ٧٢١٩. (٢) غرر الحكم: ٨٤٢٥، ٣٧٤٧.
(٣) غرر الحكم: ١٤٠٢، ١٥٣٨، ٣٥٤٠، ١٦٤٩.
(٤) غرر الحكم: ٢٣٥٨. (٥) الجعفريات: ١٩٥.
(٦) الأمالي للشيخ الصدوق: ٣٧ مجلس ١٥.

حديث ألفُ باب، وإنَّ أرواحَ المؤمنينَ تَلْتَقي في الهواءِ فتَتَمُّ وتَتعارَفُ، فما تَعارَفَ مِنها ائْتَلَفَ، وما تَناكَرَ مِنها اخْتَلَفَ. وبحقِّ اللهِ لَقد كَذَبتَ، فما أعرِفُ وجْهَكَ في الوُجوهِ ولا اسْمَكَ في الأسْماءِ.

ثُمَّ دَخلَ عليهِ رجُلٌ آخَرُ فقالَ: يا أميرَ المؤمنينَ، إنّي لأُحِبُّكَ في السِّرِّ كما أُحِبُّكَ في العَلانِيَةِ. قالَ: فنَكَتَ الثّانيةَ بمُودِهِ في الأرضِ، ثُمَّ رَفَع رأسَهُ فقالَ لَهُ: صَدَقْتَ... إذهَبْ فاتَّخِذْ للفَقْرِ جِلْباباً، فإنّي سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: يا عليُّ بنَ أبي طالب، واللهِ لَلفَقرُ أسْرَعُ إلى مُحِبّينا مِن السَّيلِ إلى بَطْنِ الوادي[1].

البلاء للولاء

[٤٥٦١] ـ عنه ﷺ: مَن أحَبَّنا أهلَ البَيتِ فليُعِدَّ للفَقرِ جِلْباباً ـ أو قالَ: ـ تِجْفافاً[2].

[٤٥٦٢] ـ عنه ﷺ: لَو أحَبَّني جَبلٌ لَتَهافَتَ[3].

الحبس

[٤٥٦٣] ـ الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن العباس بن معروف، عن رجل، عن منذل بن عليّ العنزيّ، عن محمّد بن مطرف، عن مسمع، عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين ﷺ: قال رسول الله ﷺ: إذا غضب الله على أمّة لم ينزل بها العذاب غلت اسعارها وقصرت أعمارها ولم تربح تجّارها ولم تزك ثمارها ولم تغزر أنهارها وحبس عنها أمطارها وسلط عليها شرارها[4].

[٤٥٦٤] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج رفعه: إنّ أمير المؤمنين ﷺ كان لايرى الحبس إلّا في ثلاث: رجل أكل مال اليتيم أو غصبه أو رجل اؤتمن على أمانة فذهب بها[5].

[٤٥٦٥] ـ الكليني، عن علي بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن أبي البختري، عن أبي عبد الله ﷺ أنّ أمير المؤمنين ﷺ قال: من أقرّ عند تجريد أو تخويف أو حبس أو تهديد فلا حدّ عليه[6].

[٤٥٦٦] ـ الصدوق قال: وفي رواية أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن علي ﷺ أنّه قال:

---

(١) الاختصاص: ٣١١.
(٢) كنز العمّال: (١٦٦٤٦، مشكاة الأنوار: ٨٧) و ٣٧٦١٥.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١١١.
(٤) الكافي: ٥/ ٣١٧ ح ٥٣.
(٥) الكافي: ٧/ ٢٦٣ ح ٢١.
(٦) الكافي: ٧/ ٢٦١ ح ٧.

يجب على الامام أن يحبس الفساق من العلماء والجهال من الأطبّاء والمفاليس من الأكرياء. وقال عليه السلام حبس الإمام بعد الحد ظلم[١].

مَن يجوزُ حبسُهُ

[٤٥٦٧] ـ عنه عليه السلام : يَجِبُ على الإمامِ أنْ يَحبِسَ الفُسّاقَ مِن العُلَماءِ، والجُهّالَ مِن الأطِبّاءِ، والمَفالِيسَ مِن الأكْرِياءِ[٢].

[٤٥٦٨] ـ عنه عليه السلام : إذا ارْتَدَّتِ المَرأةُ عنِ الإسلامِ لَم تُقْتَلْ، ولكنْ تُحْبَسُ أبداً[٣].

[٤٥٦٩] ـ دعائم الإسلام : إنَّ عليّاً عليه السلام اسْتَدرَكَ على ابنِ هَرْمَةَ خِيانَةً وكانَ على سُوقِ الأهوازِ ـ فكَتَبَ إلى رِفاعَةَ ـ : فإذا قَرَأتَ كِتابي هذا فَنَحِّ ابنَ هَرْمَةَ عنِ السُّوقِ، وأوْقِفْهُ للنّاسِ واسْجُنْهُ ونادِ عليهِ، واكتُبْ إلى أهلِ عَمَلِكَ لِتُعْلِمَهُم رَأيي فيه، ولا تَأخُذْكَ فيهِ غَفلَةٌ ولا تَفريطٌ فتَهْلِكَ عندَ اللهِ عزّ وجلّ مِن ذلكَ وأعزِلَكَ اخْبَثَ عَزْلَة، وأعيذُكَ باللهِ مِن ذلكَ.

فإذا كانَ يَومُ الجُمُعةِ فأخرِجْهُ مِن السِّجنِ واضرِبْهُ خَمسةً وثلاثينَ سَوْطاً، وطُفْ بهِ في الأسواقِ، فمَنْ أتى عليهِ بشاهِدٍ فحَلِّفْهُ مَع شاهِدِهِ، وادْفَعْ إليهِ مِن مَكْسِبِهِ ماشَهِدَ بهِ عليهِ، ومُرْ بهِ إلى السِّجنِ مُهاناً مَقْبوضاً، واحزِمْ رِجلَيهِ بحِزام وأخرِجْهُ وَقتَ الصَّلاةِ، ولا تَحُلْ بَيْنَهُ وبينَ مَن يَأتيهِ بمَطْعَم أو مَشْرَب أو مَلْبَس أو مَفْرَش.

ولا تَدَعْ أحَداً يَدخُلُ إليهِ مِمَّنْ يُلَقِّنُهُ اللَّدَدَ، ويُرَجِّيهِ الخَلاصَ، فإنْ صَحَّ عندكَ أنَّ أحَداً لَقَّنَهُ ما يَضُرُّ بهِ مُسلماً فاضْرِبْهُ بالدِّرَّةِ واحبِسْهُ حتّى يَتوبَ.

ومُرْ بإخراجِ أهلِ السِّجنِ إلى صَحْنِ السِّجنِ في اللَّيلِ لِيَتَفَرَّجوا غيرَ ابنِ هَرْمَةَ، إلّا أنْ تَخافَ مَوتَهُ فتُخرِجَهُ مَعَ أهلِ السِّجنِ إلى الصَّحْنِ.

فإن رأيتَ لَهُ طاقةً أو اسْتِطاعَةً فاضْرِبْهُ بَعدَ ثلاثينَ يَوماً خَمسَةً وثَلاثينَ سَوْطاً بَعد الخَمسةِ وثلاثينَ سَوْطاً الأولى.

واكتُبْ إليَّ بما فَعلْتَ في السُّوقِ ومِنِ اخْتَرْتَ بعد الخائنِ، واقْطَعْ عنِ الخائنِ رِزْقَهُ[٤].

مَن يُخَلَّدُ في السِّجنِ

[٤٥٧٠] ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لمُنَجِّم ـ : لَئِن بَلَغَني أنَّكَ تَنْظُرُ في النُّجومِ لأخَلِّدَنَّكَ في الحَبسِ

(١) الفقيه: ٣/ ٣١ ح ٣٢٦٦.
(٢) الفقيه: ٣ / ٣١ / ٣٢٦٦.
(٣) تهذيب الأحكام: ١٠ / ١٤٤ / ٥٦٩ و ص١٤٢ / ٥٦٤.
(٤) دعائم الإسلام: ٢ / ٥٣٢ / ١٨٩٢، مستدرك الوسائل: ١٧ / ٤٠٣ / ٢١٦٧٤.

ما دامَ لي سُلطانٌ، فواللهِ ما كانَ محمّدٌ مُنَعِّماً ولا كاهِناً[١].

[٤٥٧١] ـ عنه ﷺ : لا يُخَلَّدُ في السِّجن إلّا ثلاثةٌ : الّذي يُمْسَكُ على المَوتِ، والمَرأةُ تَرتَدُّ حتّى تَتوبَ، والسّارِقُ بَعد قَطعِ اليَدِ والرِّجْلِ[٢].

الحبسُ بعد إقامةِ الحدِّ ومعرفةِ الحقِّ

[٤٥٧٢] ـ عنه ﷺ : حَبْسُ الإمامِ بَعد إقامَةِ الحَدِّ ظُلْمٌ[٣].

[٤٥٧٣] ـ عنه ﷺ : حَبْسُ الإمامِ بعدَ الحَدِّ ظُلْمٌ[٤].

[٤٥٧٤] ـ عنه ﷺ : الحَبسُ بَعدَمعرِفَةِ الحقِّ ظُلْمٌ[٥].

حقوقُ المحبوسِ

[٤٥٧٥] ـ عنه ﷺ : إنّه كانَ يَعْرِضُ السّجونَ كُلَّ جُمُعة ؛ فمَن كانَ علَيهِ حَدٌّ أقامَهُ، ومَن لَم يَكُن علَيهِ حَدٌّ خلّى سَبيلَهُ.

حَبسُ المُتَّهَمِ

[٤٥٧٦] ـ عنه ﷺ : لا حَبسَ في تُهمةٍ إلّا في دَمٍ[٦].

الحبـــط

[٤٥٧٧] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال : يَنزِل الصبرُ على قدر المصيبة ومن ضرب يده على فخذه عند مصيبته حبط عمله (أجره خ ل)[٧].

[٤٥٧٨] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ في الخطبة القاصعة أنّه قال : . . . فاعتبروا بما كان من فعل الله بإبليس إذ أحبط عمله الطويل وجهده الجهيد وكان قد عبد الله ستة آلاف سنة لايدرى أمن سني الدنيا أم من سني الآخرة عن كبر ساعة واحدة فمن ذا بعد إبليس يسلم على الله

---

(١) نهج السعادة: ٢ / ٣٧٢.
(٢) مستدرك الوسائل: ١٧ / ٤٠٣ / ٢١٦٧٣.
(٣) كنز العمّال: ١٣٤٢٤.
(٤) تهذيب الأحكام: ٦ / ٣١٤ / ٨٧٠.
(٥) مستدرك الوسائل: ١٧ / ٤٠٣ / ٢١٦٧٢.
(٦) مستدرك الوسائل: ٦ / ٢٧ / ٦٣٥٣ و (١٨ / ٣٦ / ٢١٩٤٣، دعائم الإسلام: ٢ / ٤٤٣ / ١٥٤٤) و ١٧ / ٤٠٣ / ٢١٦٧٢.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ١٤٤.

بمثل معصيته ؟ كلّا ما كان الله سبحانه ليدخل الجنّة بشراً بأمر أخرج به منها ملكاً إنّ حكمه في أهل السماء وأهل الأرض لواحد وما بين الله وبين أحد من خلقه مَوادَّةٌ في إباحة حمى حرّمه على العالمين. . .[1].

الحَـجّ

الحـجّ

[٤٥٧٩] ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ فيما أوصى عِند وفاتِهِ ـ : اللهَ اللهَ في بَيتِ ربِّكُمْ، لا تُخْلوهُ ما بَقِيتُم، فإنَّهُ إنْ تُرِكَ لَم تُناظَروا[2].

[٤٥٨٠] ـ عنه عليه السلام : الحَجُّ جِهادُ كلِّ ضَعيف.

[٤٥٨١] ـ عنه عليه السلام : نَفَقَةُ دِرْهَم في الحجِّ تَعْدِلُ ألفَ دِرْهَم.

[٤٥٨٢] ـ عنه عليه السلام : الحاجُّ والمُعْتَمِرُ وفْدُ اللهِ، ويَحْبوهُ بالمَغفِرَةِ[3].

[٤٥٨٣] ـ في نهج البلاغة : قال عليه السلام : جعله سبحانه للإسلام علماً وللعائذين حرماً، فرض حجه وأوجب حقه، وكتب عليكم وفادته[4] فقال سبحانه : ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غني عن العالمين﴾[5].

[٤٥٨٤] ـ في كتاب الخصال عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : إذا أردتم الحج فتقدموا في شراء الحوائج ببعض ما يقرّبكم على السفر فإنّ الله يقول : ﴿ولو أرادوا الخروج لأعدّوا له عدّة﴾[6].

[٤٥٨٥] ـ في كتاب معاني الأخبار حدَّثنا أبي (رحمة الله عليه) قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمّد الأصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن فضيل بن عياض[7] عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الحج الأكبر ؟ فقال : أعندك فيه شيء ؟ فقلت : نعم كان ابن عباس يقول : الحج الأكبر يوم عرفة، يعني أنه من أدرك يوم عرفة إلى طلوع الشمس[8] من يوم النحر فقد أدرك الحج، ومن فاته ذلك فقد فاته الحج فجعل ليلة عرفة لما قبلها ولما بعدها، والدليل على ذلك أن من أدرك ليلة النحر إلى طلوع الشمس فقد أدرك الحج وأجزأ عنه من عرفة. فقال أبو عبد الله : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الحج الأكبر يوم النحر، واحتج بقول الله عزّ وجلّ : ﴿فسيحوا في الأرض

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢. (٢) نهج البلاغة: الكتاب ٤٧.
(٣) الخصال: ٦٢٠ / ١٠ وص ٦٢٨ / ١٠ و ص ٦٣٥ / ١٠.
(٤) الوفادة: القدوم للاسترفاد والانتفاع. (٥) نهج البلاغة: خطبة ١ / ص ٤٥.
(٦) الخصال: باب المائة ح ١٠ / ص ٦١٧.
(٧) معاني الأخبار، وفي نسخة (فضيل بن غياث) لكن الظاهر هو المختار كما في المصدر.
(٨) في نسخة: الفجر..

أربعة أشهر﴾ فهي عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وربيع الأول وعشر من شهر ربيع الآخر، ولو كان الحج الأكبر يوم عرفة لكان أربعة[1] أشهر ويوماً، واحتج بقول الله عزّ وجلّ: ﴿وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر﴾؟ وكنت أنا الأذان في الناس، فقلت له: فما معنى هذه اللفظة: ﴿الحج الأكبر﴾؟ فقال: إنما سمي الأكبر لأنها كانت سنة حج فيها المسلمون والمشركون، ولم يحج المشركون بعد تلك السنة[2].

[٤٥٨٦] ـ علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير ومحمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير وصفوان عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: المحصور غير المصدود، المحصور المريض، والمصدود الذي يصده المشركون كما ردوا رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه، ليس من مرض، والمصدود تحلّ له النساء، والمحصور لا تحلّ له النساء، قال: وسألته عن رجل احصر فبعث بالهدي؟ قال: يواعد أصحابه ميعاداً إن كان في الحج فمحل الهدي يوم النحر، فإذا كان يوم النحر فليقصر من رأسه ولايجب عليه الحلق حتى يقضي المناسك، وإن كان في عمرة فلينظر مقدار دخول أصحابه مكة، والساعة التي يعدهم فيها، فإذا كان تلك الساعة قصر وأحل، وإن كان مرض في الطريق بعد مايخرج فأراد الرجوع رجع إلى أهله ونحر بدنة. أو أقام مكانه حتى يبرأ إذا كان في عمرة، وإذا برىء فعليه العمرة واجبة، وإن كان عليه الحج رجع أو أقام ففاته الحج فإن عليه الحج من قابل، فإنّ الحسين بن علي صلوات الله عليه خرج معتمراً فمرض في الطريق فبلغ علياً عليه السلام ذلك وهو في المدينة، فخرج في طلبه فأدركه بالسقيا وهو مريض بها، فقال: يا بني ما تشتكي؟

فقال: أشتكي رأسي فدعا علي عليه السلام ببدنة فنحرها وحلق رأسه وردّه إلى المدينة، فلما برىء من وجعه اعتمر، قلت: أرأيت حين برىء من وجعه قبل أن يخرج إلى العمرة حلّ له النساء؟ قال: لاتحلّ له النساء حتى يطوف بالبيت وبالصفا والمروة، قلت: فما بال رسول الله صلى الله عليه وآله حين رجع من الحديبية حلّت له النساء ولم يطف بالبيت؟ قال: ليسا سواء كان النّبي صلى الله عليه وآله مصدوداً والحسين عليه السلام محصوراً[3].

[٤٥٨٧] ـ ابن عساكر قال: أخبَرَنا أبو سهل بن سعدويه، أنبأنا إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقرىء، أنبأنا أبو يعلى، حدّثنا أبو موسى، حدّثنا أبو أحمد، حدّثنا سفيان، عن عبدالله بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي قال: أردف ـ يعني النبي صلى الله عليه وآله الفضل ـ يعني ـ يوم النحر ثم أتى الجمرة فرماها، ثم أتى المنحر فقال:

---

(١) في المصدر (لكان السبح أربعة أشهر ويوماً).

(٢) معاني الأخبار: ٢٩٦ / باب معاني الحج الأكبر ح ٥.

(٣) الكافي: ٤ / ٣٦٩ ح ٣.

«هذا المنحر ومنى كلها منحر»، واستفتته جارية شابة من خثعم فقالت: إنّ أبي شيخ كبير قد أفعد، وقد أدركته فريضة الله عزّ وجلّ في الحجّ، فيجزئُ أن أحجّ عنه؟

فقال: «حجّي عن أبيك» ولوى عنق الفضل، فقال له العبّاس: لِمَ لويت عنق ابن عمك؟

قال: «رأيت شابّاً وشابّة، فلم آمن الشيطان عليهما»[١].

[٤٥٨٨] - أبو إسحاق الثعلبي قال: وقال علي وأبو أمامة الباهلي: خطب بنا رسول الله ﷺ وقال: «إنّ الله كتب عليكم الحج».

فقام رجل من بني أسد يقال له عكاشة بن محسن فقال: أفي كل عام يا رسول الله؟ فأعرض عنه حتى عاد مرتين أو ثلاثاً، فقال ﷺ: «ويحك وما يؤمنك أن أقول نعم، والله لو قلت نعم لوجبت، ولو أوجبت ما استطعتم ولو تركتم لكفرتم فاتركوني كما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا أمرتكم بشيء، فأتوا منه ما استطعتم، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه»[٢].

[٤٥٨٩] - أبو إسحاق الثعلبي قال: روى الحرث عن علي كرم الله وجهه قال: قال رسول الله ﷺ: «من ملك زاداً وراحلة تبلغانه إلى بيت الله فلم يحج فلا عليه أن يموت يهودياً أو نصرانياً، فإن الله تعالى يقول: ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين﴾»[٣].

[٤٥٩٠] - أبو إسحاق الثعلبي قال: علي بن أبي طالب ﷺ روى عنه أنه قال لشيخ كبير لم يحج: جهّز رجلا يحج عنك[٤].

[٤٥٩١] - أبو إسحاق الثعلبي قال: علي بن الحسن عن عثمان بن الحكم أن عثمان نهى عن المتعة وأن يجمع الحج والعمرة.

فقال علي: لبيك بحج وعمرة معاً، وقال عثمان: أتفعلها وأنا أنهى عنها؟

فقال علي: لم أكن لأدع سنّة رسول الله ﷺ لأحد من الناس[٥].

---

(١) تاريخ دمشق: ٥١ / ٢٢٩، فتح الباري: ٤ / ٦٧.

(٢) تفسير الثعلبي: ٤ / ١١٣ - ١١٤، وتفسير مجمع البيان: ٣ / ٤٢٨.

(٣) تفسير الثعلبي: ٣ / ١٥٣، وسنن الترمذي: ٢ / ١٥٤.

(٤) تفسير الثعلبي: ٣ / ١٥٤.

(٥) تفسير الثعلبي: ٢ / ٩٨، ورواه البخاري في الصحيح: ٢ / ١٥١ ط: دار الفكر، والنسائي في سننه: ٥ / ١٤٨.

فلسفةُ الحجّ

[٤٥٩٢] ـ الأمالي للصدوق عن فضلِ بنِ يونُس : أتى ابنُ أبي العَوجاءِ الصّادقَ عليه السلام ، فجلَسَ إليهِ في جَماعة من نُظَرائهِ، ثُمَّ قالَ لَهُ : يا أبا عبدِ اللهِ، إنَّ المَجالِسَ أماناتٌ، ولابدَّ لكلِّ مَن كانَ بهِ سُعالٌ أنْ يَسْعُلَ، فتأذَنُ لي في الكلامِ ؟ فقالَ الصّادقُ عليه السلام : تكلَّمْ بما شِئتَ.

فقال ابنُ أبي العَوجاءِ : إلى كَمْ تَدوسونَ هذا البَيْدَرَ، وتَلوذونَ بهذا الحَجَرِ، وتعبُدونَ هذا البَيتَ المَرفوعَ بالطُّوبِ والمَدَرِ، وتُهَرْوِلونَ حَولَهُ هَرْوَلَةَ البَعيرِ إذا نَفَرَ ؟! مَن فَكَّرَ في هذا أو قَدَّرَ عَلِمَ أنَّ هذا فِعلٌ أسَّسَهُ غَيرُ حَكيم ولا ذي نَظَر، فقُلْ فإنَّكَ رأسُ هذا الأمرِ وسَنامُهُ وأبوكَ أُسُّهُ ونِظامُهُ.

فقال الصّادقُ عليه السلام : إنَّ مَن أضَلَّهُ اللهُ وأعمى قَلبَهُ استَوْخَمَ الحَقَّ فلَم يَستَعذِبْهُ، وصارَ الشَّيطانُ وَلِيَّهُ يُوردُهُ مَناهِلَ الهَلَكَةِ ثُمَّ لا يُصْدِرُهُ.

وهذا بَيتٌ استَعبَدَ اللهُ بهِ خَلقَهُ لِيَختَبِرَ طاعَتَهُم في إتيانِهِ، فحَثَّهُم على تَعظيمِهِ وزيارَتِهِ، وقد جَعلَهُ مَحلَّ الأنبياءِ وقِبلَةً للمُصَلّينَ لَهُ، وهُو شُعبَةٌ مِن رِضوانِهِ، وطريقٌ يؤدّي إلى غُفرانِهِ، مَنصوبٌ على اسْتِواءِ الكَمالِ، ومُجْتَمَعِ العَظَمَةِ[1].

[٤٥٩٣] ـ عنه عليه السلام : ألا تَرَوْنَ أنَّ اللهَ سُبحانَهُ اختَبَرَ الأوّلينَ مِن لَدُنْ آدَمَ ـ صلواتُ اللهِ عليهِ ـ إلى الآخِرينَ مِن هذا العالَمِ بأحْجار لا تَضُرُّ ولا تَنفَعُ، ولا تُبْصِرُ ولا تَسْمَعُ، فجَعَلَها بَيْتَهُ الحَرامَ الّذي جَعلَهُ للنّاسِ قِياماً، ثُمَّ وَضَعهُ بأوْعَرِ بِقاعِ الأرضِ حَجَراً، وأقَلِّ نَتائِقِ الدُّنيا مَدَراً، وأضْيَقِ بُطونِ الأوْدِيَةِ قُطْراً، بينَ جِبال خَشِنَة، ورِمال دَمِثَة، وعُيون وَشِلَة، وقُرىً مُنْقَطِعَة، لا يَزكو بها خُفٌّ ولا حافِرٌ ولا ظِلْفٌ.

ثُمَّ أمَرَ آدَمَ عليه السلام وَوَلَدَهُ أنْ يَثْنوا أعطافَهُم نَحوَهُ، فصارَ مَثابَةً لِمُنتَجَعِ أسْفارِهِم، وغايَةً لمُلْقى رِحالِهِم، تَهْوي إلَيهِ ثِمارُ الأفْئدَةِ مِن مَفاوِزِ قِفار سَحيقَة، ومَهاوي فِجاج عَميقَة، وجَزائرِ بِحار مُنْقَطِعَة، حتّى يَهُزّوا مَناكِبَهُم ذُلُلاً، يُهَلِّلُونَ للهِ حَولَهُ، ويَرْمُلونَ على أقْدامِهِم، شُعْثاً غُبْراً لَهُ، قَد نَبَذوا السَّرابيلَ وَراءَ ظُهورِهِم، وشَوَّهوا بإغفاءِ الشُّعورِ مَحاسِنَ خَلْقِهِم، ابْتِلاءً عَظيماً، وامْتِحاناً شَديداً، واخْتِباراً مُبيناً، وتَمْحيصاً بَليغاً، جَعلَهُ اللهُ سَبَباً لرَحمَتِهِ، ووُصْلَةً إلى جَنَّتِهِ.

ولو أرادَ سبحانَهُ أنْ يَضَعَ بَيتَهُ الحَرامَ ومَشاعِرَهُ العِظامَ، بَينَ جَنّات وأنْهار، وسَهْل وقَرار، جَمَّ الأشْجارِ، دانِيَ الثِّمارِ، مُلْتَفَّ البُنى، مُتَّصِلَ القُرى، بينَ بُرَّة سَمْراءَ، ورَوْضَة خَضْراءَ، وأرْياف مُخْدِقَة، وعِراص مُغْدِقَة، ورياض ناضِرَة، وطُرُق عامِرَة، لَكانَ قَد صَغُرَ قَدْرُ الجَزاءِ على حَسَبِ ضَعْفِ البَلاءِ.

---

(١) أمالي الصدوق: ٤٩٣ / ٤، التوحيد: ٢٥٣ / ٤.

ولَو كانَ الأساسُ المَحْمولُ عليها، والأحجارُ المَرفوعُ بِها، بَين زُمُرُّدَة خَضراءَ، وياقوتَة حَمْراءَ، ونُور وضِياء، لَخَفَّفَ ذلكَ مُصارَعَةَ الشَّكِّ في الصُّدورِ، ولَوَضَعَ مُجاهَدَةَ إبْليسَ عنِ القُلوبِ، ولَنَفى مُعْتَلَجَ الرَّيْبِ مِن الناسِ، ولكنَّ اللهَ يَخْتَبِرُ عِبادَهُ بأنْواعِ الشَّدائِدِ، ويَتَعَبَّدُهُم بأَلْوانِ المَجاهِدِ، ويَبْتَليهِم بِضُروبِ المَكارِهِ؛ إخراجاً للتَّكَبُّرِ مِن قُلوبِهِم، وإسْكاناً للتَّذَلُّلِ في نُفوسِهِم، ولِيَجْعَلَ ذلكَ أبْواباً فُتُحاً إلى فَضْلِهِ، وأسْباباً ذُلُلا لعَفْوِهِ[1].

[٤٥٩٤] ـ عنه عليه السلام: وفَرَضَ عليكُمْ حَجَّ بَيْتِهِ الحَرامِ الّذي جَعَلَهُ قِبلَةً للأنامِ، يَرِدُونَهُ وُرودَ الأنْعامِ، ويَأْلَهونَ إلَيهِ وُلوهَ الحَمامِ، وجَعَلَهُ سبحانَهُ عَلامةً لِتَواضُعِهِم لِعَظَمَتِهِ وإذْعانِهِم لِعِزَّتِهِ[2].

تكفيرُ الحجِّ للذُّنوبِ

[٤٥٩٥] ـ عنه عليه السلام: وحَجُّ البَيْتِ والعُمْرَةُ، فإنَّهُما يَنْفِيانِ الفَقْرَ، ويُكَفِّرانِ الذَّنبَ، ويُوجِبانِ الجَنَّةَ[3].

ما بِهِ تَمامُ الحجِّ

[٤٥٩٦] ـ عنه عليه السلام: أتِمُّوا برسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله حَجَّكُم إذا خَرَجْتُم إلى بَيتِ اللهِ، فإنَّ تَرْكَهُ جَفاءٌ، وبذلكَ أُمِرْتُم، (وأتِمُّوا) بالقُبورِ الّتي ألْزَمَكُمُ اللهُ عزّ وجلّ حَقَّها وزِيارَتَها، واطلُبوا الرِّزقَ عِندَها[4].

عاقبةُ تركِ الحجِّ

[٤٥٩٧] ـ عنه عليه السلام: مَن تَرَكَ الحَجَّ لِحاجَة مِن حَوائجِ الدُّنيا لَم يُقْضَ حتّى يَنْظُرَ إلى المُحَلِّقينَ.

الخطيئة في الحرم، والبيت المعمور

[٤٥٩٨] ـ أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن وهب بن عبد الله أن أبا الطفيل أخبره أنّه

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢. تَناقَ: جمع نتيقة وهي البقاع المرتفعة، ومكّة مرتفعة بالنسبة لما انحطّ عنها من البلدان. الدمثة: اللينة ويصعب عليها السير والاستنبات منها، وتقول: دَمِثَ المكان إذا سَهُل ولانَ، ومنه دَمِثَ الأخلاق لمن سَهُل خلقه، الوَثِيلة: كفرحة قليلة الماء، الحُفْت: للجمال، والحافر: للخيل والحمار، والقُلَّف: للبقر والغنم، وهو تعبير عن الحيوان الذي لا يزكو في تلك الأرض، ثنى عطفه إليه: مال وتوجّه إليه، المنتجع: محل الفائدة. الرَّمل: بالتحريك ضربٌ من السير فوق المشي ودون الجَرْي وهو الهرولة. السَّرابيل: الثياب، واحدها سِرْبال بكسر السين المهملة فسكون الراء. ملتفّ البُنى: كثير العمران. البَرّة: الحنطة، والسمراء أجودها. الاعتلاج: الالتطام، ومنه اعتلجت الأمواج إذا التطمت، والمراد: زال تلاطم الريب والشكّ من صدور الناس. فُتُحاً وذُلُلاً بضمّتين، والأولى بمعنى: مفتوحة واسعة، والثانية مذلّلة ميسّرة، كما عن هامش البحار: ٩٩ / ٤٥.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١.

(٣) تحف العقول: ١٤٩.

(٤) الخصال: ٦١٦ / ١٠.

سمع ابن الكواء سأل عليّاً عن البيت المعمور ما هو؟ فقال علي : ذلك الضراح في سبع سموات، في العرش، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، لا يعودون إليه إلى يوم القيامة[١].

ذكر المفتاح

[٤٥٩٩] ـ عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أن رسول الله ﷺ قال لعثمان بن طلحة يوم الفتح : ائتني بمفتاح الكعبة، فأبطأ عليه، ورسول الله ﷺ قائم ينتظره، حتّى أنه ليتحدّر منه مثل الجُمان من العرق، ويقول : ما يحبسه؟ فسعى إليه رجل، وجعلت المرأة التي عندها المفتاح ـ قال : حسبته قال : إنها أم عثمان ـ تقول : إنّه إنْ أخَذه منكم لم يعطكموه أبداً، فلم يزل بها حتّى أعطته المفتاح، فأتى به إلى رسول الله ﷺ، ففتح النبيّ ﷺ البيت، ثمّ خرج والناس عنده، فجلس عند السقاية، فقال علي : لئن كنّا أُوتينا النبوّة، وأعطينا السقاية، وأعطينا الحجابة، ما قوم بأعظم نصيباً منّا، قال : فكأنّ النبيّ ﷺ كره مقالته، ثمّ دعا عثمان بن طلحة، فدفع إليه المفتاح، وقال : غبّهُ. فحدّثت به ابن عيينة فقال : أخبرني ابن جريج عن ابن أبي مليكة أن النبيّ ﷺقال لعلي يومئذ ـ حين كلمه في المفتاح ـ : «إنّما أعطيتكم ما تُرزءون، ولم أُعطكم ما تَرزءون»، يقول : أعطيتكم السقاية لأنكم تغرمون فيها، ولم أعطكم البيت، أي أنهم يأخذه يأخذون من هديّته. قول عبد الرزاق[٢].

زمزم

[٤٦٠٠] ـ عبد الرزاق عن ابن عيينة عن فرات القزاز عن أبي الطفيل عن عليّ قال : خير واديين في الناس ذي مكّة، وواد في الهند، هبط به آدم، فيه هذا الطيب الذي تطيّبون به، وشر واديين في الناس وادي الأحقاف، وواد بحضرموت، يقال له : بَرَهوت، وخير بئر في الناس زمزم، وشر بئر في الناس بلهوت. وهي بئر في برهوت، تجتمع فيه أرواح الكفار[٣].

خراب البيت

[٤٦٠١] ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن أبي العالية أن عليّ بن أبي طالب قال : استكثروا من هذا الطواف بالبيت قبل أن يُحال بينكم وبينه، فكأنّي به أصمع أصعل يعلوها يهدمها بمسحاته[٤].

التلبية بعمرة وحجة

[٤٦٠٢] ـ ابن عساكر قال: أخبَرَنا أبو الأعزّ قَرَاتكين بن الأسعد، أنا أبو محمّد الجوهري،

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٥ / ١٥.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٥ / ٣٧.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٥ / ٤٩.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٥ / ٥٧.

أنا أبو القاسم عبدالعزيز بن جعفر بن محمّد بن حَمْدي الخِرَقي، نا أبو العباس وهو أحمد بن عمر بن زَنْجَويه القَطّان، نا إسماعيل بن عبدالله المعروف بالسُكّري، نا عيسى بن يونس، نا الأعمش، عن مُسلم البَطّين، عن علي بن حسين، عن مروان بن الحكم، قال: كنت جالساً عند عثمان بن عفّان فسمع علياً يلبّي بعمرة وحجة فأرسل إليه فقال: ألم نكن نهينا عن هذا؟

قال: بلى، ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يلبي بهما جميعاً، فلم أكن أدع قول رسول الله صلى الله عليه وآله، كذا قال. وهو إسماعيل بن عبدالله[1].

ما يقال في يوم عرفة

[٤٦٠٣] ـ ابن عساكر قال: قرأت على أبي محمّد عبد الكريم بن حمزة عن أبي بكر الخطيب أخبرني عبد العزيز بن علي الأزجي، نا محمّد بن علي بن عطية الحارثي، نا علي بن الحسن الجهضمي، نا ضمرة بن حبيب المقدسي، نا أبي نا العلاء بن زياد النشيري عن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن جدّه عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله «يجتمع كل يوم عرفة بعرفات جبريل وميكائيل وإسرافيل والخضر فيقول جبريل ما شاء الله لا قوة إلا بالله فيرد عليه ميكائيل ما شاء الله كل نعمة من الله فيرد عليه إسرافيل ما شاء الله الخير كله بيد الله فيرد عليه الخضر ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله ثم يتفرقون عن هذه الكلمات فلا يجتمعون إلى قابل في ذلك اليوم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فما من أحد يقول هؤلاء الأربع مقالات حين يستيقظ من نومه إلا وكل الله به أربعة من الملائكة يحفظونه صاحب مقالة جبريل من بين يديه وصاحب مقالة ميكائيل عن يمينه وصاحب مقالة إسرافيل عن يساره وصاحب مقالة الخضر من خلفه إلى أن تغرب الشمس من كل آفة وعاهة وعدو وظالم وحاسد قال رسول الله صلى الله عليه وآله «وما من أحد يقولها في يوم عرفة مائة مرة من قبل غروب الشمس إلا ناداه الله تعالى من فوق عرشه أي عبدي قد أرضيتني وقد رضيت عنك فسلني ما شئت فبعزتي حلفت لأعطينك»[2].

الحجـــاب

[٤٦٠٤] ـ الصدوق، عن أبيه، عن أحمد بن ادريس، عن محمّد بن أحمد، عن موسى بن عمران، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن سعد الإسكاف، عن الأصبغ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أيّما وال احتجب عن حوائج الناس احتجب الله [عنه] يوم القيامة [و] عن حوائجه وإن أخذ هديّة كان غلولا وإن أخذ رشوة فهو مشرك[3].

[٤٦٠٥] ـ الكليني، عن أبي عبد الله الأشعري، عن بعض أصحابنا، عن جعفر بن عنبسة،

(١) الشرح الكبير للمقدسي: ٣ / ٢٣٣. (٢) تاريخ دمشق: ١٨ / ٣٠٨.
(٣) عقاب الأعمال: ٣١٠.

عن عبادة بن زياد، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي جعفر عليه السلام وأحمد بن محمّد العاصمي عمّن حدثه عن معلى بن محمّد، عن عليّ بن حسّان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في رسالته إلى الحسن عليه السلام: إيّاك ومشاورة النساء فإنّ رأيهن إلى الأفن وعزمهن إلى الوهن واكفف عليهنّ من أبصارهن بحجابك إيّاهن فإنّ شدة الحجاب خير لك ولهن من الارتياب وليس خروجهن بأشد من دخول من لا تثق به عليهن فإن استطعت أن لايعرفن غيرك من الرجال فافعل[1].

[٤٦٠٦] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى العطار، عن بعض أصحابنا، عن هارون بن مسلم، عن مسعد بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تختانوا ولاتكم، ولا تغشّوا هدائكم، ولا تجهلوا أئمتكم، ولا تصدّعوا عن حبلكم فتفشلوا وتذهب ريحكم، وعلى هذا فليكن تأسيس أموركم، والزموا هذه الطريقة، فإنكم لو عاينتم ما عاين من قد مات منكم ممن خالف ما قد تدعون إليه، لبدرتم وخرجتم ولسمعتم ولكن محجوب عنكم ما قد عاينوا وقريباً مايطرح الحجاب[2].

[٤٦٠٧] ـ عنه عليه السلام: لابنهِ الحسنِ عليه السلام ـ: واكْفُفْ عليهِنَّ مِن أبصارِهِنَّ بحَجْبِكَ إيّاهُنَّ، فإنَّ شِدَّةَ الحِجابِ خَيرٌ لكَ ولَهُنَّ، ولَيس خُروجُهُنَّ بأشَدَّ مِن إدخالِكَ مَن لا يُوثَقُ بهِ علَيهِنَّ، وإنِ اسْتَطَعْتَ أنْ لا يَعْرِفْنَ غَيرَكَ فافْعَلْ[3].

وفي نقل: ... فإنَّ شِدَّةَ الحِجابِ أبْقى علَيهِنَّ، ولَيس خُروجُهُنَّ بأشَدَّ من إدْخالِكَ مَن لا يُوثَقُ به عَلَيهِنَّ، وإنِ اسْتَطَعتَ أنْ لا يَعرِفْنَ غَيرَكَ فافْعَلْ[4].

[٤٦٠٨] ـ عنه عليه السلام: كنتُ قاعداً في البَقيعِ مَع رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله في يَومِ دَجْنٍ ومَطَرٍ، إذ مَرَّتِ امْرَأةٌ على حِمارٍ، فَهَوتْ يدُ الحِمارِ في وَهْدَةٍ فسَقَطَتِ المَرأةُ، فأعْرَضَ النَّبيُّ صلى الله عليه وآله بوجهِهِ، قالوا: يا رسولَ اللهِ، إنّها مُتَسَرْوِلَةٌ. قالَ: اللّهُمَّ اغْفِرْ للمُتَسرْوِلاتِ ـ ثلاثاً ـ يا أيُّها النّاسُ، اتَّخِذوا السَّراويلاتِ فإنَّها مِن أسْتَرِ ثِيابِكُم، وحَصِّنوا بِها نِساءَكُم إذا خَرَجْنَ[5].

الحجامة

[٤٦٠٩] ـ فيما علّم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الأربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه ودنياه: وفي يوم الجمعة ساعة لا يحتجم فيها أحد إلّا مات[6].

---

(١) الكافي: ٥/ ٣٣٧ ح ٧.
(٢) الكافي: ١/ ٤٠٥ ح ٣.
(٣) تحف العقول: ٨٦ وفي بعض النسخ: «بحجابك» بدل «بحجبك».
(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٥) تنبيه الخواطر: ٢ / ٧٨.
(٦) الخصال: ب ٤٠٠ ح ٤٠٠ / ٦٣٧.

[٤٦١٠] ـ في كتاب الخصال: فيما علّم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الأربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه ودنياه: توقوا الحجامة والنورة يوم الأربعاء فإنّ يوم الأربعاء يوم نحس مستمرّ، وفيه خلقت جهنم[١].

الحُجّة

[٤٦١١] ـ في أصول الكافي علي بن محمّد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن أبي أسامة عن هشام ومحمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي حمزة عن أبي إسحاق قال: حدّثني الثقة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أنهم سمعوا أمير المؤمنين عليه السلام يقول في خطبة له: اللهم وإني لأعلم أن العلم لا يأزر كله ولا تنقطع مواده، وأنك لا تخلي أرضك من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع أو خائف مغمور[٢] كي لا تبطل حجتك ولا يضل أولياؤك بعد إذ هديتهم، بل أين هم وكم [هم]؟ أولئك الأقلون عدداً، والأعظمون عند الله جلّ ذكره قدراً، المتبعون لقادة الدين، الأئمة الهادين، الذين يتأدبون بآدابهم، وينهجون نهجهم، فعند ذلك يهجم بهم العلم على حقيقة الإيمان فتستجيب أرواحهم لقادة العلم ويستلينون من حديثهم ما استوعر[٣] على غيرهم، ويأنسون بما استوحش منه المكذبون وأباه المسرفون، أولئك أتباع العلماء صحبوا أهل الدنيا بطاعة الله تبارك وتعالى وأوليائه، ودانوا بالتقية على دينهم والخوف من عدوهم، فأرواحهم معلقة بالمحل الأعلى فعلماؤهم وأتباعهم خير من صمت في دولة الباطل منتظرون لدولة الحق، وسيحقّ الله الحق بكلماته ويمحق الباطل، هاها طوبى لهم على صبرهم على دينهم في حال هدنتهم، ويا شوقاه إلى رؤيتهم في حال ظهور دولتهم وسيجمعنا الله وإياهم في جنات عدن ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم[٤].

[٤٦١٢] ـ في غيبة النعماني عن الصادق عليه السلام، أنه قال: ... إن أمير المؤمنين عليه السلام قال على منبر الكوفة: إنّ من ورائكم فتناً مظلمة، عمياء منكسفة، لا ينجو منها إلّا النومة. قيل: يا أمير المؤمنين وما النومة قال عليه السلام: الذي يعرف الناس ولا يعرفونه.

واعلموا أن الأرض لا تخلو من حجة لله عزّ وجلّ، ولكن اللّه سيعمي خلقه عنها بظلمهم وجورهم، وإسرافهم على أنفسهم، ولو خلت الأرض ساعة واحدة من حجة اللّه لساخت بأهلها، ولكن الحجّة يعرف الناس ولا يعرفونه، كما كان يوسف يعرف الناس، وهم له منكرون[٥].

[٤٦١٣] ـ عن غيبة النعماني عن الصادق عن أمير المؤمنين عليه السلام: واعلموا أن الأرض لا تخلو

---

(١) الخصال: ب ٤٠٠ / ٦٣٧ مع اختلاف في المطبوع.
(٢) في نسخة (مغمود) بالدال. (٣) أي استصعب.
(٤) أصول الكافي: ١ / ٣٣٥ ح ٣. (٥) غيبة النعماني: ٧٠.

من حجة لله ولكن الله سيعمي خلقه عنها بظلمهم وجورهم وإسرافهم على أنفسهم ولو خلت الأرض ساعة واحدة من حجة لله لساخت بأهلها[١].

قوّةُ سلطانِ الحُجّةِ

[٤٦١٤] ـ عنه عليه السلام : قُوَّةُ سُلطانِ الحُجَجِ أعظَمُ مِن قُوَّةِ سُلطانِ القُدرَةِ[٢].

أوكدُ الحُججِ وأبلغُها

[٤٦١٥] ـ عنه عليه السلام : يا أيُّها النّاسُ إنَّهُ لَم يَكُنْ للهِ سُبحانَهُ حُجّةٌ في أرضِهِ أوكَدُ مِن نَبيِّنا محمّد صلى الله عليه وآله، ولا حِكْمَةٌ أبلَغُ مِن كِتابِهِ القُرآنِ العَظيمِ[٣].

[٤٦١٦] ـ عنه عليه السلام : إنّه لَم يَكُنْ للهِ تباركَ وتعالى في أرْضِهِ حُجَّةٌ ولا حِكْمَةٌ أبلَغُ مِن كِتابِهِ[٤].

حجيّةُ رُواةِ الحديثِ

[٤٦١٧] ـ الإمامُ المهديُّ عليه السلام : أمّا الحَوادِثُ الواقِعَةُ فارْجِعوا فيها إلى رُواةِ حَديثِنا فإنَّهُم حُجَّتي عَلَيكُم، وأنا حُجَّةُ اللهِ[٥].

الحُجّة (م)

[٤٦١٨] ـ عنه عليه السلام : مَن صَدَقَت لَهجَتُهُ قَوِيَت حُجَّتُهُ[٦].

[٤٦١٩] ـ عنه عليه السلام : إنَّهُ لَيس لِهالِكٍ هَلَكَ مَن يَعْذِرُهُ في تَعَمُّدِ ضَلالَةٍ حَسِبَها هُدىً، ولا تَرْكِ حَقٍّ حَسِبَهُ ضَلالَةً[٧].

الجِـــدَّة

[٤٦٢٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : الجِدَّةُ ضرب من الجنون لأنّ صاحبها يندم، فإن لم يندم فجنونه مستحكم[٨].

[٤٦٢١] ـ الكراجكي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : التثبت رأس العقل والجِدّة رأس الحمق[٩].

---

(١) البحار: ٥١ / ١١٣ ح ٨.
(٢) غرر الحكم: ٦٧٨١.
(٣) غرر الحكم: ١١٠٠٤.
(٤) نهج السعادة: ١ / ٣٤٧.
(٥) الاحتجاج: ٢ / ٥٤٣ / ٣٤٤.
(٦) غرر الحكم: ٨٤٨٢.
(٧) البحار: ٥ / ٣٠٥ / ٢٣.
(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٥.
(٩) كنز الفوائد: ١/ ١٩٩ طبع بيروت.

[٤٦٢٢] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : دع الحدّة وتفكر في الحجة وتحفظ من الخطل تأمن الزلل[١].

الحُدود

[٤٦٢٣] ـ في تفسير علي بن إبراهيم والزنا على وجوه والحد فيه على وجوه، فمن ذلك أنه أحضر عمر بن الخطاب ستة نفر أخذوا بالزنا، فأمر أن يقام على كل واحد منهم الحد وكان أمير المؤمنين صلوات الله عليه جالساً عند عمر، فقال : يا عمر ليس هذا حكمهم، قال : فأقم أنت عليهم الحد، فقدم واحداً منهم فضرب عنقه، وقدم الثاني فرجمه، وقدم الثالث فضربه الحد، وقدم الرابع فضربه نصف الحد، وقدم الخامس فعزره، وأطلق السادس، فتعجب عمر وتحير الناس ! فقال عمر : يا أبا الحسن ستة نفر في قضية واحدة أقمت عليهم خمس عقوبات وأطلقت واحداً ليس منها حكم يشبه الآخر ؟ فقال : نعم أما الأول فكان ذمياً زنى بمسلمة فخرج عن ذمته فالحكم فيه بالسيف، وأما الثاني فرجل محصن زنى فرجمناه، وأما الثالث فغير محصن حددناه، وأما الرابع فعبد زنى ضربناه نصف الحد، وأما الخامس فكان منه ذلك الفعل بالشبهة فعزرناه وأدّبناه، وأما السادس مجنون مغلوب على عقله سقط عنه التكليف[٢].

[٤٦٢٤] ـ في تهذيب الأحكام الحسين بن سعيد عن ابن محبوب عن حماد بن زياد عن سليمان بن خالد وذكر حديثاً طويلاً ثم قال : عنه عن محمّد بن يحيى عن غياث بن إبراهيم عن جعفر عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله﴾ قال : في إقامة الحدود وفي قوله تعالى : ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ قال : الطائفة واحد[٣].

[٤٦٢٥] ـ علي بن إبراهيم عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمّد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال : قضى أمير المؤمنين عليه السلام في الشيخ والشيخة أن يجلدا مائة وقضى للمحصن الرجم، وقضى في البكر والبكرة إذا زنيا جلد مائة، ونفي سنة في غير مصرهما، وهما اللذان قد أملكا ولم يدخل بها[٤].

إقامةُ الحُدودِ

[٤٦٢٦] ـ عنه عليه السلام : لَو حَفِظْتُم حُدودَ اللهِ سبحانَهُ لَعجّلَ لَكُم مِن فَضْلِهِ المَوعُودَ[٥].

---

(١) غرر الحكم: ح ٥١٣٦. (٢) تفسير القمي: ٢ / ٩٦.
(٣) تهذيب الأحكام: ١٠ / ١٥٠ ح ٣٣ / ب ٤.
(٤) تهذيب الأحكام: ١٠ / ٣ ح ٩ / ب ٤.
(٥) غررالحكم: ٧٥٩١.

[٤٦٢٧] ـ عنه ﷺ : فَرضَ اللهُ... إقامَةَ الحُدودِ إعْظاماً للمَحارِمِ[١].

[٤٦٢٨] ـ عنه ﷺ : إنْ كُنتُم لا مَحالَةَ مُتَسابِقينَ فتَسابَقوا إلى إقامَةِ حُدودِ اللهِ، والأمْرِ بالمَعْروفِ[٢].

تعطيلُ الحدودِ

[٤٦٢٩] ـ عنه ﷺ : لا يَسْعَدُ أحدٌ إلّا بإقامَةِ حُدودِ اللهِ، ولا يَشْقى أحَدٌ إلّا بإضاعَتِها[٣].

[٤٦٣٠] ـ المقنع : أُتي رسولُ اللهِ ﷺ برجُلٍ كبيرِ البَطْنِ عَليل قد زَنى، فأتى رسولُ اللهِ ﷺ بِمُرْجونٍ فيهِ مِائةُ شِمْراخ فضَرَبَهُ ضَرْبَةً واحِدَةً، فكانَ الحَدُّ، وتُرِكَ أنْ يُبْطِلَ حَدّاً مِن حُدودِ اللهِ[٤].

لا ينبغي الشّفاعةُ في الحدودِ

[٤٦٣١] ـ الإمام عليّ ﷺ : أنَّهُ أخَذَ رجُلاً مِن بَني أسَد في حَدٍّ وجَبَ علَيهِ لِيُقيمَهُ علَيهِ، فذَهَبَ بنو أسَد إلى الحسينِ بنِ عليٍّ ﷺيَسْتَشْفِعونَهُ، فأبى علَيهِم، فانْطَلقوا إلى أميرِ المؤمنينَ ﷺ فسَألوهُ فقالَ : لا تَسألونَني شَيئاً أمْلِكُهُ إلّا أعْطَيتُكُموهُ، فخَرجوا مَسْروريْنَ فَمرّوا بالحسينِ ﷺ فأخْبَروهُ بما قالَ، فقالَ : إنْ كانَ لَكُم بصاحِبِكُم حاجَةٌ فانْصَرِفوا فلَعلَّ أمْرَهُ قَد قُضِيَ، فانْصَرفوا إلَيهِ فوَجَدوهُ صلواتُ اللهِ علَيهِ قَد أقامَ علَيهِ الحَدَّ، فقالوا : أوَلَم تَعِدْنا يا أميرَ المؤمنينَ ؟! قالَ : قد وَعَدتُكُم بما أمْلِكُ وهذا شَيءٌ للهِ لستُ أمْلِكُهُ[٥].

[٤٦٣٢] ـ عنه ﷺ : لا بَأسَ بالشَّفاعَةِ في الحُدودِ إذا كانتْ مِن حُقوقِ النّاسِ يَسألونَ فيها قبلَ أنْ يَرْفَعوها، فإذا رُفِعَ الحَدُّ إلى الإمامِ فلا شَفاعَةَ (لَهُ).

لا كفالةَ في حدٍّ

[٤٦٣٣] ـ عنه ﷺ : لا كَفالَةَ في حَدٍّ مِن الحُدودِ[٦].

لا يمينَ في حدٍّ

[٤٦٣٤] ـ عنه ﷺ : لايُسْتَحْلَفُ صاحِبُ الحَدِّ[٧].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٢. (٢) غرر الحكم: ٣٧٣٩.
(٣) مستدرك الوسائل: ١٨/ ٧/ ٢١٨٣٤ و ص ٩/ ٢١٨٤٤.
(٤) المقنع: ٤٣٣.
(٥) مستدرك الوسائل: ١٨ / ٢٤ / ٢١٩٠٢.
(٦) مستدرك الوسائل: ١٧ / ٤٠٦ / ٢١٦٨٠ و ١٣ / ٤٣٩ / ١٥٨٤٦.
(٧) تهذيب الأحكام: ١٠ / ١٥٠ / ٦٠٢.

النَّهيُ عنِ النَّظرةِ في الحُدودِ

[٤٦٣٥] ـ عنه عليه السلام : مَتى وجَبَ الحدُّ أُقيمَ، ولَيس في الحُدودِ نَظِرةٌ[١].

[٤٦٣٦] ـ الإمام عليٌّ عليه السلام : إذا كانَ في الحَدِّ «لَعلَّ» و«عَسى» فالحَدُّ مُعطَّلٌ[٢].

النّهيُ عن كَعدِّ الحدودِ

[٤٦٣٧] ـ مستدرك الوسائل عن عبد اللهِ بنِ مَعْقِل : إنّ عليّاً ضَربَ رجُلاً فزادَهُ الجَلّادُ سَوطَينِ، فأقادَهُ عَنهُ عليٌّ[٣].

دَورُ إقامةِ الحدِّ في تكفيرِ الذّنبِ

[٤٦٣٨] ـ عنه عليه السلام : ما عاقَبَ اللهُ عَبداً مؤمناً في هذه الدُّنيا إلّا كانَ أجْوَدَ وأمْجَدَ مِن أنْ يَعودَ في عِقابِهِ يَومَ القِيامَةِ[٤].

النّهيُ عن إهانةِ المحدودِ

[٤٦٣٩] ـ عبدُ الرّحمانِ بنُ أبي ليلى : إنّ عليّاً أقامَ على رجُلٍ حَدّاً فجَعلَ النّاسُ يَسُبّونَهُ ويَلْعَنونَهُ، فقالَ عليٌّ : أمّا عَن ذَنبِهِ هذا فلا يُسْألُ[٥].

[٤٦٤٠] ـ صحيح مسلم عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ : إنّ امرأةً مِنْ جُهَيْنَةَ أتَتْ نبيَّ اللهِ صلى الله عليه وآله وهِيَ حُبْلى مِن الزِّنا، فقالتْ : يا نَبيَّ اللهِ، أصَبْتُ حَدّاً فأقِمْهُ عليَّ ! فدَعا نبيُّ اللهِ وَلِيَّها، فقالَ : أحسِنْ إلَيها، فإذا وَضَعتْ فأتِني بها، ففَعلَ، فأمَرَ بها نَبيُّ اللهِ فشُكّتْ عليها ثِيابُها، ثُمَّ أمَرَ بها فرُجِمَتْ، ثُمَّ صلّى عليها.

فقالَ لَه عُمرُ : تُصَلّي عليها يا نَبيَّ اللهِ وقد زَنَتْ ؟!

فقالَ : لَقد تابَتْ تَوبَةً لو قُسِمَتْ بينَ سَبعينَ مِن أهلِ المَدينَةِ لَوَسِعَتْهُم، وهَل وَجَدْتَ تَوبَةً أفْضَلَ مِن أنْ جادَتْ بنَفْسِها للهِ تعالى ؟![٦]

جوازُ العفوِ للإمامِ مع الإقرارِ

[٤٦٤١] ـ عوالي اللآلي : إنّ عليّاً عليه السلام أُتيَ بسارِقٍ فأقَرَّ بسَرِقَتِهِ، فقالَ له عليٌّ عليه السلام : تَحفَظُ

(١) مستدرك الوسائل: ١٨ / ٢٧ / ٢١٩١٥.
(٢) مستدرك الوسائل: ١٨ / ٢٧ / ٢١٩١٦.
(٣) كنز العمّال: ١٤٠٠٣.
(٤) تحف العقول: ٢١٤.
(٥) كنز العمّال: ١٤٠٠٢.
(٦) صحيح مسلم: ١٦٩٦.

شيئاً مِن القُرآنِ؟ قالَ : نَعَم، سُورَةَ البَقَرةِ، فقالَ ﷺ : وَهَبْتُ يَدكَ لسُورَةِ البَقَرةِ.

فقالَ لَهُ الأشْعَثُ : أتُعَطِّلُ حَدّاً مِن حُدودِ اللهِ ؟! فقالَ : وما يُدريكَ ؟! إذا قامَتِ البَيِّنَةُ فليسَ للإمامِ أنْ يَعفوَ، وإذا أقَرَّ الرَّجُلُ بسَرِقَتِهِ على نَفْسِهِ فذلكَ إلى الإمامِ إنْ شاءَ عَفا، وإنْ شاءَ عاقَبَ[1].

إهدارُ الدَّمِ

[٤٦٤٢] ـ رجال الكشّيّ عن محمّدِ بنِ عيسى بنِ عُبيد : إنّ أبا الحسنِ العسكريَّ ﷺ أمرَ بقَتْلِ فارِسِ بنِ حاتِمِ القَزوينيِّ، وضَمِنَ لِمَن قَتَلَهُ الجَنَّةَ، فقَتَلَهُ جُنَيْدٌ. وكانَ فارسٌ فَتّاناً يَفْتِنُ النّاسَ ويَدعو إلى البِدْعَةِ، فخَرجَ مِن أبي الحَسنِ ﷺ : هذا فارِسٌ لَعَنَهُ اللهُ يَعمَلُ مِن قِبَلي فَتّاناً داعِياً إلى البِدْعَةِ، ودَمُهُ هَدَرٌ لكُلِّ مَن قَتَلَهُ، فَمَن هذا الّذي يُريحُني مِنهُ ويَقْتُلُهُ وأنا ضامِنٌ لَهُ على اللهِ الجَنَّةَ ؟[2].

إقامةُ الحدِّ بأرضِ العدوِّ

[٤٦٤٣] ـ عنه ﷺ : لا أُقيمُ على أحَدٍ حَدّاً بأرضِ العَدُوِّ حتّى يَخرُجَ مِنها، لِئلّا تَلْحَقَهُ الحَمِيَّةُ فيَلْحَقَ بالعَدُوِّ[3].

أدبُ إجراءِ الحدِّ

[٤٦٤٤] ـ المناقب لابن شهر آشوب : لَمّا أدرَكَ[أميرُ المؤمنينَ ﷺ] عَمرَو بنَ عَبدِ وَدٍّ لَم يَضرِبْهُ، فوَقَعوا في عليٍّ ﷺ، فرَدَّ عَنهُ حُذَيفَةُ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ : مَهْ يا حُذَيفَةُ، فإنَّ عليّاً ﷺ سَيَدكُرُ سَبَبَ وَقْفَتِهِ.

ثُمَّ إنَّهُ ضَرَبَهُ، فلَمّا جاءَ سألَهُ النَّبيُّ ﷺ عن ذلكَ، فقالَ : قَد كانَ شَتَمَ أُمّي ونَفَلَ في وَجْهي، فخَشيتُ أنْ أضرِبَهُ لِحَظِّ نَفْسي، فتَرَكْتُهُ حتّى سَكَنَ ما بي، ثُمَّ قَتَلْتُهُ في اللهِ[4].

هل يُقام الحدّ على المسلم في بلاد العدو

[٤٦٤٥] ـ عبد الرزاق عن رجل أنه سمع أبا بكر الهذلي أنه سمع الحسن قال : سرق رجل من المسلمين فرساً، فدخل أرض الروم، فرجع مع المسلمين بها، فأرادوا قطعه، فقال علي بن أبي طالب : لا تقطعوا حتّى يخرج من أرض الروم[5].

---

(١) مستدرك الوسائل: ١٨ / ٣٤ / ٢١٩٣٦.

(٢) رجال الكشّي: ٢ / ٨٠٧ / ١٠٠٦.

(٣) علل الشرائع: (٥٤٧ / ١، عيون أخبار الرضا ٩٧ / ٢ نحوه)، ٥٤٥ / ١.

(٤) المناقب لابن شهرآشوب: ٢ / ١١٥.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٥ / ٨٢.

هل على المملوكين نفي أو رجم

[٤٦٤٦] ـ عبد الرزاق عن عثمان عن سعيد عن حماد عن إبراهيم أن عليّاً قال في أُم الولد إذا أعتقها سيّدها أو مات عنها، ثمّ زنت، فإنها تُجلد ولا تُنفى، وقال ابن مسعود: تُجلد وتُنفى، ولا تُرجم[١].

النفي

[٤٦٤٧] ـ عبد الرزاق عن ابن جريج عن عبد الله بن عمر أن أبا بكر بن أُميّة بن خلف غُرِّب في الخمر إلى خيبر، فلحق بهرقل، قال: فتنصّر، فقال عمر: لا أُغرِّب مسلما بعده أبداً، وعن إبراهيم أن علياً قال: حسبهم من الفتنة أن يُنفوا[٢].

[٤٦٤٨] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق أن عليّاً نفى من الكوفة إلى البصرة[٣].

الرجم والإحصان

[٤٦٤٩] ـ أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني أبو جحيفة أن الشعبي أخبره أن علياً أُتي بامرأة من همدان، بنت حبلى، يقال لها شراحة قد زنت، فقال لها عليّ: لعلّ الرجل استكرهك، قالت: لا، قال: فلعلّ الرجل قد وقع عليك وأنت راقدة، قالت: لا، قال: فلعلّ لك زوجاً من عدوّنا هؤلاء، وأنت تكتميته، قالت: لا، فحبسها، حتّى إذا وضعت جلدها يوم الخميس مائة جلدة، ورجمها يوم الجمعة، فأمر فحفر لها حفرة بالسوق، فدار الناس عليها ـ أو قال بها ـ فضربهم بالدرة، ثمّ قال: ليس هكذا الرجم، إنكم إن تفعلوا هذا يفتك بمضكم بعضاً، ولكن صُفّوا كصفوفكم للصلاة ثمّ قال: يا أيها الناس! إنّ أول الناس يرجم الزاني الإمام، إذا كان الإعتراف، وإذا شهد أربعة شهداء على الزنى، أوّل الناس يَرجم الشهود، بشهادتهم عليه، ثمّ الإمام، ثمّ الناس، ثمّ رماها بحجر وكبّر، ثمّ أمر الصف الأول فقال: ارموا، ثمّ قال: انصرفوا، وكذلك صفّاً صفّاً حتّى قتلوها[٤].

[٤٦٥٠] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن قتادة أن علياً جلد يوم الخميس، ورجم يوم الجمعة، فقال: أجلدك بكتاب الله، و [أرجمك] بسنّة رسول الله صلى الله عليه وآله[٥].

[٤٦٥١] ـ عبد الرزاق عن إسرائيل قال: أخبرني سمّاك بن حرب قال: أخبرني عبد الرحمن

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٧ / ١٤٠.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٧ / ١٤٠.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٧ / ١٤١.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٧ / ١٤٦.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٧ / ١٤٧.

بن أبي ليلى عن رجل من هذيل، وعداده [في قريش]، قال: سمعت عليّاً يقول: من عمل سوءاً فأقيم عليه الحدّ، فهو كفارة[١].

[٤٦٥٢] ـ عبد الرزاق عن الثوري قال في الرجل الثيّب يزني: ثمّ يُجلد وهو يرى أنه يكبر ثمّ يعلم ذلك، قال: يُرجم، قال: قد أخبرني به أبو حصين عن الشعبي أن علياً جلد ورجم[٢].

التي تضع لستة أشهر

[٤٦٥٣] ـ عبد الرزاق عن عثمان بن مطر عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي حرب بن الأسود الديلي عن أبيه قال: رُفع [إلى] عمر امرأة ولدت لستة أشهر، فأراد عمر أن يرجمها، فجاءت أختها إلى عليّ بن أبي طالب ﷺ، فقالت: إن عمر يرجم أختي، فأنشدك الله إن كنت تعلم أن لها عذراً لما أخبرتني به، فقال عليّ: إنّ لها عذراً، فكبّرت تكبيرة سمعها عمر من عنده، فانطلقت إلى عمر، فقالت: إنّ علياً زعم أن لأختي عذراً، فأرسل عمر إلى عليّ، ما عذرها؟ قال: إنّ الله عزّ وجلّ يقول: (والوالدات يرضعن أولادهنّ حولَين كاملين)، وقال: (وحمله وفصاله ثلاثون شهراً)، فالحمل ستّة أشهر، والفصل أربعة وعشرون شهراً، قال: فخلّى عمر سبيلها، قال: ثمّ إنها ولدت بعد ذلك لستة أشهر[٣].

ضرب الحدود، وهل ضرب النبيّ ﷺ بالسوط؟

[٤٦٥٤] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن جابر عن القاسم عن أبيه أن علياً ضرب رجلاً في حدّ قاعداً[٤].

[٤٦٥٥] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن ابن أبي ليلى عن عدي بن ثابت عن عكرمة بن خالد قال: أتى علياً رجل في حدّ، فقال: اضرب، وأعط كل عضو حقه، واجتنب وجهه ومذاكيره[٥].

حدّ الخمر

[٤٦٥٦] ـ عبد الرزاق عن عثمان بن مطر عن سعيد بن أبي عروبة عن رجل يقال له عبد الله عن الحصين بن المنذر بن الحارث أن علياً أمر عبد الله بن جعفر فجلده وعثمان يعدّ، حتّى بلغ أربعين سوطاً، ثمّ قال: أمسك، فقال عليّ: جلد رسول الله ﷺ في الخمر أربعين، وجلد أبو بكر أربعين، فكمّلها عمر ثمانين، وكل سنة[٦].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٧ / ١٤٧.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٧ / ١٤٧.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٧ / ١٥٧.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٧ / ١٦٤.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٧ / ١٦٧.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٧ / ١٦٩.

من شرب الخمر في رمضان

[٤٦٥٧] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن عطاء عن أبيه أن علياً ضرب النجاشي الحارثي الشاعر، شرب الخمر في رمضان، فضربه ثمانين، ثمّ حبسه، فأخرجه الغد فضربه عشرين، ثمّ قال له: إنما جلدتك هذه العشرين لجرأتك على الله، وإفطارك في رمضان[١].

زنى الأمة

[٤٦٥٨] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الأعلى عن ميسرة الطهوي أبي جميلة عن عليّ قال: أحدثت جارية للنبيّ ﷺ، زنت، فأمر النبيّ ﷺ علياً أن يجلدها، فوجدها عليّ قد وضعت، فلم يجلدها حتّى تعلّت من نفاسها، فجلدها خمسين جلدة، فقال: «أحسنت»[٢].

المرأة ذات الزوج تُنكح

[٤٦٥٩] ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني بعض أهل الكوفة أن علياً رجم امرأة كذلك، كانت ذات زوج فجاءت أرضا فتزوجت، ولم تعتلّ أنه جاءها موت زوجها ولا طلاقه[٣].

الأمة تُستكره

[٤٦٦٠] ـ عبد الرزاق عن ابن جريج عن عبد الكريم أن علياً وابن مسعود قالا في الأمة إذا استُكرهت: إن كانت بكراً فعُشر ثمنها، وإن كانت ثيّباً، فنصف عُشر ثمنها[٤].

الحديث

[٤٦٦١] ـ ابن عساكر قال: **أَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، ثَنَا الشيخ أَبُو عَبْدالله مُحَمَّد بن أبي نَصْر الحُمَيدي ـ من لفظه بدمشق ـ قال: أخبرتنا كريمة بنت أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حاتم المَرْوَزية قالت: أَنْبَأَنَا أَبُو علي زاهر بن أَحْمَد الفقيه بسَرَخْس، أَنْبَأَنَا أَبُو لبيد مُحَمَّد بن إدريس السامي، ثَنَا أَبُو كُرَيْب، ثَنَا أَبُو بَكْر عن عاصم، عن زرّ عن علي قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«ستكون عليّ رواة يروون الحديث فاعرضوا القرآن، فإنْ وافقتِ القرآن فخذوها وإلّا فَدَعوها»**[٥].

[٤٦٦٢] ـ ابن عساكر قال: أَخْبَرَنا أبو الحسن مسافر، وأبو محمّد أحمد، ابنا أبي عبدالله محمّد علي البسطامي ـ بنيسابور ـ وأبو عبدالله محمّد بن الهيصم بن أحمد المطوّعي ـ ببُوشنج ـ

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٧ / ١٧٠. (٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٧ / ١٧٥.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٧ / ١٧٧. (٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٧ / ١٨٢.
(٥) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٥٨، وسنن الدار قطني ٤ / ١٣٤ بتفاوت.

قالوا: أنا أبو الحسن عبد الرَّحمن بن محمّد بن المُظَفّر الداوودي، أنا الحاكم أبو عبدالله، حدثني أبو سعيد أحمد بن محمّد بن محمّد النَّسوي، نا محمّد بن الحسن بن قتيبة، نا محمّد بن أبي السري، نا مُعتمِر بن سليمان، نا كهمس، عن عبدالله بن بُريدة، عن علي بن أبي طالب قال: تزاوروا وأكثروا مذاكرة الحديث فإن لم تفعلوا يندرس الحديث[1].

فضل الحديث وكيفيّة نقله

[٤٦٦٣] ـ المفيد، عن الجعابي، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن القطّان، عن الاودي، عن اسماعيل بن أبان، عن علي بن هاشم بن بريد، عن أبيه، عن عبد الرزاق بن قيس الرحبي قال: كنت جالساً مع علي بن أبي طالب ﷺ على باب القصر حتى الجأته الشمس إلى حائط القصر فوثب ليدخل، فقام رجل من همدان فتعلّق بثوبه وقال: ياأمير المؤمنين حدّثني حديثاً جامعاً ينفعني الله به قال: أولم يكن في حديث كثير؟ قال: بلى حدثني حديثاً جامعاً [ينفعني الله به] قال: حدثني خليلي رسول الله ﷺ: إنّي أرد أنا وشيعتي الحوض رواء مرويّين مبيضّة وجوههم ويرد عدوّنا ظماءً مظمئين، مسودّةً وجوههم. خُذها إليك قصيرة من طويلة، أنت مع من أحببت ولك مااكتسبت، أرسلني يا أخا همدان ثمّ دخل القصر[2].

[٤٦٦٤] ـ الكراجكي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: تزاوروا وتذاكروا الحديث [ان] لا تفعلوا يدرس[3].

دِرايَةُ الحديث

[٤٦٦٥] ـ عنه ﷺ: عليكُم بالدِّرايات لا بالرِّواياتِ[4].

[٤٦٦٦] ـ عنه ﷺ: هِمَّةُ السُّفَهاء الرِّوايَةُ، وهِمَّةُ العُلَماءِ الدِّرايَةُ.

الرِّوايةُ والرِّعايةُ

[٤٦٦٧] ـ عنه ﷺ: اعْقِلوا الحقَّ إذا سَمِعْتُموهُ عَقلَ رِعايَة، ولا تَعْقِلوهُ عَقلَ رِوايَة، فإنَّ رُواةَ الكِتابِ كَثيرٌ ورُعاتَهُ قَليلٌ[5].

[٤٦٦٨] ـ عنه ﷺ: اعْقِلوا الخَبرَ إذا سَمِعْتموهُ عَقلَ رِعايَة لا عَقلَ رِوايَة، فإنَّ رُواةَ العِلمِ كَثيرٌ ورُعاتَهُ قَليلٌ[6].

---

(١) تاريخ دمشق: ٥ / ٣٤٤.
(٢) أمالي المفيد: المجلس الأربعون ح ٤/ ٣٣٨.
(٣) كنز الفوائد: ٢/ ٣٢ طبع بيروت.
(٤) كنزالفوائد: ٢ / ٣١.
(٥) الكافي: ٨ / ٣٩١ / ٥٨٦.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٩٨.

كثرةُ مَن كذب على الرسولِ في حياتِهِ

[٤٦٦٩] ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ وقد سُئلَ عن أحاديثِ البِدَعِ ـ : إنَّ في أيْدي النّاسِ حَقّاً وباطِلاً، وصِدْقاً وكِذْباً، وناسِخاً ومَنْسوخاً، وعامّاً وخاصّاً، ومُحْكَماً ومُتَشابِهاً، وحِفْظاً ووَهْماً، ولَقد كُذِبَ على رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله على عَهدِهِ حتّى قامَ خَطيباً فقالَ : «مَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعمِّداً فلْيَتَبوَّأ مَقْعدَهُ مِن النّارِ» وإنّما أتاكَ بالحَديثِ أربَعةُ رِجال.[١] . .

[٤٦٧٠] ـ عنه عليه السلام : وقد كُذِبَ على رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله على عَهدِهِ حتّى قامَ خَطيباً فَقال : «أيُّها النّاسُ قَد كَثُرَتْ عَلَيَّ الكَذّابَةُ، فمَنْ كَذبَ عَليَّ مُتَعمِّداً فلْيَتَبوَّأ مَقعدَهُ مِن النّار» ثُمّ كُذِبَ علَيهِ مِن بَعدِهِ[٢] .

ما ينبغي مراعاتُهُ في التّحديثِ

[٤٦٧١] ـ عنه عليه السلام : أتُحِبّونَ أنْ يُكذَّبَ اللهُ ورسولُهُ ؟! حَدِّثوا النّاسَ بما يَعْرِفونَ، واصْمِتوا عَمّا يُنْكِرونَ[٣] .

الحـــذر

[٤٦٧٢] ـ الصدوق، عن محمّد بن موسى البرقي، عن علي بن محمّد ماجيلويه، عن البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : أعجب ما في الإنسان قلبه وله مواد من الحكمة وأضداد من خلافها فإن سنح له الرجاء أذلّه الطمع وإن هاج به الطمع أهلكه الحرص وإن ملكه اليأس قتله الأسف وإن عرض له الغضب اشتد به الغيظ وإن سعد بالرضى نسي التحفظ وإن ناله الخوف شغله الحذر وإن اتّسع له الأمن استلبته الغرة وإن جدوت له النعمة أخذته العزّة وإن أصابته مصيبة فضحه الجزع وإن استفاد مالا أطغاه الغنى وإن عضته فاقة شغله البلاء وإن جهده الجوع قعد به الضعف وإن أفرط في الشبع كظته البطنة فكل تقصير به مضرّ وكل إفراط به مفسد[٤] .

[٤٦٧٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في خطبته في ذم النساء : . . . فاتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهنّ على حذر ولا تطيعوهنّ في المعروف حتى لايطمعن في المنكر[٥] .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٠، تحف العقول: ١٩٣ مع تفاوت يسير في اللفظ، انظر تمام الحديث.
(٢) الكافي: ١ / ٦٢ / ١، الغيبة للنعمانيّ: ٧٦ / ١٠.
(٣) البحار: ٢ / ٧٧ / ٦٠.
(٤) علل الشرايع: ١٠٩ ح ٧، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٥٢/٦٧ ح ١٣.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٨٠.

[٤٦٧٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : . . . وأذكر قبرك فإنّ عليه ممرّك وكما تدين تدان وكما تزرع تحصد وما قدّمت اليوم تَقدمُ عليه غداً، فامهّد لقدمك وقدّم ليومك فالحذر الحذر أيّها المستمع، والجدّ الجدّ أيّها الغافل ﴿ولا ينبئك مثل خبير﴾ . . .[١].

[٤٦٧٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : . . . ألا فالحذر الحذر من طاعة ساداتكم وكبرائكم الذين تكبّروا عن حسبهم وترفّعوا فوق نسبهم وألقوا الهجينة على ربهم وجاحدوا الله على ما صنع بهم مكابرة لقضائه ومغالبة لآلائه فإنّهم قواعد أساس العصبية ودعائم أركان الفتنة وسيوف إعتزاء الجاهليّة . . .[٢].

[٤٦٧٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب في عهده للأشتر النخعي : . . . ولا تدفعنّ صلحاً دعاك إليه عدوّك ولله فيه رضى فإنّ في الصلح دعةً لجنودك وراحة من همومك وأمناً لبلادك ولكن الحذر كلّ الحذر من عدوّك بعد صلحه فإنّ العدو ربما قارب ليتغفّل فخُذ بالحزم واتهم في ذلك حسن الظن . . .[٣].

[٤٦٧٧] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : الحذر الحذر فوالله لقد ستر حتى كأنّه قد غفر[٤].

الحـــرام

[٤٦٧٨] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى رجل أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال : إني كسبت مالا أغمضت في مطالبه حلالا وحراماً وقد أردت التوبة ولا أدري الحلال منه والحرام وقد اختلط عليّ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : تصدق بخمس مالك فإنّ الله جلّ اسمه رضي من الأشياء بالخمس وسائر الأموال لك حلال[٥].

[٤٦٧٩] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن حريز، عن زرارة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحلال والحرام، فقال : حلال محمّد حلال أبداً إلى يوم القيامة، وحرامه حرام أبداً إلى يوم القيامة، لا يكون غيره ولا يجيء غيره، وقال: قال علي عليه السلام : ما أحد ابتدع بدعة إلّا ترك بها سنّة[٦].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٣.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.
(٣) نهج البلاغة: الكتاب: ٥٣.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٠.
(٥) الكافي: ١٢٥/٥ ح ٥.
(٦) الكافي: ٥٨/١ ح ١٩.

اجتنابُ المحارمِ

[٤٦٨٠] ـ عنه عليه السلام : ظَرْفُ المؤمنِ نَزاهَتُهُ عنِ المَحارِمِ، ومُبادَرَتُهُ إلى المَكارِمِ[١].

[٤٦٨١] ـ عنه عليه السلام : أحسِنْ رِعايَةَ الحُرُماتِ، وأقْبِلْ على أهلِ المُروءاتِ.

[٤٦٨٢] ـ عنه عليه السلام : إذا رَغِبْتَ في المَكارِمِ فاجْتَنِبِ المَحارِمَ.

[٤٦٨٣] ـ عنه عليه السلام : مِن أحْسَنِ المَكارِمِ تَجَنُّبُ المَحارِمِ.

دعوةُ العقلِ إلى اجتنابِ المحارمِ

[٤٦٨٤] ـ عنه عليه السلام : لَو لَم يَنْهَ اللهُ سُبحانَهُ عَن مَحارِمِهِ لَوَجَبَ أنْ يَجْتَنِبَها العاقِلُ[٢].

[٤٦٨٥] ـ عنه عليه السلام : الانْقِباضُ عنِ المَحارِمِ مِن شِيَمِ العُقَلاءِ، وسَجِيَّةِ الأكارِمِ[٣].

المحرَّماتُ

[٤٦٨٦] ـ عنه عليه السلام : ما نهى اللهُ سُبحانَهُ عن شَيءٍ إلّا وأغْنى عَنهُ[٤].

أكلُ الحرامِ

[٤٦٨٧] ـ عنه عليه السلام : بِئْسَ الطَّعامُ الحَرامُ[٥].

الحـــرب

[٤٦٨٨] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن أبي حمزة، عن سعيد بن قيس الهمداني قال : نظرت يوماً في الحرب إلى رجل عليه ثوبان فحركت فرسي فإذا هو أمير المؤمنين عليه السلام فقلت له : يا أمير المؤمنين في مثل هذا الموضع فقال : نعم ياسعيد بن قيس إنّه ليس من عبد إلّا وله من الله حافظ وواقيه معه ملكان يحفظانه من أن يسقط من رأس جبل أو يقع في بئر فإذا نزل القضاء خليا بينه وبين كل شيء[٦].

[٤٦٨٩] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال : حدثني شيخ من ولد عدي بن حاتم، عن أبيه، عن جدّه عديّ وكان مع أمير المؤمنين عليه السلام في حروبه

---

(١) مستدرك الوسائل: ١١ / ٢٨٠ / ١٣٠١٥.
(٢) غرر الحكم: ٢٤١٧، ٤٠٦٩، ٩٣٨٢، ٧٥٩٥.
(٣) مستدرك الوسائل: ١١ / ٢٨٠ / ١٣٠١٥، غرر الحكم: ٢٠٠١.
(٤) غرر الحكم: ٩٥٧٣.
(٥) غرر الحكم: ٤٣٨٩.
(٦) الكافي: ٥٨/٢ ح ٨.

أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال في يوم التقى هو ومعاوية بصفين ورفع بها صوته ليسمع أصحابه : والله لأقتلنّ معاوية وأصحابه ثمّ يقول في آخر قوله : إن شاء الله ـ يخفض بها صوته ـ وكنت قريباً منه فقلت : يا أمير المؤمنين إنّك حلفت على ما فعلت ثمّ استثنيت فما أردت بذلك ؟ فقال لي : إنّ الحرب خدعة وأنا عند المؤمنين غير كذوب فأردت أن أحرّض أصحابي عليهم كيلا يفشلوا وكي يطمعوا فيهم فأفقههم بها بعد اليوم إن شاء الله واعلم أنّ الله جلّ ثناؤه قال لموسى عليه السلام حيث أرسله إلى فرعون : ﴿فقولا له قولا ليناً لعلّه يتذكر أو يخشى﴾[1] وقد علم أنّه لايتذكر ولا يخشى ولكن ليكون ذلك أحرص لموسى عليه السلام على الذهاب[2].

[٤٦٩٠] ـ الكليني، عن أحمد بن محمّد الكوفي، عن ابن جمهور، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن مفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام وعن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن حريز، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه لأصحابه : إذا لقيتم عدوكم في الحرب فأقلّوا الكلام وأذكروا الله تعالى ولا تولّوهم الأدبار فتسخطوا الله تبارك وتعالى وتستوجبوا غضبه وإذا رأيتم من إخوانكم المجروح ومن قد نكّل به أو من قد طمع عدوكم فيه فقوه بأنفسكم[3].

[٤٦٩١] ـ عنه عليه السلام : رُبَّ حَرب أعْوَدُ مِن سِلْم.

مَثارُ الحروبِ

[٤٦٩٢] ـ عنه عليه السلام : الخُلفُ مَثارُ الحُروبِ.

[٤٦٩٣] ـ عنه عليه السلام : اللَّجاجُ مَثارُ الحُروبِ.

[٤٦٩٤] ـ عنه عليه السلام : إيّاكَ ومَذمومَ اللَّجاجِ، فإنَّهُ يُثيرُ الحُروبَ[4].

قِتالُ مَن خالفَ الحقّ

[٤٦٩٥] ـ عنه عليه السلام : ولَعَمري، ما عليَّ مِن قِتالِ مَن خالَفَ الحقَّ وخابَطَ الغَيَّ من إدْهان ولا إيْهان، فاتَّقوا اللهَ عِبادَ اللهِ، وفِرّوا إلى اللهِ مِن اللهِ، وامْضوا في الّذي نَهَجَهُ لَكُم، وقوموا بما عَصَبَهُ بِكُم، فعليَّ ضامِنٌ لِفَلْجِكُم آجِلاً إنْ لم تُمْنَحُوهُ عاجِلاً[5].

---

(١) سورة طه : ٤٤.

(٢) الكافي : ٧/ ٤٦٠ ح ١.

(٣) الكافي : ٥/ ٤٢ ح ٥.

(٤) غرر الحكم : ٥٣٢٠، ٧٠٥، ٤٠٦، ٢٦٧٤.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٢٤.

مُباغَتَةُ العدوِّ

[٤٦٩٦] ـ عنه عليه السلام : أُغزوا القَومَ قَبلَ أنْ يَغزوكُم، فواللهِ ما غُزِيَ قَومٌ قَطُّ في عُقرِ دِيارِهِم إلّا ذَلّوا[١].

[٤٦٩٧] ـ عنه عليه السلام : ألا وإنّي قد دَعَوتُكُم إلى قِتالِ هؤلاءِ القَومِ لَيلاً ونَهاراً، وسِرّاً وإعلاناً، وقُلتُ لَكُمُ : اغزوهُم قَبلَ أنْ يَغزوكُم، فواللهِ ما غُزِيَ قَومٌ قَطُّ في عُقرِ دارِهِم إلّا ذَلّوا[٢].

الحثُّ على القتالِ في سبيلِ اللهِ

[٤٦٩٨] ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : انفِروا رَحِمَكُمُ اللهُ إلى قِتالِ عَدُوِّكُم، ولا تَثاقَلوا إلى الأرضِ فتُقِرّوا بالخَسفِ وتَبوؤوا بالذُّلِّ ويَكونَ نَصيبُكُم الأخَسَّ، وإنَّ أخا الحَربِ الأرِقُ، ومَن نامَ لَم يُنَمْ عَنهُ[٣].

حبُّ اللهِ للمقاتلينَ في سبيلِهِ

[٤٦٩٩] ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في خُطبة لَه في حَربِ صِفّينَ ـ : أيُّها النّاسُ، إنَّ اللهَ تعالى ذِكرُهُ، قَد دَلَّكُم على تِجارَة تُنجيكُم مِن العَذابِ وتُشفي بِكُم على الخَيرِ : إيمانٌ باللهِ ورسولِهِ وجِهادٌ في سبيلِهِ، وجَعلُ ثَوابِهُ مَغفِرَةَ الذُّنوبِ، ومَساكِنَ طَيِّبَةً في جَنّاتِ عَدْن ورِضوانٌ مِن اللهِ أكبَرُ. وأخبَرَكُم بالّذي يُحِبُّ فقالَ : ﴿إنَّ اللهَ يُحِبُّ الّذينَ يُقاتِلونَ...﴾ فسَوُّوا صُفوفَكُم كالبُنيانِ المَرْصوصِ، وقَدِّموا الدّارِعَ وأخِّروا الحاسِرَ.

النَّهيُ عن مُحاربةِ هؤلاءِ

[٤٧٠٠] ـ عنه عليه السلام : لا تُحارِبْ مَن يَعْتَصِمُ بالدِّينِ ؛ فإنَّ مُغالِبَ الدِّينِ مَخروبٌ.

[٤٧٠١] ـ عنه عليه السلام : لا تُغالِبْ مَن يَستَظهِرُ بالحقِّ ؛ فإنَّ مُغالِبَ الحقِّ مَغلوبٌ[٤].

ما يَلزَمُ رعايتُه قبلَ الحربِ

[٤٧٠٢] ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في صِفّينَ ـ : فواللهِ ما دَفَعْتُ الحَربَ يَوماً إلّا وأنا أطمَعُ أنْ تَلْحَقَ بي طائفَةٌ فتَهْتَدي بي، وتَعْشُو إلى ضَوئي، وذلكَ أحَبُّ إلَيَّ مِن أنْ أقْتُلَها عَلى ضَلالِها[٥].

---

(١) نهج السعادة: ٢ / ٥٢٧.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢٧.
(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٦٢.
(٤) غرر الحكم: ١٠٣٣٠، ١٠٣٣١.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٥٥.

[٤٧٠٣] ـ عنه عليه السلام ـ لابنِهِ الحسنِ عليه السلام ـ : لا تَدْعُوَنَّ إلى مُبارَزَة، وإنْ دُعِيتَ إلَيها فأجِبْ ؛ فإنَّ الدّاعي إلَيها باغ، والباغي مَصروعٌ[١].

الدُّعاءُ عندَ لقاءِ العدوِّ

[٤٧٠٤] ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ مِن دُعائِهِ لَمّا عَزَمَ على لِقاءِ القَومِ بصِفّينَ ـ : اللّهُمَّ ربَّ السَّقْفِ المَرْفوعِ... إنْ أظْهَرْتَنا على عَدُوِّنا فجَنِّبْنا البَغْيَ وسَدِّدْنا للحقِّ، وإنْ أظْهَرْتَهُم علَينا فارْزُقْنا الشَّهادةَ واعصِمْنا من الفِتْنَةِ.

[٤٧٠٥] ـ عنه عليه السلام ـ عِند لقاءِ العَدُوِّ مُحارِباً ـ : اللّهُمَّ إليكَ أفْضَتِ القُلوبُ، ومُدَّتِ الأعْناقُ... اللّهُمَّ إنّا نَشْكو إلَيكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنا، وكَثْرَةَ عَدُوِّنا، وتَشَتُّتَ أهْوائنا[٢].

[٤٧٠٦] ـ عنه عليه السلام ـ يَومَ صِفّينَ ـ : (اللّهُمَّ إنّا) نَشْكو إليكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنا، وكَثْرَةَ عَدُوِّنا، وقِلَّةَ عَدَدِنا، وشِدَّةَ الزَّمانِ علَينا، وظُهورَ الفِتَنِ علَينا، أعِنّا علَيهِم بفَتْحٍ تُعَجِّلُهُ، ونَصرٍ تُعِزُّ بِهِ سُلطانَ الحقِّ وتُظْهِرُهُ[٣].

[٤٧٠٧] ـ شرح نهج البلاغة عن جابِرٍ الجُعْفيّ : كانَ عليٌّ عليه السلام إذا سارَ إلى قِتالٍ ذَكَرَ اسمَ اللهِ قَبلَ أنْ يَركَبَ، كانَ يقولُ : الحَمدُ للهِ على نِعَمِهِ علَينا وفَضْلِهِ، سُبحانَ الّذي سَخَّرَ لَنا هذا وما كُنّا لَهُ مُقْرِنينَ... ثُمَّ يَستَقْبِلُ القِبْلَةَ ويَرفَعُ يدَيهِ إلى السّماءِ ويقولُ : اللّهُمَّ إليكَ نُقِلَتِ الأقْدامُ، وأُتْعِبَتِ الأبْدانُ، وأفْضَتِ القُلوبُ، ورُفِعَتِ الأيْدي، وشَخَصَتِ الأبْصارُ.[٤]..

[٤٧٠٨] ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ كانَ إذا لَقِيَ العَدُوَّ قالَ ـ : اللّهُمَّ أنتَ عِصْمَتي وناصِري ومانِعي، اللّهُمَّ بكَ أصولُ وبكَ أقاتِلُ[٥].

مقدّمةُ الجيشِ

[٤٧٠٩] ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في وصِيَّتِهِ لزيادِ بنِ النَّضرِ ـ : اعْلَمْ أنَّ مُقَدِّمَةَ القَومِ عُيونُهُم، وعُيونَ المُقَدِّمَةِ طَلائعُهُم، فإذا أنتَ خَرَجْتَ مِن بِلادِكَ ودَنَوْتَ مِن عَدُوِّكَ فلا تَنامُ مِن تَوجيهِ الطَّلائعِ في كُلِّ ناحيةٍ وفي بَعضِ الشِّعابِ والشَّجَرِ والخَمَرِ وفي كُلِّ جانبٍ ؛ حتّى لا يُغيرَكُم عَدُوُّكُم، ويكونَ لَكُم كَمينٌ[٦].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٢٣٣.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٧١ و الكتاب ١٥.
(٣) مستدرك الوسائل: ١١ / ١٠٦ / ١٢٥٤٣.
(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٥ / ١٧٦.
(٥) مستدرك الوسائل: ١١ / ١٠٧ / ١٢٥٤٨.
(٦) تحف العقول: ١٩١، انظر تمام الحديث.

تعليماتٌ عسكريّةٌ

[٤٧١٠] ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في تَعليمِ الحَربِ والمُقاتَلَةِ ـ : مَعاشِرَ المسلِمينَ، اسْتَشعِروا الخَشْيَةَ، وتَجَلْبَبوا السَّكِينَةَ، وعَضُّوا على النَّواجِذِ ؛ فإنَّهُ أنبى للسُّيوفِ عنِ الهامِ، وأكْمِلوا اللأمَةَ، وقَلْقِلوا السُّيوفَ في أغمادِها قَبلَ سَلِّها، والْحَظوا الخَزْرَ، واطْعُنوا الشَّزْرَ، ونافِحُوا بِالظُّبا، وصِلُوا السُّيوفَ بِالخُطا، واعْلَموا أنَّكُم بِعَينِ اللهِ.

[٤٧١١] ـ عنه عليه السلام : فَقَدِّموا الدّارِعَ، وأخِّروا الحاسِرَ، وعَضُّوا على الأضراسِ ؛ فإنَّهُ أنبى للسُّيوفِ عنِ الهامِ، والْتَوُوا في أطْرافِ الرِّماحِ ؛ فإنَّهُ أمْوَرُ للأسِنَّةِ، وغُضُّوا الأبْصارَ ؛ فإنَّهُ أرْبَطُ للجَأشِ وأسْكَنُ للقُلوبِ، وأمِيتوا الأصواتَ ؛ فإنَّهُ أطْرَدُ للفَشَلِ[1].

[٤٧١٢] ـ عنه عليه السلام ـ مِن كِتابِهِ إلى أُمَرائِهِ على الجَيشِ ـ : مِن عبدِ اللهِ عليٍّ بنِ أبي طالب أميرِ المؤمنينَ إلى أصحابِ المَسالِحِ : أمّا بَعدُ، فإنَّ حقّاً على الوالي ألّا يُغَيِّرَهُ على رَعِيَّتِهِ فَضلٌ نالَهُ... فإذا فَعَلتُ ذلكَ وَجَبتْ للهِ عليكُمُ النِّعمَةُ، ولي عليكُم الطّاعَةُ، وألّا تَنْكُصوا عَن دَعْوَةٍ، ولا تُفَرِّطوا في صَلاحٍ، وأنْ تَخوضوا الغَمَراتِ إلى الحقِّ، فإنْ أنتُم لَم تَستَقيموا لي على ذلكَ لَم يَكُنْ أحَدٌ أهْوَنَ عَلَيَّ مِمَّن اعْوَجَّ مِنكُم، ثُمَّ أعْظِمُ لَهُ العُقوبَةَ، ولا يَجِدُ عِندي فيها رُخصَةً، فخُذوا هذا مِن أُمَرائِكُم.

[٤٧١٣] ـ عنه عليه السلام ـ مِن كلامِهِ لأصحابِهِ في ساحةِ الحَربِ بِصِفّينَ ـ : وأيُّ امرئٍ مِنكُم أحَسَّ مِن نَفْسِهِ رَباطَةَ جأشٍ عِندَ اللِّقاءِ، ورَأى مِن أحَدٍ مِن إخوانِهِ فَشَلاً، فلْيَذُبَّ عَن أخيهِ بِفَضلِ نَجْدَتِهِ الّتي فُضِّلَ بها عَلَيهِ كَما يَذُبُّ عن نَفْسِهِ، فلو شاءَ اللهُ لَجَعلَهُ مِثلَهُ.

ادبُ الحربِ

[٤٧١٤] ـ عنه عليه السلام : لا تُقاتِلوهُم حتّى يَبْدَؤوكُم، فإنَّكُم بِحَمدِ اللهِ على حُجَّةٍ، وتَرْكُكُم إيّاهُم حتّى يَبْدَؤوكُم حُجَّةٌ أُخرى لَكُم عَلَيهِم، فإذا كانَتِ الهَزيمَةُ بإذْنِ اللهِ فلا تَقْتُلوا مُدبِراً، ولا تُصيبوا مُعْوِراً، ولا تُجْهِزوا على جَريحٍ، ولا تَهيجوا النِّساءَ بأذىً[2].

وفي خبر : «... ولا تَكْشِفوا عَوْرَةً، ولا تُمَثِّلوا بقَتيلٍ...»[3].

الحربُ خُدْعةٌ

[٤٧١٥] ـ تَفسيرُ القُميّ «في غَزوةِ الأحزابِ، في كلامٍ جَرى بينَ عليٍّ عليه السلام وعَمرِو بنِ عَبدِوَدٍّ... : فقالَ لَهُ عليٌّ : يا عَمرُو، أمَا كفاكَ أنّي بارَزْتُكَ وأنتَ فارِسُ العَرَبِ حتّى اسْتَعْنْتَ

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٦٦ و ١٢٤.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٥٠ والخطبة ١٢٣ و الكتاب ١٤.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤ / ٢٦.

عليٌّ بظَهير ؟ فالْتفتَ عمرٌو إلى خَلْفِه فضَربَهُ أميرُ المؤمنينَ ﷺ سُرعاً على سائِرِه فأطْنَتُهما جَميعاً، وارْتفَعَت بَيْنَهُما عَجاجَةٌ... وأقبلَ إلى رسولِ اللهِ ﷺ والدِّماءُ تَسيلُ على رأسِهِ مِن ضَرْبةِ عَمرو، وسَيفُهُ يَقْطُرُ مِنهُ الدَّمُ... فقالَ رسولُ اللهِ : يا عليُّ، ماكَرْتَهُ ؟ قالَ : نَعَم يا رسولَ اللهِ، الحَربُ خَديعةٌ[1].

النَّهيُ عنِ الفرارِ من الحربِ

[٤٧١٦] ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ لأصحابِهِ في حَربِ صِفّينَ ـ : عاوِدُوا الكَرَّ، واسْتَحْيوا مِن الفَرِّ ؛ فإنَّهُ عارٌ باقٍ في الأعقابِ والأعْناقِ ونارٌ يَومَ الحِسابِ، وطِيبوا عَن أنفُسِكُم أنْفُساً، وامْشُوا إلى المَوتِ (مَشْياً) سُجُحاً[2].

[٤٧١٧] ـ عنه ﷺ : وأيْمُ اللهِ، لَئنْ فَرَرْتُم مِن سَيفِ العاجِلَةِ لا تَسْلَموا مِن سُيوفِ الآخِرَةِ، وأنتُم لَهاميمُ العَرَبِ والسَّنامُ الأعْظَمُ، فاسْتَحيوا مِن الفِرارِ ؛ فإنَّ فيهِ اقْراعَ العارِ ودُلوجَ النّارِ[3].

[٤٧١٨] ـ عنه ﷺ : لا تَشْتَدَّنَّ عليكُم فَرَّةٌ بعدَها كَرَّةٌ، ولا جَوْلَةٌ بَعدَها حَملَةٌ، وأعْطوا السُّيوفَ حُقوقَها.

[٤٧١٩] ـ عنه ﷺ : وأيْمُ اللهِ، لَئنْ فَرَرْتُم مِن سَيفِ العاجِلَةِ، لا تَسْلموا مِن سَيفِ الآخِرَةِ، وأنتُم لَهاميمُ العَرَبِ والسَّنامُ الأعْظَمُ. إنَّ في الفِرارِ مَوجِدةَ اللهِ، والذُّلَّ اللّازِمَ، والعارَ الباقيَ، وإنَّ الفارَّ لَغيرُ مَزيدٍ في عُمُرِه، ولا مَحجوز (مَحْجُوب) بَيْنَهُ وبينَ يَومِهِ. مَنِ الرّائحُ إلى اللهِ كالظَّمْآنِ يَرِدُ الماءَ ؟! الجَنَّةُ تَحتَ أطْرافِ العَوالي، اليَومَ تُبْلى الأخبارُ، واللهِ لَأنا أشْوَقُ إلى لِقائِهِم مِنهُم إلى دِيارِهِم[4].

[٤٧٢٠] ـ عنه ﷺ ـ مِن وَصاياهُ لأصْحابِهِ عِندَ الحَربِ ـ : ثُمَّ إنَّ الرُّعْبَ والخَوفَ، مِن جِهادِ المُسْتَحِقِّ للجِهادِ والمُتَوازِرينَ على الضَّلالِ، ضَلالٌ في الدِّينِ، وسَلْبٌ للدُّنيا مَعَ الذُّلِّ والصَّغارِ، وفيه استيجابُ النّارِ بالفِرارِ مِن الزَّحْفِ عِندَ حَضْرَةِ القِتالِ، يقولُ اللهُ عزّ وجلّ : ﴿يا أيُّها الّذينَ آمَنوا إذا لَقِيتُم الّذينَ كَفَروا زَحْفاً فَلا تُوَلُّوهُمُ الأدبارَ﴾[5].

[٤٧٢١] ـ عنه ﷺ : إنّي لَم أفِرَّ مِن الزَّحْفِ قَطُّ، ولَم يُبارِزْني أحَدٌ إلّا سَقَيْتُ الأرضَ مِن دَمِهِ[6].

---

(١) تفسير القمي: ٢ / ١٨٤، البحار: ٢٠ / ٢٢٧.

(٢) نهج السعادة: ٢ / ٢٣٢، نهج البلاغة: الخطبة ٦٦، وفيه:... عن أنفسكم نفساً، وامشوا إلى الموت مشياً سجحاً.

(٣) غرر الحكم: ١٠١٤٧.

(٤) نهج البلاغة: الكتاب ١٦ و الخطبة ١٢٤.

(٥) الكافي: ٥ / ٣٨ / ١.

(٦) الخصال: ٥٨٠ / ١.

متى يجوزُ الفرارُ؟

[٤٧٢٢] ـ عنه عليه السلام : الفِرارُ في أوانِهِ يَعْدِلُ الظَّفَرَ في زَمانِهِ[١].

[٤٧٢٣] ـ عنه عليه السلام : إنَّ اللهَ فَرَضَ القِتالَ على الأُمَمِ، فجَعلَ على الرَّجُل الواحِدِ أنْ يُقاتِلَ عَشَرَةً مِن المُشرِكينَ، فقالَ : ﴿إنْ يَكُنْ مِنكُم عِشرونَ صَابِرونَ يَغْلِبوا مِائتينِ...﴾ ثُمّ نَسَخَها سُبحانَهُ فقالَ : ﴿الآنَ خَفَّفَ اللهُ عَنْكُم...﴾... فصارَ فَرضُ المؤمنينَ في الحَرْبِ إذا كانَ عِدَّةُ المُشرِكينَ أكْثَرَ مِن رَجُلَينِ لِرَجُل لَم يَكُنْ فارّاً مِن الزَّحْفِ[٢].

استخدامُ مختلَفِ الأسلحةِ في الحربِ

[٤٧٢٤] ـ عنه عليه السلام : يُقْتَلُ المُشرِكونَ بكُلِّ ما أمْكَنَ قَتْلُهُم بِهِ، مِن حَديد أو حِجارَة أو ماء أو نار أو غيرِ ذلكَ، فذَكَرَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله نَصَبَ المَنْجَنيقَ على أهلِ الطّائفِ، وقالَ عليه السلام : إنْ كانَ مَعَهُم في الحِصْنِ قَومٌ مِن المسلِمينَ فأوْقِفوهُم مَعَهُم، ولا يَتَعَمَّدُهُم بالرَّمْي، وارْموا المُشرِكينَ، وأنْذِرُوا المسلِمينَ إنْ كانوا أُقيموا مُحْرَمينَ، ونَكِّبوا عنهُم ما قَدَرْتُم، فإنْ أصَبْتُم مِنْهُم أحَداً فَفيهِ الدِّيَةُ[٣].

طولُ الحربِ

[٤٧٢٥] ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ مِن كتاب لَهُ إلى مُعاويةَ جواباً عَن كتاب مِنهُ إلَيهِ ـ : وأمّا قولُكَ : «إنَّ الحَربَ قد أكَلَتِ العَرَبَ إلّا حُشاشاتِ أنْفُس بَقِيَتْ» : ألا ومن أكَلَهُ الحقُّ فإلى الجَنَّةِ، ومَن أكَلَهُ الباطِلُ فإلى النّارِ[٤].

القوّةُ البحريّةُ

المُحارِبُ

[٤٧٢٦] ـ عنه عليه السلام : اللِّصُّ المُحارِبُ فاقْتُلْهُ، فَما أصابَكَ فدَمُهُ في عُنُقي[٥].

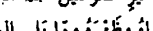
[٤٧٢٧] ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ وقد قَضى في رجُل أقْبَلَ بنار فأشْعَلَها في دارِ قَوم، فاحْتَرَقَتْ واحْتَرَقَ مَتاعُهُم ـ : يُغْرَمُ قيمةَ الدارِ وما فيها، ثُمَّ يُقْتَلُ[٦].

---

(١) غرر الحكم: ٢٠٠٣.
(٢) وسائل الشيعة: ١١ / ٦٤ / ٣.
(٣) مستدرك الوسائل: ١١ / ٤٢ / ١٢٣٨٣.
(٤) نهج البلاغة: الكتاب ١٧.
(٥) المحاسن: ٢ / ١٠٧ / ١٢٨٩.
(٦) تهذيب الأحكام: ١٠ / ٢٣١ / ٩١٢.

الصُّنْبُ

[٤٧٢٨] ـ دعائم الإسلام : عن أمير المؤمنين عليه السلام أنَّهُ أُتيَ بمُحارِب فأمرَ بصَلْبِهِ حَيّاً، وجُعلَ خَشَبَةً قائمةً مِمّا يَلي القِبْلَةَ، وجُعلَ قَفاهُ وظَهْرُهُ مِمّا يَلي الخَشَبةَ، ووَجْهَهُ مِمّا يَلي النّاسَ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ، فلَمّا ماتَ تَرَكَهُ ثَلاثةَ أيّام، ثُمَّ أمرَ بِهِ فأُنزِلَ وصلّى عليهِ ودُفِنَ.



حروب الإمام علي عليه السلام

القاسِطون، النّاكِثون، المارِقون

[٤٧٢٩] ـ عنه عليه السلام : أُمِرْتُ بقِتالِ ثَلاثةٍ : القاسِطينَ والنّاكِثينَ والمارِقينَ ؛ فأمّا القاسِطونَ فأهْلُ الشّامِ، وأمّا النّاكِثونَ فذَكَرْتُهُم، وأمّا المارِقونَ فأهْلُ النَّهْروانِ ـ يَعني الحَروريّةَ ـ.

[٤٧٣٠] ـ عنه عليه السلام : عَهِدَ إلَيَّ النَّبيُّ صلى الله عليه وآله أنْ أُقاتِلَ النّاكِثينَ والقاسِطينَ والمارِقينَ[1].

[٤٧٣١] ـ عنه عليه السلام : فلَمّا نَهَضْتُ بالأمْرِ نَكَثَتْ طائفةٌ، ومَرَقَتْ أُخرى، وقَسَطَ آخرونَ، كأنَّهُم لَم يَسْمَعوا اللهَ سُبحانَهُ يَقولُ : ﴿تِلْكَ الدّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُها لِلّذينَ لا يُريدونَ عُلُوّاً في الأرْضِ ولا فَساداً والعاقِبَةُ للمُتَّقينَ﴾. بلى واللهِ، لَقد سَمِعوها ووَعَوها، ولكنَّهُم حَلِيَتِ الدُّنيا في أعْيُنِهِم وراقَهُم زِبرِجُها[2].

المارِقونَ

[٤٧٣٢] ـ عنه عليه السلام : وقد تَلا رجُلٌ هذهِ الآيةَ بحَضْرَتِهِ ـ : أهلُ حَرُوراءَ مِنهُم[3].

[٤٧٣٣] ـ عنه عليه السلام : إنّ نَبيَّ اللهِ قالَ (لي) : سيَخْرُجُ قَومٌ يَتَكَلَّمونَ بكَلامِ الحقِّ لا يُجاوِزُ حُلوقَهُم، يَخْرُجونَ مِن الحقِّ خُروجَ السَّهْمِ أو مُروقَ السَّهْمِ ـ[4].

[٤٧٣٤] ـ عنه عليه السلام : سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يقولُ : يَخْرُجُ في آخرِ الزّمانِ قَومٌ أحْداثُ الأسْنانِ، سُفَهاءُ الأحْلامِ، قَوْلُهُم مِن خَيرِ أقْوالِ أهْلِ البَرِيَّةِ، صَلاتُهُم أكْثَرُ مِن صَلاتِكُم، وقِراءَتُهُم أكْثَرُ مِن قِراءَتِكُم، لا يُجاوِزُ إيمانُهُم تَراقِيَهُم ـ أو قالَ حَناجِرَهُم ـ يَمْرُقونَ مِن الدِّينِ كما يَمْرُقُ السَّهمُ مِن الرَّمِيَّةِ، فاقْتُلوهُم.

---

(١) كنز العمّال: ٣١٥٥٣، ٣١٦٤٩.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٣.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ / ٢٧٨.

(٤) نهج السعادة: ٢ / ٣٩٩.

قال ابنُ أبي الحديد : قد تظافرتِ الأخبارُ حتّى بلَغت حَدّ التواتُرِ بما وَعدَ اللهُ تعالى قاتِلي الخوارجِ من الثّوابِ على لسانِ رسولِهِ صلى الله عليه وآله[١].

[٤٧٣٥] ـ عنه عليه السلام : إنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله أمَرَني بقِتالِ القاسِطينَ، وهُم هؤلاءِ الّذينَ سَيُرُنا إلَيهِم، والنّاكِثينَ وهُم هؤلاءِ الّذين فَرَغنا مِنهُم، والمارِقينَ ولَم نُلْقَهُم بَعدُ، فسيروا إلى القاسِطينَ فهُم أهَمُّ علَينا مِن الخَوارِجِ، سيروا إلى قَومٍ يُقاتِلونَكُم كَيْما يَكونوا جَبّارينَ، يَتّخِذُهُمُ النّاسُ أرْباباً، ويَتّخِذونَ عِبادَ اللهِ خَوَلاً، ومالَهُم دُوَلاً[٢].

احتجاجُ الإمامِ في أمرِ الحَكَمَينِ

[٤٧٣٦] ـ عنه عليه السلام : وقد قامَ إليه رجُلٌ مِن أصْحابِهِ فقالَ : نَهَيْتَنا عَنِ الحُكومَةِ ثُمَّ أمَرْتَنا بِها، فلَم نَدْرِ أيَّ الأمْرَيْنِ أرْشَدَ ! فصَفَقَ عليه السلام إحدى يَدَيْهِ على الأخرى، ثُمَّ قالَ ـ : هذا جَزاءُ مَن تَرَكَ العُقْدَةَ، أمَا واللهِ لَو أنّي حِينَ أمَرْتُكُم بِهِ حَمَلْتُكُم على المَكْروهِ الّذي يَجْعَلُ اللهُ فيهِ خَيْراً ـ فإنِ استَقَمْتُم هَدَيْتُكُم، وإنِ اعْوَجَجْتُم قَوَّمْتُكُم، وإنْ أبَيْتُم تَدارَكْتُكُم ـ لَكانَتِ الوُثْقى، ولكِنْ بِمَنْ؟! وإلى مَنْ ؟![٣]

[٤٧٣٧] ـ عنه عليه السلام : للخوارجِ وقد خَرَجَ إلى مُعَسْكَرِهِم وهُم مُقيمونَ على إنْكارِ الحُكومَةِ ـ : ألَمْ تَقولوا عِندَ رَفْعِهِمُ المَصاحِفَ حِيلَةً وغِيلَةً ومَكْراً وخَديعَةً : إخْوانُنا وأهْلُ دَعْوَتِنا، استَقالونا واستَراحوا إلى كِتابِ اللهِ سُبحانَهُ، فالرَّأيُ القَبولُ مِنهُم، والتَّنفيسُ عَنهُم ! فقُلتُ لَكُم : هذا أمْرٌ ظاهِرُهُ إيمانٌ، وباطِنُهُ عُدْوانٌ، أوّلُهُ رَحمَةٌ، وآخِرُهُ نَدامَةٌ ؟![٤].

[٤٧٣٨] ـ عنه عليه السلام : لَمّا حَكَّمَ الحَكَمَينِ قالتْ لَهُ الخوارِجُ : حَكَّمْتَ رَجُلَينِ ؟ـ : ما حَكَّمْتُ مَخلوقاً، إنّما حَكَّمْتُ القُرآنَ[٥].

[٤٧٣٩] ـ عنه عليه السلام : وقد كُنتُ نَهَيْتُكُم عن هذهِ الحُكومَةِ فأبَيْتُم عَلَيَّ إباءَ المُنابِذينَ (المُخالِفينَ)، حتّى صَرَفْتُ رَأيي إلى هَواكُم، وأنْتُم مَعاشِرُ اخِفّاءُ الهَامِ، سُفَهاءُ الأحْلامِ، ولَم آتِ ـ لا أباً لَكُم ـ بُجْراً، ولا أرَدْتُ لَكُم ضُرّاً[٦].

[٤٧٤٠] ـ عنه عليه السلام : فاجْمَعَ رَأيَ مَلَئِكُم على أنِ اختاروا رَجُلَينِ، فأخَذْنا علَيهِما أنْ

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ / ٢٦٧ و ص٢٦٥.
(٢) نهج السعادة: ٢ / ٣٦٦.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٢١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧ / ٢٩١.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧ / ٢٩٧.
(٥) كنز العمّال: ٣١٥٧٨.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٣٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ / ٢٦٥.

يُجَمْجِما عِندَ القُرآن ولا يُجاوِزاهُ، وتَكونَ أليستُهُما مَعهُ وقُلوبُهُما تَبَعَهُ، فَتاها عَنهُ، وتَرَكا الحقَّ وهُما يُبْصِرانِهِ[1].

[٤٧٤١] ـ عنه عليه السلام : أصابَكُم حاصِبٌ، ولا بَقِيَ مِنكُم آبِرٌ (آبِرٌ) ! أبَعْدَ إيماني باللهِ وجِهادي مَعَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله أشْهَدُ على نَفْسي بالكُفْرِ ؟! ﴿لَقَد ضَلَلْتُ إذاً وَمَا أنا مِنَ المُهْتَدِينَ﴾، فأوبُوا شَرَّ مَآب وارْجِعوا على أثَرِ الأعْقابِ.

أمَا إنَّكُم سَتَلْقَوْنَ بَعْدي ذُلاً شامِلاً، وسَيْفاً قاطِعاً، وأثَرَةً يَتَّخِذُها الظّالِمونَ فِيكُم سُنَّةً[2].

إخبارُ الإمامِ بمصيرِ الخوارجِ

[٤٧٤٢] ـ عنه عليه السلام : في حَربِ الخوارجِ ـ : مَصارِعُهُم دُونَ النُّطفَةِ، واللهِ لا يُفْلِتُ مِنهُم عَشَرَةٌ، ولا يَهْلِكُ مِنكُم عَشَرَةٌ[3].

قال ابنُ أبي الحديد : هذا الخبرُ من الأخبار الّتي تكاد تكون مُتواترة، لاشتهارِهِ ونقلِ النّاس كافّةً له، وهو من معجزاته وأخباره المفصّلة عن الغيوب.

[٤٧٤٣] ـ عنه عليه السلام : احْمِلوا عَلَيهِم، فوَاللهِ لا يُقْتَلُ مِنكُم عَشَرَةٌ، ولا يَسْلَمُ مِنهُم عَشَرَةٌ. فَحَمَلَ عَلَيهِم فَطَحَنَهُم طَحْناً، قُتِلَ مِن أصْحابِهِ عليه السلام تِسْعَةٌ، وأفْلَتَ مِن الخوارجِ ثَمانِيَةٌ[4].

رأيُ الإمامِ في قَتْلِ ابنِ خَبّاب

[٤٧٤٤] ـ شرح نهج البلاغة عن أبو عُبَيْدَةَ ـ بَعدَ قَتْلِ ابن خَبّاب ـ : اسْتَنْطَقَهُم عليٌّ عليه السلام بقَتْلِ عبدِاللهِ بنِ خَبّاب، فأقَرّوا بهِ، فقالَ : انْفَرِدوا كتائبَ لأسْمَعَ قَوْلَكُم كَتيبَةً كَتيبَةً. فتَكَتَّبوا كتائبَ، وأقَرَّتْ كُلُّ كَتيبَةٍ بِمِثْلِ ما أقَرَّتْ بِهِ الأُخرى مِن قَتْلِ ابنِ خَبّاب، وقالوا : ولَنَقْتُلَنَّكَ كَما قَتَلْناهُ. ! فقالَ عليٌّ : واللهِ، لَو أقَرَّ أهْلُ الدُّنيا كُلُّهُم بقَتْلِهِ هكذا وأنا أقبِرُ على قَتْلِهِم بِهِ لَقَتَلْتُهُم. ثُمَّ الْتَفَتَ إلى أصْحابِهِ فقالَ لَهُم : شُدّوا عَلَيهِم، فأنا أوَّلُ مَن يَشُدُّ عَلَيهِم[5].

وفي رواية عن عنه عليه السلام : في ذِكرِ أصْحابِ الجَملِ : فواللهِ، لَو لَم يُصيبوا مِن المُسلِمينَ إلّا

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٠ / ٥٥.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٥٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤ / ١٢٩.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٥٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٥/ ٣.
(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ / ٢٧٣.
(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ / ٢٨٢، وانظر مستدرك الوسائل: ١٨ / ٢١٣ / ٢٢٥٣٤.

رجُلاً واحِداً مُعْتَمِدينَ (مُتَعَمِّدينَ) لِقَتْلِهِ بِلا جُرْمٍ جَرَّهُ لَحَلَّ لي قَتْلُ ذلكَ الجَيْشِ كُلِّهِ ؛ إذْ حَضَروهُ فلَم يُنْكِروا ولَم يَدْفَعوا عَنهُ[١].

بعدَ مقتلِ الخَوارِجِ

[٤٧٤٥] ـ عنه عليه السلام : فيما مَرَّ بقَتْلى الخَوارِجِ : بُؤساً لَكُم ! لَقد ضَرَّكُم مَن غَرَّكُم. فقيلَ لَهُ : مَن غَرَّهُم يا أميرَ المؤمنينَ ؟ فقالَ : الشَّيطانُ المُضِلُّ، والنَّفْسُ الأمّارَةُ بالسُّوءِ، غَرَّتْهُم بالأمانيِّ، وفَسَحَتْ لَهُم في المَعاصي، ووَعَدَتْهُم الإظْهارَ، فاقْتَحَمَتْ بِهِم النّارَ[٢].

[٤٧٤٦] ـ عنه عليه السلام : لَمّا قُتِلَ الخوارِجُ فقيلَ لَهُ : يا أميرَ المؤمنينَ، هَلَكَ القَومُ بأجْمَعِهِم : كَلّا واللهِ، إنَّهُم نُطَفٌ في أصْلابِ الرِّجالِ وقَراراتِ النِّساءِ، كُلَّما نَجَمَ مِنهُم قَرْنٌ قُطِعَ، حتّى يكونَ آخِرُهُم لُصوصاً سَلّابِينَ[٣].

[٤٧٤٧] ـ عنه عليه السلام : أيُّها النّاسُ، فإنّي فَقَأْتُ عَينَ الفِتنَةِ، ولَم يَكُن لِيَجْتَرِئَ عليَها أحَدٌ غَيري بَعدَ أنْ ماجَ غَيْهَبُها (ظُلْمَتُها)، واشْتَدَّ كَلَبُها[٤].

نهيُ الإمامِ عن قتلِ الخوارجِ بعدَهُ

[٤٧٤٨] ـ عنه عليه السلام : لا تُقاتِلوا (تَقْتُلوا) الخَوارِجَ بَعدي ؛ فلَيس مَن طَلَبَ الحقَّ فأخْطَأهُ (فأعْطِيَ)، كَمَن طَلَبَ الباطِلَ فأدْرَكَهُ[٥].

قال ابنُ أبي الحديد : مُراده أنّ الخوارج ضَلّوا بشُبهة دخَلت عليهم، كانوا يَطلُبون الحقّ، ولهم في الجملة تَمسّكٌ بالدِّين، ومُحاماةٌ عن عقيدة اعتقدوها، وإنْ أخطَؤوا فيها. وأمّا معاوية فلم يكن يطلب الحقّ، وإنّما كان ذا باطل، لا يُحامي عن اعتقاد قد بناه على شبهة، وأحوالُه كانت تدلّ على ذلك، فإنّه لم يكن من أرباب الدِّين... وإذا كان كذلك لم يَجُزْ أن يَنصُر المسلمون سلطانه، وتحارَبُ الخوارج عليه وإن كانوا أهل ضلال، لأ نّهم أحسن حالاً منه، فإنّهم كانوا يَنهون عن المنكر، ويَرَون الخروج على أئمّة الجور واجباً..[٦].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٣٠٩.
(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩ / ٢٣٥.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٦٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٥ / ١٤.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٩٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧ / ٤٤.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٦١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٥ / ٧٨.
(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٥ / ٧٨.

النّهيُ عن قتالِ الخوارجِ إذا خالفوا الإمامَ الجائرَ

[٤٧٤٩] ـ عنه عليه السلام : وقد سَمِعَ رجُلاً يَسُبُّ الخوارجَ : لا تَسُبُّوا الخوارجَ، إنْ كانوا خالَفوا إماماً عادِلاً أو جَماعَةً فقاتِلوهُم، فإنَّكُم تُؤجَرونَ في ذلكَ. وإنْ خالَفوا إماماً جائراً فلا تُقاتِلوهُم، فإنّ لَهُم بذلكَ مَقالاً[١].

[٤٧٥٠] ـ عنه عليه السلام : وقد ذُكِرَتِ الخوارجُ فسَبُّوهُم ـ : أمّا إذا خَرَجوا[٢] على إمامٍ هُدىً فسُبُّوهُم، وأمّا إذا خَرَجوا على إمامِ ضَلالَة فلا تَسُبُّوهُم، فإنّ لَهُم بذلكَ مَقالاً[٣].

الحـــرس

[٤٧٥١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في الخطبة القاصعة : . . . وعن ذلك ما حرس الله عباده المؤمنين بالصلوات والزكوات ومجاهدة الصيام في الأيّام المفروضات تسكيناً لأطرافهم وتخشيعاً لأبصارهم وتذليلا لنفوسهم وتخفيضاً لقلوبهم وإذهاباً للخُيلاء عنهم ولما في ذلك من تعفير عتاق الوجوه بالتراب تواضعاً. . .[٤].

[٤٧٥٢] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب في عهده للأشتر النخعي : . . . اِيّاك والاستئثار بما الناس فيه اسوة والتغابي عمّا تُعنى به ممّا قد وضح للعيون فإنّه مأخوذٌ منك لغيرك وعمّا قليل تنكشف عنك أغطية الأمور وينتصف منك للمظلوم، املك حميّة أنفك وسورة حدّك وسطوة يدك وغَرب لسانك واحترس من كلّ ذلك بكفّ البادرة وتأخير السطوة حتى يسكن غضبك فتملك الاختيار ولن تحكم ذلك من نفسك حتى تكثر همومك بذكر المعاد إلى ربّك[٥].

[٤٧٥٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال لكُمَيل بن زياد النخعي : . . . ياكميل العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق وصنيع المال يزول بزواله[٦].

[٤٧٥٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : كفى بالأجل حارساً[٧].

[٤٧٥٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : الجود حارس الأعراض[٨].

[٤٧٥٦] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام : أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه جلس إلى حائط مائل يقضي بين الناس،

---

(١) كنز العمّال: ٣١٦٢٠.
(٢) في المصدر «خَرَبوا» وهو تصحيف.
(٣) كنز العمّال: ٣١٦٢١.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.
(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ١٤٧.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٣٠٦.
(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٢١١.

فقال بعضهم : لا تقعد تحت هذا الحائط، فإنّه معور فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : حرس امرءاً أجله فلما قام سقط الحائط قال : وكان أمير المؤمنين عليه السلام مما يفعل هذا وأشباهه، وهذا اليقين[١].

حراسة الرسول

[٤٧٥٧] ـ سنن أبي داود عن السلولي [أبو كبشة] عن سَهْلِ بن الحَنْظَلِيّة : أنّهم ساروا مَع رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله يومَ حُنين فأطنَبوا السَّيْرَ، حتى كانتْ عَشِيّةٌ... ثُمَّ قالَ : مَن يَحرِسُنا اللَّيلَةَ ؟ قالَ أنَسُ بنُ أبي مرثد الغَنَويّ : أنا يا رسولَ اللهِ.

قالَ : فارْكَبْ، فَرِكبَ فَرَساً لَهُ، فجاءَ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فقالَ (لَهُ) رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : اسْتَقْبِلْ هذا الشِّعْبَ حتّى تكونَ في أعْلاهُ، ولا تُغَرَّنَّ مِن قِبَلِكَ اللَّيلةَ[٢].

[٤٧٥٨] ـ تفسير نور الثقلين : رُوِيَ لَمّا نَزلَ قولُه تعالى : ﴿واللهُ يَعْصِمُكَ مِن النّاسِ﴾ انَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وآله قالَ لِحُرّاس مِن أصْحابِهِ يَحْرِسونَهُ، سَعد، وحُذَيفةَ : الْحَقوا بمَلاجِئِكُم، فإنَّ اللهَ تعالى عَصَمَني مِن النّاسِ[٣].

[٤٧٥٩] ـ الدرّ المنثور عن عائشةَ : كانَ النَّبيُّ صلى الله عليه وآله يُحْرَسُ حتّى نَزَلَتْ : ﴿واللهُ يَعْصِمُكَ مِن النّاسِ﴾، فأخْرَجَ رأسَهُ مِن القُبَّةِ فقالَ : أيُّها النّاسُ، انْصَرِفوا فَقَد عَصَمَنيَ اللهُ[٤].

كفى بالأجل حارساً

[٤٧٦٠] ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ وقد قيلَ لَهُ : ألا نَحْرِسُكَ ؟ ـ : حَرَسَ امْرَأً أجَلُهُ[٥].

[٤٧٦١] ـ التوحيد عن أبي حَيّان التَّيميّ عن أبيه : بَيْنا عليُّ بنُ أبي طالب عليه السلام يُعْبِئُ الكَتائبَ يَومَ صِفّينَ، ومُعاويةُ مُسْتَقبِلُهُ على فَرَس لَهُ يَتَأكّلُ تَحْتَهُ تَأكُّلاً، وعليٌّ عليه السلام على فَرَسِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله المُرْتَجِزِ وبيَدِهِ حَرْبَةُ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وهُو مُتَقَلِّدٌ سَيفَهُ ذو الفَقارِ، فقالَ رجُلٌ من أصحابِهِ : احْتَرِسْ يا أميرَ المؤمنينَ ! فإنّا نَخْشى انْ يَغْتالَكَ هذا المَلعونُ، فقالَ عليه السلام : لَنْ قُلتَ ذاكَ إنَّهُ غَيرُ مأمون على دِينِهِ، وإنَّهُ لأشْقى القاسِطينَ وألْعَنُ الخارِجينَ على الأئمّةِ المُهْتَدينَ، ولكنْ كَفى بالأجَلِ حارِساً. لَيسَ أحَدٌ مِن النّاسِ إلّا ومَعهُ مَلائكَةٌ حَفَظَةٌ يَحْفَظونَهُ... وكذلكَ أنا، إذا حانَ أجَلي انْبَعَثَ أشْقاها فَخَضَّبَ هذِهِ مِن هذا ـ وأشارَ إلى لِحْيَتِهِ ورَأسِهِ ـ[٦].

---

(١) الكافي: ٢/٥٨ ح ٥.
(٢) سنن أبي داود: ٢٥٠١.
(٣) نور الثقلين: ١ / ٦٥٣ / ٢٩٤.
(٤) الدرّ المنثور: ٣ / ١١٨.
(٥) كنز العمّال: ١٥٦٨، التوحيد: ٣٧٩ / ٢٥ وفيه: حَرَسَ كلُّ امرئ أجَلُهُ.
(٦) التوحيد: ٣٦٨ / ٥.

[٤٧٦٢] ـ كنز العمّال عن يَعلى بنُ مُرّةَ : كانَ عليٌّ يَخرُجُ باللَّيل إلى المَسجِدِ يُصلّي تَطَوُّعاً، فجِئْنا نَحْرِسُهُ، فلَمّا فَرَغَ أتانا فقالَ : ما يُجْلِسُكُم ؟ قُلنا : نَحْرِسُكَ، فقالَ : أمِن أهلِ السَّماءِ تَحْرِسونَ، أمْ مِن أهلِ الأرضِ ؟ قُلنا : بَلْ مِن أهلِ الأرضِ. قالَ : إنَّهُ لا يكونُ في الأرضِ شيءٌ حتّى يُقْضى في السَّماءِ، ولَيس من أحَد إلّا وقد وُكِّلَ به مَلَكانِ يَذْفَعانِ عَنهُ ويَكْلآنِهِ حتّى يَجيءَ قَدَرُهُ، فإذا جاءَ قَدَرُهُ خَلّيا بَيْنَهُ وبَيْنَ قَدَرِهِ. وإنَّ عليّ مِن اللهِ جُنَّةٌ حَصينَةٌ، فإذا جاءَ أجَلي كُشِفَ عنّي. وإنَّهُ لا يَجِدُ طَعْمَ الإيمانِ حتّى يَعْلَمَ أنَّ ما أصابَهُ لَم يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وما أخْطأهُ لَم يَكُنْ لِيُصيبَهُ[١].

الحـــرص

[٤٧٦٣] ـ الصدوق، عن أبيه، عن محمّد العطار وأحمد بن ادريس معا، عن سهل، عن محمّد بن الحسن بن زيد، عن عمرو بن عثمان، عن ثابت بن دينار، عن ابن طريف، عن ابن نباتة قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : الصدق أمانة والكذب خيانة والأدب رياسة والحزم كياسة والسرف مثواة والقصد مثراة والحرص مفقرة والدناءة محقرة والسفاء قربة واللوم غربة والدقة استكانة والعجز مهانة والهوى ميل والوفاء كيل والعجب هلاك والصبر ملاك[٢].

[٤٧٦٤] ـ الصدوق بإسناده عن سعيد بن علاقة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : . . . إظهار الحرص يورث الفقر. . .[٣].

[٤٧٦٥] ـ الصدوق بإسناده في خبر الشيخ الشامي أنّه سئل أمير المؤمنين أيّ ذلّ أذل ؟ قال : الحرص على الدنيا[٤].

[٤٧٦٦] ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ علامة الراغب في ثواب الآخرة زهده في عاجل زهرة الدنيا، امّا إنّ زهد الزاهد في هذه الدنيا لاينقصه ممّا قسم الله تعالى له فيها وان زهد، وإنّ حرص الحريص على عاجل زهرة الحياة الدنيا لايزيده فيها وإن حرص فالمغبون من حرم حظّه من الآخرة[٥].

[٤٧٦٧] ـ الكليني بسنده إلى الخطبة الوسيلة لأمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : . . . والحرص علامة الفقر. . .[٦].

[٤٧٦٨] ـ الكراجكي قال : روي أنّه سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الحرص ما هو ؟ فقال : هو طلب القليل بإضاعة الكثير[٧].

---

(١) كنز العمّال: ١٥٦٤.
(٢) الخصال: ٢/٥٠٥ ح ٣.
(٣) الخصال: ٢/٥٠٥ ح ٢.
(٤) معاني الأخبار: ١٩٨.
(٥) الكافي: ٢/١٢٩ ح ٦.
(٦) الكافي: ٨/٢٣.
(٧) كنز الفوائد: ١٩٤.

[٤٧٦٩] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : الرزق مقسوم والحريص محروم[١].

[٤٧٧٠] ـ عنه عليه السلام : ما أحسَنَ بالإنسانِ أنْ لا يَشْتَهي ما لا يَنْبَغي!

[٤٧٧١] ـ عنه عليه السلام : الحِرْصُ عَناءٌ مُؤبِّدٌ.

[٤٧٧٢] ـ عنه عليه السلام : الحِرصُ ذَميمُ المَغْبَةِ[٢].

[٤٧٧٣] ـ عنه عليه السلام : الحِرصُ أحَرُّ مِن النّارِ.

[٤٧٧٤] ـ عنه عليه السلام : الحِرصُ يُزْري بالمُرُوّةِ.

[٤٧٧٥] ـ عنه عليه السلام : الحِرصُ يُنْقِصُ قَدْرَ الرَّجُلِ، ولا يَزيدُ في رِزْقِهِ.

[٤٧٧٦] ـ عنه عليه السلام : الحِرصُ مَطِيَّةُ التَّعَبِ.

[٤٧٧٧] ـ عنه عليه السلام : الحِرصُ مُوقِعٌ في كثيرِ العُيوبِ.

[٤٧٧٨] ـ عنه عليه السلام : قَتَلَ الحِرصُ راكِبَهُ[٣].

الحريصُ

[٤٧٧٩] ـ عنه عليه السلام : الحَريصُ تَعِبٌ.

[٤٧٨٠] ـ عنه عليه السلام : الحَريصُ مَشْعوبٌ فيما يَضُرُّهُ[٤].

[٤٧٨١] ـ عنه عليه السلام : رُبَّ حَريص قَتَلَهُ حِرْصُهُ.

[٤٧٨٢] ـ عنه عليه السلام : لا حَياءَ لحَريص[٥].

الحريصُ ذليلٌ

[٤٧٨٣] ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ وقد سُئلَ ـ : أيُّ ذُلٍّ أذَلُّ : الحِرصُ على الدُّنيا[٦].

[٤٧٨٤] ـ عنه عليه السلام : الحِرصُ لا يَزيدُ في الرِّزقِ، ولكنْ يُذِلُّ القَدْرَ.

[٤٧٨٥] ـ عنه عليه السلام : الحَريصُ عَبدُ المَطامِعِ.

[٤٧٨٦] ـ عنه عليه السلام : الحَريصُ أسيرُ مَهانَةٍ لا يُفَكُّ أسْرُهُ.

[٤٧٨٧] ـ عنه عليه السلام : الحِرصُ ذُلٌّ وعَناءٌ.

---

(١) غرر الحكم: ح ٩٥.
(٢) غرر الحكم: ٩٦٤٩، ٩٨٢، ٤٣٠.
(٣) غرر الحكم: ١١٠٧، ١٥٥٠، ٢٨٠، ١١٣١، ٦٨٢٢.
(٤) غرر الحكم: ٢٤١، ٦٧٦.
(٥) غرر الحكم: ٥٣٠٢، ١٠٤٩٩.
(٦) أمالي الصدوق: ٣٢٢ / ٤.

[٤٧٨٨] ـ عنه ﷺ : الحِرصُ يُذِلُّ ويُشقي.

[٤٧٨٩] ـ عنه ﷺ : ما أذَلَّ النَّفسَ كالحِرصِ، ولا شانَ العِرْضَ كالبُخلِ[١].

الحريصُ محرومٌ

[٤٧٩٠] ـ عنه ﷺ : الرِّزقُ مَقْسومٌ، الحَريصُ مَحْرومٌ.

الحريصُ فقيرٌ

[٤٧٩١] ـ عنه ﷺ : الحَريصُ فَقيرٌ ولو مَلَكَ الدُّنيا بحَذافيرِها[٢].

[٤٧٩٢] ـ عنه ﷺ : الحِرصُ مَفْقَرَةٌ.

[٤٧٩٣] ـ عنه ﷺ : إظْهارُ الحِرصِ يُورِثُ الفَقرَ[٣].

[٤٧٩٤] ـ عنه ﷺ : الحِرصُ عَلامَةُ الفَقرِ.

[٤٧٩٥] ـ عنه ﷺ : كُلُّ حَريص فَقيرٌ.

الحريصُ شقيٌّ

[٤٧٩٦] ـ عنه ﷺ : الحِرصُ عَلامَةُ الأشْقياءِ.

[٤٧٩٧] ـ عنه ﷺ : الحِرصُ أحَدُ الشَّقاءَينِ.

[٤٧٩٨] ـ عنه ﷺ : الحِرصُ والشَّرَهُ يُكْسِبانِ الشَّقاءَ والذِّلَّةَ.

[٤٧٩٩] ـ عنه ﷺ : في الحِرصِ الشَّقاءُ والنَّصَبُ.

[٤٨٠٠] ـ عنه ﷺ : كَثْرَةُ الحِرصِ تُشْقي صاحِبَهُ، وتُذِلُّ جانِبَهُ.

[٤٨٠١] ـ عنه ﷺ : مَن حَرَصَ شَقِيَ وتَعَنّى.

[٤٨٠٢] ـ عنه ﷺ : مَن كَثُرَ حِرصُهُ كَثُرَ شَقاؤُهُ.

[٤٨٠٣] ـ عنه ﷺ : أشقاكُم أحْرَصُكُم[٤].

جَشَعُ الحريصِ

[٤٨٠٤] ـ عنه ﷺ : إنَّ الدُّنيا مَشْغَلَةٌ عن غَيرِها، ولَم يُصِبْ صاحِبُها مِنها شيئاً إلّا فَتَحتْ لَهُ

---

(١) غرر الحكم: ١٨٧٧، ٦٢٥، ١٣٧٠، ٦٩١، ٨٦٩، ٩٥٥٠.

(٢) غرر الحكم: ٩٦، ١٧٥٣.

(٣) البحار: ٧٣ / ١٦٢ / ١٣ و ح١٢.

(٤) غرر الحكم: ٣٥٢، ٦٨٣٣، ٦٢٦، ١٦٢٩، ١٣٦٩، ٦٥٠١، ٧١٠٨، ٧٧٢٣، ٨٦٠٢، ٢٨٣٥.

جرْصاً عليها ولَهَجاً بها، ولَن يَسْتَغْنيَ صاحِبُها بما نالَ فيها عَمّا لَم يَبْلُغْهُ مِنها[١].

[٤٨٠٥] ـ عنه عليه السلام : الحَريصُ لا يَكْتَفي.

الحرصُ لا يزيدُ في الرِّزقِ

[٤٨٠٦] ـ عنه عليه السلام : الحِرصُ لا يَزيدُ في الرِّزقِ، ولكنْ يُذِلُّ القَدْرَ[٢].

[٤٨٠٧] ـ عنه عليه السلام : الحِرصُ يُنْقِصُ قَدْرَ الرَّجُلِ، ولا يَزيدُ في رِزْقِهِ[٣].

تفسيرُ الحرصِ

[٤٨٠٨] ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ وقد سُئلَ عنِ الحِرصِ : ما هُو؟ ـ : هُو طَلَبُ القَليلِ بإضاعةِ الكَثيرِ[٤].

مادّةُ الحرصِ

[٤٨٠٩] ـ عنه عليه السلام : رَدُّ الحِرصِ يَحْسِمُ الشَّرَهَ والمَطامِعَ.

[٤٨١٠] ـ عنه عليه السلام : على الشَّكِّ وقِلَّةِ الثِّقَةِ باللهِ، مَبْنى الحِرصِ والشُّحِّ.

[٤٨١١] ـ عنه عليه السلام : شِدَّةُ الحِرصِ مِن قُوَّةِ الشَّرَهِ وضَعْفِ الدِّينِ[٥].

ما يَردَعُ عنِ الحرصِ

ما ينبغي الحرصُ فيهِ

[٤٨١٢] ـ عنه عليه السلام : إنْ كُنتَ حَريصاً على اسْتيفاءِ طَلَبِ المَضمونِ لَكَ، فكُنْ حَريصاً على أداءِ المَفْروضِ عَلَيكَ[٦].

الحرفـــة

[٤٨١٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام : ... والحرفة مع العفة خيرٌ من الغنى مع الفجور[٧].

[٤٨١٤] ـ قال المجلسي : قال أمير المؤمنين عليه السلام : تعرّضوا للتجارة فإنّ فيها غنىً عمّا في أيدي الناس، فإنّ الله يحبّ المحترف الأمين[٨].

---

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٤٩.
(٢) غرر الحكم: ٣٦٥، ١٨٧٧.
(٣) غرر الحكم: ١٥٥٠.
(٤) البحار: ٧٣ / ١٦٧ / ٣١.
(٥) غرر الحكم: ٥٣٩٦، ٦١٩٥، ٥٧٧٢.
(٦) غرر الحكم: ٣٧١٧.
(٧) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٨) بحار الأنوار: ١٠/ ١٠٠ ح ١٠٣.

الحركـــة

[٤٨١٥] ـ الكليني، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن ابن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا ماتت المرأة وفي بطنها ولد يتحرك شق بطنها ويخرج الولد وقال: في المرأة تموت في بطنها الولد فيتخوّف عليها قال: لا بأس أن يدخل الرجل يده فيقطعه ويخرجه[١].

الحُرّيّـة

[٤٨١٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام: ... لا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حُرّاً[٢].

النّاسُ كلُّهم احرارٌ

[٤٨١٧] ـ عنه عليه السلام: أيُّها الناسُ، إنّ آدمَ لَم يَلِدْ عَبداً ولا أمَةً، وإنّ النّاسَ كلَّهُم أحرارٌ[٣].

[٤٨١٨] ـ عنه عليه السلام: لا تَكُونَنَّ عَبدَ غَيرِكَ وقَد جَعلَكَ اللهُ سُبْحانَه حُرّاً.

[٤٨١٩] ـ عنه عليه السلام: لا يَسْتَرِقَّنَّكَ الطَّمَعُ وقَد جَعلَكَ اللهُ حُرّاً[٤].

[٤٨٢٠] ـ عنه عليه السلام: لا تَكُنْ عَبدَ غَيرِكَ وقَد جَعلَكَ اللهُ حُرّاً، وما خَيرُ خَير لا يُنالُ إلّا بِشَرٍّ، ويُسر لا يُنالُ إلّا بعُسْر؟![٥].

الحُرُّ حرٌّ في جميع احواله

[٤٨٢١] ـ عنه عليه السلام: الحُرُّ حُرٌّ وإنْ مَسَّهُ الضُّرُّ، العَبدُ عَبدٌ وإنْ ساعَدَهُ القَدَرُ[٦].

شِيمةُ الحُرّ

[٤٨٢٢] ـ عنه عليه السلام: الطَّلاقَةُ شِيمَةُ الحُرّ.

[٤٨٢٣] ـ عنه عليه السلام: حُسنُ البِشرِ شِيمَةُ كُلِّ حُرٍّ.

[٤٨٢٤] ـ عنه عليه السلام: إنَّ الحَياءَ والعِفَّةَ مِن خَلائقِ الإيمانِ، وإنَّهُما لَسَجِيَّةُ الأحْرارِ وشِيمَةُ الأبْرارِ.

---

(١) الكافي: ٣/ ١٥٥ ح ٣.
(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٣) نهج السعادة: ١ / ١٩٨.
(٤) غررالحكم: ١٠٣٧١، ١٠٣١٧.
(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٦) مطالب السؤول: ٥٦.

[٤٨٢٥] ـ عنه عليه السلام : جَمالُ الحُرِّ تَجَنُّبُ العارِ[١].

[٤٨٢٦] ـ عنه عليه السلام : مَن قَضى ما أُسْلِفَ مِن الإحْسانِ فَهُو كامِلُ الحُرِّيَّةِ.

[٤٨٢٧] ـ عنه عليه السلام : الحُرِّيَّةُ مُنَزَّهَةٌ مِن الغِلِّ والمَكْرِ.

[٤٨٢٨] ـ عنه عليه السلام : لَن يُتَعَبَّدَ الحُرُّ حتّى يُزالَ عَنهُ الضُّرُّ[٢].

[٤٨٢٩] ـ عنه عليه السلام : مِن تَوفيقِ الحُرِّ اكْتِسابُهُ المالَ مِن حِلِّهِ.

[٤٨٣٠] ـ عنه عليه السلام : ابْذِلْ مالَكَ في الحُقوقِ، وواسِ بِهِ الصَّديقَ ؛ فإنَّ السَّخاءَ بالحُرِّ أخْلَقُ[٣].

ما يُورِثُ الحُرِّيَّةَ

[٤٨٣١] ـ عنه عليه السلام : مَن تَرَكَ الشَّهَواتِ كانَ حُرّاً[٤].

[٤٨٣٢] ـ عنه عليه السلام : لَيسَ مَنِ ابْتاعَ نَفْسَهُ فأعْتَقَها كَمَنْ باعَ نَفْسَهُ فأوْبَقَها[٥].

[٤٨٣٣] ـ عنه عليه السلام : العَبدُ حُرُّ ما قَنِعَ، الحُرُّ عَبدٌ ما طَمِعَ.

[٤٨٣٤] ـ عنه عليه السلام : مَن زَهِدَ في الدُّنيا أعْتَقَ نَفْسَهُ وأرْضى رَبَّهُ[٦].

[٤٨٣٥] ـ عنه عليه السلام : الدُّنيا دارُ مَمَرٍّ، والنّاسُ فيها رجُلانِ : رجُلٌ باعَ نَفْسَهُ فأوْبَقَها، ورجُلٌ ابْتاعَ نَفْسَهُ فأعْتَقَها.

القيامُ بشرائطِ الحُرِّيَّةِ

[٤٨٣٦] ـ عنه عليه السلام : مَن قامَ بشَرائطِ العُبودِيَّةِ أهَّلَ للعِتْقِ، مَن قَصَّرَ عَن أحكامِ الحُرِّيَّةِ أُعِيدَ إلى الرِّقِّ[٧].

الحرّيّة (م)

[٤٨٣٧] ـ عنه عليه السلام : إيّاكَ وكُلَّ عَمَلٍ يُنَفِّرُ عَنكَ حُرّاً، أو يُذِلُّ لَكَ قَدْراً، أو يَجْلِبُ عَلَيكَ شَرّاً، أو تَحْمِلُ بِهِ يَومَ القِيامَةِ وِزْراً.

[٤٨٣٨] ـ عنه عليه السلام : بالبِرِّ يُمْلَكُ الحُرُّ.

---

(١) غرر الحكم: ١٣٢٢، ٤٦٧، ٤٨٥٨، ٣٦٠٥، ٤٧٤٥.
(٢) غرر الحكم: ٨٧٢١، ١٤٨٥، ٧٤١٤.
(٣) غرر الحكم: ٩٣٩٣، ٢٣٨٤.
(٤) تحف العقول: ٩٩.
(٥) الإرشاد: ١ / ٢٩٨.
(٦) غرر الحكم: ٤١٣، ٨٨١٦.
(٧) غرر الحكم: (٨٥٢٩ ـ ٨٥٣٠)،

[٤٨٣٩] ـ عنه ﷺ : خَيرُ البِرِّ ما وَصلَ إلى الأحْرارِ.

[٤٨٤٠] ـ عنه ﷺ : قَد يُضامُ الحُرُّ.

[٤٨٤١] ـ عنه ﷺ : لَيس للأحرارِ جَزاءٌ إلّا الإكْرامُ.

[٤٨٤٢] ـ عنه ﷺ : مَن أوْحَشَ النّاسَ تَبرّأ مِن الحُرّيّةِ.

[٤٨٤٣] ـ عنه ﷺ : أفْضَلُ الكُنوزِ مَعروفٌ يُودَعُ الأحرارَ، وعِلْمٌ يَتَدارَسُهُ الأخيارُ.

[٤٨٤٤] ـ عنه ﷺ : إذا مَلَكْتَ فأعْتِقْ[١].

[٤٨٤٥] ـ عنه ﷺ : ألا حُرٌّ يَدَعُ هذِهِ اللُّماظَةَ لأهْلِها ؟! إنّه لَيس لأنفُسِكُم ثَمَنٌ إلّا الجَنّةَ، فلا تَبيعوها إلّا بِها[٢].

الحرير

[٤٨٤٦] ـ ابن عساكر قال: أخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو سعد مُحمّد بن عبد الرّحمن، ثنا الإمام أبو الحسن مُحمّد بن علي بن سهل الماسرجسي ـ إملاء ـ بانتخاب الحاكم أبي عبد الله الحافظ عليه، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب القاضي ـ بدمشق ـ ثنا أبو زرعة عبد الرّحمن بن عمرو، ثنا أبو مسهر، حدّثني مُحمّد بن شعيب، أخبرني أبو زرعة يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن عبد الله بن ناشرة، عن حديث سعيد بن سفيان القارىء قال: أتيت علي بن أبي طالب في منزله فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أوشك أن تستحل أمتي فروج النساء، والحرير»، وهذا أول حرير رأيته على أحد من المسلمين[٣].

الحزب

حزبُ اللهِ

[٤٨٤٧] ـ عنه ﷺ : أيَسُرُّكَ أنْ تَكونَ مِن حِزبِ اللهِ الغالِبينَ ؟ اتَّقِ اللهَ سُبحانَهُ وأحْسِنْ في كُلِّ أُمورِكَ ؛ فإنَّ اللهَ مَعَ الّذينَ اتَّقَوا والّذينَ هُم مُحْسِنونَ[٤].

[٤٨٤٨] ـ عنه ﷺ : نَحنُ النُّجَباءُ وأفراطُنا أفراطُ الأنبياءِ، حِزبُنا حِزبُ اللهِ، والفِئَةُ الباغِيَةُ حِزبُ الشَّيطانِ[٥].

---

(١) غرر الحكم: ٢٧٢٧، ٤٢١٣، ٤٩٥٥، ٦٦٤٤، ٧٤٩١، ٢٧٢٨، ٣٢٨١، ٣٩٩٠.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٤٥٦، تحف العقول: ٣٩١ مع تفاوت يسير في اللفظ.

(٣) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٢٤٦، والمعجم الصغير: ٤٢٦/١ ح ٢٧٨٥ وكنز العمال ح١٣٠٠٦.

(٤) غرر الحكم: ٢٨٢٨.

(٥) البحار: ٢٣ / ١٠٦ / ٥، كنز العمّال: ٣١٧٢٨.

[٤٨٤٩] ـ عنه عليه السلام : عليكُم بالتَّمسُّكِ بحبلِ اللهِ وعُرْوَتِهِ، وكونوا مِن حِزبِ اللهِ ورسولِهِ، والْزَموا عَهدَ اللهِ وميثاقَهُ عليكُم ؛ فإنَّ الإسلامَ بَدأَ غَريباً وسيَعودُ غَريباً[١].

[٤٨٥٠] ـ عنه عليه السلام : طُوبى لِنَفْسٍ أدَّتْ إلى رَبِّها فَرْضَها... في مَعْشَرٍ أسْهَرَ عُيونَهُم خَوفُ مَعادِهِم، وتَجافَتْ عَن مَضاجِعِهِم جُنوبُهُم، ومَهْمَهَتْ بذِكْرِ ربِّهِم شِفاهُهُم، وتَقَشَّعَتْ بطُولِ اسْتِغفارِهِم ذُنوبُهُم، أولئكَ حِزبُ اللهِ، ألا إنَّ حِزبَ اللهِ هُمُ المُفلِحونَ[٢].

حزبُ الشَّيطانِ

[٤٨٥١] ـ عنه عليه السلام : أيُّها النّاسُ، إنّما بَدْءُ وُقوعِ الفِتَنِ أهْواءٌ تُتَّبَعُ... ولَو أنَّ الحَقَّ خَلَصَ لَم يَكُنِ اختِلافٌ، ولكنْ يُؤخَذُ مِن هذا ضِغْثٌ ومِن هذا ضِغْثٌ فيُمْزَجانِ فيَجيئانِ مَعاً، فهُنالِكَ اسْتَحْوَذَ الشَّيطانُ على أوْليائِهِ، ونَجا الَّذينَ سَبَقَتْ لَهُم مِنَ اللهِ الحُسْنى[٣].

[٤٨٥٢] ـ عنه عليه السلام : ولكنَّني آسى أنْ يَلِيَ أمرَ هذِهِ الأمّةِ سُفَهاؤها وفُجّارُها، فيَتّخِذوا مالَ اللهِ دُوَلاً، وعِبادَهُ خَوَلاً، والصّالِحينَ حَرْباً، والفاسِقينَ حِزباً[٤].

[٤٨٥٣] ـ عنه عليه السلام ـ من خُطبة لَهُ حِينَ بَلَغَهُ خَبرُ النّاكِثينَ بَيْعَتَهُ ـ : ألا وإنَّ الشَّيطانَ قَد ذَمَّرَ حِزْبَهُ، واسْتَجْلَبَ جَلَبَهُ، لِيَعودَ الجَورُ إلى أوْطانِهِ، ويَرجِعَ الباطِلُ إلى نِصابِهِ. واللهِ، ما أنْكروا عليَّ مُنْكَراً، ولا جَعلوا بَيني وبَيْنَهُم نَصَفاً.

[٤٨٥٤] ـ عنه عليه السلام : ألا وإنَّ الشَّيطانَ قد جَمعَ حِزْبَهُ، واسْتَجْلَبَ خَيْلَهُ ورَجِلَهُ، وإنَّ مَعي لَبَصيرتي.

[٤٨٥٥] ـ عنه عليه السلام ـ مِن خُطبة لَهُ يَصِفُ فيها المُنافِقينَ ـ : فَهُم لُمَةُ الشَّيطانِ، وحُمَةُ النّيرانِ، أولئكَ حِزبُ الشَّيطانِ، ألا إنَّ حِزبَ الشَّيطانِ هُمُ الخاسِرونَ[٥].

الحـــزم

[٤٨٥٦] ـ الكراجكي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال عليه السلام : اللجاجة تسلب الرأي والطمأنينة قبل الحزم [ضد الحزم] والتدبير قبل العمل يؤمنك الندم ومن تحرّى القصد خفّت عليه المؤن ومن كابد الأمور عطب ولولا التجارب عميت المذاهب وفي التجارب علم مستأنف وفي التواني والعجز أنتجت الهلكة.

[٤٨٥٧] ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : من لم يعرف لؤم ظفر الأيّام لم يحترس من سطوات

---

(١) مستدرك الوسائل: ١٢ / ٢٥٦ / ١٤٠٤٤.
(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٤٥.
(٣) الكافي: ١ / ٥٤ / ١.
(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٦٢.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢ و١٠ و١٩٤.

الدهر ولم يتحفظ من فلتات الزلل ولم يتعاظمه ذنب وإن عظم[١].

[٤٨٥٨] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : الظفر بالحزم والحزم بإجالة الرأي والرأي بتحصين الأسرار.

[٤٨٥٩] ـ قال عليه السلام : ثمرة التفريط الندامة وثمرة الحزم السلامة[٢].

[٤٨٦٠] ـ الصدوق، عن الطالقاني، عن البزوفري، عن ابراهيم بن هيثم، عن أبيه، عن جدّه، عن المعافا بن عمران، عن اسرائيل، عن المقدام بن شريح بن هاني، عن أبي السرد قال : سأل أمير المؤمنين عليه السلام ابنه الحسن بن علي فقال : يابني ما العقل؟ قال : حفظ قلبك ما استودعه. قال : فما الحزم؟

قال : أن تنتظر فرصتك وتعاجل ما أمكنك. قال : فما المجد؟ قال : حمل الغارم وابتناء المكارم. قال : فما السماحة؟ قال : إجابة السائل وبذل النائل. قال : فما الشحّ؟ قال : أن ترى القليل سرفا وما أنفقت تلفاً قال : فما السرفة؟ قال طلب اليسير ومنع الحقير. قال : فما الكلفة؟ قال : التمسّك بمن لا يؤمنك والنظر فيما لايعنيك. قال : فما الجهل؟ قال : سرعة الوثوب على الفرصة قبل الاستمكان منها والامتناع عن الجواب ونعم العوان الصمت في مواطن كثيرة وإن كنت فصيحاً، ثمّ أقبل على الحسين ابنه عليه السلام فقال له : يا بني ما السؤدد؟ قال : احتشاش العشيرة واحتمال الجريرة.

قال : فما الغنى؟ قال قلّة أمانيك والرضا بما يكفيك. قال : فما الفقر؟ قال : الطمع وشدّة القنوط. قال : فما اللؤم؟ قال : احراز المرء نفسه وإسلامه عرسه. قال : فما الخرق؟ قال : معاداتك أميرك ومن يقدر على ضرّك ونفعك ثمّ التفت إلى الحارث الأعور فقال : يا حارث علّموا هذه الحكم أولادكم فإنها زيادة في العقل والحزم والرأي[٣].

[٤٨٦١] ـ الصدوق بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : . . . والحزم كياسة. . .[٤].

[٤٨٦٢] ـ المفيد، عن أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار قال : أخبرني أبو اسحاق الخراساني صاحب كان لنا قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا ولا ترخصوا لأنفسكم فتدهنوا ولا تداهنوا في الحق فتخسروا وإن من الحزم أن تتفقهوا ومن الفقه أن لاتغتروا وإن أنصحكم لنفسه أطوعكم لربه وإن أغشّكم لنفسه أعصاكم لربه، من يطع الله يأمن ويرشد ومن يعصه يخب ويندم واسألوا الله اليقين وارغبوا إليه في العافية وخير ما دار في القلب اليقين.

---

(١) كنز الفوائد: ١/٣٦٧ و ٢/٣٢، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٦٨/٣٤١ ح ١٥.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٤٨ و ١٨١. (٣) معاني الأخبار: /٤٠١ ح ٦٢.
(٤) الخصال: ٢/٥٠٥ ح ٣.

أيّها الناس إيّاكم والكذب فإنّ كل راج طالب وكل خائف هارب[١].

[٤٨٦٣] ـ عنه عليه السلام : الحَزْم كِياسَةٌ[٢].

[٤٨٦٤] ـ عنه عليه السلام : الحَزمُ صِناعَةٌ، ثَمَرةُ الحَزمِ السَّلامَةُ، مَن لَم يُقَدِّمْهُ الحَزمُ أخَّرَهُ العَجْزُ[٣].

[٤٨٦٥] ـ عنه عليه السلام : مَن أخَذَ بالحَزمِ استَظْهَرَ، مَن أضاعَ الحَزمَ تَهوَّرَ[٤].

[٤٨٦٦] ـ عنه عليه السلام : مَن تَورَّطَ في الأُمورِ بغَيرِ نَظَر في العَواقِبِ فَقد تَعرَّضَ للنَّوائبِ[٥].

[٤٨٦٧] ـ عنه عليه السلام : مَن تَورَّطَ في الأُمورِ غَيرَ ناظِر في العَواقِبِ فَقَد تَعرَّضَ لمَنْزَجاتِ النَّوائبِ[٦].

[٤٨٦٨] ـ عنه عليه السلام : التَّدْبيرُ قَبلَ العَملِ يُؤمِنُكَ مِن النَّدَمِ[٧].

[٤٨٦٩] ـ عنه عليه السلام : مَن نَظَرَ في العَواقِبِ سَلِمَ مِن النَّوائبِ، مَن فَكَّر في العَواقبِ أمِنَ المَعاطِبَ[٨].

[٤٨٧٠] ـ عنه عليه السلام : إذا لَوَّحَتْ الفِكْرَ في أفْعالِكَ، حَسُنَتْ عَواقِبُكَ في كُلِّ أمْر.

[٤٨٧١] ـ عنه عليه السلام : رَوِّ قَبلَ الفِعْلِ، كَي لا تُعابَ بما تَفْعَلُ[٩].

[٤٨٧٢] ـ عنه عليه السلام : أعْقَلُ النّاسِ أنْظَرُهُم في العَواقِبِ[١٠].

الحزمُ والعزْم

[٤٨٧٣] ـ عنه عليه السلام : رَوِّ تَحْزِمْ، فإذا اسْتَوْضَحْتَ فاجْزِمْ[١١].

[٤٨٧٤] ـ عنه عليه السلام : اعْلَمْ أنّ مِن الحَزمِ العَزْمَ[١٢].

[٤٨٧٥] ـ عنه عليه السلام : الظَّفَرُ بالحَزْمِ والجَزْمِ[١٣].

[٤٨٧٦] ـ عنه عليه السلام : مِن الحَزمِ صِحَّةُ العَزْمِ، مِن الحَزْمِ قُوَّةُ العَزْمِ[١٤].

---

(١) أمالي المفيد: المجلس الثالث والعشرون ح ٣٨/٢٠٦.
(٢) البحار: ٧١ / ٣٣٩ / ٨.
(٣) غرر الحكم: (١١٧، ٤٥٩٠، ٨٢٠٨).
(٤) غرر الحكم: (٧٩١٣، ٧٩١٤).
(٥) تحف العقول: ٩٠.
(٦) كنز الفوائد للكراجكيّ: ١ / ٢٨٠.
(٧) عيون أخبار الرضا ٢ / ٥٤ / ٢٠٤.
(٨) غرر الحكم: ٨٠٣٩، ٨٥٤٠.
(٩) مستدرك الوسائل: ١١ / ٣٠٨ / ١٣١١٥.
(١٠) غرر الحكم: ٣٣٦٧.
(١١) البحار: ٧١ / ٣٤١ / ١٥.
(١٢) مطالب السؤول: ٥٦.
(١٣) عوالي اللآلي: ١ / ٢٩٢ / ١٦٤.
(١٤) غرر الحكم: (٩٣٩٩ ـ ٩٢٦٣).

[٤٨٧٧] ـ عنه ﷺ : مَن قَلَّ حَزمُهُ ضَعُفَ عَزمُهُ.

[٤٨٧٨] ـ عنه ﷺ : مَن أظهَرَ عَزمَهُ بَطَلَ حَزمُهُ.

[٤٨٧٩] ـ عنه ﷺ : لا خَيرَ في عَزمٍ بلا حَزمٍ[١].

تفسيرُ الحزمِ

[٤٨٨٠] ـ عنه ﷺ : إنَّ مِن الحَزمِ أنْ تَتَّقوا اللهَ، وإنَّ مِن العِصمَةِ ألّا تَغتَرّوا باللهِ[٢].

[٤٨٨١] ـ عنه ﷺ : الحَزمُ حِفظُ ما كُلِّفتَ، وتَركُ ما كُفِيتَ.

[٤٨٨٢] ـ عنه ﷺ : الحَزمُ حِفظُ التَّجرِبةِ.

[٤٨٨٣] ـ عنه ﷺ : الحَزمُ النَّظَرُ في العَواقِبِ، ومُشاوَرَةُ ذَوي العُقولِ.

[٤٨٨٤] ـ عنه ﷺ : إنَّما الحَزمُ طاعَةُ اللهِ ومَعصيَةُ النَّفسِ[٣].

[٤٨٨٥] ـ عنه ﷺ : أصلُ الحَزمِ الوُقوفُ عِندَ الشُّبهَةِ[٤].

[٤٨٨٦] ـ عنه ﷺ : الظَّفَرُ بالحَزمِ، والحَزمُ بإجالَةِ الرَّأيِ، والرَّأيُ بتَحصينِ الأسرارِ[٥].

الحازمُ

[٤٨٨٧] ـ عنه ﷺ : الحازِمُ مَن لَم يَشغَلهُ غُرورُ دُنياهُ عنِ العَمَلِ لأخراهُ.

[٤٨٨٨] ـ عنه ﷺ : الحازِمُ مَن تَخيَّرَ لِخُلَّتِهِ ؛ فإنَّ المَرءَ يُوزَنُ بخَليلِهِ[٦].

[٤٨٨٩] ـ عنه ﷺ : الحازِمُ لا يَستَبِدُّ برَأيِهِ[٧].

[٤٨٩٠] ـ عنه ﷺ : الحازِمُ مَن حَنَّكَتهُ التَّجارِبُ، وهَذَّبَتهُ النَّوائِبُ.

[٤٨٩١] ـ عنه ﷺ : إنَّ الحازِمَ مَن شَغَلَ نَفسَه بجِهادِ نَفسِهِ فأصلَحَها، وحَبَسها عَن أهوِيَتِها ولَذّاتِها فمَلَكَها.

[٤٨٩٢] ـ عنه ﷺ : إنَّما الحازِمُ مَنَ كانَ بنَفسِهِ كُلَّ شُغلِهِ، ولدِينِهِ كُلَّ هَمِّهِ، ولآخِرَتِهِ كُلَّ جِدِّهِ.

---

(١) غرر الحكم: ٧٩٨١، ٧٩٨٠، ١٠٦٨٢.
(٢) تحف العقول: ١٥٠.
(٣) غرر الحكم: ١٤٨٩، ٩٦١، ١٩١٥، ٣٨٦٠.
(٤) تحف العقول: ٢١٤.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٤٨.
(٦) غرر الحكم: ١٩٨٤، ٢٠٢٦.
(٧) البحار: ٧٨ / ١٣ / ٧٠، وفي المصدر: «الجازم».

[٤٨٩٣] ـ عنه عليه السلام : للحازِمِ في كُلِّ فِعلٍ فَضْلٌ.

[٤٨٩٤] ـ عنه عليه السلام : للحازِمِ مِن عَقلِهِ عَن كُلِّ دَنِيّةٍ زاجِرٌ.

[٤٨٩٥] ـ عنه عليه السلام : لا يَصبِرُ على الحَقِّ إلّا الحازِمُ الأريبُ.

[٤٨٩٦] ـ عنه عليه السلام : لا يَدْهَشُ عِند البَلاءِ الحازِمُ.

[٤٨٩٧] ـ عنه عليه السلام : الحازِمُ مَن كَفَّ أذاهُ.

[٤٨٩٨] ـ عنه عليه السلام : الحازِمُ مِن اطَّرَحَ المُؤنَ والكُلَفَ.

[٤٨٩٩] ـ عنه عليه السلام : الحازِمُ مَن داری زَمانَهُ.

[٤٩٠٠] ـ عنه عليه السلام : الحازِمُ مَن تَرَكَ الدُّنيا للآخِرَةِ[١].

[٤٩٠١] ـ عنه عليه السلام : الحازِمُ مَن تَجَنَّبَ التَّبذيرَ وخافَ السَّرَفَ.

[٤٩٠٢] ـ عنه عليه السلام : الحازِمُ مَن لا يَشْغَلُهُ النِّعْمَةُ عنِ العَملِ للعاقِبَةِ.

[٤٩٠٣] ـ عنه عليه السلام : الحازِمُ مَن شَكَرَ النِّعْمَةَ مُقْبِلَةً، وصَبَرَ عَنها وسَلاها مُوَلِّيَةً مُدْبِرةً.

[٤٩٠٤] ـ عنه عليه السلام : الحازِمُ مَن يُؤَخِّرُ العُقوبَةَ في سُلطانِ الغَضَبِ، ويُعَجِّلُ مُكافأةَ الإحْسانِ اغْتِناماً لفُرْصَةِ الإمْكانِ.

[٤٩٠٥] ـ عنه عليه السلام : الحازِمُ مَن جادَ بما في يَدِهِ، ولَم يُؤَخِّرْ عَملَ يَومِهِ إلى غَدِهِ[٢].

أحزَمُ النّاسِ

[٤٩٠٦] ـ عنه عليه السلام : أحْزَمُكُم أزْهَدُكُم.

[٤٩٠٧] ـ عنه عليه السلام : أحْزَمُ النّاسِ مَن اسْتَهانَ بأمرِ دُنياهُ.

[٤٩٠٨] ـ عنه عليه السلام : أحْزَمُ النّاسِ مَن تَوَهَّمَ العَجْزَ لفَرْطِ اسْتِظْهارِهِ.

[٤٩٠٩] ـ عنه عليه السلام : أحْزَمُ النّاسِ مَن كانَ الصَّبرُ والنَّظَرُ في العواقِبِ شِعارَهُ ودِثارَهُ.

[٤٩١٠] ـ عنه عليه السلام : أحْزَمُ النّاسِ رَأياً مَن أنْجَزَ وَعْدَهُ، ولَم يُؤَخِّرْ عَملَ يَومِهِ لغَدِهِ.

[٤٩١١] ـ عنه عليه السلام : كَمالُ الحَزمِ اسْتِصْلاحُ الأضْدادِ ومُداجاةُ الأعْداءِ.

[٤٩١٢] ـ عنه عليه السلام : غايَةُ الحَزمِ الاسْتِظْهارُ.

---

(١) غرر الحكم: ٢٠٢٨، ٣٥٦٨، ٣٨٩٧، ٧٣٣٥، ٧٣٥٠، ١٠٦١٠، ١٠٦٩٦، ١٢٦٣، ١٣٩٢، ١٥٩٢، ١٤٨٧.

(٢) غرر الحكم: ١٨٧٨، ١٥٠٦، ٢١١٤، ٢١٧٩، ١٩٢١.

[٤٩١٣] ـ عنه ﷺ : أفضلُ الحَزمِ الاستِظهارُ[١].

[٤٩١٤] ـ عنه ﷺ : مِن أفضَلِ الحَزمِ الصَّبرُ على النَّوائبِ.

الحزمُ (م)

[٤٩١٥] ـ عنه ﷺ : الطُّمَأنينَةُ قَبلَ الخُبرَةِ خِلافُ الحَزمِ.

[٤٩١٦] ـ عنه ﷺ : آفَةُ الحَزمِ فَوتُ الأمرِ.

[٤٩١٧] ـ عنه ﷺ : بإصابَةِ الرَّأيِ يَقوى الحَزمُ.

[٤٩١٨] ـ عنه ﷺ : مَن يُجَرِّبْ يَزْدَدْ حَزماً[٢].

[٤٩١٩] ـ عنه ﷺ : طاعَةُ دَواعي السُّرورِ تُفسِدُ عَواقِبَ الأمورِ[٣].

الحُـــزن

[٤٩٢٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال : . . . واسمعوا دعوة الموت إذ أنكم قبل أن يدعى بكم إنّ الزاهدين في الدنيا تبكيى قلوبهم وان ضحكوا ويشتدّ حزنهم وإن فرحوا . . . ما بالكم تفرحون باليسير من الدنيا تدركونه ولا يحزنكم الكثير من الآخرة تُحرمُونه . . .[٤].

[٤٩٢١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ وقد عزّى الأشعث بن قيس عن ابن له : يا أشعث إن تحزن على ابنك فقد استحقت منك ذلك الرحم وإن تصبر ففي الله من كلّ مصيبة خلف . . . ياأشعث ابنك سرّك وهو بلاءٌ وفتنة وَحَزَنك وهو ثواب ورحمة[٥].

[٤٩٢٢] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال : . . . ومن رضي برزق الله لم يحزن على مافاته . . .[٦].

[٤٩٢٣] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ قال : قال أمير المؤمنين ﷺ : النظيف من الثياب يذهب الهمّ والحزن وهو طهور للصلاة[٧].

[٤٩٢٤] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن عبد الله بن محمّد،

---

(١) غرر الحكم: ٢٨٣٢، ٣٠٩٢، ٣٢٧٤، ٣٢٧٥، ٣٣٤١، ٧٢٣٢، ٦٣٦٢، ٣٢٧٣.
(٢) غرر الحكم: ٩٣١٤، ١٥١٤، ٣٩٦١، ٧٩٨٦، ٤٢٩٠.
(٣) غرر الحكم: ٦٠٠١.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ١١٣.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٢٩١.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٩.
(٧) الكافي: ٦/ ٤٤٤ ج ١٤.

عن عبد الله بن القاسم، عن عيسى شلقان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام له خؤولة في بني مخزوم وإنّ شاباً منهم أتاه فقال : يا خالي إنّ أخي مات وقد حزنت عليه حزناً شديداً قال : فقال له : تشتهي أن تراه قال : بلى قال : فأرني قبره قال : فخرج ومعه بردة رسول الله صلى الله عليه وآله متزراً بها فلما انتهى إلى القبر تلملمت شفتاه ثمّ ركضه برجله فخرج من قبره وهو يقول بلسان الفرس فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ألم تمت وأنت رجل من العرب قال : بلى ولكنا متنا على سنّة فلان وفلان فانقلبت ألسنتنا[١].

[٤٩٢٥] ـ عنه عليه السلام : الهَمُّ نِصفُ الهَرَمِ[٢].

[٤٩٢٦] ـ عنه عليه السلام : الهمُّ يُذيبُ الجَسَدَ.

[٤٩٢٧] ـ عنه عليه السلام : الهمُّ أحدُ الهَرَمَينِ[٣].

[٤٩٢٨] ـ عنه عليه السلام : الهمُّ يُنحِلُ البَدنَ.

[٤٩٢٩] ـ عنه عليه السلام : الحُزنُ يَهدِمُ الجَسَدَ.

[٤٩٣٠] ـ عنه عليه السلام : الغَمُّ مَرَضُ النَّفسِ[٤].

[٤٩٣١] ـ في عيون الأخبار: في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة وبالإسناد عن عليّ بن الحسين عن أبيه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله تعالى، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن حزنه أمر فليقل : لا حول ولا قوة إلّا بالله[٥].

ما يُورِثُ الحُزنَ

[٤٩٣٢] ـ عنه عليه السلام : مَن غَضِبَ على مَن لا يقدِرُ أنْ يَضُرَّهُ، طالَ حُزنُهُ وعَذّبَ نَفسَهُ[٦].

[٤٩٣٣] ـ عنه عليه السلام : ما رأيتُ ظالِماً أشبَهَ بمظلوم من الحاسِدِ : نَفَسٌ دائمٌ، وقَلبٌ هائمٌ، وحُزنٌ لازِمٌ[٧].

[٤٩٣٤] ـ عنه عليه السلام : مَن قَصَّر في العملِ ابتُلِيَ بالهَمِّ[٨].

[٤٩٣٥] ـ عنه عليه السلام : إيّاكَ والجَزَعَ ؛ فإنَّهُ يَقْطَعُ الأملَ، ويُضعِفُ العَملَ، ويُورِثُ الهَمَّ[٩].

---

(١) الكافي: ١/٤٥٦ ح ٧.
(٢) تحف العقول: ٢١٤.
(٣) غرر الحكم: ١٠٣٩، ١٦٣٤.
(٤) غرر الحكم: ٣٦٧، ٦٠٩، ٣٧٤.
(٥) عيون الأخبار: ٢ / ٤٥ / ب ٣١ ح ١٧١.
(٦) تحف العقول: ٩٩.
(٧) البحار: ٧٣ / ٢٥٦ / ٢٩.
(٨) نهج البلاغة: الحكمة ١٢٧.
(٩) دعائم الإسلام: ١ / ٢٢٣.

[٤٩٣٦] ـ عنه ﷺ : مَنِ اسْتَشْعَرَ شَعَفَها[١] مَلأتْ قَلْبَهُ أشجاناً، لَهُنَّ رَقْصٌ على سُوَيْداءِ قَلبِهِ كرَقصِ الزُّبدَةِ على أعراهِ المَدْرَجَةِ، هَمٌّ يُحزِنُهُ[٢] وهَمٌّ يَشْغَلُهُ، كذلكَ حتّى يُوخَذَ بكَظْمِهِ[٣].

ما يَطْرُدُ الحُزنَ (١)

[٤٩٣٧] ـ عنه ﷺ : اطْرَحْ عَنكَ وارِداتِ الهُمُومِ (الأمورِ)، بعَزائمِ الصَّبرِ وحُسنِ اليَقينِ[٤].

[٤٩٣٨] ـ عنه ﷺ : نِعْمَ طارِدُ الهُمومِ اليَقينُ[٥].

[٤٩٣٩] ـ عنه ﷺ : نِعْمَ الطّارِدُ للهَمِّ الاتّكالُ على القَدَرِ[٦].

[٤٩٤٠] ـ عنه ﷺ : إذا اشْتَدَّ الفَزَعُ فإلى اللهِ المَفْزَعُ[٧].

ما يَطرُدُ الحُزنَ (٢)

[٤٩٤١] ـ عنه ﷺ : الشَّيءُ شَيْئانِ : شَيءٌ قَصُرَ عَنّي لَم أُرزَقْهُ فيما مَضى ولا أرْجوهُ فيما بَقِيَ، وشَيءٌ لا أنالُهُ دُونَ وَقْتِهِ ولَو اسْتَعَنْتُ عليهِ بقُوّةِ أهلِ السَّماواتِ والأرضِ، فما أعْجَبَ أمرَ هذا الإنسانِ : يَسُرُّهُ دَرْكُ ما لَم يَكُن لِيَفوتَهُ، ويَسوؤهُ فَوتُ ما لَم يَكُنْ لِيُدْرِكَهُ. ولَو أنَّهُ فَكّرَ لأبْصَرَ، ولَعَلِمَ أنَّهُ مُدَبَّرٌ، واقْتَصَرَ على ما تَيَسَّرَ، ولَم يَتَعرّضْ لِما تَعَسَّرَ، واسْتَراحَ قَلْبُهُ مِمّا اسْتَوْعَرَ، فبِأيِّ هذَينِ أفْنى عُمْري ؟![٨]

[٤٩٤٢] ـ عنه ﷺ : الدَّهرُ يَومانِ : يَومٌ لكَ ويَومٌ عليكَ، فإنْ كانَ لَكَ فلا تَبْطَرْ، وإنْ كانَ عليكَ فلا تَضْجَرْ[٩].

[٤٩٤٣] ـ عنه ﷺ : لا تُشْعِرْ قَلبَكَ الهَمَّ على ما فاتَ، فيَشْغَلَكَ عَمّا هُو آت[١٠].

ما يَطرُدُ الحُزنَ (٣)

[٤٩٤٤] ـ عنه ﷺ : غَسْلُ الثِّيابِ يُذهِبُ الهَمَّ والحُزنَ[١١].

---

(١) الضمير يرجع إلى الدنيا، والشعف محرّكة: الولوع وغلبة الحبّ، وفي بعض نسخ الحديث والنهج: «ومن استشعر الشغف بها».

(٢) في بعض النسخ: «...همّ بعمره وهمّ بسفره...».

(٣) تحف العقول: ٢٢١.

(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٥) البحار: ٧٧ / ٢١١ / ١.

(٦) غرر الحكم: ٩٩٢١.

(٧) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٥٤.

(٨) مطالب السؤول: ٥٥.

(٩) مطالب السؤول: ٥٧.

(١٠) غرر الحكم: ١٠٤٣٤.

(١١) الخصال: ٦١٢ / ١٠.

مُلازمةُ الافتراحِ للأفراحِ

[٤٩٤٥] ـ عنه عليه السلام : كلُّ سُرور مُتَنَغِّصٌ[١].

الحُزنُ الممدوحُ

[٤٩٤٦] ـ عنه عليه السلام : كَم مِن حَزين وَفَدَ بِه حُزنُهُ على سُرورِ الأبَدِ![٢].

[٤٩٤٧] ـ عنه عليه السلام : مَن طالَ حُزنُهُ على نَفْسِهِ في الدُّنيا، أقَرَّ اللهُ عَينَهُ يَومَ القِيامَةِ وأحَلَّهُ دارَ المُقامةِ[٣].

[٤٩٤٨] ـ عنه عليه السلام : ما اكْتَحَلَ أحَدٌ بِمِثْلِ مَكْحولِ الحُزنِ[٤].

الحساب

[٤٩٤٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : . . . وإنّ اليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل[٥].

[٤٩٥٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : طوبى لِمَن ذكر المعاد وعمل للحساب وقنع بالكفاف ورضي عن الله[٦].

[٤٩٥١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في ذم صفة الدنيا : ما أصف من دار أوّلها عناء وآخرها فناء، في حلالها حساب وفي حرامها عقاب، من استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن ومن ساعاها فاتته ومن قعد عنها واتته ومن أبصر بها بصّرته ومن أبصر إليها أعمته[٧].

[٤٩٥٢] ـ الطوسي بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة وفرغ الله من حساب الخلائق دفع الخالق تعالى مفاتيح الجنّة والنّار إليّ فأدفعها إليك فيقول لك احكم. قال علي عليه السلام : والله إنّ للجنّة أحداً وسبعين باباً يدخل من سبعين منها شيعتي وأهل بيتي ومن باب واحد سائر الناس[٨].

[٤٩٥٣] ـ عنه عليه السلام : الحِسابُ قَبلَ العِقابِ، الثَّوابُ بَعدَ الحِسابِ[٩].

---

(١) غرر الحكم: ٦٨٥٠. (٢) غرر الحكم: ٦٩٦٤.
(٣) غرر الحكم: ٩٠٢٧.
(٤) البحار: ٧٣ / ١٥٧ / ٣ و ٧٢ / ٧٠ / ١ و ٧٣ / ١٥٧ / ٣.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٤٢. (٦) نهج البلاغة: الحكمة ٤٤.
(٧) نهج البلاغة: الخطبة ٨٢.
(٨) أمالي الطوسي: المجلس الثالث عشر ح ٣٦٨/٣٥ الرقم ٧٨٤.
(٩) غرر الحكم: ٣٨٠.

[٤٩٥٤] ـ عنه ﷺ : جَعلَ اللهُ لكُلِّ عَمل ثَواباً ولكُلِّ شَيء حِساباً[١].

[٤٩٥٥] ـ في كتاب الإحتجاج للطبرسي رَحِمَهُ اللهُ: عن أمير المؤمنين ﷺ حديث طويل يذكر فيه أحوال أهل القيامة يقول فيه ﷺ : والناس يومئذ على طبقات ومنازل، فمنهم من يحاسب حساباً يسيراً وينقلب إلى أهله مسروراً، ومنهم الذين يدخلون الجنّة بغير حساب، لأنهم لم يتلبسوا من أمر الدنيا بشيء، وإنّما الحساب هناك على من تلبّس بها ههنا، ومنهم من يحاسب على النقير والقطمير ويصير إلى عذاب السعير[٢].

[٤٩٥٦] ـ في نهج البلاغة: وسئل ﷺ كيف يحاسب الله الخلق على كثرتهم؟ قال كما يرزقهم على كثرتهم، قيل : فكيف يحاسبهم ولا يرونه؟ قال : كما يرزقهم ولا يرونه[٣].

الحثُّ على محاسبةِ النّفْسِ

[٤٩٥٧] ـ عنه ﷺ : حاسِبوا أنفُسَكُم بأعمالِها، وطالِبوها بأداءِ المَفروضِ عليها، والأخذِ من فَنائها لبَقائها، وتَزَوّدوا وتأهّبوا قَبلَ أنْ تُبْعَثوا[٤].

[٤٩٥٨] ـ عنه ﷺ : قَيِّدوا أنفُسَكُم بالمُحاسَبَةِ، وامْلِكوها بالمُخالَفَةِ[٥].

[٤٩٥٩] ـ عنه ﷺ : حاسِبْ نَفْسَكَ لنَفْسِكَ ؛ فإنَّ غَيرَها مِن الأنفُسِ لَها حَسيبٌ غَيرُكَ[٦].

لزومُ محاسبةِ النّفْسِ في كلِّ يوم

[٤٩٦٠] ـ عنه ﷺ : ما أحَقَّ الإنسانَ أنْ تكونَ لَهُ ساعةٌ لا يَشْغَلُهُ شاغِلٌ، يُحاسِبُ فيها نَفْسَهُ، فَيَنْظُرُ فيما اكْتَسَبَ لَها وعلَيها في لَيلِها ونَهارِها![٧]

كيفيّةُ المحاسبةِ

[٤٩٦١] ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ وقد سُئلَ عن كَيفيّةِ مُحاسَبَةِ النَّفْسِ ـ : إذا أصْبَحَ ثُمَّ أمسى رَجَعَ إلى نَفْسِهِ، وقالَ : يا نَفْسُ، إنَّ هذا يَوْمٌ مَضى عليكِ لا يَعودُ إلَيكِ أبداً، واللهُ سائلُكِ عَنهُ فيما أفْنَيتِهِ، فما الّذي عَمِلْتِ فيهِ؟ أذَكَرْتِ اللهَ أمْ حَمِدْتيهِ؟ أقَضَيْتِ حَقَّ أخٍ مؤمن؟ أنَفَّسْتِ عَنهُ كُرْبَتَهُ؟ أحَفِظْتيهِ بِظَهْرِ الغَيبِ في أهْلِهِ وولدِهِ؟ أحَفِظْتيهِ بَعدَ المَوتِ في مُخَلَّفيهِ؟ أكَفَفْتِ عن غيبَةِ أخٍ مؤمن بفَضلِ جاهِكِ؟ أعَنْتِ مسلماً؟ ما الّذي صَنَعتِ فيهِ؟ فيَذكُرُ ما كانَ مِنهُ، فإنْ ذَكَرَ أنَّهُ جَرى مِنهُ خيرٌ

(١) غرر الحكم: ٤٧٧٩.
(٢) الإحتجاج: ١ / ٥٧٢ / محاجة ١٣٧.
(٣) نهج البلاغة: قصار الحكم ٣٠٠.
(٤) غرر الحكم: ٤٩٣٤.
(٥) غرر الحكم: ٦٧٩٤.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٢.
(٧) مستدرك الوسائل: ١٢ / ١٥٤ / ١٣٧٦١.

حَمِدَ اللهَ عزّ وجلّ وكَبَّرَهُ على تَوفيقِهِ، وإنْ ذَكَرَ مَعْصيَةً أو تَقْصيراً اسْتَغْفَرَ اللهَ عزّ وجلّ وعَزَمَ على تَرْكِ مُعاوَدَتِهِ[١].

[٤٩٦٢] ـ في مجمع البيان: ﴿وهو أسرع الحاسبين﴾ وروي عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنه سُئل كيف يحاسب الله سبحانه الخلق ولا يرونه؟ قال: كما يرزقهم ولا يرونه وروي أنه سبحانه يحاسب جميع عبادة على مقدار حلب شاة[٢].

كَثرةُ المُحاسبة

[٤٩٦٣] ـ عنه عليه السلام: مَن تَعاهَدَ نَفْسَهُ بالمُحاسَبَةِ أمِنَ فيها المُداهَنَةَ.

[٤٩٦٤] ـ عنه عليه السلام: مَن حاسَبَ نفسَهُ وقَفَ على عُيوبِهِ، وأحاطَ بذُنوبِهِ، واسْتَقالَ الذُّنوبَ، وأصْلَحَ العُيوبَ.

[٤٩٦٥] ـ عنه عليه السلام: ثَمَرةُ المُحاسَبةِ صَلاحُ النَّفْسِ[٣].

[٤٩٦٦] ـ عنه عليه السلام: مَن حاسَبَ نَفْسَهُ رَبِحَ، ومَن غَفَلَ عَنها خَسِرَ، ومَن خافَ أمِنَ[٤].

[٤٩٦٧] ـ عنه عليه السلام: حاسِبوا أنْفُسَكُم تَأمَنوا مِن اللهِ الرَّهَبَ، وتُذْرِكوا عِندَهُ الرَّغَبَ[٥].

[٤٩٦٨] ـ عنه عليه السلام: مَن حاسَبَ نَفسَهُ سَعِدَ[٦].

ما لا يُحاسَبُ عليه (١)

[٤٩٦٩] ـ عنه عليه السلام: مَن ذَكَرَ اسمَ اللهِ على الطَّعامِ لَم يُسألْ عن نَعيمِ ذلكَ الطَّعامِ أبداً[٧].

ما يُهوِّنُ حسابَ يوم القيامة

[٤٩٧٠] ـ عنه عليه السلام: والنّاسُ يَومَئذ على طَبَقات ومَنازِلَ، فمِنهُم مَن يُحاسَبُ حِساباً يَسيراً ويَنْقَلِبُ إلى أهْلِهِ مَسْروراً، ومِنهُمُ الّذينَ يَدخُلونَ الجَنَّةَ بغَيرِ حِساب؛ لأنَّهُم لَم يَتَلَبّسوا مِن أمْرِ الدُّنيا بشَيء، وإنّما الحِسابُ هُناكَ على مَن تَلَبّسَ بها هاهُنا، ومِنهُم مَن يُحاسَبُ على النَّقيرِ والقِطْميرِ ويَصيرُ إلى عَذابِ السَّعيرِ[٨].

مَن يَدخلُ الجنَّةَ بغيرِ حساب

[٤٩٧١] ـ عنه عليه السلام: مَن عَمِلَ للهِ تعالى أعْطاهُ أجْرَهُ في الدُّنيا والآخِرَةِ، وكَفاهُ المُهِمَّ فيهِما،

---

(١) البحار: ٧٠ / ٧٠ / ١٦.
(٢) مجمع البيان: ٤ / ٤٨٤ / الأنعام: ٦٣.
(٣) غرر الحكم: ٨٩٢٧، ٤٦٥٦.
(٤) البحار: ٧٠ / ٧٣ / ٢٧.
(٥) غرر الحكم: ٤٨٩٤.
(٦) مستدرك الوسائل: ١٢ / ١٥٤ / ١٣٧٦١.
(٧) أمالي الصدوق: ٢٤٦ / ١٣.
(٨) الاحتجاج: ١ / ٥٧٢ / ١٣٧.

وقد قالَ اللهُ تعالى: ﴿يا عِبادِ الَّذينَ آمَنوا اتَّقوا رَبَّكُمْ لِلَّذينَ أحْسَنوا في هذِهِ الدُّنيا حَسَنةٌ وأرْضُ اللهِ واسِعَةٌ إنَّما يُوَفّى الصّابِرونَ أجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِساب﴾، فما أعطاهُمُ اللهُ في الدُّنيا لَم يُحاسِبْهُم بِهِ في الآخِرَةِ[١].

أسرعُ الحاسِبينَ

[٤٩٧٢] ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ وقد سُئِلَ ـ: كيفَ يُحاسِبُ اللهُ الخَلْقَ على كَثْرَتِهِم؟: كما يَرْزُقُهُم على كَثْرَتِهِم[٢].

[٤٩٧٣] ـ مجمعُ البيانِ: ورُوِيَ: إنَّهُ سُبحانَهُ يُحاسِبُ جَميعَ عِبادِهِ على مِقْدارِ حَلْبِ شاة. وهذا يَدُلُّ على أنَّهُ لا يَشْغَلُهُ مُحاسَبَةُ أحَد عَن مُحاسَبَةِ غَيرِهِ، ويَدُلُّ على أنَّهُ سُبحانَهُ يَتكَلَّمُ بلا لِسان ولَهَوات؛ لِيَصِحَّ أنْ يُحاسِبَ الجَميعَ في وَقت واحد[٣].

معنى سرعة الحساب

[٤٩٧٤] ـ في مجمع البيان: ﴿و الله سريع الحساب﴾ وورد في الخبر أنه سبحانه يحاسب الخلائق كلهم في مقدار لمح البصر، وروي بقدر حلب شاة، وروي عن أمير المؤمنين أنّه قال: معناه أنه يحاسب الخلق دفعة كما يرزقهم دفعة[٤].

الحسب

[٤٩٧٥] ـ المفيد رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: حُسن الأدب ينوب عن الحسب[٥].

[٤٩٧٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: مَن أبطأ به عمله لم يُسرع به نسبه.

[٤٩٧٧] ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد والحميري، جميعاً، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة الحلم السفه وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغي وآفة السخاء المنّ وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر[٦].

الحسد

[٤٩٧٨] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... حسد الصديق من سقم المودّة[٧].

---

(١) أمالي الطوسي: ٢٦ / ٣١.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣٠٠.
(٣) تفسير مجمع البيان: ٤ / ٤٨٤.
(٤) مجمع البيان: ٢ / ٥٣١ / البقرة: ٢٠٢.
(٥) الارشاد: ١/ ٢٩٨.
(٦) الخصال: ٢/ ٤١٦ ح ٧.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٢١٨.

[٤٩٧٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : صحّة الجسد من قلّة الحسد[١].

[٤٩٨٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : الثناء بأكثر من الاستحقاق ملق والتقصير عن الاستحقاق عيّ أو حسد[٢].

[٤٩٨١] ـ عنه عليه السلام : الحَسَدُ مَرَضٌ لا يُؤسى.

[٤٩٨٢] ـ عنه عليه السلام : الحَسَدُ دَأْبُ السِّفْلِ وأعْداءِ الدُّوَلِ.

[٤٩٨٣] ـ عنه عليه السلام : الحَسدُ مِقْنَصَةُ إبْليسَ الكُبرى.

[٤٩٨٤] ـ عنه عليه السلام : الحَسدُ حَبْسُ الرُّوحِ.

[٤٩٨٥] ـ عنه عليه السلام : الحَسدُ شَرُّ الأمْراضِ.

[٤٩٨٦] ـ عنه عليه السلام : الحَسدُ أحَدُ العَذابَيْنِ.

[٤٩٨٧] ـ عنه عليه السلام : الحَسدُ عَيبٌ فاضِحٌ، وشُحٌّ فادِحٌ، لا يَشْفي صاحِبَهُ إلّا بُلوغُ آمالِهِ فيمَن يَحْسُدُهُ.

[٤٩٨٨] ـ عنه عليه السلام : رأسُ الرَّذائلِ الحَسدُ.

[٤٩٨٩] ـ عنه عليه السلام : إذا أمْطَرَ التَّحاسُدُ نَبَتَ التَّفاسُدُ[٣].

[٤٩٩٠] ـ عنه عليه السلام : للهِ دَرُّ الحَسدِ ما أعْدَلَهُ ! بَدأ بصاحِبِهِ فقَتَلَهُ[٤].

[٤٩٩١] ـ عنه عليه السلام : مَن وَلِعَ بالحَسدِ وَلِعَ بهِ الشُّؤمُ[٥].

[٤٩٩٢] ـ عنه عليه السلام : الحَسدُ مَطِيَّةُ التَّعبِ[٦].

[٤٩٩٣] ـ عنه عليه السلام : ثَمرَةُ الحَسدِ شَقاءُ الدُّنيا والآخِرَةِ[٧].

[٤٩٩٤] ـ عنه عليه السلام : مَن تَرَكَ الحَسدَ كانَتْ لَهُ المَحَبَّةُ عِندَ النّاسِ[٨].

[٤٩٩٥] ـ في عيون الأخبار : بإسناده إلى الحسين بن سليمان السلطي[٩] قال : حدثنا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال : حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليّ عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كاد الحسد أن يسبق القدر[١٠].

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٦.
(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٧.
(٣) غرر الحكم : ١٣٧٨، ١٤٧٢، ١١٣٣، ٣٧٢، ٣٣٢، ١٦٣٥، ٢٢٠٥، ٥٢٤٢، ٤١٣١.
(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١ / ٣١٦.
(٥) البحار : ٧٨ / ١٢ / ٧٠.
(٦) البحار : ٧٨ / ١٣ / ٧١.
(٧) غرر الحكم : ٤٦٣٢.
(٨) البحار : ٧٧ / ٢٣٧ / ١.
(٩) في المصدر : الملطي.
(١٠) عيون الأخبار : ١ / ١٣٩ ح ١٦.

[٤٩٩٦] ـ في روضة الكافي: سهل بن زياد عن إبراهيم بن عقبة عن سيابة بن أبي أيوب ومحمّد بن الوليد وعلي بن أسباط يرفعونه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنّ الله يعذّب الستّة بالستّة: العرب بالعصبيّة، والدهاقين بالكبر، والأمراء بالجور، والفقهاء بالحسد، والتجار بالخيانة، وأهل الرساتيق بالجهل[١].

الحاسِدُ

[٤٩٩٧] ـ عنه عليه السلام: الحاسِدُ لا يَشْفيهِ إلّا زَوالُ النِّعمَةِ.

[٤٩٩٨] ـ عنه عليه السلام: الحاسِدُ يَفْرَحُ بالسُّرورِ، ويَغْتَمُّ بالسُّرورِ.

[٤٩٩٩] ـ عنه عليه السلام: الحاسِدُ يَرى أنَّ زَوالَ النِّعمَةِ عَمَّن يَحسُدُهُ نِعْمَةٌ عَلَيهِ.

[٥٠٠٠] ـ عنه عليه السلام: الحاسِدُ يُظْهِرُ وُدَّهُ في أقْوالِهِ، ويُخْفي بُغْضَهُ في أفْعالِهِ، فلَهُ اسْمُ الصَّديقِ وصِفَةُ العَدُوِّ[٢].

[٥٠٠١] ـ عنه عليه السلام: ما رَأيْتُ ظالِماً أشْبَهَ بمَظْلومٍ مِن الحاسِدِ[٣].

[٥٠٠٢] ـ عنه عليه السلام: ما رَأيتُ ظالِماً أشْبَهَ بمَظلومٍ مِن الحاسِدِ: نَفَسٌ دائمٌ، وقَلبٌ هائمٌ، وحُزنٌ لازِمٌ[٤].

[٥٠٠٣] ـ عنه عليه السلام: يَكْفيكَ مِن الحاسِدِ أنَّهُ يَغْتَمُّ وَقتَ سُرورِكَ.

[٥٠٠٤] ـ عنه عليه السلام: حَسْبُ الحاسِدِ ما يَلْقى[٥].

الحَسودُ

[٥٠٠٥] ـ عنه عليه السلام: الحَسودُ كثيرُ الحَسَراتِ، مُتَضاعَفُ السَّيِّئاتِ.

[٥٠٠٦] ـ عنه عليه السلام: الحَسودُ لا يَبَرُّ.

[٥٠٠٧] ـ عنه عليه السلام: الحَسودُ لا خُلَّةَ لَهُ.

[٥٠٠٨] ـ عنه عليه السلام: الحَسودُ لا يَسودُ.

[٥٠٠٩] ـ عنه عليه السلام: الحَسودُ غَضْبانُ على القَدَرِ[٦].

---

(١) روضة الكافي: ٨ / ١٤٣ ح ١٧٠.
(٢) غرر الحكم: ١٤٧٨، ١٤٧٤، ١٨٣٢، ٢١٠٥.
(٣) تحف العقول: ٢١٦.
(٤) البحار: ٧٣ / ٢٥٥ / ٢٣ و ص٢٥٦ / ٢٩.
(٥) مستدرك الوسائل: ١٢ / ١٧ / ١٣٣٨٨.
(٦) غرر الحكم: ١٥٢٠، ٨٨٤، ٨٨٦، ١٠١٧، ١٢٧٠.

[٥٠١٠] ـ عنه عليه السلام : الحَسودُ سَريعُ الوَثْبَةِ، بَطيءُ العَطْفَةِ[١].

[٥٠١١] ـ عنه عليه السلام : بِئْسَ الرَّفيقُ الحَسودُ[٢].

الحسدُ والجسدُ

[٥٠١٢] ـ عنه عليه السلام : الحَسدُ يُضْني الجَسدَ.

[٥٠١٣] ـ عنه عليه السلام : الحَسدُ يُذيبُ الجَسدَ.

[٥٠١٤] ـ عنه عليه السلام : الحَسدُ يُنْشئُ الكَمَدَ.

[٥٠١٥] ـ عنه عليه السلام : الحَسودُ أبداً عَليلٌ.

[٥٠١٦] ـ عنه عليه السلام : الحَسودُ دائمُ السُّقمِ وإنْ كانَ صَحيحَ الجِسمِ.

[٥٠١٧] ـ عنه عليه السلام : العَجَبُ لغَفلَةِ الحُسّادِ عن سَلامَةِ الأجْسادِ[٣].

[٥٠١٨] ـ عنه عليه السلام : صِحّةُ الجَسَدِ مِن قِلّةِ الحَسدِ[٤].

[٥٠١٩] ـ عنه عليه السلام : الحَسدُ لا يَجْلِبُ إلّا مَضرّةً وغَيْظاً، يُوهِنُ قَلْبَكَ ويُمْرِضُ جِسمَكَ[٥].

الحســـرة

[٥٠٢٠] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يحدّث عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال في كلام له : العلماء رجلان : رجل عالم آخذ بعلمه فهذا ناج، وعالم تارك لعلمه فهذا هالك، وإنّ أهل النّار ليتأذّون من ريح العالم التارك لعلمه وإنّ أشد أهل النّار ندامةً وحسرةً رجل دعا عبداً إلى الله فاستجاب له وقبل منه فأطاع الله فأدخله الله الجنّة وأدخل الداعي النّار بتركه علمه واتّباعه الهوى وطول الأمل أمّا اتباع الهوى فيصدّ عن الحق وطول الأمل ينسي الآخرة[٦].

[٥٠٢١] ـ الكليني، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له خطب به على المنبر : أيّها الناس إذا علمتم فاعملوا بما علمتم لعلكم تهتدون، إنّ العالم العامل بغيره كالجاهل الحائر الذي لايستفيق عن جهله، بل قد

---

(١) البحار: ٧٣ / ٢٥٦ / ٢٩.
(٢) غرر الحكم: ٤٤٠٠.
(٣) غرر الحكم: ٩٤٣، ٩٨١، ١٠٣٨، ٧٨٢، ١٩٦٣، ١٨٠٣.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٦.
(٥) البحار: ٧٣ / ٢٥٦ / ٢٩.
(٦) الكافي: ١/ ٤٤ ح ١.

رأيت أنّ الحجة عليه أعظم والحسرة أدوم على هذا العالم المنسلخ من علمه، منها على هذا الجاهل المتحيّر في جهله وكلاهما حائر بائر، لاترتابوا فتشكّوا ولا تشكّوا فتكفروا ولا ترخصوا لأنفسكم فتدهنوا ولا تدهنوا في الحق فتخسروا وإنّ من الحق أن تفقّهوا ومن الفقه أن لاتغترّوا وإنّ أنصحكم لنفسه أطوعكم لربه وأغشّكم لنفسه أعصاكم لربه ومن يطع الله يأمن ويستبشر ومن يعص الله يخب ويندم[١].

اعظمُ النّاسِ حَسْرةً

[٥٠٢٢] ـ عنه عليه السلام : إنَّ أعْظَمَ الحَسَراتِ يَومَ القِيامَةِ، حَسْرَةُ رجُلٍ كَسَبَ مالاً في غَيرِ طاعَةِ اللهِ، فوَرِثَهُ رجُلٌ فأنْفَقَهُ في طاعةِ اللهِ سُبحانَهُ، فدَخَلَ بِهِ الجَنَّةَ، ودَخَلَ الأوَّلُ بِهِ النّارَ[٢].

[٥٠٢٣] ـ عنه عليه السلام ـ وقد سُئلَ : مَن أعظَمُ النّاسِ حَسْرةً؟ ـ : مَن رأى مالَهُ في مِيزانِ غَيرِهِ، فأدخَلَهُ اللهُ بِهِ النّارَ، وأدخَلَ وارِثَهُ بِهِ الجَنَّةَ[٣].

حُسن البُشر

[٥٠٢٤] ـ الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن ابراهيم بن جعفر العسكري، عن عبيد بن الهيثم، عن حسين بن علوان، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال : حسن البشر للناس نصف العقل والتقدير نصف المعيشة والمرأة الصالحة أحد الكاسبين[٤].

[٥٠٢٥] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : حسن البُشر أوّل العطاء وأسهل السخاء[٥].

[٥٠٢٦] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : حسن البشر أحد البشارتين[٦].

[٥٠٢٧] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : حسن البشر من علائم النجاح[٧].

حُسن الخلق

[٥٠٢٨] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : . . . وأكرم الحسب حسن الخلق. . .[٨].

---

(١) الكافي: ١/ ٤٥ ح ٦.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٩.
(٣) البحار: ١٠٣ / ١٥ / ٦٨.
(٤) أمالي الطوسي: المجلس التاسع والعشرون ح ٥/ ٦١٤ الرقم ١٢٦٩.
(٥) غرر الحكم: ح ٤٨٣٥.
(٦) غرر الحكم: ح ٤٨٤٩.
(٧) غرر الحكم: ح ٤٨٦٦.
(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨.

[٥٠٢٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : لا قرين كحُسن الخلق...[١].

[٥٠٣٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : كفى بالقناعة مُلكاً وبحُسن الخلق نعيماً...[٢].

[٥٠٣١] ـ الكليني، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : المؤمن مألوف ولا خير فيمن لايألف ولا يؤلف[٣].

الحسن والحسين عليهما السلام

[٥٠٣٢] ـ في أصول الكافي : عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين : رقى النبي صلى الله عليه وآله حسناً وحسيناً فقال : أعيذكما بكلمات الله التامة وأسمائه الحسنى كلّها عامّة من شرّ السامة والهامة، ومن شرّ كلّ عين لامّة ومن شرّ حاسد إذا حسد، ثمّ التفت النبي صلى الله عليه وآله إلينا فقال : هكذا كان يعوذ إبراهيم إسماعيل وإسحاق عليهم السلام[٤].

[٥٠٣٣] ـ ابن عساكر قال: **أخبرنا** أبو سهل مُحمّد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن منصُور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا : أنا أبو يعلى، نا عيسى بن سالم، نا عبيد الله بن عمرو، عن ابن عقيل، عن مُحمّد بن علي، عن علي بن أبي طالب أنه سمّى ابنه الاكبر حمزة، وعمي حُسيناً بعمه جعفر، قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً فقال: «إني قد غيّرت إسم ابنيّ هذين، قال: الله ورسُوله أعلم، فسمّى حسناً وحُسيناً». [٥].

[٥٠٣٤] ـ ابن عساكر قال: **أخبرنا** أبو القاسم أيضاً، أنا عبد الباقي بن محمّد بن غالب، أنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن عمران بن موسى بن الجندي، قالا : أنا أحمد بن إسحاق بن البهلول التنوخي، نا سفيان بن محمّد بن سفيان، ـ وفي حديث المُخَلّص: بن سفيان سفير المَصّيصي ـ نا أشعث بن شعبة، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي طالب، قال: كان الحسن بن علي أشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله من شعر رأسه إلى سرّته، وكان الحسين بن علي أشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله من لدن قدميه إلى سرّته، اقتسما شبهه[٦].

[٥٠٣٥] ـ ابن عساكر قال: **أخبرنا** أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، أنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن عمر العمري، أنا أبو محمّد بن أبي شُريح، نا يحيى بن محمّد صاعد، نا

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ١١٣.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٩.
(٣) الكافي: ٢/١٠٢ ح ١٧.
(٤) أصول الكافي: ٢ / ٥٦٩ ح ٣.
(٥) تاريخ دمشق: ١٤ / ١٠، ومسند أحمد: ١ / ١٥٩ ط. الميمنية.
(٦) تاريخ دمشق: ١٤ / ١٣٨.

محمّد بن يحيى بن كثير ـ بحرّان ـ وحميد بن الأصبغ بن عبد العزيز ـ بعسقلان ـ قالا: نا آدم بن أبي إياس، نا لكبر بن حسين، عن أبي جناب الكلبي، عن عامر الشعبي، عن الحارث الهَمْداني، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة»[١].

[٥٠٣٦] ـ ابن عساكر قال: أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، قال: قرأت على والدي أبي الحسين إبراهيم بن العباس الحُسيني، قلت له: أخبركم أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمّد الأطرابُلسي ـ إجازة ـ أنا خيثمة بن سليمان القُرشي، نا أحمد بن محمّد بن عبد الله بن العباس الشافعي بمكة، نا إبراهيم بن محمّد الشافعي، نا علي بن أبي علي اللّهبي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، [عن جدّه] عن علي، قال: قعد رسول الله ﷺ موضع الجنائز وأنا معه فطلع الحسن والحسين فاعتركا فقال النبي ﷺ: «إيها حسن لخذ حسيناً» فقال علي: يا رسول الله أعلى حسين توالبه وهو أكبرهما؟

فقال: «هذا جبريل يقول: إيها حسين»[٢].

[٥٠٣٧] ـ ابن عساكر قال: أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذهِب، قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله، حدّثني أبي، نا عفان، نا مُعاذ بن مُعاذ، نا قيس بن الربيع، عن أبي المقدام، عن عبد الرَّحْمن الأزرق، عن علي، قال: دخل عليّ رسول الله ﷺ وأنا نائم على المنامة فاستسقى الحسن ـ أو الحسين ـ قال: فقام النبي ﷺ إلى شاة لنا بكي[٣] فحلبها فدرّت فجاءه الآخر، فنحاه النبي ﷺفقالت فاطمة: يا رسول الله كأنه أحبهما إليك؟

قال: «لا ولكنه استسقى قبله» ثم قال: «إني وإياك وهذين، وهذا الراقد، في مكان واحد يوم القيامة»، كذا قال الأزرق، وقال غيره الأودي[٤].

[٥٠٣٨] ـ ابن عساكر قال: أَخْبَرَناه أبو الحسن علي بن المُسَلّم، نا عبد العزيز بن أحمد إملاء، أنا محمّد بن محمّد البزار، أنا جعفر، [ابن محمّد بن نصير، أَنْبَأنا محمّد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، أَنْبَأنا عبد الله بن سالم القزاز، أَنْبَأنا إبراهيم بن يوسف] عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن هُبَيرة، عن علي، قال: من سرّه أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين عنقه وثغره فلينظر إلى الحسن، ومن سرّه أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين عنقه إلى كعبه خلقاً ولوناً فلينظر إلى الحسين بن علي، كذا، كذا قال، وإنما هو إلى «كعبه»[٥].

[٥٠٣٩] ـ ابن عساكر قال: أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو مُحمّد الجوهري، أنا علي بن

---

(١) تاريخ دمشق: ١٤ / ١٤٣.
(٢) تاريخ دمشق: ١٤ / ١٦٩.
(٣) البكي: القليلة اللبن.
(٤) تاريخ دمشق: ١٤ / ١٦٨.
(٥) تاريخ دمشق: ١٤ / ١٣٨.

مُحمّد بن أحمد بن لؤلؤ، نا مُحمّد بن أحمد الشطوي، نا مُحمّد بن يحيى بن ضريس، نا عيسى بن عبد الله بن مُحمّد بن عُمر بن علي بن أبي طالب، حدَّثني أبي عن أبيه، عن جدّه، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أنا وفاطمة والحسن والحسين مُجتمعون: هذه فاطمة وهذان الحسن والحُسَين ومن أحَبّهما يوم القيامة في الجنّة يأكل ويشرب حتى يفرّق بين العباد»**[١].

[٥٠٤٠] ـ ابن عساكر قال: أَخْبَرَنا أبو بكر بن المرزفي، نا أبو الحسين بن المُهتدي، نا أبو الفتح يُوسف بن عُمر القواس، نا مُحمّد بن منصُور الشعبي، نا نصرُ بن علي، نا علي بن جعفر بن مُحمّد، حدثني أخي مُوسى بن جعفر، عن أبيه، عن مُحمّد بن علي عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله أخذ بيد حسن وحُسين فقال: **«من أحبّني وأحبّ هذين وأباهُما وأمّهما كان معي في درجتي يوم القيامة»**[٢].

[٥٠٤١] ـ ابن عساكر قال: أَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه، أنا إبراهيم بن منصُور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا إبراهيم بن سعيد ـ زاد ابن حمدان: الجوهري ـ نا حسين بن مُحمّد، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي فاختة، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة: **«إنّي وإيّاك وهذا ـ يعنيني ـ وهذين: الحسن والحسين يوم القيامة في مكان واحد»**[٣].

[٥٠٤٢] ـ ابن عساكر قال: أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، وأخوه أبو بكر وجيه، وأبو الفتوح عبد الوهاب بن الشاه بن أحمد، قالوا: أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو محمّد المُخَلّدي، أنا الحسن بن محمّد بن جابر، نا علي بن الحسن الدُّهلي، نا خلف بن أيوب، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانىء بن هانىء، عن علي بن أبي طالب قال: **الحسن أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله أسفل من ذلك**[٤].

[٥٠٤٣] ـ ابن عساكر قال: أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد، أنا يحيى بن حمّاد، أنا أبو عوانة، عن سليمان، نا أبو عبد الله الضبّي، قال: دخلنا على ابن هرثم الضّبي حين أقبل من صِفّين، وهو مع علي ـ وهو جالس على دكان له ـ وله امرأة يقال لها جرداء هي أشد حباً لعلي وأشد لقوله تصديقاً ـ فجاءت شاة له فبعرت فقال لها: لقد ذكرني بعر هذه الشاة حديثاً لعلي، قالوا: وما علم [عليّ] بهذا؟

قال: أقبلنا مرجعنا من صِفّين فنزلنا كربلاء، فصلّى بنا علي صلاة الفجر بين شجيرات

---

(١) تاريخ دمشق: ١٤ / ٥٩.
(٢) تاريخ دمشق: ١٤ / ٣٢.
(٣) تاريخ دمشق: ١٤ / ٥٩.
(٤) تاريخ دمشق: ١٤ / ١٣٧.

ودوحات حرمل[١]، ثم أخذ كفاً من بعر الغزلان فشمّه ثم قال: أوه أوه يقتل بهذا الغائط قوم يدخلون الجنّة بغير حساب، قال: قالت جرداء: وما تنكر من هذا؟ هو أعلم بما قال منك، نادت بذلك وهي في جوف البيت.

[٥٠٤٤] ـ ابن عساكر قال: قال: وأنا ابن سعد، أنا عبيد الله بن موسى، أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانىء بن هانىء، عن علي، قال: ليقتل الحسين بن علي قتلا وإني لأعرف تربة الأرض التي يقتل بها، يُقتل بقرب قريب من النهرين[٢].

[٥٠٤٥] ـ الحسن الحلّي قال: وعنه، عن أبي محمّد عبدالله بن حمّاد الأنصاري، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن الأصبغ بن نباتة قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام عنده وهو ينظر إليهما نظراً شديداً.

فقلت: بارك الله لك فيهما، وبلّغهما آمالهما في أنفسهما، والله إنّي لأراك تنظر إليهما نظراً شديداً فتطيل النظر إليهما.

فقال: نعم يا أصبغ، ذكرت لهما حديثاً.

فقلت: حدّثني به، جعلت فداك.

فقال: كنت في ضيعة لي فأقبلت نصف النهار في شدّة الحرّ وأنا جائع، فقلت لابنة محمّد صلى الله عليه وآله: أعندك شيء تطعمينيه؟

فقامت لتهيّئ لي شيئاً، حتى إذا انفتلت من الصلاة قد أحضرت، أقبل الحسن والحسين عليهما السلام حتى جلسا في حجرها، فقالت لهما: [يا بنيّ] ما حبسكما وأبطأكما (عنّي)؟

قالا: حبسنا رسول الله صلى الله عليه وآله وجبرئيل عليه السلام.

فقال الحسن عليه السلام: أنا كنت في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله، و[قال] الحسين عليه السلام: [أنا كنت]في حجر جبرئيل عليه السلام، فكنت أنا أثب من حجر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى حجر جبرئيل عليه السلام، وكان الحسين عليه السلام يثب من حجر جبرئيل عليه السلام إلى حجر رسول الله صلى الله عليه وآله، حتى إذا زالت الشمس قال جبرئيل عليه السلام: قم فصلّ إنّ الشمس قد زالت، فعرج جبرئيل عليه السلام إلى السماء وقام رسول الله صلى الله عليه وآله [يصلّي]، فجئنا.

فقلت: يا أمير المؤمنين، في أيّ صورة نظر إليه الحسن والحسين عليهما السلام؟

فقال: في الصورة التي كان ينزل فيها على رسول الله صلى الله عليه وآله.

فلمّا حضرت الصلاة خرجت فصلّيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله، فلمّا انصرف من صلاته قلت: يا

---

(١) حرمل: نبات حبة كحبة السمسم. (٢) تاريخ دمشق: ١٤ / ١٩٩.

رسول الله، إنّي كنت في ضيعة لي فجئت نصف النهار وأنا جائع، فسألت ابنة محمّد صلى الله عليه وآله هل عندك شيء تطعمينيه ؟

فقامت لتهيّئ لي شيئاً، حتى إذا أقبل ابناك الحسن والحسين عليهما السلام حتى جلسا في حجر أمّهما، فسألتهما : ما أبطأكما وما حبسكما عنّي ؟

فسمعتهما يقولان : حبسنا رسول الله صلى الله عليه وآله وجبرئيل عليه السلام .

فقلت : وكيف حبسكما جبرئيل ورسول الله صلى الله عليه وآله ؟

فقال الحسن عليه السلام : كنت أنا في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله والحسين عليه السلام في حجر جبرئيل عليه السلام، فكنت أنا أثب من حجر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى حجر جبرئيل عليه السلام، وكان الحسين عليه السلام يثب من حجر جبرئيل عليه السلام إلى حجر رسول الله صلى الله عليه وآله .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : صدق ابناي، ما زلت أنا وجبرئيل عليه السلام نزهو بهما منذ أصبحنا إلى أن زالت الشمس.

فقلت : يا رسول الله، فبأيّ صورة كانا يريان جبرئيل عليه السلام ؟

فقال : بالصورة التي كان ينزل فيها عليّ[1].

[٥٠٤٦] ـ السيد الحضرمي قال: عن علي عليه السلام : أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيد حسن وحسين وقال : «من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة». أخرجه أحمد والترمذي[2].

الحسن

[٥٠٤٧] ـ قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام : (من سرّه أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله ما بين عنقه إلى وجهه وشعره، فلينظر إلى الحسن بن عليّ)[3].

[٥٠٤٨] ـ قال عليّ عليه السلام : (كنت رجلاً أحبّ الحرب، فلمّا ولد الحسن هممت أن أُسميه حرباً! فسمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله حسناً وقال: إنّي سمّيت ابنيّ هذين باسم [ابني] هارون شبّراً وشبيراً)[4].

[٥٠٤٩] ـ عن عليّ عليه السلام قال: خرج النبي صلى الله عليه وآله والحسن على عاتقه الأيمن، والحسين على

(١) مختصر البصائر: ١٧٧، ومدينة المعاجز: ٣ / ٣٨٩ ح ٩٤٠ و ج ٤ / ٤١ ح ١٠٧٤.
(٢) رشفة الصادي: ٨٩، وفضائل الصحابة لاحمد: ٢ / ٦٩٤ ح ١١٨٥، ومسند أحمد: ١ / ٧٧ ط. م و١٢٥ ح ٥٧٧ ط. ب، وسنن الترمذي: ٥ / ٦٤١ ح ٣٧٣٣ مناقب علي.
(٣) تاريخ دمشق: ١٤ / ١٢٦. (٤) تاريخ دمشق: ١٣ / ١٧١.

عاتقه الأيسر، فقال له عمر: نعم المطيّة لهما أنت يا رسول الله.

فقال رسول الله ﷺ: ونعم الراكبان هما لي[١].

[٥٠٥٠] ـ في أعلام الورى عن أصبغ بن نباتة قال: خرج علينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم، ووضع يده في يد ابنه الحسن عليه السلام وهو يقول: خرج علينا رسول الله ذات يوم ويده في يدي هكذا وهو يقول: خير الخلق بعدي وسيّدهم أخي هذا، وهو إمام كلّ مسلم وأمير كل مؤمن بعد وفاتي، ألا وإنّي أقول: إنّ خير الخلق بعدي وسيّدهم ابني هذا، إمام كلّ مسلم، وولي كلّ مؤمن بعد وفاتي، ألا وإنّه سَيُظلم بعدي كما ظُلمت بعد رسول الله ﷺ[٢].

الحسين

[٥٠٥١] ـ قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: (من سرّه أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين عنقه إلى كعبه خلقاً ولوناً، فلينظر إلى الحسين بن عليّ)[٣].

[٥٠٥٢] ـ عن عليّ عليه السلام قال: خرج النبي ﷺ والحسن على عاتقه الأيمن، والحسين على عاتقه الأيسر، فقال له عمر: نعم المطيّة لهما أنت يا رسول الله.

فقال رسول الله ﷺ: ونعم الراكبان هما لي[٤].

[٥٠٥٣] ـ في البحار عن النعماني، بإسناده عن أبي وائل، قال: نظر أمير المؤمنين علي عليه السلام إلى الحسين، فقال: إنّ ابني هذا سيد، كما سمّاه رسول الله ﷺ سيداً، وسيخرج الله من صلبه رجلاً باسم نبيكم، يشبهه في الخلق والخلق، يخرج على حين غفلة من الناس، وإماتة للحق، وإظهار للجور، والله لو لم يخرج لضربت عنقه[٥] يفرح بخروجه أهل السموات وسكانها، وهو رجل أجلى الجبين أقنى الأنف، الخ[٦].

---

(١) الأغاني ٧: ٢٥٩، محاضرات الأدباء ٤: ٤٧٩، البداية والنهاية ٨: ٣٦.

(٢) إلزام الناصب: ١/ ١٩٣.

(٣) صحيح الترمذي ٥: ٦٦٠ / ٣٧٧٩، ترجمة الحسن بن علي من تاريخ دمشق ٣٣: ٦٠ وترجمة الحسين بن علي ٤٥: ٤٧، المعجم الكبير ٣: ٩٨ / ٢٧٦٨، مورد الضمآن بزوائد ابن حبان ٥٥٣: ٢٢٣٥، مطالب السؤول ٢: ١٥.

(٤) الأغاني ٧: ٢٥٩، محاضرات الأدباء ٤: ٤٧٩، البداية والنهاية ٨: ٣٦.

(٥) لما كان الظهور أهم من الخروج بالسيف ذكر عليه السلام بعض وجوه وجوب خروجه بالسيف أوان ظهوره وهو حفظ النفس والتحرز عن القتل يعني إذا ظهر فلابد له من الخروج يعني بالسيف ولو لم يخرج لضرب الأعداء عنقه والله تعالى هو العالم (المؤلف).

(٦) بحار الأنوار: ٥١ / ٢٩ ح ١٩.

الحسنة

[٥٠٥٤] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن الريان بن الصلت رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام كثيراً ما يقول في خطبته: يا أيّها الناس دينكم دينكم فإنّ السيئة فيه خير من الحسنة في غيره والسيئة فيه تغفر والحسنة في غيره لا تقبل[١].

[٥٠٥٥] ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن محمّد بن أورمه، ومحمّد بن عبد الله، عن علي بن حسّان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: دخل أبو عبد الله الجدلي على أمير المؤمنين فقال عليه السلام: يا أبا عبد الله ألا اخبرك بقول الله تعالى: ﴿من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون * ومن جاء بالسيئة فكبّت وجوههم في النار هل تجزون إلّا ما كنتم تعملون﴾[٢] قال: بلى يا أمير المؤمنين جعلت فداك فقال: الحسنة معرفة الولاية وحبنا أهل البيت والسيّئة إنكار الولاية وبغضنا أهل البيت ثمّ قرأ عليه هذه الآية[٣].

الحصن

حصن الله

[٥٠٥٦] ـ ابن عساكر قال: قرأت بخطّ أبي الحسن الجنّاني: أبو الحسن أحمد بن محمّد بن هارون الزوزني قدم علينا حاجاً، نا أبو بكر محمّد بن عبدالله، نا القاسم الطائي، نا أبي، عن علي بن موسى الرّضا، حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمّد، حدثني أبي محمّد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أخبرني جبريل عن الله تبارك وتعالى: لا إله إلّا الله حِصني من دَخل حصني أمن عذابي»[٤].

[٥٠٥٧] ـ ابن عساكر قال: أخبَرَنا بهذا الحديث عالياً على الصواب أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، أنا الشيخ أبو القاسم أميرَك بن أبي أحمد محمّد بن أحمد بن علي بن أحمد البزار الليثي، أنا الأستاذ الإمام أبو القاسم الحسن بن محمّد بن حبيب المفسّر، نا أبو بكر محمّد بن عبدالله بن محمّد [بن] جعدة، [نا] العباس بن حمزة، نا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الكناني البصري، حدّثني أبي، نا علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر [بن] محمّد، حدثني أبي محمّد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، [حدّثني أبي الحسين

---

(١) الكافي: ٢/ ٤٦٤ ح ٦.
(٢) سورة النمل: ٨٩ ـ ٩٠.
(٣) الكافي: ١/ ١٨٥ ح ١٤.
(٤) تهذيب تاريخ دمشق: ٢/ ٨٢.

بن علي]، حدثني أبي علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله: لا إله إلّا الله حِصني فمن دخله أمن عذابي»[١].

حُسن الظن

حُسن الظن

[٥٠٥٨] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه كتب في عهده إلى الأشتر النخعي: ... واعلم أنّه ليس شيء بأدعى إلى حُسن ظن راع برعيّته من إحسانه إليهم وتخفيفه المؤونات عليهم وترك استكراهه إياهم على ما ليس له قبلهم فليكن منك في ذلك أمر يجتمع لك به حسن الظن برعيتك فإنّ حسن الظن يقطع عنك نصباً طويلا وإنّ أحق من حسن ظنك به لمن حَسُن بلاؤك عنده وإنّ أحقّ من ساء ظنّك به لمن ساء بلاؤك عنده...[٢].

[٥٠٥٩] ـ الديلمي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: الثقة بالله وحسن الظن به حصن لايتحصّن به إلّا كلّ مؤمن والتوكل عليه نجاة من كل سوء وحرز من كلّ عدوّ[٣].

[٥٠٦٠] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: من حسن ظنّه بالله فاز بالجنة[٤].

[٥٠٦١] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: حسن الظن أن تخلص العمل وترجو من الله أن يعفو عن الزلل[٥].

[٥٠٦٢] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: حسن الظن راحة القلب وسلامة الدين[٦].

الحشر

كيفية الحشر

[٥٠٦٣] ـ في كتاب الإحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين ﷺ حديث طويل وفيه قال السائل: أخبرني عن الناس يحشرون يوم القيامة عراة؟ قال: بل يحشرون في أكفانهم، قال: أنّى لهم بالأكفان وقد بليت؟ قال: إنّ الذي أحيا أبدانهم جدد أكفانهم قال: فمن مات بلاكفن قال: ستر الله عورته بما يشاء من عنده، قال: أفيعرضون صفوفاً قال: نعم هم يومئذ عشرون ومائة ألف صف في عرض الأرض[٧].

---

(١) تاريخ دمشق: ٦ / ٤٩.
(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٣) ارشاد القلوب: ١٠٩.
(٤) غرر الحكم: ح ٨٨٤١.
(٥) غرر الحكم: ح ٤٨٣٦.
(٦) غرر الحكم: ح ٤٨١٦.
(٧) الإحتجاج: ٣٥٠ / احتجاج الإمام الحسين ﷺ.

الحـــظّ

[٥٠٦٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في الخطبة الغراء : . . . أولي الأبصار والأسماع والعافية والمتاع هل من مناص أو خلاص أو معاذ أو ملاذ أو فرار أو محار أم لا ؟ فأنى تؤفكون؟ أم أين تصرفون ؟ أم بماذا تغترّون، وإنّما حظّ أحدكم من الأرض ذات الطول والأرض قيد قدّه متعفراً على خدّه، الآن ياعباد الله والخناق مهمل والروح مرسل. . .[١].

[٥٠٦٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : شاركوا الذي قد أقبل عليه الرزق فإنّه أخلق للغنى وأجدر بإقبال الحظ عليه[٢].

[٥٠٦٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : زهدك في راغب فيك نقصان حظّ ورغبتك في زاهد فيك ذلّ نفس[٣].

[٥٠٦٧] ـ الكليني، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمّد بن علي، عن أحمد بن عمرو بن سليمان البجلي، عن اسماعيل بن الحسن بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار، عن ابراهيم بن اسحاق المدائني، عن رجل، عن أبي مخنف الأزدي قال : أتى أمير المؤمنين صلوات الله عليه رهط من الشيعة فقالوا : يا أمير المؤمنين لو أخرجت هذه الأموال ففرّقتها في هؤلاء الرؤساء والأشراف وفضلتهم علينا حتى إذا استوسقت الأمور عدت إلى أفضل ما عوّدك الله من القسم بالسويّة والعدل في الرعية ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أتأمروني ويحكم أن أطلب النصر بالظلم والجور فيمن ولّيت عليه من أهل الإسلام لا والله لايكون ذلك ما سمر السمير وما رأيت في السماء نجماً والله لو كانت أموالهم مالي لساويت بينهم فكيف وإنّما هي أموالهم قال : ثمّ أزم ساكتا طويلا ثمّ رفع رأسه فقال : من كان فيكم له مال فإياه والفساد فإن إعطاءه في غير حقه تبذير وإسراف وهو يرفع ذكر صاحبه في الناس ويضعه عند الله ولم يضع امرؤ ماله في غير حقه وعند غير أهله إلّا حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودّهم فإن بقي معه منهم بقية ممن يظهر الشكر له ويربه النصح فإنما ذلك ملق منه وكذب فإن زلّت بصاحبهم النعل ثمّ احتاج إلى معونتهم ومكافأتهم فألأم خليل وشرّ خدين، ولم يضع امرؤ ماله في غير حقه وعند غير أهله إلّا لم يكن له من الحظّ فيما أتى إلّا محمّدة اللّئام وثناء الأشرار مادام عليه منعما مفضلا ومقالة الجاهل ما أجوده وهو عند الله بخيل فأي حظّ أبور وأخسر من هذا الحظّ وأي فائدة معروف أقل من هذا المعروف فمن كان منكم له مال فليصل به القرابة وليحسن منه الضيافة وليفكّ به العاني والأسير وابن السّبيل فإنّ الفوز بهذه الخصال مكارم الدنيا وشرف الآخرة[٤].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٨٣.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٣٠.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٤٥١.
(٤) الكافي: ٤/ ٣١ ح ٣.

[٥٠٦٨] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : الحظّ يسعى إلى من لا يخطبه[١].

[٥٠٦٩] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : الحظّ للانسان في الأذن لنفسه وفي اللسان لغيره[٢].

الحفظ

[٥٠٧٠] ـ الكليني، عن علي بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن عبد الله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله ما العلم؟ قال : الإنصات، قال : ثمّ مه؟ قال : الاستماع قال : ثمّ مه؟ قال : الحفظ قال : ثمّ مه؟ قال : العمل به قال : ثمّ مه يا رسول الله؟ قال : نشره[٣].

[٥٠٧١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام : ...وحفظ مافي يديك أحبّ إليّ من طلب ما في يدي غيرك ومرارة اليأس خير من الطلب إلى الناس...[٤].

[٥٠٧٢] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : عليك بحفظ كلّ أمر لاتعذر بإضاعته[٥].

من حفظ أربعين حديثاً

[٥٠٧٣] ـ الصدوق، عن الدقّاق والمكتب والسناني، عن الأسدي، عن النخعي، عن عمّه النوفلي، عن ابن الفضل الهاشمي، والسكوني جميعاً، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وكان فيما أوصى به أن قال له : يا علي من حفظ من أمتي أربعين حديثاً يطلب بذلك وجه الله تعالى والدار الآخرة حشره الله يوم القيامة مع النبيّين والصدّيقين والشّهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا.

فقال علي عليه السلام : يا رسول الله أخبرني ماهذه الأحاديث فقال : أن تؤمن بالله وحده لا شريك له، وتعبده ولا تعبد غيره وتقيم الصلاة بوضوء سابغ في مواقيتها ولا تؤخّرها فإنّ في تأخيرها من غير علّة غضب الله تعالى وتؤدي الزكاة وتصوم شهر رمضان وتحج البيت إذا كان لك مال وكنت مستطيعاً وأن لا تعق والديك ولا تأكل مال اليتيم ظلماً ولا تأكل الربا ولا تشرب الخمر ولا شيئاً من

---

(١) غرر الحكم: ح ١٤٠٧.
(٢) غرر الحكم: ح ١٧٤٩.
(٣) الكافي: ١/٤٨ ح ٤.
(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٥) غرر الحكم: ح ٦١١١.

الأشربة المسكرة ولا تزني ولا تلوط ولا تمشي بالنميمة ولا تحلف بالله كاذباً ولا تسرق ولا تشهد شهادة الزور لأحد قريباً كان أو بعيداً وأن تقبل الحق ممن جاء به صغيراً كان أو كبيراً وأن لاتركن إلى ظالم وإن كان حميماً قريباً وأن لا تعمل بالهوى ولا تقذف المحصنة ولا تراني فإنّ أيسر الرياء شرك بالله تعالى وأن لا تقول لقصير : يا قصير ولا لطويل : يا طويل تريد بذلك عيبه وأن لاتسخر من أحد من خلق الله وأن تصبر على البلاء والمصيبة وأن تشكر نعم الله التي أنعم بها عليك وأن لا تأمن عقاب الله على ذنب تصيبه وأن لا تقنط من رحمة الله وأن تتوب إلى الله تعالى من ذنوبك فإنّ التائب من ذنوبه كمن لا ذنب له وأن لا تصر على الذنوب مع الاستغفار فتكون كالمستهزىء بالله وآياته ورسله وأن تعلم أنّ ما أصابك لم يكن ليخطئك وانّ ما أخطأك لم يكن ليصيبك وأن لا تطلب سخط الخالق برضى المخلوق وأن لا تؤثر الدنيا على الآخرة لأنّ الدنيا فانية والآخرة باقية وأن لاتبخل على إخوانك بما تقدر عليه وأن تكون سريرتك كعلانيتك وأن لا تكون علانيتك حسنة وسريرتك قبيحة فإن فعلت ذلك كنت من المنافقين وأن لا تكذب وأن لا تخالط الكذّابين وأن لا تغضب إذا سمعت حقاً وأن تؤدّب نفسك وأهلك وولدك وجيرانك على حسب الطاقة وأن تعمل بما علمت ولا تعاملنّ أحداً من خلق الله تعالى إلّا بالحق وأن تكون سهلا للقريب والبعيد وأن لاتكون جبّاراً عنيداً وأن تكثر من التسبيح والتهليل والدعاء وذكر الموت وما بعده من القيامة والجنّة والنّار وأن تكثر من قراءة القرآن وتعمل بما فيه وأن تستغنم البرّ والكرامة بالمؤمنين والمؤمنات وأن تنظر إلى كلّ ما لا ترضى فعله لنفسك فلا تفعله بأحد من المؤمنين ولا تملّ من فعل الخير وأن لا تثقل على أحد وأن لا تمنّ على أحد إذا أنعمت عليه وأن تكون الدنيا عندك سجناً حتى يجعل الله لك الجنّة فهذه أربعون حديثاً من استقام عليها وحفظها عنّي من أمتي دخل الجنّة برحمة الله وكان من أفضل الناس وأحبّهم إلى الله تعالى بعد النبيين والوصيين وحشره الله يوم القيامة مع النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً[1].

[٥٠٧٤]- وفي صحيفة الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ينتفعون بها بعثه الله تعالى يوم القيامة فقيهاً عالماً[2].

الحـقّ

الحقُّ

[٥٠٧٥]- عنه عليه السلام : الحقُّ أقوى ظَهير.

[٥٠٧٦]- عنه عليه السلام : الحقُّ سَيفٌ قاطِعٌ.

---

(١) الخصال: ٢/٥٤٣ ح ١٩.

(٢) صحيفة الامام الرضا عليه السلام : ٦٥ الرقم ١١٤.

[٥٠٧٧] ـ عنه عليه السلام : الحقُّ سَيفٌ على أهلِ الباطلِ.

[٥٠٧٨] ـ عنه عليه السلام : الحقُّ مَنْجاةٌ لكُلِّ عامِلٍ، وحُجّةٌ لكلِّ قائلٍ.

[٥٠٧٩] ـ عنه عليه السلام : الحقُّ أبْلَجُ مُنَزَّهٌ عنِ المُحاباةِ والمُراءاةِ[١].

[٥٠٨٠] ـ عنه عليه السلام : الحَقُّ أوسَعُ مِن الأرضِ[٢].

[٥٠٨١] ـ عنه عليه السلام : إنَّ الحقَّ أحْسَنُ الحَديثِ، والصّادِعُ بهِ مُجاهِدٌ، وبالحقِّ أخبِرُكَ فارْعِني سَمعَكَ.

[٥٠٨٢] ـ عنه عليه السلام : ألا وإنَّ الحَقَّ مَطايا ذُلُلٌ، رَكِبَها أهلُها وأعطُوا أزِمَّتَها، فسارَتْ بِهِمُ الهُوَيْنا حتّى أنَتْ ظِلّاً ظَليلاً[٣].

[٥٠٨٣] ـ سهل عن محمّد بن الحسن عن محمّد بن الحفص التميمي قال : حدثني أبوجعفر الخثعمي قال : لما سيّر عثمان أبا ذرّ إلى الربذة شيعه أمير المؤمنين وعقيل والحسن والحسين عليهم السلام وعمّار بن ياسر رضي الله عنه فلما كان عند الوداع قال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا ذرّ إنّما غضبت لله عزّ وجلّ فارج من غضبت له، إنّ القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك فأدخلوك على الفلا وامتحنوك بالقلاء، والله لو كانت السماوات والأرض على عبد رتقاً ثمّ اتقى الله جعل له منها مخرجاً، لا يؤنسنك إلّا الحقّ ولا يوحشنّك إلّا الباطل[٤].

[٥٠٨٤] ـ ابن عساكر قال: أخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن الحسن البُرُوجردي، أنا الشيخ أبو بكر أحمد بن سهل السراج الصوفي. أنا السيد أبو طالب حمزة بن محمّد الجعفري الصوفي، أنا أبو القاسم عبد الواحد بن أحمد الهاشمي الصوفي، نا أحمد بن منصور بن يوسف الواعظ الصوفي، قال: سمعت أبا محمّد جعفر بن محمّد الصوفي، يقول: سمعت الجُنيد بن محمّد الصوفي يقول: سمعت السّري ابن المُفَلّس السّقطي الصوفي، عن معروف الكرخي الصوفي يقول: سمعت جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «طلب الحقّ فُريضة»[٥].

نصر الحق

[٥٠٨٥] ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه: أيها الناس لو لم تخاذلوا عن نصر الحق

---

(١) غرر الحكم: ٧١٦، ٥٤٨، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٧٧٤.

(٢) جامع الأخبار: ٣٨٣ / ١٠٧١. (٣) نهج السعادة: ٢ / ٦٦٩ و ٣ / ٢٩٤.

(٤) الكافي: ٨ / ٢٠٦ ح ٢٥١.

(٥) تاريخ دمشق: ١٧ / ١٦٨، والدرر المنتثرة: ١٠٨.

ولم تهنوا عن توهين الباطل لم يطمع فيكم من ليس مثلكم ولم يقو من قوي عليكم، لكنكم تهتم متاه بني اسرائيل ولعمري ليضعفنّ عليكم التيه من بعدي أضعافاً بما خلفتم الحق وراء ظهوركم.[١]..

الحقُّ يَدْمَغُ الباطلَ

[٥٠٨٦] ـ عنه عليه السلام : مَن أبْدى صَفْحَتَهُ للحقِّ هَلَكَ[٢].

[٥٠٨٧] ـ عنه عليه السلام : مَن صارَعَ الحقَّ صُرِعَ[٣].

[٥٠٨٨] ـ عنه عليه السلام : قَليلُ الحقِّ يَدفَعُ كثيرَ الباطِلِ، كما أنَّ القَليلَ مِن النّارِ يُحْرِقُ كثيرَ الحَطَبِ[٤].

[٥٠٨٩] ـ عنه عليه السلام : الغالِبُ بالشَّرِّ مَغْلوبٌ، المُحارِبُ للحقِّ مَحْروبٌ.

[٥٠٩٠] ـ عنه عليه السلام : المَغْلوبُ بالحقِّ غالِبٌ[٥].

الحقُّ والعِزُّ

[٥٠٩١] ـ عنه عليه السلام : مَن يَطلُبِ العِزَّ بغَيرِ حقٍّ يَذِلَّ، ومَن عانَدَ الحقَّ لَزِمَهُ الوَهْنُ[٦].

ثِقَلُ الحقِّ

[٥٠٩٢] ـ عنه عليه السلام : إنَّ الحقَّ ثَقيلٌ مَريءٌ، وإنَّ الباطِلَ خَفيفٌ وَبِيءٌ[٧].

[٥٠٩٣] ـ عنه عليه السلام : الحقُّ كُلُّه ثَقيلٌ، وقد يُخَفِّفُهُ اللهُ على أقوامٍ طَلَبوا العاقِبَةَ فصَبَّروا نُفوسَهُم، ووَثِقوا بصِدْقِ مَوعودِ اللهِ لمَن صَبرَ واحْتَسَبَ، فكُنْ مِنهُم واستَعِنْ باللهِ[٨].

الصّبرُ على الحقِّ

[٥٠٩٤] ـ عنه عليه السلام : اصبرْ على مَرارةِ الحقِّ، وإيّاكَ أنْ تَتَخادَعَ لحَلاوَةِ الباطِلِ.

[٥٠٩٥] ـ عنه عليه السلام : لا يصبِرُ للحقِّ إلّا مَن يَعرِفُ فضلَهُ[٩].

---

(١) نهج البلاغة: ٢ / ٧٩ رقم ١٦٦.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١٨٨.
(٣) الإرشاد: ١ / ٣٠٠.
(٤) غرر الحكم: ٦٧٣٥.
(٥) غرر الحكم: (١٠٨٥ ـ ١٠٨٦)، ١٠٦٦.
(٦) تحف العقول: ٩٥.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧٦.
(٨) تحف العقول: ١٤٢، وفي نسخة: «العافية» بدل «العاقبة».
(٩) غرر الحكم: ٢٤٧٢، ١٠٧٤٨.

وجوبُ قولِ الحقّ ولو على النَّفْسِ

[٥٠٩٦] ـ عنه عليه السلام : في قائمةِ سَيف مِن سُيوفِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله صَحيفةٌ فِيها . . . قُلِ الحقَّ ولو على نفسِكَ[١].

[٥٠٩٧] ـ عنه عليه السلام : إنّ أفضلَ النّاسِ عندَ اللهِ مَن كانَ العَملُ بالحقِّ أحَبَّ إليهِ ـ وإنْ نَقَصَهُ وكَرَّهَهُ ـ مِن الباطِلِ وإنْ جَرَّ إلَيهِ فائدةً وزادَهُ[٢].

قولُ الحقِّ في الرِّضى والغضبِ

[٥٠٩٨] ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ مِن وصاياهُ لابْنِيهِ الحُسينِ عليه السلام ـ : يا بُنَيَّ، أوصيكَ بتَقْوى اللهِ في الغِنى والفَقرِ، وكَلِمَةِ الحقِّ في الرِّضى والغَضَبِ[٣].

قبولُ الحقِّ

[٥٠٩٩] ـ عنه عليه السلام : فلا تَنْفِروا مِن الحقِّ نِفارَ الصَّحيحِ مِن الأجْرَبِ، والبارِي من ذِي السَّقَمِ[٤].

انشراحُ الصّدرِ لقبولِ الحقِّ

[٥١٠٠] ـ عنه عليه السلام : مَن ضاقَ صَدرُهُ لَم يَصْبِرْ على أداءِ حقٍّ[٥].

مَن لا يَنفعُهُ الحقُّ يَضُرُّهُ الباطلُ

[٥١٠١] ـ عنه عليه السلام : إنّ مَن لا يَنْفعُهُ الحقُّ يَضُرُّهُ الباطِلُ، ومَن لا يَسْتَقيمُ بهِ الهُدى تَضُرُّهُ الضَّلالةُ، ومَن لا يَنْفعُهُ اليَقينُ يَضُرُّهُ الشَّكُّ[٦].

ميزانُ معرفةِ الحقِّ

[٥١٠٢] ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لَمّا أتاهُ الحارِثُ بنُ حَوط فقالَ ـ : أتَراني أظُنُّ أصْحابَ الجَملِ كانوا على ضَلالَة ؟! : يا حارِثُ، إنّكَ نَظَرْتَ تَحْتَكَ ولَم تَنْظُرْ فَوقَكَ فَحِرْتَ، إنّكَ لَم تَعْرِفِ الحقَّ فتَعْرِفَ مَن أتاهُ، ولَم تَعْرِفِ الباطِلَ فتَعْرِفَ مَن أتاهُ[٧].

[٥١٠٣] ـ عنه عليه السلام ـ لَمّا قالَ لَهُ الحارِثُ ـ : ما أرى طَلْحَةَ والزُّبيرَ وعائشةَ احْتَجّوا إلّا على

---

(١) البحار: ٧٤ / ١٥٧ / ٢.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٥.
(٣) تحف العقول: ٨٨.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٧.
(٥) كنز الفوائد للكراجكيّ: ١ / ٢٧٨.
(٦) تحف العقول: ١٥٢.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٢٦٢.

حقٌّ : إنّ الحـقَّ والباطِـلَ لا يُعرَفانِ بالنّاسِ، ولكـنِ اعْرِفِ الحـقَّ باتِّبـاعِ مَنِ اتَّبعَهُ، والباطِـلَ باجْتِنابِ مَنِ اجْتَنَبَهُ[١].

[٥١٠٤] ـ عنه عليه السلام : إنّ الحقَّ لايُعرَفُ بالرِّجالِ، اعْرِفِ الحقَّ تَعرِفْ أهلَهُ[٢].

المُتَلوِّنُ

[٥١٠٥] ـ عنه عليه السلام : اعْلَموا أنّ اللهَ تباركَ وتعالى يُبْغِضُ مِن عِبادِهِ المُتَلوِّنَ، فلا تَزولوا عنِ الحقِّ وَوَلايةِ أهلِ الحقِّ ؛ فإنّ مَنِ اسْتَبْدَلَ بِنا هَلَكَ وفاتَتْهُ الدُّنيا وخَرجَ مِنها (بحَسْرة)[٣].

لا يجري الحقُّ لأحد إلّا جرى عليهِ

[٥١٠٦] ـ عنه عليه السلام : الحقُّ أوْسَعُ الأشياءِ في التَّواصُفِ، وأضْيَقُها في التَّناصُفِ، لا يَجْري لأحد إلّا جَرى عَلَيهِ، ولا يَجْري عليهِ إلّا جَرى لَهُ، ولَو كانَ لأحَد انْ يَجْريَ لَهُ ولا يَجْريَ عَلَيهِ لَكانَ ذلكَ خالِصاً للهِ سُبحانَهُ[٤].

[٥١٠٧] ـ عنه عليه السلام : لا تَمْنَعَنَّكُم رِعايةُ الحقِّ لأحد عن إقامَةِ الحقِّ عَلَيهِ[٥].

الحقّ (م)

[٥١٠٨] ـ عنه عليه السلام : خُضِ الغَمَراتِ إلى الحقِّ حيثُ كانَ[٦].

[٥١٠٩] ـ عنه عليه السلام : مَن تَعَمَّقَ لَم يُنِبْ إلى الحقِّ[٧].

[٥١١٠] ـ عنه عليه السلام : لا دَليلَ أنْصَحُ مِن امْتِثاعِ الحقِّ[٨].

[٥١١١] ـ عنه عليه السلام : الْزَمِ الحقَّ يَنْزِلْكَ مَنازِلَ أهلِ الحقِّ يَومَ لا يُقْضى إلّا بالحقِّ[٩].

[٥١١٢] ـ عنه عليه السلام : مَن تَعدّى الحقَّ ضاقَ مَذهَبُهُ، ومَنِ اقْتَصَرَ على قَدْرِهِ كانَ أبقى لَهُ[١٠].

[٥١١٣] ـ عنه عليه السلام : اعْلَموا رَحِمَكُمُ اللهُ أنّكُمْ في زمان القائلُ فيهِ بالحقِّ قَليلٌ، واللّسانُ عن الصِّدقِ كَليلٌ، واللّازِمُ للحقِّ ذليلٌ[١١].

---

(١) أمالي الطوسي: ١٣٤ / ٢١٦.
(٢) مجمع البيان: ١ / ٢١١، روضة الواعظين: ٣٩ وفيه: «الحقّ لا يُعرف...».
(٣) الخصال: ٦٢٦/١٠ وفي تحف العقول: ١١٥ «وخرج منها آثماً».
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٦.
(٥) غرر الحكم: ١٠٣٢٨.
(٦) البحار: ٧٧ / ٢٠٠ / ١.
(٧) غرر الحكم: ٨٨٥٢.
(٨) البحار: ٧٨ / ٩٣ / ١٠٤.
(٩) غرر الحكم: ٢٣٦٠.
(١٠) تحف العقول: ٨٤.
(١١) نهج البلاغة: الخطبة ٢٣٣.

الحـــقد

[٥١١٤]ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : الحقد آلام العيوب[١].

[٥١١٥]ـ وعنه عليه السلام : الحقود لا راحة له[٢].

[٥١١٦]ـ وعنه عليه السلام : الدنيا أصغر وأحقر وأنزر من أن تطاع فيها الأحقاد[٣].

[٥١١٧]ـ وعنه عليه السلام : رأس العيوب الحقد[٤].

[٥١١٨]ـ وعنه عليه السلام : سبب الفتن الحقد[٥].

[٥١١٩]ـ وعنه عليه السلام : سلاح الشر الحقد[٦].

[٥١٢٠]ـ وعنه عليه السلام : شر ما سكن القلب الحقد[٧].

[٥١٢١]ـ وعنه عليه السلام : من كثر حقده قلّ عتابه[٨].

[٥١٢٢]ـ وعنه عليه السلام : ليس لحقود أخوة[٩].

[٥١٢٣]ـ وعنه عليه السلام : ما أنكد عيش الحقود[١٠].

[٥١٢٤]ـ وعنه عليه السلام : لا مودّة لحقود[١١].

[٥١٢٥]ـ وعنه عليه السلام : لا يكون الكريم حقوداً[١٢].

[٥١٢٦]ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب في عهده للأشتر النخعي : . . . اطق عن الناس عُقَدَةً كلّ حِقد واقطع عنك سبب كلّ وتر[١٣].

[٥١٢٧]ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : . . . [عباد الله] فأطفئوا ماكَمَنَ في قلوبكم من نيران العصبيّة وأحقاد الجاهليّة فإنّما تلك الحميّة تكون في المسلم من خطرات الشيطان ونَخَواته ونزَعاته ونَفَثاته.[١٤] . . .

[٥١٢٨]ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في ذم الدنيا وأهلها : . . . حلماء قد ذهبت أضغانهم وجُهلاءُ قد ماتت أحقادهم . . .[١٥].

---

(١) غرر الحكم: ح ٩٦٦.
(٢) غرر الحكم: ح ١٠٠٧.
(٣) غرر الحكم: ح ١٨٠٤.
(٤) غرر الحكم: ح ٥٢٤٣.
(٥) غرر الحكم: ح ٥٥٢٢.
(٦) غرر الحكم: ح ٥٥٥٥.
(٧) غرر الحكم: ح ٥٦٧٩.
(٨) غرر الحكم: ح ٧٩٨٤.
(٩) غرر الحكم: ح ٧٤٨٣.
(١٠) غرر الحكم: ح ٩٤٨٠.
(١١) غرر الحكم: ح ١٠٤٣٦.
(١٢) غرر الحكم: ح ١٠٥٦٤.
(١٣) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(١٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.
(١٥) نهج البلاغة: الخطبة ١١١.

[٥١٢٩] ـ عنه عليه السلام : الحِقْدُ أَلامُ العُيوبِ.

[٥١٣٠] ـ عنه عليه السلام : أَلامُ الخُلقِ الحِقدُ.

[٥١٣١] ـ عنه عليه السلام : الحِقدُ يُذْرِي.

[٥١٣٢] ـ عنه عليه السلام : الحِقدُ مَثارُ الغَضَبِ.

[٥١٣٣] ـ عنه عليه السلام : الحِقدُ شِيمَةُ الحَسَدةِ.

[٥١٣٤] ـ عنه عليه السلام : الحِقْد داءٌ دَوِيٌّ، ومَرَضٌ مُوبِي.

[٥١٣٥] ـ عنه عليه السلام : الحِقدُ خُلقٌ دَنِيٌّ، ومَرَضٌ مُرْدِي.

[٥١٣٦] ـ عنه عليه السلام : الحِقدُ مِن طَبائِعِ الأشرارِ.

[٥١٣٧] ـ عنه عليه السلام : الحِقدُ نارٌ لا تُطْفَأُ إلّا بالظَّفَرِ.

[٥١٣٨] ـ عنه عليه السلام : طَهِّروا قُلوبَكُم مِن الحِقدِ ؛ فإنَّهُ داءٌ موبِئٌ.

[٥١٣٩] ـ عنه عليه السلام : رأسُ العُيوبِ الحِقْدُ.

[٥١٤٠] ـ عنه عليه السلام : الدُّنيا أصْغَرُ وأحقَرُ وأنزرُ مِن أنْ تُطاعَ فيها الأحقادُ[١].

[٥١٤١] ـ عنه عليه السلام : إنَّما اللَّبيبُ مَنِ اسْتَسَلَّ الأحقادَ.

[٥١٤٢] ـ عنه عليه السلام : سَبَبُ الفِتَنِ الحِقْدُ.

[٥١٤٣] ـ عنه عليه السلام : سِلاحُ الشَّرِّ الحِقْدُ.

[٥١٤٤] ـ عنه عليه السلام : مَنِ اطَّرَحَ الحِقدَ اسْتَراحَ قَلْبُهُ ولُبُّهُ.

[٥١٤٥] ـ عنه عليه السلام : مَن زَرَعَ الإحَنَ حَصَدَ المِحَنَ[٢].

[٥١٤٦] ـ عنه عليه السلام : مَن كَثُرَ حِقدُهُ قَلَّ عِتابُهُ.

[٥١٤٧] ـ عنه عليه السلام : اخْتَرِسوا مِن سَوْرَةِ الجَمْدِ والحِقْدِ والغَضَبِ والحَسَدِ، وأعِدّوا لكُلِّ شيءٍ مِن ذلكَ عُدَّةً تُجاهِدونَهُ بِها، مِن الفِكْرِ في العاقِبَةِ، ومَنْعِ الرَّذيلَةِ، وطَلَبِ الفَضيلَةِ، وصَلاحِ الآخِرَةِ، ولُزومِ الحِلْمِ.

الحَقودُ

[٥١٤٨] ـ عنه عليه السلام : الحَقودُ مُعذِّبُ النَّفسِ، مُتَضاعَفُ الهَمِّ[٣].

---

(١) غرر الحكم: ٩٦٦، ٢٩١٧، ٣٠، ٥٣٠، ٤٢٢، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ٢٢٠٢، ٢٢٠٣، ٦٠١٧، ٥٢٤٣، ١٨٠٤.

(٢) غرر الحكم: ٣٨٦٨، ٥٥٢٢، ٥٥٥٥، ٨٥٨٤، ٩١٥٧.

(٣) غرر الحكم: ٧٩٨٤، ٢٥٦٥، ١٩٦٢.

[٥١٤٩] ـ عنه ﷺ : أشدُّ القُلوبِ غِلاً قَلبُ الحَقودِ.

[٥١٥٠] ـ عنه ﷺ : بِئسَ العَشيرُ الحَقودُ.

[٥١٥١] ـ عنه ﷺ : ليسَ لحَقود أُخوّةٌ.

[٥١٥٢] ـ عنه ﷺ : لا مَودَّةَ لِحَقود.

[٥١٥٣] ـ عنه ﷺ : لا يَكونُ الكريمُ حَقوداً[١].

ما يُورِثُ الحِقدَ

[٥١٥٤] ـ عنه ﷺ : احْتَمِلْ أخاكَ على ما فيه، ولا تُكثِرِ العِتابَ ؛ فإنّهُ يُورِثُ الضَّغينَةَ.

ما يَطرُدُ الحِقدَ

[٥١٥٥] ـ عنه ﷺ : احصد الشَّرَّ مِن صَدرِ غَيرِكَ بقَلْعِهِ مِن صَدرِكَ[٢].

[٥١٥٦] ـ عنه ﷺ : عِندَ الشَّدائدِ تَذهَبُ الأحقادُ[٣].

الحُقوق

[٥١٥٧] ـ عنه ﷺ : لكنَّهُ سُبحانَهُ جَعَلَ حقَّهُ على العِبادِ أنْ يُطيعوهُ، وجَعلَ جَزاءَهُم عليهِ مُضاعَفَةَ الثَّوابِ تَفَضُّلاً مِنهُ.

[٥١٥٨] ـ عنه ﷺ : لكنْ مِن واجِبِ حُقوقِ اللهِ على عِبادِهِ النَّصيحَةُ بمَبْلَغِ جُهْدِهِم، والتَّعاوُنُ على إقامَةِ الحقِّ بَينَهُم[٤].

حقوقُ النّاسِ بعضِهم على بعض

[٥١٥٩] ـ عنه ﷺ : ثُمَّ جَعلَ سُبحانَهُ مِن حُقوقِهِ حُقوقاً افْتَرَضَها لبَعضِ النّاسِ على بَعض، فجَعَلَها تَكافُؤاً في وُجوهِها، ويُوجِبُ بَعضُها بَعضاً، ولا يُستَوْجَبُ بَعضُها إلّا ببَعض[٥].

[٥١٦٠] ـ عنه ﷺ ـ مِن خُطبة لَهُ ﷺ في أوّلِ خِلافَتِهِ ـ : وشَدَّ بالإخلاصِ والتَّوحيدِ حُقوقَ المسلِمينَ في مَعاقِدِها، فالمسلِمُ مَن سَلِمَ المسلِمونَ مِن لِسانِهِ ويَدِهِ إلّا بالحقِّ، ولا يَحِلُّ أذى المُسلمِ إلّا بما يَجِبُ[٦].

---

(١) غرر الحكم: ٢٩٣٢، ٤٤٠١، ٧٤٨٣، ١٠٤٣٦، ١٠٥٦٤.
(٢) البحار: ٧٢/ ٣١١/ ٤٥ و ٧٧/ ٢١٢/ ١ و ٧٥/ ٢١٢/ ١٠.
(٣) غرر الحكم: ٦٢١٢.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٦.
(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١ / ٩١.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٧.

تقديمُ حقِّ النّاسِ

[٥١٦١] ـ عنه عليه السلام : جَعلَ اللهُ سبحانَهُ حُقوقَ عِبادِهِ مُقَدِّمَةً لحُقوقِهِ، فمَن قامَ بحُقوقِ عِبادِ اللهِ كانَ ذلكَ مُؤَدّياً إلى القِيامِ بحُقوقِ اللهِ[١].

أعظمُ الحقوقِ

[٥١٦٢] ـ عنه عليه السلام : وأعظَمُ ما افْتَرضَ [اللهُ] سبحانَهُ مِن تلكَ الحُقوقِ : حقُّ الوالي على الرَّعِيَّةِ، وحقُّ الرَّعِيَّةِ على الوالي[٢].

حقوقُ الإخوانِ

[٥١٦٣] ـ عنه عليه السلام : لا تُضَيِّعَنَّ حقَّ أخيكَ اتِّكالاً على ما بينَكَ وبينَهُ ؛ فإنَّهُ لَيسَ لكَ بأخٍ مَن ضَيَّعْتَ حقَّهُ[٣].

[٥١٦٤] ـ عنه عليه السلام : اعْرِفوا الحقَّ لمَنْ عَرَفَهُ لَكُم، صَغيراً كانَ أو كَبيراً، وَضِيعاً كانَ أو رَفيعاً[٤].

الحقيقة

[٥١٦٥] ـ في كلام أمير المؤمنين عليه السلام في حديث كميل حيث سأله عن الحقيقة فقال: **ما لك والحقيقة؟**.

فقال كميل: أولستُ صاحب سرّك؟

قال عليه السلام : بلى ولكن يرشح[٥] عليك ما يطفح منّي.

فقال كميل: أومثلكَ يُخيّب سائلاً؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : **الحقيقة كشف سبحات**[٦] الجلال من غير إشارة.

فقال: زدني [فيه] بياناً.

فقال عليه السلام : **محو الموهوم**[٧] مع صحو المعلوم.

فقال: زدني بياناً.

---

(١) غرر الحكم: ٤٧٨٠. (٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٦.
(٣) البحار: ٧٤ / ١٦٥ / ٢٩. (٤) غرر الحكم: ٢٥٦٤.
(٥) رشح الاناء: تحلب منه الماء: رشح الجسد: عرق. طفح الاناء: امتلأ وفاض.
(٦) سبحات الجلال وسبحات وجه الله: أنواره أو ما يسبح به من دلائل عظمته.
(٧) الموهوم من الأشياء: الذي ذهب إليه الوهم. صحا اليوم صحواً: صفا ولم يكن فيه غيم.

فقال عليه السلام : هتك الستر لغلبة السرّ.

فقال: زدني بياناً.

فقال عليه السلام: جلب الأحديّة لصفة التوحيد.

فقال: زدني بياناً.

فقال عليه السلام : نور يشرق من صبح الأزل فيلوح[1] على هياكل التوحيد آثاره.

فقال: زدني بياناً. فقال عليه السلام: اطف السراج فقد طلع الصبح»[2].

الحكمة

[٥١٦٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : خذ الحكمة أنّى كانت فإنّ الحكمة تكون في صدر المنافق فَتَلَجْلَجُ في صدره حتّى تخرج فتسكُن إلى صواحِبِها في صدر المؤمن[3].

[٥١٦٧] ـ الكليني، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبيد الله الدهقان، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن يحيى بن عمران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : بالعقل استخرج غور الحكمة وبالحكمة استخرج غور العقل وبحسن السياسة يكون الأدب الصالح قال : وكان يقول : التفكر حياة قلب البصير كما يمشي الماشي في الظلمات بالنور بحسن التخلص وقلة التربص[4].

[٥١٦٨] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري رفعه قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : روّحوا أنفسكم ببديع الحكمة فإنّها تكلّ كما تكلّ الأبدان[5].

[٥١٦٩] ـ عنه عليه السلام : الحِكَمُ رِياضُ النُّبَلاءِ، العُلومُ نُزْهَةُ الْأدَباءِ.

[٥١٧٠] ـ عنه عليه السلام : الحِكمَةُ رَوضَةُ العُقَلاءِ، ونُزْهَةُ النُّبَلاءِ.

[٥١٧١] ـ عنه عليه السلام : الحِكمَةُ شَجَرةٌ تَنْبُتُ في القَلبِ، وتُثْمِرُ على اللِّسانِ[6].

[٥١٧٢] ـ عنه عليه السلام : مَن عَرَفَ الحِكَمَ لَم يَصْبِرْ على الأرْزِياءِ مِنها[7].

[٥١٧٣] ـ عنه عليه السلام : لَو أُلْقِيَتِ الحِكمَةُ على الجِبالِ لَفَلَقَتْها.

---

(١) لاح الشيء: بدا وظهر.

(٢) التحفة السنيّة: ٨.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٧٩.

(٤) الكافي: ١/ ٢٨ ح ٣٤.

(٥) الكافي: ١/ ٤٨ ح ١.

(٦) غرر الحكم: (٩٩٢ ـ ٩٩٣)، ١٧١٥، ١٩٩٢.

(٧) كنز الفوائد للكراجكي: ١ / ٣١٩.

[٥١٧٤] ـ عنه عليه السلام : مِن خَزائنِ الغَيبِ تَظْهَرُ الحِكمَةُ[١].

[٥١٧٥] ـ عنه عليه السلام : مَن عُرِفَ بالحِكمَةِ لَحَظَتْهُ العُيونُ بالوَقارِ والهَيبةِ[٢].

[٥١٧٦] ـ ابن عساكر قال: قرأت بخط علي بن الخَضِر السُّلَمي، وأنْبَأنيه أبُو الوحش سُبَيع بن المُسَلَّم المقرىء، ثَنا علي بن الخَضِر بن سُلَيْمَان بن سعيد السُّلَمي ـ لفظاً ـ سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة في الجامع بدمشق، ثنا الشيخ أبُو الفَضْلِ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عِيْسَى بن مُحَمَّد الإسْرَايِني، قدم علينا دمشق ـ رحمه الله ـ حدَّثَنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَين الشيرازي قال : سمعت الحُسَين بن جَعْفَر بن مُحَمَّد الجرجاني الحافظ بالريّ يقول : سمعت مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن هزّان الطبراني بمكة قال : سمعت معمر بن الخطّاب بن عَبْدالله البَلَوي بمكة قال : سمعت علي بن أبي طَالِب يقول : سمعت رَسُول الله صلى الله عليه وآله يقول : «كلمة الحكمة ضالةُ المؤمن حيثُ وجدها فهو أحقّ بها»[٣].

الحكيمُ

[٥١٧٧] ـ عنه عليه السلام : الحَكيمُ يَشْفي السّائلَ، ويَجودُ بالفَضائلِ.

[٥١٧٨] ـ عنه عليه السلام : الحُكَماءُ أشْرَفُ النّاسِ أنْفُساً، وأكْثَرُهُم صَبراً، وأسْرَعُهُم عَفْواً، وأوسَعُهُم أخْلاقاً[٤].

[٥١٧٩] ـ عنه عليه السلام : أعْيى ما يكونُ الحَكيمُ إذا خاطَبَ سَفيهاً.

[٥١٨٠] ـ عنه عليه السلام : إنّ كَلامَ الحَكيمِ إذا كانَ صَواباً كانَ دَواءً، وإذا كانَ خَطاءً كانَ داءً[٥].

الحكمةُ ضالّةُ المؤمنِ

[٥١٨١] ـ عنه عليه السلام : الحِكمَةُ ضَالّةُ المؤمنِ، فاطْلُبوها ولَو عندَ المُشرِكِ تكونوا أحَقَّ بها وأهلَها[٦].

[٥١٨٢] ـ عنه عليه السلام : الحِكْمَةُ ضالّةُ المُؤمِنِ، فخُذِ الحِكْمَةَ ولَو مِن أهلِ النِّفاقِ[٧].

[٥١٨٣] ـ عنه عليه السلام : الحِكمَةُ ضالّةُ كُلِّ مؤمن، فخُذوها ولَو مِن أفْواهِ المُنافِقينَ[٨].

[٥١٨٤] ـ عنه عليه السلام : خُذِ الحِكمَةَ أنّى كانتْ ؛ فإنَّ الحِكمَةَ تَكونُ في صَدْرِ المُنافِقِ فتَلَجْلَجُ في صَدرِهِ حتّى تَخْرُجَ، فتَسْكُنَ إلى صَواحِبِها في صَدرِ المؤمنِ[٩].

---

(١) غرر الحكم: ٩٢٥٤.
(٢) تحف العقول: ٩٧.
(٣) تاريخ دمشق: ٤٥ / ١٤٣، وكشف الخفاء: ١ / ٤٣٥ بتفاوت.
(٤) غرر الحكم: ١٥٢٥، ٢١٠٧.
(٥) غرر الحكم: ٣١٩٤، ٣٥١٣.
(٦) أمالي الطوسي: ٦٢٥ / ١٢٩٠.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٨٠.
(٨) غرر الحكم: ١٨٢٩.
(٩) نهج البلاغة: الحكمة ٧٩.

ما لا ينبغي للحكيم فِعْلُه

[٥١٨٥] ـ عنه ﷺ : لَيس بحَكيم مَنِ ابْتَذَلَ بانْبِساطِهِ إلى غَيرِ حَميم.

[٥١٨٦] ـ عنه ﷺ : لَيس بحَكيم مَن قصَدَ بحاجَتِهِ غَيرَ حَكيم (كريم)[١].

[٥١٨٧] ـ عنه ﷺ : لَيس بعاقِل مَنِ انْزَعَجَ مِن قَولِ الزُّورِ فيهِ، ولا بحَكيم مَن رضِيَ بثَناءِ الجاهلِ عليهِ[٢].

[٥١٨٨] ـ عنه ﷺ : ليسَ الحَكيمُ مَن لَم يُدارِ مَن لا يَجِدُ بُدّاً مِن مُداراتِهِ[٣].

تفسيرُ الحكمةِ

[٥١٨٩] ـ عنه ﷺ : أوّلُ الحِكمَةِ تَرْكُ اللَّذّاتِ، وآخِرُها مَقْتُ الفانِياتِ.

[٥١٩٠] ـ عنه ﷺ : حَدُّ الحِكمَةِ الإعْراضُ عَن دارِ الفَناءِ، والتَّوَلُّهُ بدارِ البَقاءِ.

[٥١٩١] ـ عنه ﷺ : مِن الحِكمةِ أنْ لا تُنازِعَ مَن فَوقَكَ، ولا تَستَذِلَّ مَن دُونَكَ، ولا تَتَعاطى ما ليسَ لي قُدْرَتِكَ، ولا يُخالِفَ لِسانُكَ قَلبَكَ، ولا قَولُكَ فِعلَكَ، ولا تَتَكلّمَ فيما لا تَعلَمُ، ولا تَتْرُكَ الأمرَ عِندَ الإقْبالِ وتَطْلُبُهُ عِندَ الإدْبارِ[٤].

[٥١٩٢] ـ عنه ﷺ : ومِن حِكمَتِهِ ـ يَعني المَرءَ ـ عِلمُهُ بنَفْسِهِ[٥].

[٥١٩٣] ـ عنه ﷺ : وأيُّ كَلِمَةِ حُكْم جامِعَة : أنْ تُحِبَّ للنّاسِ ما تُحِبُّ لنَفْسِكَ، وتَكْرَهَ لَهُم ما تَكْرَهُ لَها ؟ ![٦]

[٥١٩٤] ـ عنه ﷺ : كانتِ الفُقَهاءُ والحُكَماءُ إذا كاتَبَ بَعضُهُم بَعْضاً كَتَبوا بثَلاث ليسَ مَعَهُنَّ رابِعَةٌ : مَن كانتِ الآخِرَةُ هَمَّهُ كَفاهُ اللهُ هَمَّهُ مِن الدُّنيا، ومَن أصْلَحَ سَريرَتَهُ أصْلَحَ اللهُ عَلانِيَتَهُ، ومَن أصْلَحَ فيما بَيْنَهُ وبَينَ اللهِ أصْلَحَ اللهُ فيما بَيْنَهُ وبينَ النّاسِ[٧].

رأسُ الحكمةِ

[٥١٩٥] ـ عنه ﷺ : حِفْظُ الدِّين ثَمرَةُ المَعرِفَةِ ورَأسُ الحِكْمَةِ.

[٥١٩٦] ـ عنه ﷺ : رَأسُ الحِكمَةِ تَجنُّبُ الخُدَعِ.

[٥١٩٧] ـ عنه ﷺ : رأسُ الحِكمَةِ لُزومُ الحقِّ وطاعَةُ المُحِقِّ[٨].

---

(١) غرر الحكم: ٧٤٩٨، ٧٤٩٩.
(٢) البحار: ١ / ٢٠٤ / ٢٥.
(٣) تحف العقول: ٢١٨.
(٤) غرر الحكم: ٣٠٥٢، ٤٩٠٠، ٩٤٥٠.
(٥) البحار: ٧٨ / ٨١ / ٦٦.
(٦) تحف العقول: ٨١.
(٧) ثواب الأعمال: ٢١٦ / ١.
(٨) غرر الحكم: ٤٩٠٣، ٥٢٤٩، ٥٢٥٨.

ما يُورِثُ الحكمة

[٥١٩٨] ـ عنه عليه السلام : اغْلِبِ الشَّهْوَةَ تَكْمُلْ لكَ الحِكمَةُ.

[٥١٩٩] ـ عنه عليه السلام : كَسْبُ الحِكمَةِ إجْمالُ النُّطقِ، واسْتِعْمالُ الرِّفْقِ.

[٥٢٠٠] ـ عنه عليه السلام : لا حِكمَةَ إلّا بِعِصْمَةٍ[١].

[٥٢٠١] ـ تنبيه الخواطر : قيل لِلُقمانَ عليه السلام : أَلَسْتَ عبدَ آلِ فُلان؟ قالَ : بلى. قيلَ : فما بَلَغَ بكَ ما نَرى؟ قالَ : صِدقُ الحديثِ، وأداءُ الأمانَةِ، وتَركُ ما لا يَعْنيني، وغَضُّ بَصَري، وكَفُّ لِساني، وعِفَّةُ طُعْمَتي، فمَن نَقَصَ عن هذا فهُو دُوني، ومَن زادَ علَيهِ فهُو فَوقي، ومَن عَمِلَهُ فهُو مِثلي[٢].

ما يَمنعُ الحكمة

[٥٢٠٢] ـ عنه عليه السلام : التُّخمَةُ تُفسِدُ الحِكمَةَ، البِطْنَةُ تَحْجُبُ الفِطنَةَ[٣].

[٥٢٠٣] ـ عنه عليه السلام : لاتَجْتَمِعُ الشَّهوَةُ والحِكمَةُ[٤].

مَن لا ينتفعُ بالحكمةِ

[٥٢٠٤] ـ عنه عليه السلام : غَيرُ مُنتَفِعٍ بالحِكمَةِ عَقلٌ مَعلولٌ بالغَضَبِ والشَّهْوَةِ.

[٥٢٠٥] ـ عنه عليه السلام : غَيرُ مُنتَفِعٍ بالعِظاتِ قَلبٌ مُتَعلِّقٌ بالشَّهَواتِ.

آثارُ الحكمةِ

[٥٢٠٦] ـ عنه عليه السلام : كُلَّما قَوِيَتِ الحِكمَةُ ضَعُفَتِ الشَّهْوَةُ.

[٥٢٠٧] ـ عنه عليه السلام : مَن ثَبَتَتْ لَهُ الحِكمَةُ عَرَفَ العِبرَةَ.

[٥٢٠٨] ـ عنه عليه السلام : كيفَ يَصبِرُ على مُباينَةِ الأضدادِ مَن لَم تُعِنهُ الحِكمَةُ؟![٥]

المحافظةُ على الحكمةِ

[٥٢٠٩] ـ عنه عليه السلام : إنَّ الحُكَماءَ ضَيَّعوا الحِكمَةَ لَمّا وَضَعوها عِند غَيرِ أهْلِها[٦].

---

(١) غرر الحكم: ٢٢٧٢، ٧٢٢٣، ١٠٩١٦.

(٢) تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٣٠. (٣) غرر الحكم: (٦٥١ ـ ٦٥٢).

(٤) غرر الحكم: ١٠٥٧٣.

(٥) غرر الحكم: ٦٣٩٧، ٦٤٠٦، ٧٢٠٥، ٨٧٠٦، ٦٩٩١.

(٦) قصص الأنبياء: ١٦٠ / ١٧٦.

طرائفُ الحِكَم

[٥٢١٠] ـ عنه عليه السلام : كُلُّ شَيء يُمِلُّ ما خَلا طَرائِفَ الحِكَمِ(١).

الحَلال

الحَلالُ

[٥٢١١] ـ عنه عليه السلام : عَلَيكَ بلُزومِ الحَلالِ، وحُسنِ البِرِّ بالعِيالِ، وذِكرِ اللهِ في كُلِّ حال(٢).

الحـــلف

[٥٢١٢] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن الحسن زعلان، عن أبي اسماعيل رفعه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كان يقول : إيّاكم والحلف فإنّه ينفق السلعة ويمحق البركة(٣).

[٥٢١٣] ـ ابن عساكر قال: أخبَرَنَا أبُو سعد عَبْد الملك بن أحْمَد بن الحسَين بن قريش العناني ـ ببغداد ـ نا أبُو القَاسِم بن البُسْري ـ إملاء ـ نا أبُو أحْمَد عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن أحْمَد ـ قراءة عليه ـ أنا مُحَمَّد بن يَحْيَى، نا مُحَمَّد بن القَاسِم أبُو العيناء، نا الأصمعي، عَن شعبة، عَن سِمَاك بن حرب، قال: قال الحسَن بن عليّ: قال لي أبي عليّ بن أبي طالب: أي بني لا تحلفنّ وراءك شيئاً من الدنيا، فإنك تخلفه لأحد رجلين: إمّا رجل عمل فيه بطاعة الله فسعد بما سعيت به، وإما رجل عمل فيه بمعصية الله فكنت عوناً له على ذلك، وليس أحد هذين بحقيق أن تؤثره على نفسك(٤).

التَّحذيرُ مِن الحَلِفِ الكاذِبِ

[٥٢١٤] ـ عنه عليه السلام : كيفَ يَسْلَمُ مِن عَذابِ اللهِ المُتَسَرِّعُ إلى اليمينِ الفاجِرَةِ؟!(٥).

آثارُ اليمينِ الفاجرةِ

[٥٢١٥] ـ عنه عليه السلام : أحْلِفوا الظّالِمَ إذا أرَدْتُم يَمينَهُ بأنّهُ بَريءٌ مِن حَولِ اللهِ وقُوَّتِهِ، فإنَّهُ إذا حَلفَ بها كاذِباً عُوجِلَ العُقوبَةَ، وإذا حَلفَ باللهِ الّذي لا إلهَ إلّا هُو لَم يُعاجَلْ ؛ لأنَّهُ قد وَحّدَ اللهَ تعالى(٦).

---

(١) غرر الحكم: ٦٨٩٦.
(٢) غرر الحكم: ٦١٣١.
(٣) الكافي: ٥/ ١٦٢ ح ٤.
(٤) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٣٩١.
(٥) غرر الحكم: ٦٩٨٨.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٣.

الحـــلم

[٥٢١٦] ـ عنه عليه السلام : الحِلْمُ سَجِيَّةٌ فاضِلَةٌ.

[٥٢١٧] ـ عنه عليه السلام : الحِلمُ غِطاءٌ ساتِرٌ والعَقلُ حُسامٌ قاطِعٌ، فَاسْتُرْ خَلَلَ خُلُقِكَ بِحِلْمِكَ، وقاتِلْ هَواكَ بِعَقْلِكَ[١].

[٥٢١٨] ـ عنه عليه السلام : الحِلمُ حِجابٌ مِنَ الآفاتِ[٢].

[٥٢١٩] ـ عنه عليه السلام : الحِلمُ رأسُ الرِّئاسَةِ[٣].

[٥٢٢٠] ـ عنه عليه السلام : الحِلْمُ عَشِيرَةٌ[٤].

[٥٢٢١] ـ عنه عليه السلام : الحِلْمُ فِدامُ السَّفيهِ.

[٥٢٢٢] ـ عنه عليه السلام : الحِلمُ نورٌ جَوهَرُهُ العَقلُ.

[٥٢٢٣] ـ عنه عليه السلام : الحِلمُ تَمامُ العَقلِ.

[٥٢٢٤] ـ عنه عليه السلام : الحِلمُ نِظامُ أمْرِ المُؤمِنِ[٥].

[٥٢٢٥] ـ عنه عليه السلام : لا عِزَّ أنفَعُ مِنَ الحِلمِ[٦].

[٥٢٢٦] ـ عنه عليه السلام : لا عِزَّ أرفَعُ مِنَ الحِلمِ[٧].

[٥٢٢٧] ـ عنه عليه السلام : تَعلَّموا الحِلمَ ؛ فإنَّ الحِلمَ خليلُ المؤمنِ ووَزيرُهُ[٨].

[٥٢٢٨] ـ عنه عليه السلام : كفى بالحِلمِ وَقاراً[٩].

[٥٢٢٩] ـ عنه عليه السلام : العَقلُ خليلُ المَرءِ، والحِلمُ وَزيرُهُ.

[٥٢٣٠] ـ عنه عليه السلام : وَجَدْتُ الحِلمَ والاحْتِمالَ أنْصَرَ لي مِن شُجْعانِ الرِّجالِ.

[٥٢٣١] ـ عنه عليه السلام : إنَّكَ مُقَوَّمٌ بأدِيكَ، فَزَيِّنْهُ بالحِلمِ.

[٥٢٣٢] ـ عنه عليه السلام : جَمالُ الرَّجُلِ حِلمُهُ.

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٤.
(٢) غرر الحكم (ترجمة محمّد علي الانصاري): ٧٧٠.
(٣) غرر الحكم: ٧٧١.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٤١٨، غرر الحكم: ١٤٣.
(٥) غرر الحكم: ٩٩٤، ١١٨٥، ١٠٥٥، ١٤٢٠.
(٦) البحار: ٧٧ / ٢٨٢ / ١.
(٧) أمالي الصدوق: ٢٦٤ / ٩.
(٨) البحار: ٧٨ / ٦٢ / ١٤٠.
(٩) غرر الحكم: ٧٠٢٦.

[٥٢٣٣] ـ عنه عليه السلام : مَن عاقَلَكَ بقُبْحِ السَّفَهِ علَيكَ، فَبِفِعْلِهِ بحُسنِ الحِلمِ عَنهُ[١].

[٥٢٣٤] ـ سبط الطبرسي نقلا من كتاب المحاسن رفعه، قال أمير المؤمنين عليه السلام للحسين عليه السلام : يابنيّ ما الحلم؟ قال : كظم الغيظ وملك النفس[٢].

التحلّم

[٥٢٣٥] ـ عنه عليه السلام : إنْ لَم تَكُن حَليماً فَتَحَلَّمْ ؛ فإنَّهُ قَلَّ مَن تَشَبَّهَ بقَوم إلّا أوْشَكَ أنْ يكونَ مِنهُم[٣].

[٥٢٣٦] ـ عنه عليه السلام : خَيرُ الحِلمِ التَّحَلُّمُ[٤].

[٥٢٣٧] ـ عنه عليه السلام : مَن لا يَتَحلَّمُ لا يَحْلُمُ[٥].

[٥٢٣٨] ـ عنه عليه السلام : مَن تَحَلَّمَ حَلُمَ.

[٥٢٣٩] ـ عنه عليه السلام : قد يَتَزَيّى بالحِلمِ غَيرُ الحَليمِ.

[٥٢٤٠] ـ عنه عليه السلام : مِن أحسَنِ أفعالِ القادِرِ أن يَغضَبَ فيَحلُمَ[٦].

ما يُورِثُ الحِلْمَ

[٥٢٤١] ـ عنه عليه السلام : يُؤفورِ العقلِ يَتَوفَّرُ الحِلمُ[٧].

[٥٢٤٢] ـ عنه عليه السلام : لا يَكونُ حَليماً حتّى يكونَ وَقوراً[٨].

[٥٢٤٣] ـ عنه عليه السلام : عليكَ بالحِلمِ ؛ فإنَّهُ ثَمَرَةُ العِلمِ[٩].

[٥٢٤٤] ـ عنه عليه السلام : الحِلمُ والأناةُ تَوْأمانِ يُنْتِجُهما عُلُوُّ الهِمَّةِ[١٠].

ثمراتُ الحِلْمِ

[٥٢٤٥] ـ عنه عليه السلام : مَن حَلُمَ سادَ[١١].

[٥٢٤٦] ـ عنه عليه السلام : السِّلْمُ ثمرة الحلمِ[١٢].

---

(١) غرر الحكم: ١٠١٣٩، ٣٨١٣، ٤٧١٨، ٨٦٢٠.
(٢) مشكاة الأنوار: ٢١٦.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢٠٧.
(٤) غرر الحكم: ٤٩٦٥.
(٥) البحار: ٧٧ / ٢٨٣ / ١.
(٦) غرر الحكم: ٧٦٥٥، ٦٦٥٤، ٩٣٢٢.
(٧) غرر الحكم: ٤٢٧٤.
(٨) البحار: ٧٨ / ٨ / ٦٤.
(٩) غرر الحكم: ٦٠٨٤.
(١٠) نهج البلاغة: الحكمة ٤٦٠.
(١١) البحار: ٧٧ / ٢٠٨ / ١.
(١٢) غرر الحكم: ٩٠١.

[٥٢٤٧] ـ عنه عليه السلام : الحِلْمُ حِليةُ العِلمِ، وعِلَّةُ السِّلمِ[١].

[٥٢٤٨] ـ عنه عليه السلام : مَن حَلُمَ عن عَدُوِّهِ ظَفِرَ بهِ[٢].

[٥٢٤٩] ـ عنه عليه السلام : الحِلمُ يُطفِئُ نارَ الغَضَبِ، والحِدَّةُ تُؤَجِّجُ إحراقَهُ[٣].

[٥٢٥٠] ـ عنه عليه السلام : إنّ أوّلَ عِوَضِ الحَليمِ مِن حِلمِهِ، أنّ الناسَ أعوانُهُ على الجاهِلِ[٤].

[٥٢٥١] ـ عنه عليه السلام : مَنِ استَعانَ بالحِلمِ علَيكَ غلَبَكَ وتَفَضَّلَ علَيكَ[٥].

[٥٢٥٢] ـ عنه عليه السلام : بالحِلمِ تَكثُرُ الأنصارُ[٦].

[٥٢٥٣] ـ عنه عليه السلام : بالحِلمِ عنِ السَّفيهِ يَكثُرُ الأنصارُ علَيهِ[٧].

[٥٢٥٤] ـ عنه عليه السلام : الحِلمُ عِندَ شِدَّةِ الغَضَبِ يُؤمِنُ غَضَبَ الجَبّارِ[٨].

تفسيرُ الحِلْم

[٥٢٥٥] ـ عنه عليه السلام : لَيسَ الحَليمُ مَن عَجَزَ فهَجَمَ وإذا قَدَرَ انْتَقَمَ، إنَّمَا الْحَليمُ مَن إذا قَدَرَ عفا، وكانَ الحِلمُ غالباً على كُلِّ أمْرِهِ[٩].

[٥٢٥٦] ـ عنه عليه السلام : إنّما الحِلمُ كَظْمُ الغَيظِ ومِلْكُ النَّفسِ[١٠].

[٥٢٥٧] ـ عنه عليه السلام : لا حِلمَ كالصَّبرِ والصَّمتِ[١١].

[٥٢٥٨] ـ الإمام الصّادقُ عليه السلام : الحِلمُ سِراجُ اللهِ... والحِلمُ يَدورُ على خَمسَةِ أوْجُه : أنْ يكونَ عزيزاً فيَذِلَّ، أو يَكونَ صادقاً فيُتَّهَمَ، أو يَدْعوَ إلى الحقِّ فيُستَخَفَّ بهِ، أو أنْ يُؤذى بلا جُرمٍ، أو أنْ يُطالِبَ بالحقِّ فيُخالِفوهُ فيهِ، فإن آثَرتَ كُلّاً مِنها حَقَّهُ فَقد أصَبتَ[١٢].

[٥٢٥٩] ـ عنه عليه السلام : كَمالُ العِلمِ الحِلمُ، وكَمالُ الحِلمِ كَتْرَةُ الاحتِمالِ والكَظْمِ[١٣].

الحِلمُ والعِلمُ

[٥٢٦٠] ـ عنه عليه السلام : لَن يُثمِرَ العِلمُ حتّى يُقارِنَهُ الحِلمُ.

[٥٢٦١] ـ عنه عليه السلام : العِلمُ أصلُ الحِلمِ، الحِلمُ زينَةُ العِلمِ[١٤].

---

(١) غرر الحكم: ١٣٣٦.
(٢) كنز الفوائد: ١ / ٣١٩.
(٣) غرر الحكم: ٢٠٦٣.
(٤) جامع الأخبار: ٣١٩ / ٨٩٦.
(٥) غرر الحكم: ٩١٣٢.
(٦) غرر الحكم: ٤١٨٥.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٤.
(٨) غرر الحكم: ١٧٧٦.
(٩) غرر الحكم: ٧٥٢٩.
(١٠) غرر الحكم: ٣٨٥٩.
(١١) البحار: ٧٧ / ٢٨٢ / ١.
(١٢) مصباح الشريعة: ٣١٦.
(١٣) غرر الحكم: ٧٢٣١.
(١٤) غرر الحكم: ٧٤١١، (١٠٠٣ ـ ١٠٠٤).

الحِلمُ عند الغضبِ

[٥٢٦٢] ـ عنه عليه السلام : الحِلمُ يُطفِئُ نارَ الغَضَبِ، والحِدَّةُ تُؤجِّجُ إحراقَهُ(١).

احلَمُ النّاسِ

[٥٢٦٣] ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لمّا سُئلَ عن أحلَمِ النّاسِ : الّذي لا يَغْضَبُ(٢).

[٥٢٦٤] ـ عنه عليه السلام : أحياكُم أحْلَمُكُم(٣).

الحَليمُ

[٥٢٦٥] ـ عنه عليه السلام : الحَليمُ مَنِ احْتَمَلَ إخوانَهُ.

[٥٢٦٦] ـ عنه عليه السلام : الحَليمُ الّذي لا يَشُقُّ عليهِ مُؤنةُ الحِلْمِ(٤).

[٥٢٦٧] ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ وقد سُئلَ عن أقوى الخَلقِ ـ : الحليمُ(٥).

آفةُ الحِلمِ

[٥٢٦٨] ـ عنه عليه السلام : آفةُ الحِلمِ الذُّلُّ.

[٥٢٦٩] ـ عنه عليه السلام : إذا كانَ الحِلمُ مَفْسَدةً كانَ العَفوُ مَعْجَزةً(٦).

حِلمُ اللهِ سبحانَهُ

[٥٢٧٠] ـ عنه عليه السلام : إنّ حِلمَ اللهِ تعالى على المَعاصي جَرَّأكَ، وبِهَلَكَةِ نَفْسِكَ أغْراكَ(٧).

[٥٢٧١] ـ عنه عليه السلام ـ في دُعائِهِ ـ : الحَمدُ للهِ الّذي يَحلُمُ عنّي حتّى كأنّني لا ذَنبَ لي إ(٨).

الحِلْمُ (م)

[٥٢٧٢] ـ عنه عليه السلام : حَسْبُ المَرءِ... مِن حِلْمِهِ تَرْكُهُ الغَضبَ عِند مُخالَفَتِهِ(٩).

[٥٢٧٣] ـ عنه عليه السلام : أفضَلُ الحِلمِ كَظْمُ الغَيظِ ومِلْكُ النَّفسِ مَع القُدْرَةِ(١٠).

---

(١) غرر الحكم: ٢٠٦٣.
(٢) أمالي الصدوق: ٣٢٢ / ٤.
(٣) غرر الحكم: ٢٨٣٣.
(٤) غرر الحكم: ١١١١، ١٣٠٤.
(٥) البحار: ٤٣ / ٧٠ / ٦١ و ٧٧ / ٣٧٨ / ١.
(٦) غرر الحكم: ٣٩٤٠، ٤١٧٨.
(٧) غرر الحكم: ٣٤٦٧.
(٨) البحار: ٩٧ / ١٩٣ / ٣.
(٩) البحار: ٧٨ / ٨٠ / ٦٦.
(١٠) غرر الحكم: ٣١٨٣.

الحمّام

[٥٢٧٤] ـ الكليني، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، أو غيره، عن محمّد بن اسلم الجبلي رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: نعم البيت الحمّام يذكّر النّار ويلهب بالدرن.

وقال عمر: بئس البيت الحمّام يبدي العورة ويهتك الستر قال: ونسب الناس قول أمير المؤمنين عليه السلام إلى عمر وقول عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام[١].

الحَمد

[٥٢٧٥] ـ قال النحّاس: حدّثنا علي بن سليمان قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد بن عبد السلام النيسابوري ثم لقيت عبد الله بن أحمد هذا فحدثني قال: حدثنا عمير بن المتوكل قال: حدثنا محمّد بن موسى النوغلي من ولد حارث بن عبدالمطلب قال: حدثنا عمرو بن جميع الكوفي عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن علي وهو علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام. قال: لا أحصي كم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره يقول[٢] «**إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ثم يقول: أنا أفصح قريش كلّها، وأفصحها بعدي أبان بن سعيد بن العاص**»[٣].

الحمدُ للهِ

[٥٢٧٦] ـ عنه عليه السلام: لا يَحْمَدُ حامِدٌ إلّا ربَّهُ، ولا يَلُمْ لائمٌ إلّا نَفْسَهُ[٤].

[٥٢٧٧] ـ عنه عليه السلام ـ في خُطبةِ يَومِ الجُمُعةِ ـ: الحَمدُ للهِ أحقُّ مَن خُشِيَ وحُمِدَ، وأفضَلِ مَنِ اتُّقِيَ وعُبِدَ، وأولى مَن عُظِّمَ ومُجِّدَ. نَحمَدُهُ لعَظيمِ غَنائِهِ، وجَزيلِ عَطائِهِ، وتَظاهُرِ نَعمائِهِ، وحُسْنِ بَلائِهِ[٥].

[٥٢٧٨] ـ عنه عليه السلام: الحَمدُ للهِ الّذي جَعلَ الحَمدَ مِفتاحاً لذِكْرِهِ، وسَبَباً للمَزيدِ مِن فَضْلِهِ، ودَليلاً على آلائِهِ وعَظَمتِهِ[٦].

الحُمــق

[٥٢٧٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال لابنه الحسن عليه السلام: يابنيّ احفظ عنّي أربعاً واربعاً لايضرّك ماعملت معهنّ: إنّ أغنى الغنى العقل وأكبر الفقر الحمق وأوحش الوحشة

---

(١) الكافي: ٦/٤٩٦ ح ١، والفقيه: ١ / ١١٥ / ٢٣٧.
(٢) تفسير الطبري: ١١ / ٢١٨.
(٣) إعراب القرآن: ٣ / ٢٩.
(٤) غررالحكم: ١٠١٥٠ و ١٠١٥٢.
(٥) الكافي: ٨ / ١٧٥ / ١٩٤.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٧.

العجب وأكرم الحسب حسن الخلق، يابني إيّاك ومصادقة الأحمق فإنّه يريد أن ينفعك فيضرّك وإيّاك ومصادقة البخيل فإنّه يقعد عنك أحوج ماتكون إليه وإيّاك ومصادقة الفاجر فانّه يبيعك بالتافه وإيّاك ومصادقة الكذّاب فإنّه كالسراب يقرّب عليك البعيد ويبعّدُ عليك القريب[١].

[٥٢٨٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لسان العاقل وراء قلبه وقلب الأحمق وراء لسانه[٢].

[٥٢٨١] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: تعرف حماقة الرجل في ثلاث: كلامه في ما لايعنيه وجوابه عما لايسأل عنه وتهوّره في الأمور[٣].

[٥٢٨٢] ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الرجال ثلاثة: عاقل وأحمق وفاجر فالعاقل الدين شريعته والحلم طبيعته والرأي سجيته إن سئل أجاب وإن تكلم أصاب وإن سمع وعى وإن حدث صدق وإن اطمأن إليه أحد وفى، والأحمق إن استبنه بجميل غفل وإن استنزل عن حسن ترك وإن حمل على جهل جهل وإن حدث كذب لايفقه وإن فقه لم يفقه، والفاجر إن ائتمنته خانك وإن صاحبته شانك وإن وثقت به لم ينصحك[٤].

[٥٢٨٣] ـ المفيد، عن محمّد بن المظفر البزاز، عن عبد الملك بن علي الدهان، عن علي بن الحسن، عن الحسن بن بشر، عن أسد بن سعيد، عن جابر قال: سمع أمير المؤمنين عليه السلام رجلا يشتم قنبراً وقد رام قنبر أن يردّ عليه فناداه أمير المؤمنين عليه السلام: مهلا ياقنبر دع شاتمك مهاناً ترضي الرحمن وتسخط الشيطان وتعاقب عدوك فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما أرضى المؤمن ربّه بمثل الحلم ولا أسخط الشيطان بمثل الصمت ولا عوقب الأحمق بمثل السكوت عنه[٥].

[٥٢٨٤] ـ الكليني، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن حسين بن الحسن، عن محمّد بن سنان، عن عمار بن موسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا عليك أن تصحب ذا العقل وإن لم تحمد كرمه ولكن انتفع بعقله واحترس من سيىء أخلاقه ولا تدعن صحبة الكريم وإن لم تنتفع بعقله ولكن انتفع بكرمه بعقلك وافرر كل الفرار من اللئيم الأحمق[٦].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٤٠.
(٣) غرر الحكم: ح ٤٥٤٢.
(٤) الخصال: ١/١١٦ ح ٩٦.
(٥) أمالي المفيد: المجلس الرابع عشر ح ٢/١١٨.
(٦) الكافي: ٢/٦٣٨ ح ١.

[٥٢٨٥] ـ عنه عليه السلام : الحُمْقُ أذرأُ الدّاءِ.

[٥٢٨٦] ـ عنه عليه السلام : الحُمقُ داءٌ لا يُداوى، ومَرَضٌ لا يَبرأ.

[٥٢٨٧] ـ عنه عليه السلام : الحُمقُ أضرُّ الأصحابِ.

[٥٢٨٨] ـ عنه عليه السلام : الحُمقُ شَقاءٌ.

[٥٢٨٩] ـ عنه عليه السلام : الحُمقُ في الوطَنِ غُربَةٌ.

[٥٢٩٠] ـ عنه عليه السلام : الأحمَقُ غريبٌ في بَلْدَتِهِ، مُهانٌ بَينَ أعِزّتِهِ.

[٥٢٩١] ـ عنه عليه السلام : أضرُّ شَيءٍ الحُمْقُ.

[٥٢٩٢] ـ عنه عليه السلام : أفقَرُ الفَقرِ الحُمْقُ.

[٥٢٩٣] ـ عنه عليه السلام : فَقْرُ الحُمقِ لا يُغنيهِ المالُ[١].

[٥٢٩٤] ـ عنه عليه السلام : ما العَدُوُّ إلى عَدُوِّهِ أسوأ تَضييعاً مِن الأحمَقِ إلى نَفْسِهِ[٢].

صفاتُ الأحمقِ

[٥٢٩٥] ـ عنه عليه السلام : الأحمَقُ إنِ استُنبِهَ بتَجميلٍ غَفَلَ، وإن استُنْزِلَ عن حَسَنٍ نَزَلَ، وإن حُمِلَ على جَهْلٍ جَهِلَ، وإنْ حَدَثَ كَذَبَ، لا يَفْقَهُ، وإنْ فَقُهَ لا يَتَفَقَّهُ[٣].

[٥٢٩٦] ـ عنه عليه السلام : مَن نَظَرَ في عُيوبِ النّاسِ فأنكَرها ثُمّ رَضِيَها لِنَفْسِهِ فذلكَ الأحمَقُ بعَينِهِ[٤].

[٥٢٩٧] ـ عنه عليه السلام : تُعرفُ حَماقَةُ الرَّجُلِ بالأشَرِ في النِّعمَةِ، وكَثْرَةِ الذُّلِّ في المِحْنَةِ.

[٥٢٩٨] ـ عنه عليه السلام : تُعرَفُ حَماقَةُ الرَّجُلِ في ثلاث : في كلامِهِ فيما لا يَعْنيهِ، وجَوابِهِ عَمّا لا يُسألُ عَنهُ، وتَهَوُّرِهِ في الأمورِ.

[٥٢٩٩] ـ عنه عليه السلام : الأحمَقُ... لايَنْفَكُّ عن نَقْصٍ وخُسْران.

[٥٣٠٠] ـ عنه عليه السلام : مِن أماراتِ الأحمَقِ كَثْرَةُ تَلَوُّنِهِ[٥].

[٥٣٠١] ـ عنه عليه السلام : مِن دلائلِ الحُمقِ دالّةٌ بغَيرِ آلة، وصَلَفٌ بغَيرِ شَرَف[٦].

---

(١) غرر الحكم: ٦٨٧، ١٧٩٣، ٥٠٠، ٢٠٧، ١٢٩٢، ١٧٢٨، ٢٨٨٤، ٢٨٤٩، ٦٥٤٩.

(٢) نهج السعادة: ٣ / ٢٢٥.

(٣) الخصال: ١١٦ / ٩٦.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٩.

(٥) غرر الحكم: ٤٥٢٠، ٤٥٤٢، ١٧٩٠، ٩٤٤٥.

(٦) غرر الحكم: ٩٤١٨.

[٥٣٠٢] ـ عنه عليه السلام : احْذَرِ الأحمَقَ ؛ فإنَّ الأحمَقَ يَرى نَفْسَهُ مُحْسِناً وإنْ كانَ مُسيئاً، ويَرى عَجْزَهُ كَيْساً وشَرَّهُ خَيراً[١].

[٥٣٠٣] ـ عنه عليه السلام : الحُمقُ يُوجِبُ الفُضولَ.

[٥٣٠٤] ـ عنه عليه السلام : الحُمقُ الاشْتِهارُ بالفُضولِ، ومُصاحَبَةُ الجَهولِ.

[٥٣٠٥] ـ عنه عليه السلام : الأحمَقُ لا يَحسُنُ بالهَوانِ.

[٥٣٠٦] ـ عنه عليه السلام : رُكوبُ المَعاطِبِ عُنوانُ الحَماقَةِ.

[٥٣٠٧] ـ عنه عليه السلام : للأحمَقِ مَعَ كُلِّ قَولٍ يَمينٌ.

[٥٣٠٨] ـ عنه عليه السلام : مِن الحُمقِ الاتِّكالُ على الأملِ.

[٥٣٠٩] ـ عنه عليه السلام : لا يَستَخِفُّ بالعِلمِ وأهلِهِ إلّا أحمَقُ جاهِلٌ.

[٥٣١٠] ـ عنه عليه السلام : لا تَرُدَّ على النّاسِ كلَّ ما حَدَّثوكَ ؛ فكفى بذلكَ حُمْقاً[٢].

مصاحَبةُ الأحمقِ

[٥٣١١] ـ عنه عليه السلام : كُنْ على حَذَرٍ مِن الأحمَقِ إذا صاحَبْتَهُ، ومِن الفاجِرِ إذا عاشَرْتَهُ، ومِن الظّالِمِ إذا عامَلْتَهُ[٣].

[٥٣١٢] ـ عنه عليه السلام : عَدُوٌّ عاقِلٌ خَيرٌ مِن صَديقٍ أحمَقَ[٤].

[٥٣١٣] ـ عنه عليه السلام : بُعدُ الأحمَقِ خَيرٌ مِن قُربِهِ، وسُكوتُهُ خَيرٌ مِن نُطقِهِ[٥].

[٥٣١٤] ـ عنه عليه السلام : النَّظَرُ إلى الأحمَقِ يُسْخِنُ العَينَ[٦].

[٥٣١٥] ـ عنه عليه السلام : مُقاساةُ الأحمَقِ عذابُ الرُّوحِ.

[٥٣١٦] ـ عنه عليه السلام : احْذَرِ الأحمَقَ ؛ فإنَّ مُداراتَهُ تُعَنِّيكَ، ومُوافَقَتَهُ تُرْدِيكَ، ومُخالَفَتَهُ تُؤذِيكَ، ومُصاحَبَتَهُ وَبالٌ عَلَيكَ[٧].

[٥٣١٧] ـ عنه عليه السلام : مَوَدَّةُ الأحمَقِ كشَجَرَةِ النّارِ يأكُلُ بَعْضُها بَعْضاً[٨].

---

(١) نهج السعادة: ٣ / ٢٢٥.
(٢) غرر الحكم: ٩٣٦، ١٩١٤، ١٢٣٦، ٥٤٢١، ٧٣٣٦، ٩٢٨٥، ١٠٨٠٧، ١٠٢٥١.
(٣) غرر الحكم: ٧١٨٥.
(٤) البحار: ٧٨ / ١٢ / ٧٠.
(٥) غرر الحكم: ٤٤٥١.
(٦) تحف العقول: ٢١٤.
(٧) غرر الحكم: ٩٨٣١، ٢٥٩٣.
(٨) غرر الحكم: ٩٨٢٧.

أحمقُ النّاسِ

[٥٣١٨] ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ وقد سُئلَ عَن أحمَقِ النّاسِ ـ : المُغْتَرُّ بالدُّنيا وهُو يَرى ما فيها مِن تَقَلُّبِ أحوالِها[١].

[٥٣١٩] ـ عنه عليه السلام : أحمَقُ النّاسِ مَن ظَنَّ أنَّهُ أعقَلُ النّاسِ.

[٥٣٢٠] ـ عنه عليه السلام : أحمَقُ النّاسِ مَن يَمْنَعُ البِرَّ ويَطْلُبُ الشُّكْرَ، ويَفْعَلُ الشَّرَّ ويَتَوقَّعُ ثَوابَ الخَيرِ.

[٥٣٢١] ـ عنه عليه السلام : أحمَقُ النّاسِ مَن أنْكَرَ على غَيرِهِ رَذيلَةً وهُو مُقيمٌ عليها.

[٥٣٢٢] ـ عنه عليه السلام : أكثَرُ النّاسِ حُمقاً الفَقيرُ المُتَكَبِّرُ[٢].

[٥٣٢٣] ـ عنه عليه السلام : أحمَقُ الحُمْقِ الاغْتِرارُ[٣].

[٥٣٢٤] ـ عنه عليه السلام : أكبَرُ الحُمْقِ الإغْراقُ في المَدحِ والذَّمِّ.

[٥٣٢٥] ـ عنه عليه السلام : مِن أعظَمِ الحُمْقِ مُواخاةُ الفُجّارِ.

[٥٣٢٦] ـ عنه عليه السلام : لا حُمقَ أعظَمُ مِن الفَخْرِ.

[٥٣٢٧] ـ عنه عليه السلام : مِن كمالِ الحَماقَةِ الاخْتِيالُ في الفاقَةِ[٤].

جوابُ الأحمقِ

[٥٣٢٨] ـ عنه عليه السلام : لا عُوقِبَ الأحمَقُ بمِثْلِ السُّكوتِ عَنه[٥].

[٥٣٢٩] ـ عنه عليه السلام : السُّكوتُ على الأحمَقِ أفضَلُ (مِن) جَوابِهِ[٦].

الحَماقَةُ (م)

[٥٣٣٠] ـ عنه عليه السلام : العاجِلَةُ غُرورُ الحَمْقى.

[٥٣٣١] ـ عنه عليه السلام : الآمالُ غُرورُ الحَمقى.

[٥٣٣٢] ـ عنه عليه السلام : الدُّنيا غَنيمَةُ الحَمقى.

[٥٣٣٣] ـ عنه عليه السلام : اللَّهوُ ثُوتُ الحَماقَةِ.

[٥٣٣٤] ـ عنه عليه السلام : الفَرَحُ بالدُّنيا حُمْقٌ.

---

(١) معاني الأخبار: ١٩٩ / ٤.
(٢) غرر الحكم: ٣٠٨٩، ٣٢٨٣، ٣٣٤٣، ٣١٦٣.
(٣) غرر الحكم: ٢٩١٥.
(٤) غرر الحكم: ٢٩٨٥، ٩٣١٢، ١٠٦٥٥، ٩٣٠٢.
(٥) أمالي المفيد: ١١٨ / ٢.
(٦) غرر الحكم: ١١٦٠.

[٥٣٣٥] ـ عنه عليه السلام : التَّكبُّرُ عَينُ الحَماقَةِ.

[٥٣٣٦] ـ عنه عليه السلام : مِن الحُمقِ الدّالّةُ على السُّلطانِ[١].

[٥٣٣٧] ـ عنه عليه السلام : مِن الحُرْقِ المُعاجَلةُ قبلَ الإمْكانِ، والأناةُ بَعدَ الفُرْصَةِ[٢].

حمى الله تعالى

[٥٣٣٨] ـ القاضي النعمان رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب إلى رفاعة : دارىء عن المؤمن ما استطعت، فإنّ ظهره حمى الله، ونفسه كريمة على الله، وله يكون ثواب الله وظالمه خصم الله، فلا يكون خصمك[٣].

[٥٣٣٩] ـ الصدوق رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه خطب فقال : إنّ الله حدّ حدوداً فلا تعتدوها، وفرض فرائض فلا تنقصوها وسكت عن أشياء لم يسكت عنها نسياناً لها فلا تكلّفوها، رحمة من الله لكم فاقبلوها، ثمّ قال عليه السلام : حلال بيّن وحرام بيّن، وشبهات بين ذلك، فمن ترك ما اشتبه عليه من الإثم فهو لما استبان له أترك والمعاصي حمى الله، فمن يرتع حولها يوشك أن يدخلها[٤].

[٥٣٤٠] ـ محمّد بن محمّد بن الأشعث بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ظهر المؤمن حمى إلّا من حدّ[٥].

الحَميَّة

[٥٣٤١] ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن يحيى الخزاز، عن غياث بن ابراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا أقيم على أحد حدّاً بأرض العدوّ حتّى يخرج منها لئلّا تلحقه الحميّة فيلحق بالعدوّ[٦].

[٥٣٤٢] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في الخطبة القاصعة : . . . فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلّا إبليس اعترضته الحَميّة فافتخر على آدم بخلقه وتعصَّب على أصله. . . فأطفئوا ما كمن في قلوبكم من نيران العصبية وأحقاد الجاهلية فإنّما تلك الحَميّة تكون في مسلم من خطرات الشيطان ونخواته نزعاته ونفثاته. . . فالله الله في كبر الحميّة وفخر الجاهلية فإنّه ملاقح الشنآن ومنافخ الشيطان. . .[٧].

---

(١) غررالحكم: ٨٩٦، ٦٣١، ١١١٠، ٩٣٧، ٤٥٤، ٨٨٩، ٩٤٤٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩ / ٢٨١.

(٣) دعائم الإسلام: ٢/ ٤٤٥ ح ١٥٥٣.

(٤) الفقيه: ٤/ ٧٤ ح ٥١٤٩.

(٥) الجعفريات: ١٣٣.

(٦) علل الشرايع: ٥٤٤.

(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

[٥٣٤٣] ـ الرضي، رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب في عهده للأشتر النخعي : . . . أملك حَميّة أنفك وسورة حدّك وسطوة يدك وغرب لسانك واحترس من كلّ ذلك بكفّ البادرة وتأخير السطوة حتى يسكن غضبك فتملك الاختيار ولن تحكم ذلك من نفسك حتى تُكثر همومك بذكر المعاد إلى ربّك[١].

[٥٣٤٤] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : السجود الجسماني : وضع عتائق الوجوه على التراب واستقبال الأرض بالراحتين والركبتين، وأطراف القدمين مع خشوع القلب وإخلاص النيّة.

السجود النفساني : فراغ القلب من الفانيات والاقبال بكنه الهمة على الباقيات، وخلع الكبر والحميّة وقطع العلائق الدنيوية، والتحلي بالأخلاق النبوية[٢].

[٥٣٤٥] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : على قدر الحميّة تكون الغيرة[٣].

[٥٣٤٦] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : لا حميّة لِمَن لا أنفة له[٤].

الحِمْيَة[٥]

[٥٣٤٧] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : لا تنال الصحة إلّا بالحمية[٦].

[٥٣٤٨] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : من لم يصبر على مضض الحمية طال سقمه[٧].

[٥٣٤٩] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : صلاح البدن الحمية[٨].

الحوض

[٥٣٥٠] ـ في كتاب الخصال: فيما علّم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الأربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه ودنياه : أنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومعي عترتي على الحوض فمن أرادنا فليأخذ بقولنا، وليعمل بعملنا، فإنّ لكل أهل نجيباً ولنا نجيب ولنا شفاعة، ولأهل مودّتنا شفاعة، فتنافسوا في لقائنا على الحوض، فإنّا نذود عنه أعداءنا ونسقي منه أحباءنا وأولياءنا، من شرب منه شربة لم

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٢) غرر الحكم: ح ٢٢٣٤ و ٢٢٣٥، ونقل عنه في مستدرك الوسائل: ٤/٤٨٦ ح ٩.
(٣) و(٤) غرر الحكم: ح ٦٥٩٤ و ١٠٧٨٧.
(٥) الحمية: بكسر الأوّل وسكون الثاني ما حُمي من الشيء، ومنع المريض عمّا يضره.
(٦) غرر الحكم: ح ١٠٦٠٥.
(٧) و(٨) غرر الحكم: ح ٥٧٩٣ و ٩٢١٠.

يظمأ بعدها أبداً حوضنا فيه مثعبان[١] ينصبّان من الجنّة، أحدهما من تسنيم والآخر من معين، على حافتيه الزعفران، وحصباء اللؤلؤ والياقوت وهو الكوثر[٢].

قال أبو الطفيل: قرأ عليّ بذلك قراءة كثيرة وفسّره تفسيراً شافياً حتى صرت ما أنا بيوم القيامة أشدّ يقيناً منّي بالرّجعة، وكان ممّا قلت يا أمير المؤمنين أخبرني عن حوض النبي ﷺ في الدنيا أم في الاخرة؟

فقال: «بل في الدنيا»، قلت: فمن الذائد[٣] عنه؟

فقال «أنا بيدي، فليردنّه أوليائي وليصرفنّ عنه أعدائي»[٤].

الحـــياء

[٥٣٥١] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من لم يستحيي من الناس لم يستحي من الله سبحانه[٥].

[٥٣٥٢] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا يستحيينّ أحد إذا سئل عمّا لا يعلم أن يقول لا أعلم[٦].

[٥٣٥٣] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الحياء يصدّ عن فعل القبيح[٧].

[٥٣٥٤] ـ الكليني، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: خلق الله الشهوة عشرة اجزاء فجعل تسعة أجزاء في النساء وجزءاً واحداً في الرجال ولولا ما جعل الله فيهن من الحياء على قدر أجزاء الشهوة لكان لكل رجل تسع نسوة متعلقات به[٨].

[٥٣٥٥] ـ الكليني، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إنّ الله حرّم الجنّة على كل فحّاش بذيء، قليل الحياء، لايبالي ما قال ولا ما قيل له فإنّك إن فتّشته لم تجده إلّا لغية أو شرك شيطان، فقيل: يا رسول الله وفي الناس شرك شيطان؟ فقال رسول الله ﷺ: أما تقرأ قول الله تعالى: ﴿وشاركهم في الأموال

---

(١) المثعب: مسيل الماء.
(٢) الخصال: ب ٤٠٠ ح ١٠ / ٦٢٤.
(٣) قال تعالى: ووجد من دونهم امرأتين تذودان: أي تطردان. المفردات.
(٤) بحار الأنوار: ٥٣ / ٦٩، كتاب سليم بن قيس: ١٣٠.
(٥) غرر الحكم: ح ٩٠٨١.
(٦) غرر الحكم: ح ١٠٢٤١.
(٧) غرر الحكم: ح ١٣٩٣.
(٨) الكافي: ٥/ ٣٣٨ ح ١.

والأولاد﴾[١] قال : وسأل رجل فقيهاً هل في الناس من لايبالي ما قيل له ؟ قال : من تعرّض للناس يشتمهم وهو يعلم أنّهم لايتركونه، فذلك الذي لايبالي ما قال ولا ما قيل فيه[٢].

[٥٣٥٦] ـ عنه عليه السلام : الحياءُ سَبَبٌ إلى كُلِّ جَميل[٣].

[٥٣٥٧] ـ عنه عليه السلام : أحسَنُ مَلابِسِ الدِّينِ الحياءُ[٤].

[٥٣٥٨] ـ عنه عليه السلام : الحياءُ تَمامُ الكَرَمِ، وأحسَنُ الشِّيَمِ.

[٥٣٥٩] ـ عنه عليه السلام : الحياءُ مِفْتاحُ كُلِّ الخَيرِ[٥].

[٥٣٦٠] ـ عنه عليه السلام : مَن كساهُ الحياءُ ثَوبَهُ خَفِيَ على النّاسِ عَيبُهُ.

[٥٣٦١] ـ عنه عليه السلام : أعقَلُ النّاسِ أحياهُم[٦].

آثارُ الحياءِ

[٥٣٦٢] ـ عنه عليه السلام : الحياءُ يَصُدُّ عَنْ فِعْلِ القَبيحِ.

[٥٣٦٣] ـ عنه عليه السلام : سَبَبُ العِفَّةِ الحياءُ.

[٥٣٦٤] ـ عنه عليه السلام : أصْلُ المُروءَةِ الحياءُ، وثَمَرتُها العِفَّة.

[٥٣٦٥] ـ عنه عليه السلام : على قَدْرِ الحياءِ تكونُ العِفَّةُ[٧].

[٥٣٦٦] ـ عنه عليه السلام : حَسْبُ المَرءِ... مِن حيائِهِ أنْ لا يَلْقى أحَداً بما يَكْرَهُ[٨].

[٥٣٦٧] ـ عنه عليه السلام : الحياءُ غَضُّ الطَّرْفِ[٩].

الحياءُ والإيمانُ

[٥٣٦٨] ـ عنه عليه السلام : كَثْرَةُ حياءِ الرَّجُلِ دَليلُ إيمانِهِ[١٠].

[٥٣٦٩] ـ عنه عليه السلام : لا إيمانَ كالحياءِ والسَّخاءِ[١١].

الحياءُ المذمومُ

[٥٣٧٠] ـ عنه عليه السلام : قُرِنَتِ الهَيْبَةُ بالخَيْبَةِ، والحياءُ بالحِرْمانِ[١٢].

---

(١) سورة الإسراء: ٦٤.
(٢) الكافي: ٢/٣٢٣ ح ٣.
(٣) البحار: ٧٧ / ٢١١ / ١.
(٤) غرر الحكم: ٢٩٩٧.
(٥) غرر الحكم: ١٣٤٠، ٣٤٠.
(٦) غرر الحكم: ٢٩٠٠.
(٧) غرر الحكم: ١٣٩٣، ٥٥٢٧، ٣١٠١، ٦١٨١.
(٨) البحار: ٧٨ / ٨٠ / ٦٦.
(٩) غرر الحكم: ٤٦٢.
(١٠) غرر الحكم: ٧٠٩٧.
(١١) غرر الحكم: ١٠٧٥٣.
(١٢) البحار: ٧١ / ٣٣٧ / ٢٣.

[٥٣٧١] ـ عنه ﷺ : قُرِنَ الحياءُ بالجرْمانِ.

[٥٣٧٢] ـ عنه ﷺ : الحياءُ مَحْرَمَةٌ.

[٥٣٧٣] ـ عنه ﷺ : الحياءُ يَمْنَعُ الرِّزْقَ[١].

حياءُ العقلِ وحياءُ الحُمْقِ

[٥٣٧٤] ـ عنه ﷺ : مَنِ اسْتَحيى مِن قَولِ الحَقِّ فهُو أحمَقُ[٢].

ما يَترتَّبُ على عدمِ الحياءِ

[٥٣٧٥] ـ عنه ﷺ : مَن لَم يَسْتَحي مِن النّاسِ لَم يَسْتَحِ مِن اللهِ سبحانَهُ[٣].

الاستِحياءُ مِن اللهِ

[٥٣٧٦] ـ عنه ﷺ : أفضَلُ الحياءِ اسْتِحْياؤكَ مِن اللهِ.

[٥٣٧٧] ـ عنه ﷺ : الحياءُ مِن اللهِ يَمْحُو كَثيراً مِن الخَطايا[٤].

غايةُ الحياءِ

[٥٣٧٨] ـ عنه ﷺ : أحسَنُ الحياءِ اسْتِحْياؤكَ مِن نَفْسِكَ.

[٥٣٧٩] ـ عنه ﷺ : غايَةُ الحياءِ أنْ يَسْتَحيِيَ المَرءُ مِن نَفْسِهِ.

[٥٣٨٠] ـ عنه ﷺ : حياءُ الرَّجُلِ مِن نَفْسِهِ ثَمَرَةُ الإيمانِ.

[٥٣٨١] ـ عنه ﷺ : مِن تَمامِ المُرُوَّةِ أنْ تَسْتَحيِيَ مِن نَفْسِكَ.

[٥٣٨٢] ـ عنه ﷺ : مِن أفْضَلِ الوَرَعِ أنْ لا تُبْدِيَ في خَلْوَتِكَ ما تَسْتَحيي مِن إظْهارِهِ في عَلانِيَتِكَ[٥].

الحياءُ (م)

[٥٣٨٣] ـ عنه ﷺ : ثَلاثٌ لا يُسْتَحيى مِنهُنَّ : خِدْمَةُ الرَّجلِ ضَيْفَهُ، وقِيامُهُ عن مَجْلِسِهِ لأبيهِ ومُعلِّمِهِ، وطَلَبُ الحقِّ وإنْ قَلَّ[٦].

---

(١) غرر الحكم: ٦٧١٤، ١٣٩، ٢٧٤.

(٢) غرر الحكم: ٨٦٥٠. (٣) غرر الحكم: ٩٠٨١.

(٤) غرر الحكم: ٣١١٢، ١٥٤٨.

(٥) غرر الحكم: ٣١١٤، ٦٣٦٩، ٤٩٤٤، ٩٣٤١، ٩٣٤٢.

(٦) غرر الحكم: ٤٦٦٦.

الحـــياة

[٥٣٨٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: . . . واعلموا أنّه ليس من شيء إلّا ويكاد صاحبه يشبع منه ويملّه إلّا الحياة فإنّه لايجد في الموت راحة..[١].

[٥٣٨٥] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من استحكمت لي فيه خصلة من خصال الخير احتملته عليها واغتفرت فقد ما سواها ولا أغتفر فقد عقل ولا دين لأنّ مفارقة الدين مفارقة الأمن فلا يتهنأ بحياة مع مخافة وفقد العقل فقد الحياة ولا يقاس إلّا بالأموات[٢].

[٥٣٨٦] ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ علامة الراغب في ثواب الآخرة زهده في عاجل زهرة الدنيا، أمّا إنّ زهد الزاهد في هذه الدنيا لاينقصه مما قسم الله تعالى له فيها وإن زهد؛ وإنّ حرص الحريص على عاجل زهرة الحياة الدنيا لايزيده فيها وإن حرص، فالمغبون من حرم حظّه من الآخرة[٣].

[٥٣٨٧] ـ عنه عليه السلام: اعلَموا أنّهُ لَيس مِن شيءٍ إلّا ويَكادُ صاحِبُهُ يَشبَعُ مِنهُ ويَمَلُّه إلّا الحياةَ؛ فإنّهُ لا يَجِدُ في التَمَوتِ راحةً، وإنّما ذلكَ بمَنزِلَةِ الجِكمَةِ الّتي هِي حياةٌ للقَلبِ المَيّتِ، وبَصَرٌ للعَينِ العَمْياءِ، وسَمْعٌ لِلأذُنِ الصَّمّاءِ، وريٌّ للظَمآنِ، وفيها الغِنى كلُّهُ والسَّلامَةُ[٤].

الحياةُ الحقيقيّةُ

[٥٣٨٨] ـ عنه عليه السلام: لا حياةَ إلّا بالدِّينِ، ولا مَوتَ إلّا بجُحودِ اليَقينِ، فاشرَبوا العَذْبَ الفُراتَ يُنَبِّهكُم مِن نَوْمَةِ السُّباتِ، وإيّاكُم والسَّمائم المُهْلِكاتِ[٥].

[٥٣٨٩] ـ عنه عليه السلام: التوحيدُ حياةُ النَّفسِ.

أنواعُ الحياةِ

[٥٣٩٠] ـ عنه عليه السلام: الذِّكرُ الجَميلُ إحدى (أحَدُ) الحَياتَينِ.

[٥٣٩١] ـ عنه عليه السلام: الذِّكرُ الجَميلُ أحَدُ العُمْرَينِ.

[٥٣٩٢] ـ عنه عليه السلام: العِلْمُ إحدى (أحَدُ) الحياتَينِ.

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٣٣.
(٢) الكافي: ١/٢٧ ح ٣٠.
(٣) الكافي: ٢/١٢٩ ح ٦.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٣٣.
(٥) الإرشاد: ١ / ٢٩٦.

[٥٣٩٣] ـ عنه عليه السلام : السَّهَرُ أَحَدُ الحياتَينِ.

[٥٣٩٤] ـ عنه عليه السلام : اكْتَسِبوا العِلْمَ يُكْسِبْكُمُ الحياةَ.

[٥٣٩٥] ـ عنه عليه السلام : بالعِلْمِ تَكونُ الحياةُ[١].

الحيلة

[٥٣٩٦] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : رُبَّ مُحْتال صَرَعَتْهُ حِيلَتُهُ[٢].

[٥٣٩٧] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : التَّلَطُّفُ في الحِيلَةِ أجْدى مِن الوَسيلَةِ.

[٥٣٩٨] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام وسألته عن الرجل يعتق غلاماً صغيراً أو شيخاً كبيراً أو من به زمانه ومن لاحيلة له فقال : من أعتق مملوكاً لا حيلة له فإن عليه أن يعوله حتى يستغني عنه وكذلك كان أمير المؤمنين عليه السلام يفعل إذا أعتق الصغار ومن لا حيلة له[٣].

[٥٣٩٩] ـ عنه عليه السلام : لِكُلِّ شَيءٍ حِيلَةٌ.

[٥٤٠٠] ـ عنه عليه السلام : الحِيلَةُ فائدَةُ الفِكْرِ.

[٥٤٠١] ـ عنه عليه السلام : مَن قَعدَ عَن حِيلَتِهِ أقامَتْهُ الشَّدائدُ.

[٥٤٠٢] ـ عنه عليه السلام : أماراتُ الدُّولِ إنْشاءُ الحِيَلِ.

[٥٤٠٣] ـ عنه عليه السلام : مَن جَهِلَ وُجُوهَ الآراءِ أعْيَتْهُ الحِيَلُ.

الحيوانات

[٥٤٠٤] ـ في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبير الشامي وما سأله عنه أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : وسأله ما بال الماعز مرفوعة الذنب بادية الحياء والعورة[٤] فقال : لأن المعز عصت نوحاً عليه السلام لما أدخلها السفينة، فدفعها فكسر ذنبها[٥] والنعجة مستورة

---

(١) غرر الحكم: ٥٤٠، ١٦١٢، ١٦٢٨، ١٦٢٦، ١٦٨٤، ٢٤٨٦، ٤٢٢٠.

(٢) غرر الحكم: ٥٣٣٨.

(٣) الكافي: ٦/ ١٨١ ح ١.

(٤) الماعز: واحد المعز، للذكر والأنثى، وقيل: يقال للذكر ماعز وللأنثى ماعزة. وقوله: (مرفوعة الذنب) في بعض النسخ (معرقبة) وفي آخر (معرفقة) والظاهر الموافق للمصدر ما اخترناه. والحياء بالمدّ وقد يقصر: الفرج من ذوات الخف والظلف والسباع. قاله في القاموس.

(٥) النعجة: الأنثى من الضأن.

الحياء والعورة، لأن النعجة بادرت بالدخول إلى السفينة فمسح عليه السلام يده على حيائها وذنبها فاستوت الإلية[١].

[٥٤٠٥] ـ في أصول الكافي وروى أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنّ ذلك الحمار كلم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: بأبي أنت وأمي إن أبي حدّثني عن أبيه عن جدّه أنه كان مع نوح في السفينة فنظر إليه يوماً نوح عليه السلام ومسح يده على وجهه ثم قال: يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم، والحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار[٢].

سبب تسمية الحمار والفرس

[٥٤٠٦] ـ بإسناده إلى محمّد بن يعقوب عن علي بن محمّد بإسناده رفعه قال: قال علي عليه السلام لبعض اليهود وقد سأله عن مسائل: وإنما قيل للحمار: حر لأن أول من ركب الحمار حواء وذلك إنه كان لها حمارة وكانت تركبها لزيارة قبر ولدها هابيل وكانت تقول في مسيرها واحراه، فإذا قالت هذه الكلمات سارت الحمارة وإذا أمسكت تقاعست[٣] فترك الناس ذلك وقالوا حر، وإنما قيل للفرس: أجد لأن أول من ركب الخيل قابيل يوم قتل أخاه هابيل، وأنشأ يقول: أجد اليوم وما ترك الناس دماً فقيل للفرس أجد لذلك[٤].

البغل والحمار وحليّة أكلهما

[٥٤٠٧] ـ ابن عساكر قال: نا يَحْيَى، نا عُثْمَان بن عمر أبو عمرو الدمشقي، نا عبد السلام بن نَهْشَل الخُرَاساني، نا خارجة بن مُصْعَب، عَن أبيه، قال: كنا مع عَلي بصفين، فأصابتنا مجاعة، فخرجنا في الطلب نطلب الطعام، فإذا نحن ببغل عليه جُوَالقان، فضربناه بأسيافنا، فإذا بالوَرِقْ، فلم نلتفت إليها، ومضيت، فمضينا، فإذا نحن بحمار عليه جُوَالقان، فضربناه بأسيافنا، فإذا الزّاد السويق، فأخذنا وأكلنا.

قال خارجة: لم يغنموا مالا، ولم يروْا بالزّاد والطعام بأساً[٥].

---

(١) عيون الأخبار: ١ / ٩٣ / ب ٢٤ ح ١.
(٢) أصول الكافي: ١ / ٢٣٦ ح ٩، وعلل الشرائع: ١٦٦ / ب ١٣١ ح ١.
(٣) تقاعس عن الأمر: تأخر ور يتقدم فيه.
(٤) علل الشرائع: ١ / ب ١ ح ١.
(٥) تاريخ دمشق: ٤٢ / ١١.